

مهرية النجوة أو نكتة كتاب المجلد والنحل للشهرستاني

٢	المقدمة الاولى في بيان انما اهل الاسلام جملة مرسله	٣٧	المشايخ اصحاب شام ومعهم القوطي كان لا يقول بان الله خلق الكا	٢٤	الخارضية والثمانية الاخلاص يقولون بزيج السما والارض
٣	المقدمة الثانية في بيان انما يدين على تعديل الفرق الاسلامية	٣٨	المخاطبة اصحاب الجاحظ كان في ايام المعصم يقول بان القرآن جسد قبله	٢٥	المعبدية الرشيدية الشيعية المكرمية هم يكفرون اصحاب الكبار
٤	المقدمة الثالثة في بيان اول شبهة في الخليفة ومنعه من اظهارها	٣٩	فارة رجل وتارة امرأة الخياطية والجبانة	٢٦	المعلومية والمجوسية الاباضية المحفضية
٥	المقدمة الرابعة في بيان اول شبهة وقفت الملة الاسلامية وكيف انشأها ومن مصدرها ومن يظهرها	٤٠	المجربة في التلاشبك للبدن	٢٧	الخارضية البزيرية اصحاب بزيدي
٦	المقدمة الخامسة في السبيل الذي يجب ترتيب هذا الكتاب على طرقة المحتاج	٤١	المجربة اصحابهم من صفوان يقولون ان	٢٨	انفسه يقول ان الله سيبعث رسولا من العموم ينزل عليه كتابا على فاه
٧	ارباب الدين انهم الملل في الملل ولعل الكتاب من له شبهة كتاب الملل	٤٢	الخارضية	٢٩	الصفورية رجال الخوارج
٨	اهل الاصول المختلفون في التوحيد والوعود والوعيد والتمتع والفعل	٤٣	الاشعرية	٣٠	المرجئة اليوسنية العبيدية
٩	في المعتزلة الواسيلة والخاتمة اصله عطاء	٤٤	المشبهة	٣١	اصحاب عبيد المكس يقولون ان فادو
١٠	الهدلية النظامية المخاطبة البشرية المعبرية	٤٥	الكرامية	٣٢	الشرع مغفورا لا محالة
١١	المخارونية والثمانية اصحاب ثمانية اشهر من كان جامعاً بين صفاته الذين وخلوا النفس	٤٦	الخوارج والحكمة هم الخارجون على امير المؤمنين على من مثل الكا	٣٣	القنانية يقولون ان من لم يصل
١٢		٤٧	الازمنة اصحابنا في الازمنة على ابن الزبير	٣٤	انه معتقدان الصلاة واجبة غير انه لا يعلم ان الكعبة بالهدام بالاشا
١٣		٤٨	التجارات العائدة يخرجون الى ايامه كانوا يعبدون في الذنوب مع الجبل	٣٥	وكذلك من اكل لحم الخنزير على ان اكله حرام لكن لا يعلم ان الشاة هي الخنزيرة
١٤		٤٩	المهية يخرجون الى ايام الحاج	٣٦	ام بالهكس هو مسلم مع اعتقاد ما لله
١٥		٥٠	المخارضة ينكرون كون سورة يوسف من القرآن والتسليم والميونة هم	٣٧	ورسوله الثوبانية
١٦		٥١	يجوزون نكاح بنتا البنا وبنتا اولاد الاخوة والافخوة والهمزة	٣٨	الوصفية الصالحية
١٧		٥٢	الخليفة الاطرافية الشعبية	٣٩	الشيعة الكيسانية يجوزون البلاء على الله تعالى
١٨		٥٣		٤٠	المخارونية
١٩		٥٤		٤١	البناية فاصحة الزامية قالوا ان

١٤	هو مقرة الامام فقط لا العبادات	١٤٤	البيوت المزارية والبوذانية	١٤٤	راى نيكمانس (١٤٠) راى انبلس
١٥	الزيتية ٧٣ الجارودية كيلنا	١٤٥	الشامو ١٠٤ الضاافة البحر	١٤٥	راى فيناغورس (١٧٣) راى صفر
١٦	الضاحية ٧٥ الامامية	١٥٠	الملكانية	١٧٥	راى دلاطن
١٧	الباقية والحقيرة التاوسية	١٥١	السطورية اصحاب منظور الحكم	١٨٠	راى فلوطرغيس راى كسوفانس
١٨	الافطية التقطية الموسوية الفضيلة	١٥٢	ظفر في زمن المانور غير بدلي	١٨٢	راى زينون ١٨٣ ديمقراطيس شيعية
١٩	اشا الائمة الاشاعرة الاسماعيلية	١٥٣	الانما جيل برابه	١٨٣	فلاسفة
٢٠	توقوا الامام العجل اسعجل	١٥٤	اليقونية (١١١) من لشمية	١٨٥	راى هرقل الحكيم ابقورس حكم سولون
٢١	الاثنى عشرية هم اثنا عشر فرقة من	١٥٥	كتاب الجوس اصحاب الاشين	١٩٠	بقراط (١٩٢) ديمقراطيس
٢٢	الروافض كلهم مخلعون الامام والما	١٥٦	والماخوية وساي فرهم	١٩٥	اوقليدس
٢٣	الغالية هم الذين علوا في حق ائمتهم	١٥٧	الجوس الكيومية	١٩٦	سطلهم وكم اهل المطا و هم و بنون
٢٤	ولخرجهم الخد لا الهة ومنهم من هو	١٥٨	الرومانية (١١٥) الرواشنية	١٩٥	راى اسطاليس (٢٦) حكم الاكنة
٢٥	ان عليا فوق الصحابي الرمد مودة	١٥٩	الشوية يحملون الث والاموال	٢٠٠	دوجوانس الكلي الشيخ اليوناني
٢٦	التبائية كفر راجع الحق اكرم نصيب	٢١٠	مباحة كابعة النار والمابين	٢١٠	ناو فرطيس برطس راى ماسيطوس
٢٧	عليه كفر وعليه الكهنة الكاملة	٢١١	العالم المانوية ثم خلف المانوية	٢١١	راى سكندرا افرو ديس فرورجوس
٢٨	العلمانية يقولون ان عليا بقتل	٢١٢	في المراج وسبب الغلام وسبب المنة	٢١٢	المنافرة من مرقفة الاسلام
٢٩	يدعوا الظل اليه فلعى محمد نفسه	٢١٣	الرومانية (١٣١) الموقنة الكونية	٢١٣	ابو علي بسينا كلامه في المنطق
٣٠	المغيرة اصحاب المغيرة الجبل ادعى	٢١٤	فهرست الخبز الثاني اهل	٢١٤	في الاهليات في الطبعية
٣١	ان لا ثم ادعى النبوة ثانيا	٢١٥	الاهل في العلم	٢١٥	ازاء العرب في الجاهلية معطلة العرب
٣٢	المصونية يقولون ان الكشف الشاط	٢١٦	الضابية اصحاب الروعة ثانيا	٢١٦	الحسنة من العرب من هذا يعلم مغايرهم
٣٣	الخطابية ما تتبع يدع هذا الطائفة	٢١٧	بين الضابية والحق	٢١٧	ازاء الهند البراهمة اصحاب البكة
٣٤	اليكالية ١٧ الضابية ١٨ الثمانية	٢١٨	من اهم ما في هذا الكتاب	٢١٨	اصحاب الفكرة والوهم البكرينيين
٣٥	المضيعة والاشجار والاشجار الزيدية	٢١٩	حكم هم من (١٥٢) اصحاب ليناك والاشجار	٢١٩	اصحاب الشانخ اصحاب الرومانية
٣٦	الافاتية والاسمية ١٤ الفرع	٢٢٠	الخزانية (١٥١) الفلاسفة	٢٢٠	الباسوية الباقوية الكابلية الزهادية
٣٧	اصحاب الحديث اصحاب الراى	٢٢١	الحكمة السبعة الذينهم اساطير الحكمة	٢٢١	عبدلنكو اكب الشمس القمر الاضنا
٣٨	الخارجون عن الملة اسلامية	٢٢٢	راى ثاليس	٢٢٢	المايكية البركسية ميكية الدهكينية
٣٩	اليهود خاصة ١٣ الضابية	٢٢٣	راى نيكمانس	٢٢٣	الحلصكية
٤٠		٢٢٤		٢٢٤	الاكوف اطرية الحكاء الهدا

نقاد بل على ذلك الحد واكثر قبلهم الى نفس طريقتهم الاشبهوا بالحكم باحكام الكيمياء والاعمال
 واستعمال الامور بحمايتها ومنهم من تفرع بحسب الاجزاء والمذاهب في ذلك كعرضنا في اليف عندنا منهم
 منقسمون بالفضيلة العظمى الاولى الى اهل العبادات الملل واهل الاموال والنحل واهل العبادات
 مطع مثل الجوز والبطيخ والنفث والاسلم والارز والاشجار ومثل الفلاحة والزرع والحرث
 والاصاينة وعنده الكواكب الاثنان والاراضة وبغير ذلك كل منهم فاما اهل الامور العظمى
 تنقسم مضافا اليهم في عدة معلوم واما اهل العبادات فقد انقسمت مذاهبهم بحسب الخير والارزاق
 فافترقت الجوس على سبعين فرقة واليهود على احدى وسبعين والنصارى على اثنين وسبعين
 والمسلمين على ثلث سبعين والناجيه بن ابراهيم فرقة واحدة واليهود من الفضيلين المتقابلين
 في واحدة ولا يجوز ان يكون فضيلتان متقابلتان متقابلتان على شرط المتقابل الا
 وان يفهمما الضد والكد فيكون الحق في احدهما وهذا الاخر في الحال الحكم على المتخالفين
 المتضادين في اصول العقول بانها محققان واما الحق في كل مسئلة اعطيت ^{حالا}
 فالحق في جميع المسائل يجب ان يكون مع فرقة واحدة وانما عرفنا هذا بالسمع وعنه اخير البرزخية
 قوله الله ومن خلقنا امم يفتنون بالحق فيرسلهم بعدلون واخبر النبي سفيان امي على ذلك
 وسبعين فرقة والناجيه منها واحدة والباطون ملكي قبل ومن الناجيه قال اهل السنة
 والجماعة قبل وما السنه والجماعة قال ما انا عليه اليوم واصحابي قال لا تزال طائفة من امة
 بظاهر على الحق الى يوم القيامة قال لا يجمع امي على الضلال **المقدمة الثانية**
 في تعيين قانون يفرق عليه تعدد الفرق الاسلامية اعلم ان اصحاب المقالات طرقة تعدد
 الفرق الاسلامية لا على قانون سند الى نفس لا على قاعدة مخبر عن الوجود فما وجدت
 مصنفين منهم منقسمين على منهاج واحد شكك بالفرق ومن العلم ان لا فرق بين اهل
 من ينسب عن غيره بمقتضى الزعم في مسئلة ما عده مسلما معناه فتكا يخرج المقالات عن حد الحصر
 والحد ويكون من افرز بمسئلة في احكام الجواهر مثلا معناه في عدد اصحاب المقالات
 فلا بد ان ارضى باطفي مسائل هي مقول وقولها يكون الاختلاف فيها اختلافا بين مقائل
 ويعد تصانيف مسلما معناه وما وجدت كاهن من ارباب المقالات عناهة بغير هذا التصانيف
 الا انهم استعملوا في ارضاء هذا الكيفية الحق على الوجه الذي وجد لا على قانون سنة من قبل
 منسوخ فاجتهد على انفسهم من التفسير وبذلك من التفسير حتى في اربع فروع من اصولنا

القاعدة الاولى في الشعار التوحيد فيها وهي تشمل على مسائل اصفى الاوليه اثباتا عند
 جماعة وتقبلا عند جماعة وثباتا صفا الذات صفا الفعل وموجب لله نعم وما يجوز عليه وبالحمد
 وفيها الخلاف بين الاشعرية والكرامية والجند والمعتزلة القاعدة الثانية في التوحيد
 والعلم فيه وهي تشمل على مسائل القضاء والقدر والجبر الكسبي في ادائه فالحق ان الشرائع والقدر
 والمعلوم اثباتا عند جماعة وتقبلا عند جماعة وفيها الخلاف بين المعتزلة والنجارية والبحرانية
 والاشعرية والكرامية القاعدة الثالثة الوحد والوحد والاعمال والتكفير والتضليل اثباتا على
 وهي تشمل على مسائل الايمان والنيو والوحد والالوه والالتكفير والتضليل اثباتا على
 عند جماعة وتقبلا عند جماعة وفيها الخلاف بين المرجئة والوحدية والمعتزلة والاشعرية و
 الكرامية القاعدة الرابعة السمع والعقل والرشا والامانة وهي تشمل على مسائل النجس
 والتكفير والاصلاح والاصحح والمطهر والمحصن في النبوة وشرائط الامانة وضاعف حلفه
 في كونه كهيئة انتفاها على مذهب من قال بالنقض وكيفية اثباتها على من حيث قال بالاجماع والاختلاف
 فيها بين الشيعة والخوارج والمعتزلة والكرامية والاشعرية واذا وجدنا انفراد واحد من ائمة
 الاثر بمقاله من هذه القول وجدنا ما مفاك منه مذهبنا وجاعنا فرفقنا وان وجدنا واحدا انفراد
 بمسئله فلا يتصل بمقاله مذهبنا وجماعنا فرفقنا بل يجعله تحت احد من ائمتنا ما سلكه مقلدنا
 وردونا في مقالنا الى الموضع الذي لا نجد مذهبنا متفرقا فلا ندعها الى غير مذهبنا انما
 نصنف المسائل التي هي قواعد الخلاف بين اصنام الفرق ونخص كبراهمة اربع بجهاد زيد
 بعضها في بعض كبراهمة الفرق الا الفرق الا سلا مذهبنا بربعة الحد بين اصفائنا بخوارج
 الشيعة ثم يركب بعضها مع بعض وينسب من كل فرقة اصفاء فضل الى تلك سبعين فرقة
 ولا يصح كتاب المقالات طريهان في الترتيب احدهم وضعوا المسائل اصولا ثم اوردوا كل
 مسئلة مذهبها ثم طافوا به ورفقوا فرقة والثاني انهم وضعوا الرجال واصحاب المقالات
 اصولا ثم اوردوا مذهبهم مسئلة مسئلة وترتيب هذا النسخ على الطريقة الاخيرة لا في بعض
 المسئلة للاقسام والبنو ابوابا يستأوي على فصولنا ودمد كل فرقة على ما وجد في كتبهم
 غير متسبب لهم ولا كثير عليهم دون ان يبين وجهه من قاسده واقين منه من باطله وان كان بعض على
 الاصنام الزكية في ادراج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل المفضل في الترتيب
 في ثبات اول شيعة وضعت في الحليفة ومن صلة هاهنا الاول ومن مظهر هاهنا الاخر اعلم ان

و قوله في الخبر
 في الخبر

شبهته وتحت في قوله شبهه بالبر ليس لئلا يسهل الله ومصلها استعماله بالراعي في مقابلته النفس واختيار
 الحق في معاضة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على اداة آدم عليه السلام وهو
 الطين والنفث عتبه هذا الشبه بالاسمع شبهات في خلقه وسبق في اذهان الناس حتى كانت قد
 بدعته وضلاله وتلك الشبهات سطوره في شرح الاناجيل الاربعة ومذكورة في التوراة ومنه في
 على شكل مناظره بدنه وبين الملا تكرر بعد الامر بالسمي والاستماع منه قال كما نقل عنه اني قلت
 ان الجاري في الحق والخلق عار فادرك فلا يستل عن قدرته ومشيته فانهما ايراد شينا قال له
 كن فيكون وهو حكيم الا انه يرميه الى ما كان حكيمه اسؤله قال اني الملتزم ما هو كم قال لئلا يسهل الله
 سبعة الاول منها انه علم قبل خلق البشر بصد عن يحصل فلم يخلق ولا وما الحكمة في خلقه
 والثاني ان خلقه على منصف ايراده ومشيته فلم يخلق بمعرفة وطاعته والزم في خلقه
 وما الحكمة في التكليف بعد الا بفتح بطاعة ولا يضر بمعبصه والثالث ان خلقه في خلقه
 والزم في خلقه بالحرف والطاعة ففرت وانطق فلم يخلق بطاعة آدم والجهول والحكمة
 في هذا التكليف على خصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفة وطاعته والرابع ان خلقه في خلقه
 على الاطلاق وكلف بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم يجد فلم يخلق واخرجه من الجنة والحكمة
 في ذلك بعد ان لا يترك شيئا الا في الاصل لا لك الخامس ان خلقه في خلقه مطلقا وخصوا
 فلم اطلع فخلق في طريق فلم طريق الى ادم حتى دخل الجنة ثانيا وغزته بوسعي من دخول
 الجنة اسراع من ادم وبقي حالها والسادس ان خلقه في خلقه عونا وخصوا وخلق في
 طريق الى الجنة وكانت الخصومة بين ادم فلم ساطق على اولاده حتى اراهم من حيث لا يرون
 وثورهم وسوي لا يورث في حولهم وقوتهم واستطاعتهم وفدائهم وما الحكمة في ذلك بعد
 ان لو خلقهم على العظوة ووزن بمجالتهم عنها فبعثون طامرين سامعين طبعين كان آخرهم
 والبقى الحكمة والاسبع سلك هذا كله خلقه في خلقه مطلقا وفيدا واذا لم اطلع في طريق
 فاذا اريد دخول الجنة مكنت في طريق فاذا علمت على اخيه لم يستطع على ادم فلم انا
 امهلت في تلك النظر الى يوم يبعثون قال انك في النظر الى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة
 في ذلك بعد ان لو امكن في الحال اسراع خلق من ما يفي في العالم ليس بقاء العالم على
 نظامه الخبير من الامر اجاب الشرفا لئلا يسهل الله هذه محض علما اقبض في كل مسألة قال
 شراح الانجيل قالوا في الله تعالى الملا تكرر عليهم السلام فولو انك في التسليم الاول في

الشبه

في الخبر

الهك الخلق في خلق ولا تخلص لو صدف في له العالمين ما احثك على لم فان الله
 الذي لا اله الا انا استلما الفعل الخلق سؤلون هذا الكثر ذكره مذكور في التوريه ومسطور
 في الانجيل على الوجه الذي ذكره كنت برهمن من الزمان تفكر وافول ان من العلوم التي لا ريب فيه
 ان كل شيهة وضعت بين ادم انا وضعت من اضلال الشيطان الرجيم وسواسه من شيهاته
 واذا كانت الشبهات المحصورة في سبع عادت كبار البع والضلال الى سبع لا يجوز ان نعد شيهة
 فوف الرنيج والكفر هذه الشبهات وان اختلفت العبارات وثبتت اطراف فانها بالنسبة الى النوع
 الضلال لا كالبشر ويرجع جلها الى انكار الامر بعد الاعتراف بالخلق والى الجحوج الى الهوى في
 مقابلته النص هذا ما جادل به يونكا وهوذا وصالحا وابرهيم لوطا وشعبيا وموتى عيسى في محمدا
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اجتمع من خالفهم من قومهم كلهم تنجوا على موال للعين الاول في
 اظهار شبهاته وعاصلها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم ومجدا واصحاب الشرايع والتكاليف
 باسهم فلا فرق بين قولهم انهم يهدوننا وبين قوله اسجدوا لخلق طيننا من هذا صامق
 الخلف من غير الاخر ان ما هو قولهم وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله
 بشرا رسولا فبين ان المانع من الايمان هو هذا المانع كقول المتقدم في الاول حين ما قال عز وجل
 ما منعك ان لا تسجد اذا امرت قال تاخير منه وقال المتأخر من ربه كما قال المتقدم انا خير
 هذا الذي هو بين وكذلك لو تعبتنا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لافول
 المتأخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم فما كانوا ليؤمنوا كما كذبوا
 به من قبل فالعين الاول لما ان تحكم بالعقل على من لا يحكم بغيره مثل ان يحكم حكم العقل
 في الخلق او حكم الخلق في الخلق والاول غلو والثاني نقصه فثار من المشبه الاول
 الحلوية والناسخية والمشبهة والغلاة من الروافض حيث غلوا في شخص الاشخاص وخصوا
 بصفتهم صفات الجلال اثار من المشبهة الثانية مذهب القدرية والجبرية والمجسمة حيث
 في وصفهم بصفات الخواص والمعنوية المشبهة الاضداد والمشبهة حلوية الصفات وكل واحد
 اعوابع عينية شائعة فان قال ما يحسن منه ما يحسن عتا ويبيع منه ما يبيع منافقة شائعة
 بالخلق ومن قال يوصف البارى بما يوصف به الخلق او يوصف الخلق بما يوصف به البارى
 اسمه فقد اعثر على الحق ونسخ القدرية طلب العلة في كل شيء وذلك من نسخ العين الاول في طلب
 العلة في الخلق ولا يحكمه في التكليف ثانيا والثالثة في تكليف السجود لادم عا ثانيا وثالثا عنه مذهب

والضلال

ووضعت بين ادم
 انا وضعت من
 اضلال الشيطان
 الرجيم وسواسه
 من شيهاته
 اذا كانت الشبهات
 المحصورة في سبع
 عادت كبار البع
 والضلال الى سبع
 لا يجوز ان نعد
 شيهة فانها بالنسبة
 الى النوع الضلال
 لا كالبشر ويرجع
 جلها الى انكار
 الامر بعد الاعتراف
 بالخلق والى الجحوج
 الى الهوى في
 مقابلته النص
 هذا ما جادل به
 يونكا وهوذا
 وصالحا وابرهيم
 لوطا وشعبيا
 وموتى عيسى في
 محمدا المصطفى
 صلى الله عليه
 وسلم اجتمع من
 خالفهم من قومهم
 كلهم تنجوا على
 موال للعين الاول
 في اظهار شبهاته
 وعاصلها يرجع
 الى دفع التكليف
 عن انفسهم
 ومجدا واصحاب
 الشرايع والتكاليف
 باسهم فلا فرق
 بين قولهم انهم
 يهدوننا وبين
 قوله اسجدوا لخلق
 طيننا من هذا
 صامق الخلف من
 غير الاخر ان ما
 هو قولهم وما
 منع الناس ان
 يؤمنوا اذ جاءهم
 الهدى الا ان قالوا
 بعث الله بشرا
 رسولا فبين ان
 المانع من الايمان
 هو هذا المانع
 كقول المتقدم
 في الاول حين ما
 قال عز وجل ما
 منعك ان لا تسجد
 اذا امرت قال
 تاخير منه وقال
 المتأخر من ربه
 كما قال المتقدم
 انا خير هذا الذي
 هو بين وكذلك
 لو تعبتنا احوال
 المتقدمين منهم
 وجدناها مطابقة
 لافول المتأخرين
 كذلك قال الذين
 من قبلهم مثل
 قولهم تشابهت
 قلوبهم فما كانوا
 ليؤمنوا كما كذبوا
 به من قبل فالعين
 الاول لما ان تحكم
 بالعقل على من لا
 يحكم بغيره مثل
 ان يحكم حكم العقل
 في الخلق او حكم
 الخلق في الخلق
 والاول غلو والثاني
 نقصه فثار من
 المشبه الاول الحلوية
 والناسخية والمشبهة
 والغلاة من الروافض
 حيث غلوا في شخص
 الاشخاص وخصوا
 بصفتهم صفات
 الجلال اثار من
 المشبهة الثانية
 مذهب القدرية والجبرية
 والمجسمة حيث في
 وصفهم بصفات
 الخواص والمعنوية
 المشبهة الاضداد
 والمشبهة حلوية
 الصفات وكل واحد
 اعوابع عينية شائعة
 فان قال ما يحسن
 منه ما يحسن عتا
 ويبيع منه ما يبيع
 منافقة شائعة
 بالخلق ومن قال
 يوصف البارى بما
 يوصف به الخلق او
 يوصف الخلق بما
 يوصف به البارى
 اسمه فقد اعثر على
 الحق ونسخ القدرية
 طلب العلة في كل
 شيء وذلك من نسخ
 العين الاول في طلب
 العلة في الخلق ولا
 يحكمه في التكليف
 ثانيا والثالثة في
 تكليف السجود لادم
 عا ثانيا وثالثا
 عنه مذهب

اولا

اذ لا فرق بين قولهم لا حكم الا لله ولا تحكم الرجال وبين قوله لا اجد الا لك اسجد لغير خلقه ^{صلوا}
 ع اسجد لمن خلقت طينا وبالحكمة كلا طرف في فساد الامور ذمهم فالمعشر لم يغفلوا في التوحيد بنعيمهم
 وصلوا الى التعطيل لنفي الصفة والمشبهة فصر واخفى وصفوا الخالق بصفاء الاجسام والروافض غلوا
 في النبوة والامامة حتى وصلوا الى المحلول والمخارج فصر واجتنبوا تحكيم الرجال وآنت ترى ان
 هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهاتها للعين الاول وتلك الاول مصدرها وهذه في الاخر مظهرها
 واليه اشار التنزيل في قوله نعم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله
 عليه واله وسلم كل فرقة ضالة من هذه الامانة ضالة من الام السالفة فقلنا القدرية يجوزون هذه الامانة
 والمشبهة في هذه الامانة والروافض نصاراهما فقلنا عليه السلام يسلكن سبيل الام فلكم حد والقدرة
 بالقدرة والتعلل بالنعل حتى لو دخلوا حجر ضب خلطوا المقدرة بالاعتقادي في بيان اول
 شبهة ونفقت الملة الاسلامية وكيف انشعبها ومن مصدرها ومن مظهرها وكذا في ان الشبهات
 التي نفقت في الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي نفقت في اول الزمان كانت هي ان نفرت في زمان
 نبوي دور صاحب كل طرقة وشريعته ان شبهها ان شفي في اخر زمانه ناشئة من شبهاتها اختصام اول زمانه من
 الكتمان والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا في الام السالفة لئلا يدعى الزمان فلم
 يخفى هذه الامانة شبهاتها انشأت كلها من شبهات منافقي زمن رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يامر ويهجر وشرعوا فيها لاسم الحرة فيبه ولا مسرور
 سالوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادوا بالباطل فيما لا يجوز الجدل فيه اعتبر
 حديث ذي الجوبصرة انه ياتي في ان عدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال ان الله اعد
 فمن يعدل فعاوذه للعين قال هذه فسمه ما اريد بها وجه الله وذلك خروج صريح على
 النسخ ولو صامنا عن عرض على الامام الحق خارجا فمن اعترض على الرسول الحق واول ان يصبر
 خارجا او ليس لك قوة بتحسين العقل وتبسيط حكمك بالهوى في مقابلته النص استبكارا على
 الامر بعباس العقل حتى قال عليه السلام سبح من ضغنى هذا الرجل قوم يهرون من الدين كما يهرون
 السهم من الرمية الخبيثة ما وعجبنا طائفة من المنافقين يوم احدا ذاقوا لاهل الناموس الامر في
 وقولهم لو كان من الارشبي ما قلنا بهما وقولهم لو كانوا عندنا ما ماؤا واطلوا في ذلك الانصرح
 بالقدرة وقول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقول طائفة انهم من لويث الله
 اطعمهم نصير بالجبور عنبر حال طائفة اخر حيث جادلوا في ذلك الله نعم تفكر في جلاله وقصر فاته فعلمنا

^١ حرم عليهم وقتلهم بقوله ضلوا وبعثناهم اليهم الصواب فصببوا من شياهم جهادهم في الله ورسوله
 الحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو على طبعه وسلم على شوكته وقوته ورحمته ومنه
 المناهضة بخلافه من فطهرون الاسلام ويطنون النفاق وانما يظهر مقامهم في كل وقت الاصل
 على حكاية مسكناته فضائل الاختراعات كالبعد وتظهر منها الشبهة كما ذكرنا في روع وانما الاختلاف
 الواضحة في حال مرضه وبعد فانه من اصحابه في اختلافات اجتهاده كما قبل كان عرضهم فيها
 افا من اسم الشرع وادانته من اهل الدين فاول شائع وقع في مرضه على الله عليه له وسلم ما رواه
 محمد بن اسمعيل البخاري ثمانية عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اشهد النبي صلى الله
 واله وسلم مرضه لثلاثين فيه قال ابني بدواة وخطا من اكتب لكم كتابا لا تضلوا فيه فقال
 صلى الله عنه ان رسول الله قد غلبه الروع حكينا كتابا لله وكذا اللفظ فقال له قوموا ولا يبيح
 الشائع قال ابن عباس الرزية لكل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله وآخرون في الآخرة
 فان جهر واجهر لسانه لغير الله من خلف عنها فقال في عجلينا امثال امره واسانه قد برز عن
 المدينة وقال لهم اشهدوا من النبي فلا تنزع قلوبنا مفرقة والحال هذه فخص جوف نظير
 يكون من امره وانما اوردت هذين الشائعين لان المخالفين بما عدوا ذلك من اختلافات المؤمنين
 في امر الدين والغير كلك فان الغرض كله اقامة اسم الشرع في حال نزول القلوب لشك في انوار الله
 المؤثرة عند نقل الوجودات الثلاث في مؤثره قال عمر بن الخطاب قال ان محمد اعدا ما في ذلك
 ليس في هذا وانما دفع الى السماء كما رفع عيسى فيهم عليهم السلام وقال ابو بكر وكان عبد محمد
 فان محمد اعد ما في وقا كان عبد محمد فانه على الموت وقرأ هذه الاية وما محمد الا رسول قد
 خلت من قبله الرسل انا ما مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فجميع القوم الى قوله وقال عمر
 ما سمعت هذه الاية حتى فزاها ابو بكر اختلاف الراي في موضع دفعه اراد اهل مكة من المهاجرين
 ردة الى مكة لانها مسقط راسه ما في نفسه موطن اهله وموضع حمله واراد اهل المدينة من المهاجرين
 دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرة ودار اجتماعه فقله ان بيت المقدس لانه موضع دفن
 الانبياء ومنهم من ارجع الى السماء ثم انفقوا على دفنه بالمدينة لما روي عن محمد بن ابي
 حنيفة بن عوف بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
 على عاده دينه مثل ما سأل على الامانة في كل زمان وقد سئل الله في ذلك في الصد الاول
 فاختلف الملاحون والاختلافها قال في الاختصاصات امير ومنكم امير وانفقوا على دفنهم عند

عجابه الانصار فاستدركوا بيوكر وعمر رضي الله عنهما في ايمان ابن خضراء فبقيت فوساعده وقال عكرت
 انورته به كحل على الطريق فلما وصلنا الى السفينة اردت ان اكلم فقال ابو بكر منه بلاء فخرج الى الله
 وانق عليه وذكما كنت اقره في نفسي كما نبهت عن عكرت قبل ان تشغل الانصار بالكلام منذ
 بقاء البقاء فبقيته وبابيه النصارى بسكنت الفتنه الا ان يبعثوا بكر كانت فلتنه وفي الله
 في عباد الى مشايها فاقولوه ومن تابع رسلا من غير مشوره من المسلمين فانهما اقتره بوجبت بفنلا وانما
 سكنت الانصار عن يحويم لروا بيزيد بكر رضي عن النبي الاممه من قرئش وهذه البعده هي التي
 في السفينه ولما عاد الى المسجد لثال الناس عليه وبابيه عن رغبته سكر ما عثر من فاشم وانما
 من يبعث البعده فلم يزل من يبعث كان شغولا بالروا النبي من يبعثه ودفنه وملاذيه وبقرون
 غير صلا من كلامه في اختلاف السامع من ذلك في التواتر عن النبي ووهو فاطم عليها السلام
 وذا نذرنا في ذلكا اخرى فحق فيك عن ذلك الروا بيزيد انه يبعثه عن النبي فحق ما شئت الانبياء
 لا نورث ما تركناه صدقة اختلاف السامع في الفعل لما سمع في قوله قال قوم لانسانا لهم فقال
 الكهف فقال قوم بل فقالا لهم حق قال ابو بكر رضي الله عنه لاما اعطوا رسول الله ص ما قلنا لهم
 عليه ووضعت في السامع وذا نذرنا الصابيه باسمهم ضد ادى اجها دعمر رضي في ايام خلافته الى
 في السبايا والاهوال اليهم والحلاف المحبوبين منهم اختلاف الناس في نصبه في بكر رضي عن
 بالاختلاف وقت الوفاة من الناس من قال قد وليت علينا فظا غلبا وارفع اختلاف يقول في
 بكر لو سئل في يوم القبة لقلت لبث عليهم خبرا لهم وقد وقع في ما منها اختلاف في
 فمائل ميراث الجدة والاحوة والكلالة وفي عهد الاصابع وديان الاستا وحدث بسنن
 التي لم يرد فيها نص واما لهم امورهم الاشغال فقال الروم وغزاهم وفتح الله ففتح الفتح
 على المسلمين وكثرت السبايا والفتن كما في كلهم بعدون عن ابي عمر رضي عن الله عن الله
 وظهرت الكلمة وذا نذرنا الميراث لانت العجم اختلاف الناس في امر التور والاختلاف الاداء فيها
 من انفقوا كلهم على بيته عثمان رضي الله عنهم الملك واستغفرت الدعوة في زمانه وكثرت الفتور
 واستلبيت المال وعاش الخلق على احسن خلق وحالهم باسط به في ان قاربه من بني امية
 قد يكونوا غير فركيه وجاروا في غير عليه فوشت اختلافات كثيرة واخذوا عليها اهلها اناكلها
 حائل على بني امية منها رده مروان بن الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده النبي وكان في
 طريق رسول الله وبعد ان تشفع الى بكر وعمر رضي في ايام خلافتهما فاجابا الى ذلك ونفاه

عمر رضي عن مفسر بالبين اربعين فرسخا ومنه انفسها ياد ورضي الى الربيع ونز ويجوز ان ينسب
 ولسليم خمس غنائم افرقيته له وقد بلغت ثمان الف دينار ومنه ان يولوه عبد الله بن سعد بن ابى
 بعد ان اهدى النبي صروقه لبشر اياه مصرا بالعماله وتوليت عبد الله بن عامر البصري في اخذها
 ما احل الخبيرة للذي ما نفوا عليه به وكان امره جنوده معاوية بن بسيفها عامل الشام وسعد بن
 العاص عامل البصرة وبعد عبد الله بن عامر والوليد بن عتبة عامل الكوفة وعبد الله بن سعد بن
 ابى سرح عامل مصر وكلهم خذلوه ورفضوه حتى اني قد ردت عليه فقل مظلوما في داره وثار الفتنه
 من الظلم الذي جرى عليه ولم تكن بعد اختلاف لعاشق زمان مبالا ومن رضى عبد الله بن عامر عليه
 وعفدا بسيفها فالأخروج طلحه والزبير الى مكة ثم حمل عابثا الى البصرة ثم نصب الشال لمعه بغير
 ذلك بحرب الجبل والحق انهم اخرجوا وانا اذكرهم امرافندكر فاما الزبير فقتله بن جبروت في الاصل
 وهو في التواريخ وبشر فالابن صفه بالنار واما طلحه فمراه مروان بن الحكم وقت الاعراض
 بسهم فخرتها واما عابثا رضى فكانت محبته على البغلة ما فعلت ثم نابت بعد ذلك ورجعت
 واختلاف بينه وبين معاوية ورحب به من مخالفة الخوارج وحمله على الحكم ومغادره عروب
 العاص باموى الاشعر وبقاء الخلاف وفشل الوفاة مشهور وكنت لاختلاف بينه وبين الشراء
 المارقين بالنهر وان عفدا وقولا ونصب الشال معه فعلا ظاهرا مبرقا وبالجمل كان على مع الحق
 الحق معه وظاهر في زمانه الخوارج مثل الاشعث بن قيس مسجون فكدكنا له في زيد بن حصين
 الطائي وغيرهم وكذلك ظهر في زمانه الخوارج في حقه مثل عبد الله بن سبا وجماعة معه
 من القرين ابتدأت البعد والضلالة وصدا فيه قول رسول الله ﷺ فبك الشان في قتال
 ومبغض قال انفسمت الاختلافات بعد الى من بين احدا ما الاختلاف في الامانة والتشايخ
 الاختلاف في الاصل فالاختلاف في الامانة على جميع احدا ما القول بان الامانة ثبت بالانفا
 والاختلاف الثاني القول بان الامانة ثبت بالنص النعبي فمن قال ان الامانة ثبت بالانفا
 قال الامانة كل من انقضت عليه الامة وجماعة معه فمن الامة ما مطلقا وما بشرط ان يكون مشايخا
 على مذهبهم وبشرط ان يكون هاشميا على مذهب اشرافنا اخر كما سبنا ومن قال الاول قال
 بخلافه معاوية واوكاهه وبعدهم بخلافه مروان واوكاهه والخوارج اجتمعوا في كل زمان وعلى
 منهم بشرط ان يبيع على مقتضى اعتقادهم ويجري على سن العك في معاملتهم والاخذ لثوب وعلو
 وربما قتلوه ومن قال ان الامانة ثبت بالنص خلفوا بعد على نصهم من قال انما نص على ابنه محمد

هذا هو ما كان عليه
 من قولهم انكره بالانفا
 على انكره بالانفا
 والامة الخوارج
 من قولهم انكره بالانفا
 على انكره بالانفا
 والامة الخوارج
 من قولهم انكره بالانفا
 على انكره بالانفا
 والامة الخوارج
 من قولهم انكره بالانفا
 على انكره بالانفا
 والامة الخوارج

الحنفية

الحنفية وهو لا علم الكيسا بنه ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت وبرجع فبذلك اختلفوا
 ومنهم من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابيه ابي هاشم وافترقت ههؤلاء اربعة فمنهم من قال
 الامامة بقيت في عقبه خمسة بعد وصيته ومنهم من قال انه انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك
 الغير فمنهم من قال هو شيان بن سماعة الكندي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال
 هو عبد الله بن عمرو بن حبيب الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب
 وهؤلاء كلهم يقولون ان الذين طاعوا رجلا وبنا ولون احكام الشرع كلها على شخص معين كالكيسا
 مذاهم اما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية قال بالنص على الحسن والحسين قال الامامة
 الاخيرين الحسن والحسين ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اخرج الامامة في ولاه الحسن قال بعده اما
 ابن الحسن بن ابي عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه ابراهيم الاماميين وقد خرج ايام المصطفى فقلنا في باب
 ومن هؤلاء من يقول برجعته محمد الامام ومنهم من اخرج له لوصيته في ولاد الحسن قال بعده
 با اما ابنه علي بن العابدين نصا عليه ثم اختلفوا بعده فقالوا ان الزبير با اما ابنه زيد ومنهم
 ان كل فاطمة خرج وهو عالم زاهد شجاع سخي كان اما واجب الاشباع وجوز وارجوع الامامة الى ولا
 الحسن بن محمد بن ثقف قال بالرجعة ومنهم من سأل وقال با اما كل من هذا حاله في كل زمان سبنا
 تفصيل مذاهم واما الامامة فقالوا با اما محمد بن علي الباقر نصا عليه ثم با اما جعفر بن محمد بن
 الحسين ثم اختلفوا بعده في ولاه من المصنفين عليه هم خمسة محمد اسمعيل وعبد الله بن موسى
 فمنهم من قال با اما محمد وهم العارضة ومنهم من قال با اما اسمعيل انكر مومنة في جبهة ابيه وهم
 البشاركية ومن هؤلاء من فضل علي بن ابي طالب برجعته ومنهم من سأل الامامة في ولاه نصا بعد نص
 الى يومنا هذا وهم الاسماعيلية ومنهم من قال با اما عبد الله لا فطح وقال برجعته بعد مائة
 مائة ولم يعقب منهم من قال با اما بن موسى نصا عليه قال ولده سابعكم فائكم لا وهو
 صاحب الثوريين ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اقصى عليه قال برجعته اذ قال لم يمت هو ومنهم
 من يؤمن بمومنة وهم المطوية ومنهم من قطع بمومنة وسأل الامامة الى ابنه علي بن موسى الرضا ومنهم
 ثم هؤلاء اختلفوا في كل واحد بعده فالاشاعرية عشرة بن سافوا الامامة من علي الرضا الى ابنه محمد
 الى ابنه علي بن الحسن العسكري ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر قالوا هو حجة
 لم يمت برجع فبذلك اختلفوا في كل واحد بعده فاشاعرية ثمانية عشر بن سافوا الامامة الى الحسن العسكري ثم
 قالوا با اما اخيه جعفر فقالوا بالاشاعرية في حال محمد ولهم خبط طويل في سؤ الامامة

هذا هو وجهه عليه السلام

والنقطة

[illegible]

وعبوديتهم صاحب جعفر بن طرب الاشج ومن بالغ في القول بالفضل هشام بن عمرو الفوطي والآخر
 من أصحابه وقدما في امانه على من يقولها ان الامانة لا ينفك الا بالجماع الا من يكرها بهم والآخر
 والآخر اتفاقا على ان الله لا يضل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومعا كون العلم شيئا
 وابركم الخطا واحمد بن علي الشطري صاحب بعض التصوف لما ابا محالده فلما ذكره الكعبة لا يحسن
 الخط ومذهبه بعبده مذهب ولما من عبادة السلي وثمانية من اشرك في عمر بن محمد بن
 كان في زمان واحد متفاب بين في الرواي الا عقاد منفر من عن أصحابهم بمسائل فذكرها والاشياء
 منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والشافعي عبد الجبائي وابو الحسين البصري قد خصوا طريقتهم بأصحابهم و
 اظهروا عما نزل في كتابها ذكرها وروى في علم الكلام استدلالا على خلفاء القاسية هارون والمأمون و
 المصطفى الموكل والواقف وانها في الأصل ابن عباد وجماعة من الدلالة وطريق جماعة من المعتزلة
 متوسطين مثل من روى عن محمد بن الفضل الفراء والحسين بن النخعي في المناخ من خالفوا الشيخ في مسائل اربع
 اثم هم بن صفوان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر عنه في الجبر بن مذكوره سالم بن النخعي
 المازني في آخر ملك بن ابيه بن مذكوره وكانت بين المعتزلة وبين السلف في كل ما يخالفا في الصفا
 وكانت السلف يتأخرون عليها الا على فان كل واحد على قول ما ناعى ولهم من الصفات في وقت
 صفات الباطن في معنى قائمه بذاته ومن شبه صفاته بصفات الخلق وكلام يعقلون بغير
 الكتاب السنه وبما ضلوا من المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عنه الله بن عبد الله
 وابو العباس الفلاني في الحارث الحاسبي شبههم الله انا وامنهم كلاما جري في خاطر بن ابي
 ابي الحسن بن اسمعيل الاسعري بن اسماذه ابي علي الجبائي في بعض مسائل الحسين بن اسعير
 فاله الاسعري اسماذه مورا يخرج عنها جواب في غير عنده وانما في طائفة السلف قصر
 مذهبهم على قاعدة كلامية فساد ذلك مذهبها وقرط بن جاعة من المعتزلة في مثل القاضي
 بكر الباطن والاشياء في الاسعري الاسعري في الاستدلال في بكر بن فورك وليس بينهم كثر اختلاف
 وبلغ رجل من الزهد بن جستان فقال له ابو عبد الله لكرام قليل العلم قد شق من كل
 مذهب شيئا واثبت في كتابه وروى على اغناء غرضه وغور وسواد بلا درسان فانظم ناموسه
 وصا ذلك مذهبها فذكره محمود بن سبكتكين السلطان وصلى الله على اصحاب الحديث
 والشيعة من جهم وهو في مذهب في مذهب الخوارج وهم مجتبه وعاش محمد بن جهم فانه
 مفارب المقدمة الخا مسنة في السبيل اوجب في هذا الكتاب على طريقتهم

عنهم

فيها

شبهة وتحت فيجاء في شدة البس لمنه الله ومصدقها استنبطه بالبرهان مقابل النص واختصار
القول معاصرة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على ادة آدم عليه السلام وهو
الطين واذا عتبه هذه الشبهة اسبغ شبهات على الطينة وسيف في اذهان الناس حتى ضلوا عن
بداهة وضلال ذلك الشبهة مسطورة في شرح الاناجيل لا بدعته ومذكورة في التوراة ومنه قرينة
على شكل مناظره بينه وبين الملائكة بعد الامر بالصعود الاستماع منه قال كما نقل عنه في نسخة
ان الجارية التي في الحقل ما راها فادركت فلا يسئل عن قدره وشعبه فانه مما اراد شينا قال له
كن فيكون وهو حكيم الانبياء في حكمة اسئلة فالت الملائكة ما هي ثم قال لعل الله
سبعة الاول منها انه علم قبل خلق ايش بصدق ما يحصل فلم يخلق الا وما الحكمة في خلقه ايا
والثاني اذ خلق على مضيق ارادته وشبهه فلم يخلق بمعرفة وطاعته والزم تكليفه
وما الحكمة في التكليف بعد ان لا يرفع بطاعة ولا يضر بمعصيته والثالث اذ خلق في كلفه
والزم تكليفه بالعرف والطاعة فعرف واظن فلم يخلق بطاعة آدم والحيولة والحكمة
في هذا التكليف على خصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفته وطاعته والرابع اذ خلق في كلفه
على الاطلاق وكلف بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم يجد فلم يخلق واخرج من الجنة والحكمة
في ذلك بعد ان لم اترك فيها الا الاولي اسجد الا لك الخاسر اذ خلق في كلفه مطلقا ونحو
فلم اطلع فخلق وطرد فلم يخلق في الاثم حتى خلق الجنة ثانيا وغرته بوسوسة من دخول
الجنة اسراع من ادم وبقي خالدا فيها والسادس اذ خلق في كلفه عونا وخصوا ولعنوا ثم
طرد في الجنة وكانت لخصوصه يعني بدم فلم يخلق على اذ لاده حتى اراه من حيث لا يرى
وفور بهم وسوى لا يورث في حولهم وفورهم واسطاعتهم وفورهم وما الحكمة في ذلك بعد
ان لو خلقهم على الفطرة دون من يحنالهم عنها فيقبضون طامرين سامعين طبعين كان اخرهم
والبن بالحكمة والسابع سلك هذا كله خلق في كلفه مطلقا ومقتدا اذ لم اطلع لعنه وطرد في
طوا اذ دخل الجنة مكنت في طرفي فاذا علمت على اخبرني ثم اسطق على بدم فلم انا
امهلي فقلت انظر في اليوم يعيشون قال انك في المنظر في اليوم الوقت المعلوم وما الحكمة
في ذلك بعد ان لو اهلك في حال اسراع خلق من ما بقي ثم في العا والبر بقاء اهل على
نظامها الخبير من ان من اجابا الشرف قال لعل الله هذه جملة على ادعته في كل مسألة قال
شارح الانجيل قال صلى الله تعالى الملائكة عليهم السلام فلو اذ لك في التسليمه الاولى في

الهك الخلق ضائق ولا خلاص لو صدف في له الحامين ما احثكتك على لم فان الله
 الذي البر الا انالاستلما افعلا الخلق مسؤولون هذا التذكير مذكور في التورين ومسطور
 في الانجيل على الوجه المذكور كنت برهنة من الزمان تفكر وافول من العلوم التي لا مبر فيها
 ان كل شبهة وضعت في ادم انا وضعت من اضلال الشيطان الرجيم وسوسه نشا من شبهاته
 واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادت كبار البدع والاضلال الى سبع لا يجوز ان تعدل شبهاتها
 في الزيف والكفر هذه الشبهات وان اختلفت العبارات وثبتت الطرف فانها بالانسية الى النوع
 الضلال كالبشر وهرج جملتها الى انكار الاربع الاغراض الخلق والى الخروج الى الهوى في
 مقابلته النص هذا ما جادل به نوحا وهوذا وصالحا وابراهيم ونوحا وشعبا وموسى وعيسى عيدا
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اجتمع من الفهم من افواههم كلهم يسبحوا على منوال اللعين الاول في
 اظهار شبهاته وحاصلها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم وجعلوا اصحاب الشر اربع والتكليف
 باسهم خلاف بين قولهم اشر يهد ونوا بين قوله اسجد لخلق طينا عن هذا ايضا مفصل
 الخلاف في حجة الاقراران ما هو قوله نعم وامنع الناس ان يؤمنوا انذاجاهم لهذا الا ان اللوا بعث الله
 بشرا رسولا بين ان المانع من الايمان هو هذا المعنى كما قال المتقدم في الاول حين ما قال عز وجل
 ما منعك ان لا تشهد اذا مررت قال انا خير منه وقال لما خبر من في ربه كما قال المتقدم انا خير
 هذا الذي هو مبين وكذلك لو تعقبنا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لاقوال
 المتأخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم نشأ جنت فلو بهم فما كانوا يؤمنوا بكثيرا
 به من قبل اللعين الاول لما ان تحكم بالعقل على من لا يحكم عليه الا مثل لزم ان يخرج حكم العقل
 في الخلق او حكم الخلق في الخلق والاول غلو وانثاني في نفسه فثار من الشبهة الاولى ما
 المحولين والنساجين والمبشرين والخلافة من الروافض حيث غلوا في شخص الانبياء من صفو
 بصفتهم من صفات الجلال ثار من الشبهة الثانية مذهب القدرية والجبرية والمجسمة حيث
 في مصفرتهم بصفا الخلقين والمعتزلة مشبهة الاضوال المشبهين هولاء في الصفات وكل واحد
 اعوابعي عيبا فان من قال بما يحسن منه ما يحسن متا وبقي منه ما بقي منا فذهب الخلق
 بالخلق ومن قال بوصف الباري بما يوصف بالخلق او بوصف الخلق بما يوصف بالباري
 اسمه فقد اغترى عن الحق ونسخ القدرية طلب العلة في كل شيء وذلك من نسخ اللعين الاول في طلب
 العلة في الخلق وفي الحكمة في التكليف ثانيا والقائفة في تكليف السجود لادم ثم ثالثا في شاعره من هجر

والضلال

وفيه من السبع
 في سبع
 في سبع
 في سبع
 في سبع

اولا

اذ لا فرق بين قولهم لاحكم الله ولا تحكم الرجال وبين قوله لا اسجد الا لك اسجد لشيء خلقته من
 اسجد لخلقته طيبا وبيا لجملة كلالا طرف في فصد الامور ذمهم فالمعنى لانه غلوا في التوحيد بنوعهم
 وصلوا الى المنعطف الذي انصفوا المشبهه فصر واحد في وصفوا الخالق بصفاء الاجسام والروافض غلوا
 في النبوة والامامة حتى وصلوا الى المحلول والخارج فصر واحد في نفوا تحكيم الرجال وانت ترى ان
 هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهة اللعين الاول وذلك في الاول مصدرها وهذه في الاخر مظهرها
 والبرهان ان التزج بل في قوله رقم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله
 عليه واله وسلم كثر فخره ضاله من هذه الامنة بانه ضاله من الام السالفة فقال القدرية بجحوس هذه الامنة
 والمشيئة بهذه وهذه الامنة والروافض نصارها فقنوا عليه السلام لتسلكن سبيل الامم فلكم حد والغدة
 بالغدة والتعلل بالنعل حتى لو دخلوا حجر ضربت خلقهوا المقدرة الى الرابع في بيان اول
 شبهة ونفقت في الملة الاسلاميه وكيف الشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها وكذا في ان الاشياء
 التي نفقت في اخر الزمان هي بعينها تلك الاشياء التي نفقت في اول الزمان ككذبك ان نفرت في زمان
 نبوي دور صاحب كل طرفة وشرب بعض اشياء امته في اخر زمانه ناشئة من شبهة اخمص اول زمان من
 الكفا والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا في الام السالفة لئلا يدى الزمان فلم
 يخفى في هذه الامنة اشياءها انشأت كلها من شبهات منافقة في زمن رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم اذ لم يرضوا بحكمه فيها كان بار ونجى وشعر عوا فيها لا مسرج للكفر فيه ولا مسرو
 سالوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادوا بالباطل فيها لا يجوز الجدل فيه غير
 حديث ذي الخوصرة انهم اتيهم ان قال عدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال نعم ان لم يعدل
 فمن يعدل فعاد اللعين في قال هذه فشمها ما اريد بها وجه الله وذلك خروج صريح على
 النسخ ولو صامنا اعرض على الامام الخوارجا فمن اعرض على الرسول الحق وولى ان يصير
 خارجيا او ليس لك قوة لا نجس العقل ونفسه حكا بالهوى في مقابلته النص واستبكا لفظ
 الامر بعلم العقل حتى قال عليه السلام سيخرج من ضغنى هذا الرجل قوم يرفون من الدين كما يرف
 السهم من الرمية الخربية وامنهم من المنافقين يوم احد اذ قالوا هل لنا من الامر شيء
 وقولهم لو كان من الارشئ ما قلنا ههنا وقولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وقاتلوا في ذلك الا نخرج
 بالقد وقولنا نقتل المشركين لو شاء الله فاعبدنا من ومنه من شيء وقولنا نقتل انفسنا من لو شاء الله
 اطعمهم صريح بالحب والغير عجزا حالنا فخر حيث جادلوا في ذلك الله ثم تفكر في جلاله ونصر فانه فعلا

حرم منهم وتفرقهم بقوله تعالى ويرسل عليهم الصلوات فيصيب بها من تباركهم يجادلون في الله وهو
 الحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو صل عليه وسلم على شركته وقوته وحسن دينه و
 المناصفين يجادلون فظهر من الاسلام وبطون النفاق وانما يظهر من انهم وكل وقت الاصل
 طوعا كانه يسكنانه فضائل الاصلهات كادب في ظهر منها الشبه كما في الزرع واما الاختلاف
 الواضحة في حال مرضه وبعد فانه بين اصحابه في اختلافات اجتهاديه كاجل كان غرضهم فيها
 اقامه اسم الشريعة وادامه مناجي الدين فالشأن في وضع في موضع على الله عليه وسلم فمأرواه
 محمد بن اسمعيل البخاري سنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اشد بالنبى صلى الله عليه
 والوسلم مرضه انكسرت فيه قال ابو بن بدو وفوق اس اكسرتكم كما لا تضلوا امك فقال لهم
 رضي الله عنه ان رسول الله قد غلبه الوجع حبسا كما طاب له وكذا اللفظ فقال له فو راعه لا يبيح
 الشأن قال ابن عباس ان رزق كل الرزق ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله واما في الثاني انه
 قال من جرت اجيول اسانه لفرق الله من تخلف عنها فقال لهم يحجبنا امثال البره واسانه قد برز من
 المدينة وقال لهم اشد مرض النبي فلا تنزع قلوبنا بفارقه والحال في ذلك فوضه جوف نظر النبي
 يكون من امره واما اوردت هذين الشانين لان الخلافين بجاءه وان ذلك من اختلاف المورث
 في امر الدين واليه يركب فاننا لنعرض كله اقامه اسم الشريعة في حال نزول العلوب يسكنين نازرة افنته
 المورثه عند نقل الامور الخلاف الثالث في مورثه قال عمر بن قيس قال ان محمدا قد مات فقلت له
 يسكني هذا واما تضع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليها السلام وقال ابو بكر بن عبد محمد
 فان محمدا قد مات ومن كان عبدا لله محمد فانه حي لا يموت وقرأ هذه الابره وما عهد الارسل قد
 خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فجميع القوم الى قوله وقال عمر
 ما سمعت هذه الابره حتى فرأها ابو بكر اختلاف الرابع في موضع دفنه اراد اهل مكة من المهاجرين
 رده الى مكة لانها مسقط راسه ما نس نفسه موطن اهله وموضع حمله واراد اهل المدينة من المهاجرين
 دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرته واداء اجتماعه نقله اليه بيت المقدس لانه موضع دفن
 الانبياء ومنهم من ارجع الى السماء ثم انفقوا على دفنه بالمدينة لما ارجعهم ان قال الانبياء
 حيث يموتون الخلاف الخامس في الامانة واعظم خلاف بين الامه الا انهم ازماسل سبقت الام
 على قاعه وبينه مثل ما سئل على الامانة في كل زمان وقد سهل الله فهم ذلك في الصد الاول
 فاختلف المهاجرون والانصار فيها قالوا انصا منا امير ومنكم امير وانفقوا على دفنهم عند

عبادة الانبياء فاسند ذكر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في الحال ان حضرا سفيقة بنو ساعدة وقال عكرت
انزلة من كل انبياء الطريق فلما وصلنا الى السفيقة اردت ان اتكلم فقال ابو بكر عليه السلام في الله
وانني عليه وذكرا كنت اقره في نفسي من نبي عز عني قبل ان تستقل الانبياء بالكلية منذ
تبع اليه فبايسته وبابيه اليه من سكنت القسنة الا ان بعضه ان بكر كانت قلته وفي الله
فمن عاد الى مثلها فاقولوه ومن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين فانهما اقرب حبان بهذا الا
سكنت الانبياء عن قومهم لو رايتني بكر رضي عن النبي لانه من فريش وهذه البيعة هي التي
في السفيقة ولما عاد الى المسجد انشأ الناس عليه وباهوه عن نبيهم كجاء عن نبيهم انهم بانها
من نبيهم واهل المؤمنين على من كان مشغولا بنا لربنا النبي من محبة ربه وفنه وملائكة ربه
غير منكم ولا ما في اختلاف السامع من هذا في التواتر على النبي وهو فاطمة عليها السلام
ودانته رافعة وملكها اخرى حوت في عنك عن الله الرواية منهم ربه عن النبي من محبة الانبياء
لا تورد ما تركناه صدقة اختلاف السامع في الفناء لما سئل في الرواية قال نعم لاننا نعلم ان
الكفر فقال نعم بل يقال لهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه عفا لاما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ومضى في نفسه الفناء ثم رافعه الصحابة باسمهم فنادى اجها دعهم من في ايام خلافته
في السبايا والاهوال اليهم والاطلاق المحبوبين منهم اختلاف الناس في نصبه بكر رضي الله عنه
بالخلافة وقت الوفاة من الناس من قال قد وليت علينا فظا غلبنا وارفع اختلاف يقول له
بكر لو سئل في يوم القبة لقلت لبنت عليهم خبر اهلهم وقد وقع في ما هما اختلافات
في مسائل ميراث الجدة والاخوة والكلالة وفي عقد الاصاب وديات الانسا وعدة بعض النساء
التي لم يرد فيها نص في ايامهم امورهم الاشغال فيقال الروم وغزاهم وفتح القسطنطينية
على المسلمين وكثرت السبايا والافناء وكانوا كلهم يصدون عن امرهم عن غرض ان يفتتروا الدعوى
وظهرت الكثرة وادانت العرب لانهم اختلفوا في امر التوراة واختلفوا في الامور فيها
حتى اتفقوا كلهم على بيعه عثمان رضي الله عنه الملك واستغفرت الدعوى في زمانه وكثرت الفتوى
وامتلا بيت المال وعاش خلق على احسن خلق وعاملهم باسطة غير ان اقدارهم مني امسه
قد دكر انهارا في ركبته وبارزوا في جبهته ففوتت املاكه كثيرة واخذوا جلها احدا ناكلها
محالة على حيا امته منها رده مروان بن الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده النبي وكان
طريد رسول الله وبعد ان تشفع الى بكر وعمر من ايام خلافتهما فاجابا الى ذلك ونفاه

[illegible]

الحنفية وهو لاء هم الكيسانية ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت وبرجع فبذلك العالم
 ومنهم من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي جعفر وهو لاء ابا جعفر فمنهم من قال
 الامامة بقيت في عقبه حتى بعد وصيته ومنهم من قال انه انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك
 الغير فمنهم من قال هو شيان بن سماعة النهدي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال
 هو عبد الله بن عمرو بن حريز الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب
 وهو لاء كلهم يقولون ان الدين طاعة رجل وينا ولون احكام الشرع كلها على شخص معين كما سبنا
 مفاهيمهم اما من لم يقل ان النص على محمد بن الحنفية قال النص على الحسن والحسين قال الامامة في
 الاخيرين الحسن والحسين ثم هو لاء اختلفوا فمنهم من اجاب الامامة في ولاه الحسن قال بعده بامام
 ابنه الحسن بن عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه ابراهيم الامام ومنهم من اجاب الامامة في ولاه الحسن قال بعده بامام
 ومن هو لاء من يقول برجعة محمد الامام ومنهم من اجاب لو وصيته في ولاه الحسن قال بعده
 بامامة ابنه علي بن العاص بن نصاعة عليه السلام اختلفوا بعد ذلك الزيدية بامامة ابنه زيد ومنهم
 ان كل فاطمة خرج وهو عالم زاهد شجاع محي كان اماما واجبا الانساع وجوز وارجوع الامامة الى الحسن
 الحسن ثم من خلفه قال برجعة ومنهم من ساق وقال بامامة كل من هذا حاله في كل زمان سبنا
 تفصيل مذاهبيهم واما الامامة فقالوا بامامة محمد بن علي الباقر نصا عليه السلام بامامة جعفر بن محمد
 الحسين ثم اختلفوا بعده في ولاه من المنصور عليه السلام هم خمسة محمد اسمعيل وعبد الله وموسى
 فمنهم من قال بامامة محمد وهم العارضة ومنهم من قال بامامة اسمعيل وانكر مونه في جبهة اسير وهم
 المباركية ومن هو لاء من خلف علي بن جعفر فمنهم من ساق الامامة في ولاه نصا بعد النص
 الى يومنا هذا وهم الاسماعيلية ومنهم من قال بامامة عبد الله الاقطع وقال برجعة بعده وكنه
 مات ولم يعقب من من من قال بامامة موسى نصا عليه السلام قال والده سابعكم فائكم الا وهو
 صاحب التوراة ثم هو لاء اختلفوا فمنهم من افترض عليه قال برجعة انه قال لم يمت هو ومنهم
 من توقف في مونه وهم المصوفة ومن قطع بمونه وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى الرضا وهم القطبية
 ثم هو لاء اختلفوا في كل ذلك بعده فالاشاعرية ساقوا الامامة من علي الرضا الى ابنه محمد
 الى ابنه علي الى ابنه الحسن العسكري ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر فاولوا هو
 لم يمت برجع فبذلك الارض على كل ما ملئت جورا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم
 قالوا بامامة جعفر فقالوا بالشك في حال محمد ولهم خط طويل في سوان الامامة

هذا هو المذهب الثاني

والنوف

[illegible]

وعين تهم صاحب جعفر بن طرب الاشج ومن بالغ في القول بالفتنة هشام بن عمرو القسوطي والآخر
 من أصحابه وقد عا في امانته على من يقولها ان الامانة لا ينقطع الا بجماع الامة عن ذكرها بهم والقول
 والاصح انفا على ان الله تعالى يحفل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومنها كون العلم شيئا
 واليحيى بن عمار واحمد بن علي الشافعي صاحب بعض الصوفية ثم لما ابا محمدا في ذلك الكعبه لا يحسن
 الخطا ومذهبه بعبه مذهبيه ولما تم من عباد السلي في ثمانين اش من التفكير وعمر بن محمد بن
 كافر في زمان واحد متفارين في الزمان والاعطاء منفردين عن أصحابهم بمسائل تذكرها والاشياء
 منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والشافعي عبد الجبائي وابو الحسن البصري قد تحصلوا من أصحابهم و
 انفردوا عما قبل شيئا ذكرها وروى في علم الكلام ابتداء في خلفاء القياسه هارون والمأمون و
 المعتصم المتوكل والواثق والمنتفق والاصلح ابن عتبه وجماعه من الدلائل وطهر بن جماعة من المعتزلة
 منوطين مثل ضرار بن عمرو وحفص بن هرون والحسين بن الجار من المناجيين خلفوا الشيخ في مسائل أربع
 اثم هم جميع بن عفان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر بن عتبة في الجبائي بعد وفاته سالم بن يحيى
 المازني في آخر ملك بنو امية ثم وكنان بين المعتزلة وبين السلف في كل ما بان خلافا في الصفات
 وكانت السلف في انهم عليها الا على قانون كلامي بل على قول افناحي ليمتد الصفاتية فمن شئت
 صفات الباطن في معنى قائمة بذاته ومن شبه صفات بصفات الخلق وكلامهم يعلفون بظهور
 الكتاب السنن وبما ضلوا من المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن سبيل الكلام
 وابو العباس القلانيني في الحوادث الحاسبي شيئا منهم انما انا وامنتهم كلاما وجرى مناظر بين ابي
 ابى الحسن علي بن اسمعيل الاشعري بين اسنانه ابو علي الجبائي في بعض مسائل الحسين ومفتني
 قاله الاسعري اسناده موزا لم يخرج عنها جواب في عرض عنه وانما الزاوية المعتزلة السلف تص
 مذهبهم على قاعدة كلامية فضا ذلك مذهبنا وفرط ريف جماعه من المحققين مثل الفاضل
 بكر الباقلاون والاشعث ابى اسحق الاسفرائيني والاشعث ابى بكر بن فورك وليس بينهم كذا خلا
 ونيغ رجل منهم الزاهد بن يحيى بن اقبال ابو عبد الله الكرام فليل العلم فذكر من كل
 مذهب شيئا وثبت في كتابه ووجه على انما غرضه وغور وسواد بلاد خراسان فانظم اسوه
 وصا ذلك مذهبنا فضره محمود بن سبكتكين السلطان وصا اليه الا على اصحاب الحديث
 والشيعة من جمهم وهو ارب مذهب في مخرج وهم مجتبه وقاس ع محمد بن جهم فانه
 مقارب المقتدر في الخا مسندا في السبيل اوجب في هذا الكتاب على طريق الجبائي

نهم

وهنا

وفيها اشارة الى مناهج بحثنا لما كان متبني الحصر والاختصاص وكان غرضي من تأليف هذا الكتاب
حصر الغريب مع الاختصاص اختصارا لا يستغناء عن بيان وفائدة ما عرفت على مناهج نفسها
وتيسيرا واريد بان ابين كيفية طرقي هذا العلم وكيفية اقسامه كائلا فيطرح في ابي من حيث اناضه
ومنكم اجنبى النظر في مسالكه ومراسمه اعرج العلم بمداركه ومعالمه فان طرقي الحصر الحسا احكاما
واحكاما وانضبط عليه من حجج البرهان في فهمها وامتنعها وفقدتها على علم الحدو وكان اذا اضيق الاول
منه استمدد الله فاقول مراتب بحثنا بعد من واحد ونظم على سبع ولا تجاوزها البنية المرسية
الاولى في صلب بحثنا وهو الموضوع الذي ورد عليه التقسيم الاول وهو ذو الانواع له باعتبار احواله
يقبل التقسيم التفصيلي باعتبار ما يغنيها من حيث ضرورة لا يكتفي على اقسامها وبقية الصورة والبدء وحيث
هو حمله فهو قابل للتفصيل حتى ينقسم الى فئتين وصورة المدحيجات يكون من الطرفين الى الطرفين
ويكتب بعضها حواشي على القاصيل وموسلات التفصيل والنظر في القاصيل والحقول والحقول
وجوه الجمع ومكالمات الاكثاف والموضوع ويكتب بعضها ما زيد من الطرفين الا بتركيبات معالج الجمع
والمرتببات انما ينشأ منها الاصل وشكلها محقق وهو التقسيم الاول الذي ورد على الجميع الاول
وهو زوج ليس بزوج ويحصر في فئتين لا يحدون الى ثالث صورة المدحيجات يكون اقصر
من الاصل بقليل اذا جردا كل واحد من كل ويكتب بعضها حواشي ما يخصها من الوجوب والقوة والتفصيل
ولها انقسامها وبها في المدحيجات انما وبها في المقدار المرتببات الثالث من ذلك
الاصل شكله محقق ايضا وهو التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الاول والثاني لا يحد
ان ينقسم من فئتين ولا ان يزداد على اربعة اقسام ومن جاوزه من اهل الصنفه ضل خطا وما عرفت
البحثنا وسنذكر السبب وصورة مدحيجات من هذه منها الاصل بقليل وكذلك يكتب بعضها
ما يلحق بها خوار باروا المرتببات الرابع منها الطرفين شكله هكذا في ذلك يجوز ان يجاوز
الا بعد واحد من الطرفين ان ينقسم على الاقل ومدحيجات اخرى ما يخص المرتببات الخامسة من ذلك
الصغير وشكله هكذا من ذلك وذلك يجوز الى حيث ينقسم التقسيم والثوب المدحيجات
ما يخص المرتببات السادسة منها القويج وشكله هكذا ما وذلك يجوز الى حيث ينقسم
المرتببات السابعة من ذلك العقد وشكله هكذا من ذلك ولكن بعد من الطرفين
الطرف لا على انه اخف ضد الاحتياط من حيث انه النهاية التي لا كل البدار فيه كغيره
المتبقيات فشا وكيفية احواله على كل من هذه الابواب اخف نقابله ودرج شاد في المدحيجات

لا يجوز اغفال ذلك بحال ومختارنا في وجبه والآن نذكر كيف هذه الصور وانحصار الاسماء
 في سبع ونصنا العدد الاول في الزوج له في الصور ولما انحصرت منها الاصل في سبع لا يبدل
 الى ثلث ولما انحصرت من ذلك الاصل في اربعة وتخرجت الاسماء الاخر عن محصورنا قول ان العدا
 الذي يتصور ان العدد لمحت الاختلاف الواحد هو من ابدام هو مبدأ العدد وليس خلافة العدد
 وهذه الاختلاف انما يشترط لفظ الواحد فالواحد يطلق ويراد بها ان يكون في العدد
 الاثنان في محصور الواحد ^{واحد} مكرر اول تكوي وكذلك الناشئة والاربعة ويطلق ويراد بها
 بمحمل من العدد اى هو عدد ولا يدخل في العدد اى لا يتركب من العدد وفيه ثلاث في الواحد في جميع
 الاعداد الا ان العدد تركب من كل مكرر فهو في جنسه او نوعه او شخصه حد يقال انشاء العدد
 وشخص واحد في العدد كمال فان ثلثه في انما ثلثه واحد فالواحدة بالجنس الاول المخلوق العدد
 وبالجنس الثاني عدد في العدد الثالث ملازم للعدد وليس من الاسماء الثلثة من يطلق على
 العدد في ضل عنه فهو واحد كالاحاد اى هذه الوحدة واكثر منه وحيث يستحيل عليه
 انقسام بوجوه البسمة واكثر اقسام العدد على ان الواحد لا يدخل في العدد فالعدد مبدأ الاول
 اثنان وهو ينقسم الى زوج وفر فالفر الاول ثلثه والزوج الاول اربعة واوره الاربعة فهو
 مكرر كالخمسة فانها مركبة من عدد وفر وفيه العدد الدائر والعدد مركبة من فرين وفيه العدد
 الثام والسبعة مركبة من فرين وفيه العدد الكامل والثمانية مركبة من فرين وهي بدايه
 اخرى ليس ذلك من عرضنا فعدد مستلزم مقابلته الواحد الذي هو عدد العدد وليس يدخل فيه ذلك
 هو ولا اخذ ولما كان العدد مصادره من الاثنين صانها المحصور محصور في مخرج ولما كان
 مضافا الى مخرج صان من ذلك الاصل محصور في اربعة فان الفر الاول ثلثه والزوج الاول
 اربعة وهي الهاء وما عداها مركبة منها فكان البسطا العامة لكلية في العدد واحدا وان
 وثلثه واربعه وهي الكمال وما زاد عليها مركبات كلها ولا حصصها ولذلك لا تنحصر الا في
 الاخر في مخرج معلوم بل ينشأ من انما هي في الحساب تركب العدد وتقدر البسط على المركب علم
 آخر يستدرك ذلك عند ذكرنا مذ هب علماء الفلاسفة فاذا خرجت المعداد على وفي تصور
 واحسن مخرج من عتاه ذكرها لان اهل العالم لم يكتفوا الى يومنا هذا بالعلم لايتاخذون بها
 مذهب تكفي بحث كلامك منهم ما يتوهم به ذكر احق بعرف لموضع تلك اللفظ لتلك التبا
 ونكتب بحثا في معرفة المذكورة ما بعين اصنافها من هيا واعتماد او تحت كل صنف خاصته وانما

عن صاحبنا في إمام الفقه الاسلامي ثلثا وسبعين سنة ونقص في إتمام الفرق عشرين
عن الملة الصغرى على ما هو مشهور في الصلاة وقاعة مقدم ما هو أولي التقديم ونحو ما هو مشهور
بالأخيرة مثل الصغرى الحاشية أن يكتب بأزواج المدد من الخطوط ما يكتب حشا وشرط الصغرى
الكتابية أن يترك الحواشي على الرسم لم يتركها فربعت شرط الصغرى عشرين ومائة الأبرار على
شرط الصغرى وركب الحواشي على رسم الكتابية بالله سبعين وعليه ترك كل هذا هيب أهل العلم
من أرباب البيانات والمثل وأهل الأهواء والنحل من الفرق الاسلاميه وغيرهم من كتب مثل
محقق مثل البرهان والنصا ومن شبهه كتاب مثل المحرر المأثور ومن أراد أحكام دون
كتاب مثل الصغرى الأولى الذي يربو عليه الكواكب الأوتان والبراهنة فذكر أربابها وأصحابها
ونقل ما خذها وصارها عن كفاية على موجب طلبها بعد أن يوفق على مناجها و
الفصل الشديد عن يادها وعوافها ثم أن القسم الصحيح الذي يربو على الأليات هو قولنا
لأن أهل العلم أنفسهم حيث لداها إلى أهل البيانات وإلى أهل الأهواء فإن الأتيا إذا
عقد القول قولنا فاما أن يكون فيه مستفيد من غيره أو مستفيدا برأيه فالمستفيد من غيره مسلم
مطيع والدين هو الطاعة والتسليم والطبع للدين والمستفيد برأيه محدث مبتدع وفي الخبر
عن النبي ما شئنا من أمر أو شئنا من شئنا ولا سعد باستبداد برأيه وما يكون المستفيد من غيره
فقد تجد هذا النفاضا بالبركان أو له على اعتقاد بل هو باطل فقلده منه وكان ينكر
في حقه وباطله وصوب القول فيه وضمانه فحينئذ لا يكون مستفيدا لأنه ما حصل على فائدة
وعلم ولا اتفق أصناف على صبغ وبقين الأمن شهد بالحق وهم يعلمون شرط عظيم فليعلموا
المستفيد مستغنى عما استفاده على شرط أن يعلم موضع الاستنباط وكيفية تحصيله لا يكون
مستفيدا حقيقة لأنه حصل العلم بقوة تلك الفائدة لعلمه الذي يستغنى عنهم ركن عظيم
فليقل فليست دون الركن هم المنكرون للنبوت مثل الفلاسفة والصائبة والبراهمة وهم
لا يقولون بشرايع وأحكام أمرية بل يضعون حدودا عقلية حتى يكسبهم الغايب عليها و
المستفيدون هم الصائليون بالنبوت ومن قال الأحكام الشرعية فقد قال بالحدود والعقلية
ولا يتعكر أرباب — البيانات والمثل من المسلمين وأهل الكتاب من شبهه
كتاب فكلهم يهتدون في معنى الملة والدين والشرع والمنهاج والاسلام والحقيقة والسنة و
بما عرفت فانها عباد الله ودينه في التزليل وكل واحد منها معنى يخصها وحقيقة توافقها الفقه
واصطلاحها

هذا هو
الكتاب
الذي
يطلب
العلم
بها

منها

يوم القاء
والنقاد
فانهم

محمد صلى الله
عليه واله

من ذلك

بالسنة

فان

فاسطلاخا وقد بينا معنى الدين انه الطاعة والانقياد وقد قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام
وقد ورد بمعنى الجزاء كما يقال كما لدين تدين وقد ورد بمعنى استاء ذلك الدين الغيم فالمتدين هو المسلم
الطبع الفطراني الجزاء والحساب يوم التناود والمعا قال الله تعالى ووضعت لكم الاسلام ديناً والى ان
نوع الانسان مما جانا الى اجتماع مع اخر من جنسه في افانته معايشه والاستعداد لمعاد وذلك
الا اجتماع بين ان يكون على شكل يحصل به النافع والضرار حتى يحصل بالنافع ما هو له ويحصل للضرار
ما ليس بصورة الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق المختار الذي يوصل الى هذه الهيئة هو
المجاهد والتمسك بالسنة والاتفاق على تلك السنة هي الجماعة قال الله عز وجل كل جملة منكم شرعة
وهي اجازة ولن تصور وضع الملة وشرع الشريعة الا بواسطة شارع يكون مخصوصاً من عند الله بابان
تلك على صفة ودما تكونان لا يدرى مضمونه في نفس الدعوى وربما تكون مناصرة وربما تكون ملازمة
ثم اعلم ان الملة الكبرى هي ملة ابراهيم وهي الحنيفية التي تقابل الصبوة تقابل النضال وتستدرك
كيفية ذلك انشاء الله عز وجل قال الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم والشريعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال
الله عز وجل لكم من الدين ما وصي نوحاً والحدود والاحكام ابتدأت من ادم وشيث وادريس ع
ومحمد الشرايع والملة والمناسج والسنن بالكلها وانما علمنا وجما لا قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت نعمتي عليكم ونفخ في الصور ورضيت لكم الاسلام وقد قبلت قص آدم بالاسماء ونفخ في الصور فاما تلك
الاسماء ونفخ ابراهيم بالجمع بينهما ثم خص موسى بالنزول وخص عيسى بالناويل وخص المصطفى
بالجمع بينهما على ملة ابيكم ابراهيم ثم كيفية التفسير التفسير الاول والنكيل الثاني يجب ان يكون
مصدراً لكل واحد ما بين يدي من الشرايع الماضية والسنن السابقة فقدرنا الامر على الحق و
فوقها للدين على المفطرة فمن خاصية النبوة ان لا يشاركهم فيها خبرهم وقد قيل ان الله عز وجل استقر
على شان خلفه ليعتدل بخلفه على بينه وبينه على وحدانية الملة
من ذلك قد ذكرنا معنى الاسلام ونفخ فيها بين الاسلام والامان والاحتساب ونسبنا الملة
وما الوسط وما الكمال انما الخبر المعروف وعونه جبرئيل عليه السلام حيث جاء على صورة امر ابي
وجلس على الصخرة بركبة النبي وقال يا الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله وان تقبل الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه
سبيلا قال صدقت ثم قال يا الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وان تؤمن بالله خيره وشره قال صدقت ثم قال يا الاحسان قال ان تعبد الله

في المصنف

منها

كانت زه فان لم تكن زه فانه يراك قال صدقت ثم قال من الساعه قال عليه السلام ما الساعه
 باصل من السائل ثم قام وخرج فقال النبي وهذا خير من ان جاءكم بعلمكم بدينكم ففرق بين الاسلام
 والايان اذا الاسلام قد يجر في معنى الاستسلام ولا يجر في معنى التمسك فلهذا قال الله تعالى
 الا هرب من الله فلهذا قالوا نعموا ولكن قولوا اسلمنا ففرق التزبل بينهما فكان الاسلام بمعنى التسليم
 والانقياد ظاهر في موضع الاشتراك فهو المبدأ ثم اذا كان الاختلاف معه بان يصدق الله وملكه
 وكتبه ورسله واليوم الآخر ويقر عقدا بان خبره من الله بمحض ما استقام اليه بخلصه
 وما اخطاه لم يكن له حجة كان مؤسنا حاشا ثم اذ جمع بين الاسلام والصدقين وفرق المجاهدة
 بالاشهاد به بل عصبه شهادة فهو الكمال فكان الاسلام مبدا والايان سطا والاشهاد كمالا
 وعلى هذا قيل لفظ المسلمين الناجد والملائك وقد ورد الاسلام في قوله الاحسان قال الله تعالى
 بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن وعليه يحمل قوله تعالى في رضى لكم الاسلام وبنوا قوله ان
 الدين عند الله الاسلام وقوله اذا قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله فلا تميزن الا
 وانتم مسلمون على هذا خضع الاسلام بالفريق الناجية **أصل** الاصول الخلق
 في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل يتكلم بهما في معنى الاصول والفرع وما
 الكلمات قال بعض المتكلمين الاصول معرفة الباري تعالى بوجدها بصفاته ومعرفة الوصل
 بآياتهم وبيئاتهم وبالحكمة كل مسألة يعين الحق فيها بين المتخاصمين فهو من الاصول ومن العلوم
 الدين اذا كان منفصلا الى معرفة وطاعة والمعرفة اصل والطاعة فرع فمن تكلم في المعرفة والتوحيد
 كان اصوليا ومن تكلم في الطاعة والشريعة كان فروعيا والاصول هو موضوع علم الكلام والفرع
 هو موضوع علم الفقه وتعال بعض العقلاء كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال
 فهو من الاصول وكل ما هو مظهر وبوصل اليه بالقباس والاجتهاد فهو من الفروع واما التوحيد
 فقد قال اهل السنة جميع الصفات ان الله تعالى واحد ناه لا شريك له ولا يحد صفاته الا بالذات
 لا يتغير له واحد اضافة لا شريك له فلا فاعلم غير انه لا فهم في افعاله ومحال وجوده في عين
 ومقدورين قادرين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله
 عدل في افعاله بمعنى انه مفضل في ملكه وملكه يفعل باشاء وبحكم بابريد بالعدل وضع الشيء
 موضعه وهو المصروف في الملك على منفعته المشبهة بالظلم بضده فلا يتصور من جوف حكم
 وظلم في التصرف وعلى مذهب اهل الاخر الى العدل ما ينفضبه العقل من الحكمة وهو اصل الحكم
 على وجه الصلة والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعيد كلام لا يرتقي
 وعد على

وقال اهل الاول ان الله تعالى واحد في ذاته لا شريك له ولا يحد صفاته الا بالذات لا يتغير له واحد اضافة لا شريك له فلا فاعلم غير انه لا فهم في افعاله ومحال وجوده في عين ومقدورين قادرين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله عدل في افعاله بمعنى انه مفضل في ملكه وملكه يفعل باشاء وبحكم بابريد بالعدل وضع الشيء موضعه وهو المصروف في الملك على منفعته المشبهة بالظلم بضده فلا يتصور من جوف حكم وظلم في التصرف وعلى مذهب اهل الاخر الى العدل ما ينفضبه العقل من الحكمة وهو اصل الحكم على وجه الصلة والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعيد كلام لا يرتقي وعد على

باز در این کتاب که در این کتاب
در این کتاب که در این کتاب
در این کتاب که در این کتاب
در این کتاب که در این کتاب
در این کتاب که در این کتاب

وعد على المراد عدل ما فيه وكل من يحق استوجب الثواب فوعده وكل من هلك استوجب العقاب
فوعده فلا يحجب عليه شيء من فضله العزل قال اهل العدل لا كلام في الاول وانما المرد في
وعد واحد بكلام محدث من محج بعباده اصغر الثواب من غير فيهله استوجب العقاب
العزل حيث احكمه بفضلك واما السمع والعقل فقال اهل السنة والجماعة كلهما باضع
والخلاف كلهما بالعقل فالعقل لا يحسن ولا يفسد ولا يفتقر ولا يوجب السمع لا يبرز الى وجود
المعترف بل يوجب قال اهل العدل المعارف كلها معقولة بالعقل ولجبه نظر العقل وشكر
المنعم واجب قبل ورود السمع والحس فيصنفان ذان اثنان للحس اربع هذه الفروع هي
المسائل التي تكلم فيها اهل الاول وسند كرمه بكل طائفة مفصلة ان شاء الله تعالى
ولكل علم موضوع ومسائل قد ذكرنا باقصى الامكان **المبحث مرتبة تلك**
وضمهم من الجبرية والصفانية والمختلطة منهم الفريسيان من المعتزلة والصفانية مقابلين
تقابل النضائين وكلانهم ربه ويجريبه والرجية والوعيدية والشعبية ونحو ارج وهما النضائ
بين كل فريق وفريق كان عاصلا في كل زمان وكل قرية مغالة على حالها وكتب صفوها
ودولة حالهم وحول طاعتهم **المبحث**
العدل والنوحد وتليقون بالعدل به وهم قد جعلوا لفظ العدل به مشكوكا وقالوا لفظ العدل
بطلن على من يقول بالعدل به وشر من الله احرازا من صفة الصفانية كان الذم به منفعا عليه
لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان الله احرازا من صفة الصفانية فاعارضهم فالانضائ على الجبرية
والعدل به مقابلين تقابل النضائ وكيف يطلق لفظ الضيد على الضيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
خصله الله في العدل وانقسام الجبر الشر على فعل الله وفعل العبد لن يضر على يد من يقول
بالسليم والعدل واحالة الاحوال كلها على العدل المحض والحكم المحكوم فالتد به طائفة المعتزلة
من الاخفاء القول بان الله قديم والقدم احسن وصفاته تقول الصفانية انه بعبه اصلا فلا راد هو
عالم لذاته فادله ان لا شيء له لا يعلم وقدره وجوه هي صفات قديمة وشا فائمة بانه لا شيء له
الصفانية القدم الله هو فعل الوصف لشاركنه في الالهية وانفقوا على ان كلامه محدث مخلوق
فعمل وهو حرف متوكب انما الذي المصاحف حكما بان عنه فانما وجد الخلق عرض ففتح في الح
وانفقوا على ان الالهية والجمع البصر ليس بزمان فائمة بانه لا شيء له لخلقها في وجوده وجودها ومحا
معانيها كما سجدوا وانفقوا على ان في ربه الله شر بالابصاف واد الفرو ونحو التشبيه عن من كان

في المحضومة
في القدر

جميع صورته وجماله ورائعاً ورائعاً لا يزول ولا يفسد وزائراً وأجيباً لا يلبس الايات المتشابهة فيها
وسموا هذا النمط نوعاً واحداً وانفقوا على ان العبد قادر على الاضلاع خبرها وشرها مصفى على ما
يفعله واما بعد فاجلنا الاخرة والاربع الى منزلة ان يضاف اليه من عظم وقيل هو كثر ومنصبة
لان لا يخلق الظلم كان ظالمنا كما لا يخلق العدل كان عادلاً وانفقوا على ان الله لا يفعل الا الصالح و
الخير ويجب من حيث الحكمة رعاية مصالح العباد واما الاصلح والاطف ففيه وجوب خلافه عندهم
وسموا هذا النمط عدلاً وانفقوا على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوكله سقى الثواب
المعنى والفصل معنى آخر واما الثواب اذا خرج من غير توبة عن كبره اتركها اسحق الحلود في
النار لكن يكون عتاباً لغيره من عتاب له كما رويتموا هذا النمط وعداً وعبداً وانفقوا على ان
اصل المعرفه وشكر النعمة واجبه قبل ورود السمح والحسن والنجح يجب معرفتها بالعقل واعتنا
الحسن والجناب الفصح ولجبتك ووردوا النكاح الطاف للباري ثم ارساها الى العباد
بشروط الانبياء امثالها واخبرنا بالهك من ملك من تبة ويحي من تبة وتلقوا
طائفة في الامانة والعقل فيها نصاً واخباراً كما ستجد بعد هذا كل طائفة والا ان تذكر ما ينحصر
بطائفة طائفة من المبالغة التي تميزها عن غيرها **الواصل** في
من ذلك اصحابنا يصلون عطا الغزال كان تلبس الحسن البصري بغير علمه والاحياء
وكانا في امام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب لان منهم شره فلهذا في بلد
ادرس بن عبد الله الحسن الذي خرج بالمغرب في ايام ابي جعفر المصنوع قال لهم الواصل و
اعظم المهدود على اربع فواعد احدها القول بنفي صفات المباري من العلم والقدرة والارادة
والجادة وكانت هذه المقالة في بدوها فغيرت في غير وكان واصل يفرع بها على قول ظاهر وهو
الاتفاق على استحالة وجود الهين فذهب اهل بين قال من ثبت معنى وصفه قد ثبت عند
اثبت الهين وانما شرعت اصحابه فيها بعد طائفة كتب الفلاسفة وانهم نفى نظيرهم فيها الى
وتجميع الصفات الى كونه عالم بالماض والماضي الحكم بانها ماضية اذ ثبت ان سماءها وان للذات
القدسية كما قاله المجتبى او حالان كما قاله ابو هاشم وسبيل الى الحسن البصري له رد على الصفه
واحدة وهي عالمية وذلك من مذهب الفلاسفة وسند كرفصيل ذلك وكان السلف
مخالفيهم وذلك اذ وجدوا الصفات المذكورة في الكتاب فاجابوا **الطائفة الثانية**
القول بالحد وانما سلك ذلك مسلك مبعده المحققين وعبدان الدمشقي وقرروا اصل

الحكيم

القاعدة
الاولى

برعطا

بزعم هذه القاعدة أكثر ما كان بهنر قاعدة الصفات فقال ان البارئ في حكم عادل لا يجوز ان يتخا
 البشنة ظلم ولا يجوز ان يبدل من الجسالات ما بهر ويحكم عليهم شيئا لم يجازيهم عليه فلا يعبد هؤلاء
 الخبير والاشرا والامان والكفر والطاعة والمعصية وهو المجازي على فعله والارضا على اشد وطى
 ذلك كله واما العباد محصورة في المحركات السكنات والاعتمادات والنظر العلم فان لم يحصل
 ان يطلب العبد بفعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو يحسن في نفسه الاقدار والفعل ومن انكره
 فمذاكر الضرورة واستدل بايات على هذه الكلمات رابت لتثبت الى المحل فيجب كنهها
 الى عبد الملك بن مروان فمذاكره من القول بالقد والجبر فاجابه بما وافق مذهبه الصديقه
 واستدل فيها بايات من الكتاب لا تل في العقل ولعلمها الوصل بزعمها فان كان المحسن من
 بخالف السلف ان الله خبره وشعر من الله فان هذه الكلمة كالمجمع عليها عندهم والعجابه
 حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على بلاد والعافيه والشدة والرخاء والمرض والشفاء والموت
 والحياة الى غير ذلك من افعال الله فمن دون الخبر والشر والحقن الصالحين من اكساب العباد
 وكذلك اورد جماعه المغترة في الخلافات من اصحابهم **القاعدة الثالث القول**
 بالتميز بين المتزلزين والسبب فيه انه دخل واحد على المحل يصغر فقال يا امام الدين لقد ظهرت
 في زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبار والكبير عندهم كفر يخرج عن الملة وهم وعبيد الجحيم
 وجماعه يرجون اصحاب الكبار والكبير عندهم لا ينظر الايمان بل العمل على مذهبهم ليس من الايمان
 وكما لا يصح مع الايمان معصيته كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف يحكم لنا في
 ذلك اعتقاد افق فكر المحسن في ذلك وقبل ان يجيب قل واصل بزعمنا اننا لا نقول ان حقا
 الكبير من مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المتزلزين لاصح ولا كافر ثم قال ونقول
 الى اسطوانة من اسطوانات المسجد يفر ما اجاب به على جماعه من اصحاب المحسن فقال المحسن اغترل
 عنا واصل فتى هو واصحابه مغترلة ووجه نظره انه قال ان الايمان عبارة عن خصال الخبر اذا
 اجتمعت سمي المؤمنا وهو اسم مدح والفاسق له اسم يجمع خصال الخبر لا يستحق اسم المدح فلا
 يلقى مؤمنا وليس هو بكافر مطلق ايضا لان الشهادة وسائر اعمال الخير موجودة فيه لا وجه
 لانكارها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من اهل النار داخلها انما ليس في
 الآخرة الا الفرقيان فريق في الجنة وفريق في السعير لكنه يخفف عليه العذاب يكون ركنه
 فوق ركنه الكفار وناجيه على ذلك عمر بن عبد الجدان كان مواظبا له في الفكر وادكار الصفا

دكاه

[illegible]

وعبد بن تميم صاحب جعفر بن طرب الاشجعي من بالغ في القول بالفضل هشام بن عمرو القوي والامام
 من أصحابه وقدما في امانه على من يقولان ان الامانة لا تعقد الا باجماع الامم عن ذكرناهم والقوي
 والامام اتفاقا على ان الله عز وجل لا يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومعا كون العلم شيئا
 واليكس الحظ واحد من على الشطرين صاحب عيسى الصوفي ثم لما ابا محالده والحمد للكهبة لا يجرى
 الخطا ومذهبه بعبه مذهب ولما من بن عباد السلمي ومثاله بن اشرف التبرك وعمر بن محمد
 كانوا في زمان واحد متقاربين في الروايات الاعطاء منفردين عن أصحابهم بمسائل ذكرها والثناء
 منهم ابو علي الحسين وابنه ابو هاشم والثناء عن عبد الحسين وابو الحسين البصري قد انحصروا في أصحابهم و
 انفقوا عما نال شيئا ذكرها وروى علم الكلام ابنه علي خلفاء القاسية هارون والمامون و
 المعظم المؤكل والواثق والثناء عن صاحب ابن عباد وجماعة من الامانة وطهر بن جماعة من المعتزلة
 متوسط بن مشر بن عمر بن محمد بن فضل همدان صاحب النخار من المناخرين بالقول الشيخ في مسائل اربع
 اثمهم بن صفوان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر بن عدي في الجبيري مذهبهم سالم بن يحيى
 المازني في آخر ملك بني امية بنو وكانت بين المعتزلة وبين السلف كل ما بان اختلافه في القضا
 وكانت السلف تناظرهم عليها الا على انون كلامي بل على قول اثناعي وبنو الصفا من قس مشيت
 صفات الباطن في معنى فائمه بذاته ومن شبه صفاته بصفات الخلق وكلهم ينفقون بطور
 الكنا في السند وبناصلون المعتزلة في فهم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن عبد الله
 وابو العباس القلاذيق والحارث الحاسب شبيههم القلاذيق واما منهم كلاما وجرت عناظروا بين ابي
 الحسن علي بن اسمعيل الاشعري بين اسنانه ابي علي الجبائي في بعض مسائل الخصم والمفتي
 فالزهري لا يسمي اسنانه موزا لم يخرج عنها يجوز في غير عنه وانما زاد الى طائفة السلف تصر
 مذهبهم على قاعدة كلامه فضلا ذلك مذهبنا وطره بغير جماعة من المعتزلة مثل القاسم
 بكر الباقلا في والاسناني الاسفراحي والاسناني ابي بكر بن فورك وليس بينهم كثر اختلاف
 وبيع رجل مسلم بالزهد من حيثنا يقال له ابو عبد الله لكرام قليل العلم فذكر من كل
 مذهب غشا واثبت في كتابه ووجه على اعتناو غرجه وغور وسواد دخل اسان فانظرنا مو
 وصا ذلك مذهبنا فصره محمود بن سبكتكين السلطان وصبه الى على اصحاب الحديث
 والشيعة من بينهم وهو ارب مذهب الخواص وهم محبة وعاش محمد بن جهم فانه
 مقارب المقدمة الخا مسن في السبكتكين اوجب في هذا الكتاب على طريق الحساب

وهنا

وفيه اشارة الى مناهج بحثنا لما كان ينبغي المستأ على المحصر والاختصاص وكان غرضي من تأليف هذا الكتاب
 حصل لغايب مع الاختصاص اختصار طريق الاستنباط وتبييناً وقد تشرعنا على مناهج نفسها
 ويوسياً وادري ان ابيّن كيف طريق هذا العلم وكيفية اقسامه كذا يظهر في ابي من حيث تافهه
 ومنكم اجنبى النظره مسالكه ومراسمه اعرجى العلم بمداركه ومعالمه فانث من طريق البحث احكاما
 واحكاما وانث عليه من حجج البرهان في فهمها وامتنها وقد تها على علم العبد وكان اذ اضع الاول
 منه هذا المد فاقول مراتب بحثنا انث من واحد وثلاثة الى سبع ولا تها وزها البنية المرشدة
 الاول في صفة البحث وهو الموضوع الذي يرد عليه التقسيم الاول وهو في الانواع له باعتبار احواله
 يقبل التقسيم التفصيل باعتبار ما يغيبا وحيث خرفة لا يكتفى في احكاما وشبه الحوة والمدة ومن
 هو حله فهو قابل للتفصيل حتى ينقسم الى قسمين وصورة المد يجب ان يكون من الطرفين الى الطرفين
 ويكتب بحثها حواجز الى التفصيل ومرسلات التقدير والخص والظلال والحقول والكميات
 وجو المجموع ومكالمات الالقاء والموضوع ويكتب بحثها ما يزل من الطرفين الانسكابات معالج المجموع
 والمرشدة انث انث منها الاصل وشكلها محقق وهو التقسيم الاول الذي ورد على المجموع الاول
 وهو زوج ليس بزوج ومبعضه في قسمين لا يحدون الى ثالث صورة المد يجب ان يكون اخص
 من العبد بقليل اذ الجواطل من كل ويكتب بحثها حواجز ما يخصها من الوجوب والقوة والتفصيل
 ولها الختفا وبها المد وان لم يجران فتا وبها في المقدار المرشدة الثالث من ذلك
 الاصل شكله محقق ايضا وهو التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الاول والثاني لا يحد
 ان ينقص من قسمين ولا ان يزيد على اربعة اقسام ومن جاوزه من اهل الصنفه صفا خطأ وما هو
 البحث واستند السبب وصورة مدته اخص من هذه منها الاصل بقليل وكذلك يكتب بحثها
 ما يلحق بها حواجزا المرشدة الرابع بعد منها المطبقين شكله هكذا في ذلك يجوز ان يحد
 الاربعة واحسن الطريق ان ينقص على الاقل ومدتها اخص من اخص المرشدة الخامسة من ذلك
 الصغرى وشكله هكذا من ذلك وذلك يجوز الى حيث ينفذ التقسيم والتبويب المد المحقق
 خامس المرشدة السادسة منها العروج وشكله هكذا ما وذلك يجوز الى حيث ينفذ التفصيل
 المرشدة السابعة من ذلك العبد وشكله هكذا من ذلك ولكن عيدين الطرفين الى
 الطرفين لا على اية اخت صفة البحث بل من حيث انه النهاية التي تاكل ابدانها فهذه كيفية صورة
 التقسيم انقشا وكيفية ارجاجه لكل قسم من هذه الابواب اخت تقابله ودرج تناوب المد

وقد

غير تحاجبوا في اقسام الفقه الاسلامي تلكا وسبعين فرتز ونقصه اقسام الفرق ثقات
من الملة الصغينة على احوالهم واعرف لصلواته فاعده مقدم ما هو والحق القديم ونزوما هو
بالاخرين شرطوا الصنفا الحاسية ان يكتبوا في الممدود من خطوط ما يكتب حقا وشرط الصنفا
الكتابية ان يتركوا لصلواتهم على الرسم الممدود فاعده شرط الصنفا عشرين ومدة ثلث الاواب على
شروط الصنفا وركب الممدود على رسم الكتاب بلغة السبعين وعليه اترك كل هذا **هـ** اهل الصنفا
من ارباب البيانات والملل واهل الاهواء والفصل في الفرق الاسلاميه وغيرهم عن اترك كتاب منزل
محمود مثل البهوت والنصا ومن لم يشبهه كتاب مثل المحجوب للمناوية ومن لم يجدوا احكام دون
كتاب مثل الصنفا الاولى الدهرية وعبد الكواكب الاوفان والبراهمة تذكر اربابها واصحابها
ونقل ما خذها وصارها عن كتابه على موجب طلائعها بعد ان وفوت على مناهجها و
الفصل في الذين ياد بها وعوافها ثم ان النفس الصحيح الذين يبن النقي الايات هو قولنا
ان اهل الصنفا انهم من حيث المذهب اهل البيانات والى اهل الاهواء فان الانسان اذا
عقد القول في الايمان فاما ان يكون فيه مستفيد من غيره او مستفيدا برأيه فالمستفيد من غيره مسلم
مطيع والدين هو الطاعة والتسليم والطبع للدين والمستفيد برأيه محدث مبتدع وفي الخبر
عن النبي ما شفى امرؤ عن شوه ولا سعد استبداد برأيه وما يكون المستفيد من غيره
فدفعه هذا انما بالمكان ابواه او معلمه على اعتقاد بلخطا طل فبقوله من دون ان يفكر
في حقه وما طله وصوب القول فيه وخطا فنجبت لا يكون مستفيدا لانه ما حصل على فائدة
وعلم ولا اتفق اصنافا على عيبه وبين الامن شهد بالحق وهم يعلمون شرط عظيم فليعتبر في بيان
المستفيد مستقيما استنفاده على شرط ان يعلم موضع الاستنباط وكيفيه فنجبت لا يكون
مستفيدا حقيقه لانه حصل العلم بقوة تلك الفائدة العلمية التي يستنبطونه منهم ركن عظيم
فالمستفيد المستفيدون بالزعم المنكرون للنبوت مثل الفلاسفة والصانين والبراهمة وهم
لا يقولون بشرايع واحكام امرية بل يضعون حدودا عقلية حتى يكسبهم الغايش على بها و
المستفيدون هم الصائغون بالنبوت ومن قال الاحكام الشرعية فند قال بالحدود العقلية
ولا ينكر ارباب **ب** البيانات والملل من المسلمين واهل الكتاب من لم يشبهه
كتاب تكلم بهنا في حق الملة والدين والشعر والمناهج والاسلام والحنيفية والسنة و
بما خاض فيها عباد الله وورد في التزليل ولكل احد منها معنى خصها وحقيقته وانها الفقه
واسطلاحا

منها

فاصطلاخا وقد بتا معني الدين انه الطاعة والانقياد وقد قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام
 وقد مر وعينه الجراء كما يقال كما تدبر تدان وقد مر بمعنى حسن ذلك الدين الفهم فالمسلمين المسلمون
 المطيع المنفرد بالجزء ولما ساء يوم الناد والمطاف قال الله تعالى وضعت لكم الاسلام ديناً واما ان
 نوع الانبياء مما جاء الى الاجتماع مع اخر من جنسه في افانته معايشه والاستعداد لمعاد وذلك
 الاجتماع بحيث يكون على شكل يحصل به النافع والمفان حتى يخطب النافع ما هو له ويحصل النافع
 ما ليس له فصوره الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق الخاص الذي يوصل الى هذه الهيئة هو
 المهارج والشرع والافان على تلك السنة هي الجماعة قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة
 ومنهاجا ولو لم ينصروا وضع الملة والشرع الشرع الا بواضع شارع يكون مخصوصاً عند الله باب
 تدل على صدقه وربما تكون الاية مضممة في نفس الدعوى وربما تكون مشافرة وربما تكون ملازمة
 ثم اعلم ان الملة الكبرى هي ملة ابراهيم وهي الخنيفة التي تقابل الصبوة تقابل المشرك واستند
 كهيئة ذلك انشاء الله عز وجل قال الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم والشيعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال
 الله عز وجل لكم من الدين ما وضعنا ونحنا والحدود والاحكام ابتدأت من ادم وشيث وادريس
 وخمسة التراب والملك والمناج والسن باكلها وانما هلكنا واما لا قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم
 دينكم واتممت الصلوة علىكم ونفى وضعت لكم الاسلام وقد قبل فقر آدم بالاسماء ونقص نوحاً بمخالته
 الاسماء ونقص ابراهيم بالجمع بينهما ثم نقص موسى بالنزول ونقص عيسى بالناد بل ونقص المصطفى
 بالجمع بينهما على ملة ابيكم ابراهيم ثم كهيئة التفرع التفرع الاول والتكبير الثاني بحيث يكون
 مصداقاً لكل واحد ما بين يديهم من الشرايع الماضية والسن السابقة فتدبر للاسلام على الحلق و
 وفيما للدين على الفطرة فمن خاصية النبوة ان لا يشاركم فيها خبرهم وقد قبل ان الله عز وجل استن
 على ما خلفه لئلا يتبدل بخلفه على دينه ودينه على وحدانيته **المسلمون**
 من ذلك قد ذكرنا معنى الاسلام ونفرق ههنا بين الاسلام والايمان والاحتساب وبين الملة
 وما الوسيط وما الكمال ان الخبر المعروف وعنه جبريل عليه السلام حيث جاء على صورة امر لبي
 وجلس على الصنوك بكنة بركبة النبي وقال يا اسلام فقال ان شهدنا ان لا اله الا الله واني
 رسول الله وان نفيم الصلوة ونوفى الزكوة ونصوم شهر رمضان ونحج البيت ان طقت اليه
 سبيلا قال صدقت ثم قال يا ايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
 واليوم الآخر وان تؤمن بالقدح خبره وشرعه قال صدقت ثم قال يا احسان قال ان تقبل الله

محمد صلى الله
 عليه وآله

من ذلك

بالرسول الله

تلك

في التفسير

كانت نواه فان لم تكن نواه فانه يراك قال صدقت ثم قال من الساعه قال عليه السلام ما الساعه
 باصل من السائل ثم قام وخرج فقال النبي و هذا جبريل جاءكم بعلمكم دينكم ففرق بين الاسلام
 والايمان اذا الاسلام قد يرد في غير الاستسلام ^{ظاهر} وكثيرا فيه المناق والمؤمن قال الله تعالى
 الاخر ارب شافله يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ففرق التزبل بينهما فكان الاسلام بمعنى التسليم
 والافتقار ظاهره وضع الاشراك فهو المكذب ثم اذا كان الاخلاص معه بان يصدق الله وملكته
 وكتبه ورسله واليوم والاخر وبقتر عقدا بان خبره ورسله من الله بمفهوم ما اصطلح به في الخطاب
 وما اخطاه لم يكن له حجة كان مؤسنا حقا ثم اذا جمع بين الاسلام والصدق وفرق المجاهد
 بالمشاهدة وبالمغيب شهادة فهو الكمال فكان الاسلام مبدا والايمان سطا والاحكام امالا
 وعلى هذا قيل لفظ المسلمين الناجد والناجاة وقد ورد الاسلام في بيته الاحسان قال الله تعالى
 بل من اسلم وجهه لله وهو محسن وعليه يحمل قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام وبنا و قوله ان
 الدين عند الله الاسلام وقوله اذا قال له ربي اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله لا مؤمن الا
 وانتم مسلمون على هذا خضع الاسلام بالفرض الناجية **مسألة** في الاصول المتخالف
 في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل تتكلم ههنا في معنى الاصول والفروع وما
 الكلمات قال بعض المتكلمين الاصول معرفة الباري تعالى بوجدانيته وصفاته ومعرفته الرسول
 بآياته ومبيناتهم وبالمجمل كل مسألة تبعين الحق فيها بين المتخاصمين فحق الاصول ومن العلوم
 الدين اذا كان منقسما الى معرفة وطاعة والمعرفة اصل والطاعة فرع فمن تكلم في المعرفة والتوحيد
 كان اصوليا ومن تكلم في الطاعة والشرع كان فروعيا والاصول هو موضوع علم الكلام والفروع
 هو موضوع علم الفقه وقال بعض العقلاء كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال
 فهو من الاصول وكل ما هو مضمون ويتوصل اليه بالقباس والاجتهاد فهو من الفروع واما التوحيد
 فقد قال اهل السنة وجميع الصنفانية ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا شبيهة الا بالذات
 لا تنقسم له واحد اضافة لا شريك له فلا تدبهم غير ذاته ولا فهم في افعاله ومحال وجود قديمين
 ومصدر رزق قادرين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله
 صانع افعاله بمحض انفسه في ملكه وملكه يفعل باشاء ويجزم بايريد فالعدل وضع الشيء
 في موضعه وهو النص في الملك على مقتضى المشبهة والظلم بضد فلا يتصور مجوز في الحكم
 وظلم في التصرف وعلى مذهب اهل الاخر الى العدل ما يقتضيه العقل من الحكمة وهو اصل الحكم
 على وجه الصواب والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعيد كلام لا يرتك

منها

وقال اهل الاول ان الله
 تعالى واحد في ذاته لا
 شريك ولا شبيهة له
 في افعاله لا شريك له

وعلى

لا بد من كسر السين
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 وجاهدوا
 في سبيل الله
 فمما نزلنا
 من القرآن
 انهم لا يقاتلون
 في سبيل الله
 ولا يجاهدون
 في سبيل الله
 ولا يقاتلون
 في سبيل الله
 ولا يجاهدون
 في سبيل الله

بعد على امر واحد على ما نهى عن مجرى السجبة الثواب فوجهه وكل من هلك استوجب العقاب
 في عباده فلا يجزئ عليه شيء من فضيلة العقل قال اهل العقل لا كلام في الاول وانما امرهم
 ووجه واحد بكلام محدث في مجرى عمله استحق الثواب من غير فعله استوجب العقاب
 العقل من حيث الحكمة يقتضيه ذلك واما السمع والعقل فقال اهل السنة والجماعة كلهما باصنع
 والمخالف كلهما بالعقل فالعقل لا يحسن ولا يفسد ولا يفتقر ولا يوجب السمع لا يفسد ولا يوجد
 المعرف بل يوجب قال اهل العقل المعارف كلها معقولة بالعقل ويجب بغير العقل وشكر
 المنعم واجب قبل ودود السمع والحسن الفصح صفات ذانسان للحسن الفصح هذه القواعد هي
 المسائل التي تكلم فيها اهل الاصول وسند كرمها بكل طائفة مفصلة ان شاء الله تعالى
 ولكل علم موضوع ومسائل قد ذكرنا بافصى الامكان المبحث مرتبة تلك
 وهي هم من مجببة والصفانية والمختلطة منهم الفريان من المعتزلة والصفانية مقابلتنا
 تقابل النضاد وكان القدرية والمجربة والرجية والوعدية والشيعة وبخارج وهذا النضاد
 بين كل فريق وفريق كان ماصلا في كل زمان وكل قرية مفالة على حالها وكتب صنفوها
 ودولة طائفتهم وصولها عنهم المبحث مرتبة تلك
 العقل والوجدان واليقين بالعقدية بهم قد جعلوا لفظ العقدية مشكوكا قالوا لفظ العقدية
 يطلق على من يقول بالعقدية وشبهه من الله احراز من وصفه الصفات كان الذم به متفعا عليه
 لقول النبي العقدية يجوز من هذا الابر وكانت الصفاتية تعارضهم فالافتقار على ان المجربية
 والعقدية متقابلتان تقابل النضاد وكيف يطلق لفظ الضد على الضد وقال النبي العقدية
 خصماء الله في العقد وانقسام الخبر الشر على فعل الله وفعل العبد في تصور على مذهبي يقول
 بالتسليم والنزول ولما لا الاموال كلها على العقد المحكوم واحكم المحكوم فان الله بهم طائفة المغفرة
 من الاعتقاد لقول ابن الله فديهم والقدم احقر وصفة تقول الصفاتية ان هذه اصلا تضاد هو
 عالمه لانه قادر لذاته تعالى لانه لا يعلم وفدرة وجوده هي صفات فديهم ومما قائمه به لانه لو شاء
 الصفاتية القدم الله من اهل الوصف لشاركتهم في الالهية وانفقوا على كلامه محدث مخلوق
 في محل وهو من صفات كذا ما ثبت عن كذا بان عن فاما وجبة الحال عرض قد فتحها
 وانفقوا على ان الارادة والسمع البصر ليس بمكان قائم بذاته لكن اختلاف في وجوده وجودها ومجا
 معانيها كاستجاب وانفقوا على نفوذية في الله ثم بالابصالة دار الفناء ونفى التشبيه عنه من كان

والمضمون
 في القدم

الحكيم

القاعدة الأولى

ومكانهم وجهنا ونهرا وانما لا وزلا ولا تغيرا وانما اثارا واجبا وانما ابل الايات المتشابهة فيها
 وسموا هذا النظم توحيدا وانفقوا على ان العبد قد دخل في الانفا له خبرها وشهرها سقى على ما
 فعله واما وعفا بالآخرة والرب على منزه ان يضاف اليه شرم وعظم وقيل هو كثر ومقصده
 لانه لو خلق الظلم كان ظالميا كما لو خلق العدل كان عادلا وانفقوا على ان الله لا يفعل الا صلاحا و
 الخير ويحب من حيث الحكمة وعناية مصالح العباد واما الاصلح واللطيف ففي جوبه خلافه عندهم
 وسموا هذا النظم عدلا وانفقوا على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوابعه سقى الثواب
 العوض المفضل معه آخر وراء الثواب اذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها استحق العقوبة
 النار ولكن يكون عفا به اخف من عقاب له كما رويتموه هذا النظم وعدا ووعيدا وانفقوا على ان
 اصول المعرفه وشكر النعمة واجبه فيل وردود السمع والحسن والنجس يجب عقوبتها بالعقل واعنت
 الحسن والجناب فينجس وجعلك ووردود المكافاة الطاف للباري نعم ارسلها الى العباد
 بوسط الانبياء امضانا واخبا انا البهالك من هلك عن تبة ويحي من تبة وتخلوا
 طائفة في الامانة والعقل فيها نصا واخبا انا كما استجاء هذا لكل طائفة والآن نذكر ما يحضر
 بطائفة طائفة من المقالة التي تبرزها عن صحابة **الواصف** **الليث**
 مرة ذلك اصحاب اصل من عطا القران كان تلبس الحسن بن علي عليه العلوم والاختيار
 وكان انا ابام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب لان منهم شرفه فلبس في بلد
 ادريس بن عبد الله الحسن الذي خرج بالمغرب ابام ابي جعفر المصنف فقال لهم الواصف له و
 اعترهم يهدو على اربع قواعد احدها القول بنفي صفات المباري من العلم والقدرة والارادة
 والجماد وكانت هذه المقالة في بدوها غير مضمجة وكان اصل ما يرفع فيها على قول ظاهر هو
 الاتفاق على استحالة وجود الهين فديين ازلين قال من اثبت معنى صفة غير ضد
 اثبت الهين وانما شرعت اصحابه طائفة كتب الفلاسفة وانتم في نظريم فيها الى
 وتجميع الصفات الى كونهما لما قادرا ثم الحكم بانهما صفتا اثنان ما اعتبارا للذات
 القديمة كما قاله الجبتي او حالان كما قاله ابو هاشم ومبيل الى الحسن بن علي ردهما الى صفة
 واحدة وهي عالمية وذلك من مذهب الفلاسفة وسند كرفض ذلك وكانت السلف
 مخالفتهم وذلك اذ وجدوا الصفتان كونه في لكانا جالسة **القاعدة الثانية**
 القول بالحد وانما سلك ذلك سلك مجتهد المجتهد وعيلان الدشقي وقرروا اصل

بر عطا

بنوعها هذه القاعدة اكثر ما كان به من قاعدة الصفات فقال ان البارء به حكم عادل لا يجوز ان يتضا
 اليه شر وظلم ولا يجوز ان يبدل من العباد خلافا لما به ويحكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه فلا عيب هو القاطن
 الخبر والشر والامان والكفر والطاعة والعصية وهو المجازي على ضله والارشاد الى الهدى على
 ذلك كله وقال العباد محصورون في محركات السمكات والاعنادات والنظر والعلم قال يحصل
 ان يتطاول العبد بفعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو يحسن في نفسه الاقدار والفعل ومن نكره
 ضد انكر الضرورة واستدل بابايات على هذه الكلمات رابت لتأنيبنا الى المحل بذكر كنهها
 الى عبد الملك بن مروان فقد سئل عن القول بالفكر والجبر فاجابه بما وافق مذهبه القدرية
 واستدل فيها بابايات من الكتاب لا تزل في العقل ولعلها لواصل بن عطاء فان كان الحسن من
 بخالف السلف في ان الفكر خبره وشعره من الله فان هذه الكلمة كالجمع عليها عندهم والعجابه
 حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على البلاء والعاقبة والشد والراحة والمرض والشفاء والموت
 والنجاة الى غير ذلك من افعال الله في دون الخبر والشر والحسن والنعيم الصادق من اكساب العباد
 وكذلك اورد جملة الغنم في الفالات من اصحابهم **القاعدة الثالثة** القول
 بالمتزايين المتزايين والسبب في انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظننت
 غدا من ائمتنا جماعة يكفرون اصحاب الكبار والكبير عندهم كمن يخرج عن الملة وهم وعبيد الله
 وجماعة يرجون اصحاب الكبار والكبير عندهم لانهم لا يفرقون بين العمل على مذهبه وبين الامانة
 ويحكموا بالضرع مع الايمان مقصبة كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم موحية الامة فكيف يحكم لنا في
 ذلك اغفاد افنكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان حسن
 الكبير مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو بمنزلة بين المتزايين لا مؤمن ولا كافر ثم قال انقل
 الى اسطوانة من اسطوانات المجد يفر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن انقل
 هنا واصل فتى هو واصحابه بمنزلة ووجه نظره انه قال ان الايمان عبارة عن خصال الخير اذا
 اجتمعت في المؤمن مؤمنا وهو اسم مدح والفاقد له يسمى خيرا لا يسمى اسم المدح فلا
 يسمى مؤمنا وليس هو بكافر مطلق ايضا لان الشهادة وسائر اعمال الخير موجودة فيه لا وجه
 لا تكادها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبره من غير نوبة فهو من اهل النار خالفا فيها اذ ليس في
 الآخرة الا الفرقيان فرقي في الجنة وفرقي في السعير لكنه يخفف عليه العذاب يكون في
 رتبة ذكالكه واثابه على ذلك عمر بن عبد بعد ان كان مواظبا في الهدى وادار الصفا

دكان

الفاعلة الرابعة قوله في الفرضين من أحباب الجبل وأصحاب صيفين أحدهما محظي لا يمينه
 وكذلك قوله في عثمان رضي الله عنه وخاديه قال أحد الفرضين فاسم لا محالة كان أصل ذلك
 فاسم لا يمينه وقد عرفت قوله في الفاسم وأما رجاء الفرضين أنه لا يقبل شهادتهما كما لا
 يقبل شهادتهما في السلاطين فلم يجوز شهادته على وطئته على أنه يقبل وجوز أن يكون عثمان على
 على الخطأ هذا أول وهو من المعتبرين ومبدأ الطرفين في اعلام الصواب وأما العترة وأما
 عروة بن عبيد مذهب مذهب فزار عليه في نفس أحد الفرضين لا يمينه وأما قال لو شهد رجلان
 من أحد الفرضين مثل عيسى وجعل من مسكروا وطئوا الزبير لم يقبل شهادتهما وفيه نفس
 الفرضين وكونهما من أهل النار وكان عمرو بن عبيد من رواة الحديث معروفا بالزهد وأصل
 مشهور بالفضل والأدب عندهم **الحمد يليق** ومن ذلك **من الصحابة**
 ابن الحذيل حمدان بن الحذيل الخلاف شيخ القنطرة ومقدم الطائفة ومقرر الطريقة وكان
 عليها أخذ الاعتدال عن عثمان بن خالد الطويل عن أصل بن عطاء ويقال أخذوا أصل عن علي هام
 عبد الله بن محمد بن الحنفية ويقال أخذوا الحسن بن أبي الحسن السجستاني وإنما انفرد عن أحبابه
 أحدهما أن الباري نعم عالم يعلم وطئ فانه قادر ويعتد به وقد رتبته حتى يجازيه وجوبه ذاته
 وأما اقتبس هذا الرأي من الفضلاء من الذين اعتقدوا أن ذاته واحدة لا كثرة فيها بوجه وأما
 الصواب في ذلك معاني فائمه **الثاني** هو ذاته وترجع إلى السلوك واللوازم كاستحبابه
 بين قول القائل لا يعلم وبين قول القائل عالم يعلم هو ذاته أن الأول في الصفه والثاني
 إثبات ذات موصية صفه وإثبات صفه هي صفها ذات وأن أثبت أبو الهذيل هذا الصفه
 رجوعا للذات فمن صفها أفاضل النقص والحوال إلى ما شئ **الثانية** أنه أثبت وأما
 لها يكون الباري نعم مربيا بها وهو أول من أحدث هذه المقالة وثابتة المتأخرين عليها
الثالث قال في كلام البيهقي أن بعضه لا في محل هو قوله كن وبعضه في محل لا في
 النوع والخبر الاستحباب وكان أمر التكوين عنده غير أمر التكليف غير **الرابعة** قوله
 في الفقد مثل ما قال أصحابه إلا أنه قد رتب الأول في جبري الآخرة فإن مذهبه في حركات أهل الخلد
 في الآخرة أنها كلها ضرورية لا قدرة للميت عليها وكلها مخلوقة للبيوت والى فكانت مكتوبة
 للميت كما كان مكلفين بها **الخامسة** قوله أن حركات أهل الخلد ينقطع وانهم يصبرون
 إلى سكن دائم جودا ويجمع للذات في ذلك السكون أهل الجنة ويجمع للآلام في ذلك السكون
 لأهل

لاهل النار وهذا قريب من ذهب جم اذ حكم بقاء الجنة والنار وانما التزم ابو عبد الله هذا المذهب
لان لما التزم في مسئلة حديث العا ل ان الحوادث التي اولها كالحوادث التي لا اخر لها اذ كل واحدة
لا تنهاى في الدنيا اقول بحركات لا تنهاى امر اكمل اقول بحركات لا تنهاى اولها لا يوجب من التزم
دائم وكان ظن ان ما التزم في الحركة لا يلزم بها يلزم في السكون **الثانية** قوله في الاستطاعة
انهم لم يرضوا من الامراض غير السلائق والصحة وقرب بين افعال القلوب افعال الجوارح فقال لا يصح
وجود افعال القلوب بغيره مع عدم القدرة والاستطاعة معها في حال الفعل ويجوز ذلك في
الجوارح وقال بقدرتها في فعلها في حال الادنى ان لم يوجد الفعل الا في الحالة الثانية قال
في حال الفعل غير حال فعل ما لو لم يزل العبد فهو ضل غير اللون والطعم والرائحة
وكلها لا يوجب كقياسه وقال في الادراك والعلم الحادثين في غيره عند اسماعه وتعلمه ان الله
ضال في بيده ما فيه وليس من افعال العباد **الثالثة** قوله في الفكر قول رواد الجمع فيجب
عليه ان يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطره ان قصته المعرفة استوجب العقوبة بما يعلم الله
حسب الحسن ووجه القبيح في علمه لاقدام على المحسوس والعدل في الامراض من العلم كذلك
فليجوز وقال لا يوجب بطاعته لا يراد بها افعاله ولا يقصد بها التقرب اليه لئلا يفسد النظر الا
فانه لم يعرف الله تعالى بفعله لافعل عباده وقال في الحكم وما دار بين المتعبرين من غير ما اكد
عليه فظان يمكن ان يكون وزنه موضوعا عنه **الثالثة** قوله في الاجمال الاندفاع ان
ان لم يقبل الله تعالى ذلك الوقت ولا يجوز ان يزداد في العمر ويقصرون الارزاق على وجهين احدهما
ما خلق الله من الامور المتعبر بها يجوز ان يخلقها وزنا للعب اضل من ذلك ان احدا
اكل واشبع بالخلق الله وزنا ضد لخطا لما فيه اكل الاجسام والى علمه اشد ثباتا
ما حكم الله من هذا الارزاق للعبا فاحل منها فهو وزنه وما حرم فليس زنا او ليس ما
يشاوله **الثالثة** سعة حكم الكعبة عنه انه قال ارادة الله غير المراد فانه لما خلق خلقه
له وخلق له للشيء عند غير الشيء بل المخلق عند قول لا في محله قال انه لم يزل بمساجيل
يعني سبعة وسبعون كذلك لم يزل غزوا بجناحها الفاروقا فاشيا فاشيا ما ولبيا
معانها آثرنا بها بمعنى ان ذلك سيكون **الرابعة** قوله في الحركة لا تقوم بها
الا بحسب من فهم واحد من اهل الجنة اذ اكثر ولا تخلو الارض من اجرام اولها الله مصفون
ولا يكذبون ولا يربكون الكبار فهم الجنة لا التوازي يجوز ان يكون جماعة من لا يحصىون

علا

دني

عند انزاله يكون اول ابناء الله فيكون فيهم واحد مقصود وحسب ايا المذبل ابو يعقوب النخاس والاد
وقاطع ما لانه وكان سنة مائة سنة فوق في اول خلافة المنوكل سنة خيرة وثلثين ومائتين
النظام مئة ذلك

وقطاع كثر من كتب الفلاسفة وخط كلامهم بكلام المعنوية وانقر عن اصحابه بمسائل
الاولى منها انزاد على القول بالفتخيم وشي من قوله ان الله لا يوصف بالقدرة على
الشر والمعاصى وليس هو مقدور للبارى ثم خلافا لاصحابه فانهم فضاوا بانزاد عليها
لكنه لا يفعلها لانها في حيزه ومذهب النظام ان الفهم اذا كان صفته ذاتية للشيء وهو المانع
الاضافة اليه فلا تقع بخير ووقع الفهم من غير ايضا فيكون متافعا فاعمل الممثل
لا يوصف بالقدرة على الظلم وناد ايضا على هذا الاختلاف فقال انما ينفذ على فعل ايسر ان فيه
صلاحا للبناء ولا ينفذ على ان يفعل عبادا في الدنيا ما لم يجر صلاحهم هذا في غلق قدرته
بما يتعلق بامور الدنيا واما امور الآخرة فقال لا يوصف بالبارى ثم بالقدرة على ان ينفذ على
افضل الناس شيئا ولا ان ينقص من شيئا وكذلك لا ينقص من فعل اهل الجنة ولا ان يخرج احدا
من اهل الجنة وليس لك مقدور له وقد ازم عليه ان يكون البارى ثم مطبوعا مجبورا على
ما يفعله فان القادر على الحقيقة من يتخير بين الفعل والترك فاجاب ان الله الرقيب في
القدرة بل فيكم في الفعل فان عندكم كمالا في الفعل وان كان مقدورا فلا فرق وانما ان
هذه المقالة من قدام الفلاسفة حيث فضاوا بان الجواد لا يجوز ان يذخر شيئا لا يفعلها
ابدا وهو واجب وهو المقدور ولو كان عليه ومقدوره شيء ما هو حسن واكمل مما ابدعه نظام
ورثنا واصلنا الفضل الثاني في قوله في الارادة ان البارى ثم ليس هو فضاوا على
الحقيقة فاذا وصف بها شيء فاعاله فالمراد بذلك ان خالفها ومنشئها على حساب علم اذا
وصف يكون مرادها الاضال العباد فالنقص به انه امر بها وعنه اخذ الكيفية بذهبة الارادة
الثالث في قوله ان افعال العباد كلها حركات فحسب السكون حركة اعتداد العلوم و
الارادات حركات النفس لم يرد بهذه الحركة الحركة الفعلية وانما الحركة عند مبدأ اعتبارها
كما قال الفلاسفة من اثبات حركات الكيف لكم والوضع والابن ومقو الى جوانها
المراد بعدوا واضمهم ايضا فوهم ان الانسان الحقيق هو الروح والنفس والبدن انها
وقال بها غير انه نفاص عن ادراك مذهبهم قال الى قول الطيعة منهم ان الروح جسيم لطيف

مشابك

مما بان للبيد مدخل للفا ليجزائه مداخلة المائبة في الور والذهب في السمسم المائبة
 في اللبن وقال ان الزوج هو الوفاة واستطاعة وجها ومشيئة وهي مستطاعة بغيرها و
 الاستطاعة قبل الفعل **الثامن** حكم الكعبة عنه ان كل جاد ^{يملك} القدرة في الفعل فوضه
 الله تعالى بايجاب خلفه اي ان الله تعالى يحيط بها وخلفه خلفه اذا دفعه اندفع واذا بلغ قوة
 الدفع مباهها عاد الحجر الى مكانه طبعاً وله في الجوهر واحكامها خط مذهبها للمتكلمين و
 الفلاسفة **الساكن** وافق الفلاسفة في نفي الجزاء لا يفرق واحد من القول الطفر في
 الزم مشق مائة على صورة طاحونة من طرف الى طرف انما قطعت لا يثنى وكيف يقطع ما يثنى
 ما لا يثنى قال يقطع بعضها بالمشق وبعضها بالطرفة لا يجل شد على خشبة مضمرة
 وسط بر طولها خمسون ذراعاً وعليه دلو معلق الى اس البئر وقد قطع مائة ذراعاً بحبل طويل
 ذراعاً في ما واحد ليس لك الا ان بعض القطع بالطرفة ولم يعلم ان الطرفة قطع مشا البئر مائة
 مسافة فالزام لا يندفع عنه وانما الفرق بين المشق والطرفة يرجع الى سرعة الزمان وبطءه
الساكن قال ان الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت وافق هشام بن الحكم في قوله ان الازمان
 والطعوم والروابع اجساماً فانه يقضى بكون الاجسام اعراضاً وانه يقضى بكون الاعراض اجساماً
الثامن من مذهبه ان الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليها الان معادن
 ونباتاً وحيواناً وانساناً ولم يتقدم خلق ادم عليه السلام خلق اولاده غير ان الله تعالى لم يكن بعضها في بعض
 فالقدم والناخر انما يقع في ظهورها من مكانها دون حدوثها ووجودها وانما اخذ هذه المقادير
 من اصحاب الكون الظهور من الفلاسفة واكثر قبله ابداً الى نفي مذهب الطبيعيين منهم ذوات
 الالهيين **الساكن** قوله في اعجاز القرآن انه من حيث الاختيار على الامور المائبة والائبة
 ومن جهة صرف الداعي عن المعارضة ومنع العرب عن الاهتمام بجبراً ونجبراً حتى لو خلاهم كل
 ناديين على ان بانوا بسورة مثله بلاغته وفصاحته ونظماً **العاشر** قوله الاجماع انه لا يجوز
 في الشرع وكذلك الضمان الاحكام الشرعية لا يجوز ان تكون حجة وانما الحجة في قول الامام
 المصنوع **الحادي عشر** من قبله الى الرضوخ وقبضته في كبار العجائز قال ولا لا امامة
 الا بالنصر والعقبة ظاهراً مكشوراً وقد نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي رضي الله عنه
 واطهرها انما لا يشبهه على الجماعة الا ان عمر كتم ذلك وهو الذي نولي بعده الى بكر رضي الله
 يوم السقيفة وشبهه الى الشك يوم الحديبية في قوله عن الرسول حين اسما على الحق العلو

وجعل حوله
 خنوداً راغاً
 على عتق
 فخرج من الحبل
 فان الدواب

على الباطل قال نعم قال عمر فلم ينط الدين في ديننا قال هذا شك في الدين ووجدنا نخرج النضر
 مما مضى وحكم وزاد في الفرية فقال ان عمر بن الخطاب فاطمة يوم البعثة حقا الفتح الحسن من بيننا وكان
 بصير احرقوا ما بين فيها وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال نضر بن
 الحجاج من المدينة الى البصرة وابدع الزاويج ونهض عن نضرة الحج ومصارنة العمال كل ذلك احدث
 ثم وضع عثمان وذكر لحدث من رده محمد بن ابي الهيثم الى المدينة وهو طريق رسول الله صلى الله عليه وآله
 وهو صدق رسول الله الى دينه وتقليد الوليد بن عتبة الكوفي وهو من اشد الناس معاداة
 الشام وعبد الله بن عامر البصري ونزوحه مروان بن الحكم ليدنه وهم افسدوا عليه امره ووضعه
 عبد الله بن مسعود على الحضا المصنف على القول الذي يشاهد به كل ذلك احدث ثم زاد على خبره
 ذلك لان عليا وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما اقولها القول فيها رأي كعب بن سعد
 في رواية السديد بن جعد بطريق الشقي من شقي بطريقه وفي رواية الشقيان القريش
 ابن البطريق الذي رآه الى خبر ذلك من اوفية الفاحشة في الصحابة رضي الله عنهم
 الثانية عشر في الفكرة قبل ورود السمع انما اذا كان عالما معكنا من النظر عليه
 بمحصل معرفة الباطن بالنظر والاستدلال وقال الحسن بن الفضل في تفسيره في جميع ما مضى
 فيه من اضافته وقال لا بد من خاطب احدهما بامر بالافلام والآخر بالكف لجميع الاختصاص
 عشر من كل في مسائل الوعد والوعيد ثم ان من خان في مائة وسبعة وتسعين درهما بشر
 او الظلم لم يرضى بذلك حتى يبلغ خبائنه نصاب الزكوة وهو مائة درهم فصاعدا فخصه
 بفسق وكذلك في سائر نصاب الزكوة وقال في المعاشان الفضل على الاطفال كالفضل على اليها
 ووافقه الاسرار في جميع ما ذهب اليه وزاد عليه بان قال ان الله تعالى لا يوصف بالخذلة على ما
 علم ان لا يفضله ولا على ما اخبرنا لا يفضله مع ان الاثنا قادر على ذلك لان فداء الصلابة
 للضدين فضل المعلوم ان احدا الضدين واقع في المعلوم انهم جدد وانا الثاني والخطاب
 لا ينقطع عن الجلب في ان خبر الرب تعالى بمحصل نازا ذات حبب وافقه ابو جعفر الاسكافي
 واصحابه من الفضل وزاد عليه بان قال ان الله تعالى لا يفضله على ظلم العقلاء واما ابو بصير
 على ظلم الاطفال والمجانين وكان الجعفران جعفر بن ميثم وجعفر بن حرب فافقه وما زاد
 عليه الا جعفر بن ميثم فان في سابق الامة موشم من الزنادقة والجورين زعم ان اجمع النصارى
 على حديث ابن عمر كان خطا اذا مضى في النضر والتوفيق زعم ان سار في حجة الواحد

فاسو مخلف من الابان وكان محمد بن شبيب البوسني وموهب من عمران من اصحاب النظم الا انهم خالفوا
في الوعيد كما نزل من قبل المنزلهين وقالوا اصله الكبير لا يخرج من الابان مجر دارة الكبير نحو كما
ابن مبشر يقول في الوعيد ان سخطان اعقاب في الخلود في النار والكفر يقر في ظل ودود السمع
وسائر اصحاب يقولون الخليل لا يعرف الا بالسمع ومن اصحاب النظم الفضل احدث واجل احاط
قال ابن الروندي انها كانت من عيان ان الخلق من العنق احدهما قدم وهو الباري وهو الثاني محدث
وهو المسيح لقوله تعالى واذا خلق من الجن كهنته الطير فتخرج فيها وكذبة الكعبة روية الحق خاصة
محمدا في الحاقطية ومن ذلك من اصحاب محمد بن

حافظ وكذلك الحديث اصحاب فضل الحديث كانوا من اصحاب النظم وطالعك الفلاسفة
ابن فضل الى منه النظم ثلاث بدع الاولى اثبات حكم من احكام الالهية في المسيح من
النسب اعقاده ان المسيح هو الله بما تجل في ابن في الآخرة وهو المراد بقوله تعالى جاء ربك و
الملك مقفلا صفاء هو الله باق في ظل من الختام وهو المعنى بقوله اوبان ربك وهو المراد بقوله
النسب صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورة الرحمن وقوله صبح جبا فدم في النار و
محمد بن حاطب ان المسيح نذرع بالجسد الحسن وهو الكلمة القديمة المنجدة كما قال النصارى
الثانية القول بالتسليم ان الله تعالى ابدع خلقه اسما من عخله بالعن
في دار هذه الدار التي هم فيها اليوم وخلق فيهم معرفة والعلم به واسيع عليهم فعدوا لا يجوز
ان يكون اول ما يخلقه الا خافلا ناظرا معتبرا فانهم يتكلمون في كره فاطمة بعضهم جميع
ما لهم به وعصاه بعضهم في جميع ذلك واطام بعضهم البعض ومن البعض في اطاعة الكل
اقره في دار النعيم التي ابتدأهم فيها من عصاة الكل اخرجهم من تلك الدار الى دار العذاب
وهي النار ومن اطاع في البعض عصاة في البعض اخرجهم الى الدنيا فالبس هذه الاجسام الكيفية
واستلوا بالباساء والاضراء والشدة والارقاء والالام والذات على صور مختلفة من صور
الناس وسائر الحيوانات على قدر ذنوبهم فمن كانت معاصيه اقل واطامه اكثر كانت صورته
احسن والامر اقل ومن كان ذنوبه اكثر كانت صورته افسح والامر اكثر ثم لا يزال يكون الحيوان في
الدنيا كذا بعد كذا وصورة بعد اخرى ما دامت معه ذنوبه واطامته وهذا عين القول بما
للتناسخ وكان في زمانها شيخ المغيرة احمد بن ابوبانين وهو ايضا من تلامذة الطائفة
قال مثل ما قال ابن حاطب في التناسخ وخلق البرية دفعة الا انه قال في صفات النون

تفسير

الى الهمزة ان رفعت التكاليف موضعيات النونية الى مبتدأ النبرة والملاك ان رفعت التكاليف الى
وسان النونيان الى حال الجزاء ومن هذا مبهم ان الذي ذكره ان للشواهد اكل وشرب و
بكال وبعثات وانها وطلعت ابتداء فوق هذه ليس فيها اكل وشرب بعال بل لا تزعم انه
ودرج وبجانب غير جبانته والثالثة دار العقاب المحصر وهي راجعة ليس فيها نيب على قولنا
الثلاثون الرابعة دار الابداء التي خلق الخلق فيها قبل ان يهبطوا الى الدنيا وهي الجنة الاولى
دار الابداء التي كلف الخلق فيها بعد ان اجزوا في الارض هذا التفسير والتكوير لا يزالان في الدنيا
حتى يمشي المكبالان مكبال الحجر ومكبال الشرفاء امثلا مكبال الخبيثين والعلم طاعة و
المطيع خير ارضا فمن قبل الى الجنة ولم يلبث طرفه عن فان مظل انقى ظلم وفي البحر اعطوا
الاجر لجهه قبل ان يحرقوه واد امثلا مكبال الشرفاء العمل كله معصية والعاصي يرا
محسنا فينقل الى النار ولم يلبث طرفه عن في ذلك قوله فاذ جاء اجلهم لا ينصرون عنا
ولا ينقدون البعد عن الثالث ثم حملها كما ورد في الخبر من ذنبه البارء في مثل
قوله انكم سرورن بكم كارتونا القدر ليله البذل لا تضامون في ربه على ذنبه العقل الاول
التي هي السبع وهو العقل الفعلي الذي منه يقبض الصور على الموجودات واداه عن النبي قوله ما
خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل فقال له ادر فادر فقال وعز في جلاله ما خلفت خلفا
الحجاب احسن منك انظر وبك اذ لم يلبث اعطى وبك منع هو الذي يظهر يوم القيمة ويضع الحجب عنه
وبين النوعين من فبرونه كمثل القمر ليلة البدر فاما ما هو العقل الذي يرى البتة ولا يشبه
الاصابع وقال ابن جابون كل نوع من انواع الحيوانات امته على حالها ولا طائر يطير بحاجته
الامم وفي كل امه رسول من ربه لقوله تعالى وان من امه الا اخلاها ما نذير ولها طيرة اخرى
في التناهي وكانها من جاكلام التناهي في الفلاسفة والمعتزلة بعضها ببعض
البس ومن ذلك **سورة** احصا بغير من الحزم كل من
افضل علماء المعتزلة وهو الذي احدث القول بالزولد وافرط فيه وانظر في احصا بغير
من الاول من منها انه زعم ان اللون والطعم الرائحة والادراكات كلها من النوع الواحد
يجوز ان يحصل من تولد من فعل الغيرة فكانت اسبابها من فعله وانما اخذ هذه الالهيية
الانهم لا يفرقون بين المتولد والمباشر فيكون لا يشقون الفدية على منهاج المتكلمين
وقوة الفصل وقوة الانفصال غير القدرة التي يقبضها المتكلم **الثانية** قوله ان

هو سادس

هو علمه بنفسه وهو الجوارح فطلبها من الآفات وقال لا قول بفعل بها في الحالة الأولى ولا في الثانية
 الثانية: لكن قول الانسان بفعل والفعل لا يكون الا في الثانية **الثالث** قوله ان الله
 تعالى قادر على تعذيب الطفل ولو فعل كان ظالماً اياه الا انه لا يمتنع ان يقال فحين بل يقال
 لو فعل ذلك كان الطفل بالغا عاقلاً عاصياً بمعصيته ارتكباها مستحقاً للعقاب هذا كلام
 مشافه **الرابع** حكى الكعبية انه قال ارادة الله فعل من اضراله وهي على وجهين صفة
 ذاتية وصفة فعل فاما صفة الذات فهو بل وعزله بل من هذا الجميع اضراله ولجميع طاعة عباده
 فانه حكيم ولا يجوز ان يعلم الحكم صلاً واخيراً الا بربده واما صفة الفعل فان اراد بها فعله
 في حال احداً فهو علوه وهو قبل الحق لا يتمايز بكون الشيء لا يجوز ان يكون معه الخ اصلاً
 قال ان عند الله لطفاً لوانى به لمن يجمع من في الارض ايماناً يستحقون عليه الثواب خفياً عنهم
 لو آمنوا من غير وجوده واكثر منه وليس على الله ان يفعل ذلك بعباده ولا يجوز عليه ان يصح
 لانه لا فائدة لما يفعله عليه من الصالح فامر صلح الاوفى اصلح وانما عليه ان يمكن العبد
 بالهدى والاستطاعة ونزج العمل بالنعوة والرسالة والمفكر بل ورد النعم يعلم الباري
 بالنظر والاستدلال واذا كان محمداً في فعله استغنى عن المحاطرين فان المحاطرين لا يكونان
 من قبل الله وانما هما من الشيطان والمفكر الاول لم يقدّم شيئاً يحظر الشك بآله ولو تقدم
 فالكلام في الشيطان كالكلام فيه **السادس** من اناب عن كبره ثم راجعها عاد استغفاره
 العفو الاول فانه قبل يؤمن بشرط ان لا يعود **المح** ومن ذلك **من**
 ومن ذلك اصحاب عشرين عبداً بالسلي وهو اعظم القدرية فرب في تدفق القول بنفى الصفة
 ونفى القدرية وشه من الله والتكفير والتضليل على ذلك وانقر عن اصحابه مسائل منها
 انه قال ان الله لم يخلق شيئاً غير الاجسام اما الاعراض فانها من اجزاء الاجسام اما طبعاً كالحار
 البارد والحر والبارد والشمس والحركة والغير المتلون واما اخصاً كالحجران يحدث الحركة والسكر
 والجنون والافتراف ومن العجائب حدث الجسم وفناؤه عنده عرض فكيف يقول انما من فعل
 الاجسام واذا لم يحدث الباري نفسه عرضاً فلم يحدث الجسم فناءه فان الحدث عرض فليكن لا
 يكون لله فعل اصلاً ثم انزل كلام الباري انه ان عرض اجسم فان قال هو عرض فقد احده
 الباري نفسه فان المنكامل على اصله من فعل الكلام او يلزم ان لا يكون لله فعل كلام وهو عرض فان
 قال هو جسم فقد ابطال قوله انه احد في محل فان الجسم لا يقوم بالجسم فاذا لم يقبل هو اثبات

ولن يلزم بها
 عباده فهو
 الامر به

الصفا الا ربنا ولا قال بل ان الامر فلا يكون لله كلام يتكلم به على نفسه من جهة اذا لم يكن
 له كلام لم يكن كلاما هبنا واذا لم يكن امره في لم يكن شيعته اصلا فاذا ذهب الى خزي عظيم
 ومنه ان قال الامر لا نشأه في كل نوع وقال كل عرض قائم بمحل فاما بقوم برفعة او بفضا
 وذلك يودي الى القول بالنسب ومن هذه المسئلة متى هو صاحب احوال المعاني وزاد
 على ذلك فقال الحركة اما خالف المتكون لا بد ان لها بل معنى واجب لها فله وكذلك معاني
 المثل المثل ومماثلته ونضا الضد الضد كل ذلك عنه لمعنه ومنها ما حكم الكعبه عنه
 ان الارادة من الله شيء غير الله وضرب خلفه للشيء وغير الحكم والامر والاجتناب فاشار الى امر
 مجهول لا يعرف قال المير الانسان فعل سوى الارادة مباشرة كانت او وليد اوصال التكليفه
 من العلم والفعل والحركة والسكون في الجبر والشركاها مستند الى ارادته لا على امر الينا
 ولا على الوليد وهذا الجبر غير انه انما بناء على مذهبه في حقيقة الانكشاف اوجوه في
 الجسد وهو عالمه فادعنا رحيم ليس محرك ولا ساكن ولا متحرك ولا متمكن ولا يروى لا يمتنع
 ولا يحسن موضعا دون موضع ولا يجوب مكان ولا يحصر زمان لكنه مدبر الجسد وعلا فمع
 البدن علافة التدبير والنظر ولما اخذ هذا القول من الفلاسفة حيث مضوا باثباته
 الانكشاف اما هو جوهر قائم بنفسه لا متغير ولا متمكن واثنوا من جبر ذلك موجودات
 عقلية مثل العقول المفارقة لما كان متبيل مع مرتبة عبا الى مذهب الفلاسفة من
 بين اصال النفس التي يتماها انسانا وبين الفاعل الذي هو جسد فقال فعل النفس هو الارادة
 فثبت النفس ففعل الانكشاف هو الارادة وما سوى ذلك من الحركات والسكنات الاحتكام
 فهي من فعل الجسد ومنها انه يحكى عنه انه كان ينكر القول بان الله تعالى قد لم لان الله قد اخذ
 من قدم بقدم هو قد يم وهو فعل كقولك اخذته من قدمه وحدث وقال ايضا هو يشي بانك
 الزمان وجود الباشا في البرزخ ملق ويجوز عنه انه قال الخلق غير المخلوق والاحداث غير المحدث
 وحكي جعفر بن حرب عنه ان الله تعالى محال ان يعلم نفسه لانه يودي الى ان يكون العالم والخلق
 واحدا او محال ان يعلم غيره كما يقال محال ان يقد على الموحى من حيث هو موجودا وعلم من العقل
 فيخلق فان ما قال لا يتكلم بمثل هذا الكلام الغير العقول اعلم لما كان الرجل يميل الى الفلاسفة
 ومذهبه انهم انهم علم الباشا في علم الفلاسفة انما يبا للعلوم بل علم علم فعل في حيث
 هو فاعل عام وعلمه هو الله اوجب الفعل وانما يتعلق بالوجود حال حدوثه لا محاله ولا يجوز

وعنه الانسان

ولا يحسن

تعلقه

تعلقه بالمعتمد على اسم الله عز وجل وعقله وكونه محلا واحدا لا ومعقولا شيئا واحدا فقال ابن
عباد لا ينبغي العلم نفسه لانه يورث الى عاين بين العاقل والمعلوم ولا يعلم غيره لانه يورث الى
علم من غيره بمحصل فاما ان لا يصح النقل واما ان يحمل على مثل هذا الحمل ولست آمن بحال اربع عاين
فطلب لكل امر وجها **المسألة** ومن ذلك

أصحها عيني صبيح الكندي في موسى الملقب بالجزار وقد تلذذ بشرب الخمر واحدا العلم منه
ونزق يد ويصلي بالمعصرة واما ان يفر من اصحاب مسائل الاولى منها قوله في العدة ان الله
يقدر ان يكذب في ظلم ولو كذب ظلم كان الله اكا ذبا ظالما تعالى عن قوله **الثاني** في قوله
المولود مثل قول اسنانه وزاد عليه بان يجوز وقوع فعل واحد من قائلين على سبيل الله
الثالث في قوله في القرآن ان النار قد دون على مثل القرآن فصاحه ونظا وبلاغة هو
الله بالغ في القول بخلق القرآن وكفر من قال بغيره فانه قد ثبت في دين وكفر ايضا عن لا بل الحقا
وقد امر لابرث ولا يورث وكفر من قال ان اعمال العباد مخلوقة للابن ومن قال انه في باب الايمان
وغلاة التكفير حتى قال هم كافرون في قولهم لا اله الا الله وقد سئل ابراهيم المستجير عن فعله في
جنتا فاكفرهم فاقبل عليه ابراهيم وقال الجنة التي عرضها كمر السمرات في الارض لا يدخلها وثلاثة
واضوئك فخر في ابي عبد الله وقد تلذذ له ايضا الجعفران وابوزفر ومحمد بن سويد وجماعة جعفر
محمد بن عبد الله الاسكافي وعبدون القشيم وجعفر بن محمد الجاني وحكي الكعبية عن الجعفر بن ابيها
قال ان الله تعالى خلق القرآن في لوح محفوظ لا يجوز ان ينقل اذ ينقل ان يكون الشيء الواحد
في مكانين في حاله واحد وما نظره فهو حكاية عن المكسرة الاولى في اللوح المحفوظ وذلك فعلنا
مخلصنا قال وهو الله اخذنا من الاقوال المختلفة في القرآن وقال في تحسين العقل ونقصه
ان العقل يوجب معرفة الله تعالى بجميع احكامه وصفاته قبل ورود الشرع وعليه ان ^{ان يعلم} قصر ولم يصر
ولم يشكوه عافية عفوية دائمة فاشتباهت بالخطأ جبا بالعقل **الثام** ومن ذلك

الاتحاد

وهو في ذلك اصحاب ثمانية من اشرس اشرس كل انما معاين سخافة الدين وخلاصة النفس مع عقلة
بان الفاسق مخلوق النار اذا مات على صفه من غير توبة وهو حيا جهنمي في منزله من المتشرئين
وافر من كتابه مسائل منها قوله ان الاصال المولدة لا فاعل لها ذلر يمكنه صافتها
الى فاعل اسبابها حتى يلزم ان يضيف الفعل الى بيت مثل ما افاضل السببيات وجد
المولود بعدة ولم يمكن اضافتها الى الله تعالى لانه يورث الى فعل الفبيح وذلك في تحجيره

و

وقال ان المتولدات اصل الافاعل لها ومنها فولد في الكفار والمشركين والجوس واليهود والنسختا
والنصارى والزيدية وغيرهم في الفقه والاعتقاد فولد في الجاهل والظلم وصيبت المؤمنين ومنها فولد
الاستقامة على السنة والجماعة وتخطيتهم من الآفات وهم قبل الفصل ومنها فولد في الحق
منولده من النظر وهي قبل الافاعل له كما في المتولدات ومنها فولد في محسن العقل ومفكره
اجاب الحق في قوله المصحح قول الحق عليه السلام في الكفار من لا يعلم الله
وهو معذور وقال ان المعارف كلها ضرورية وان لم يضطر الى معرفتها الله فهو معذور
كلهم ومنها فولد في الاصل للآل الا الادارة وما عداها فهو حديث لا يحدث له وحكي ابن
الرومي عنه انه قال العالم بفعل الله به بطباعه واعلمه اراد بذلك ما تولى الفلاسفة من اجابة
بالذات دون الاجبار على مقتضى الارادة لكن يلزم على اعتقاده ذلك ما لم يفلسفه من القول
بقدم العالم اذا لم يكن مقتضى الحق كان ثمانية ايام المأمون وعنه بمكاري
الحاشية ومن ذلك **من خلت اصحاب شام بن عمر**
القول في القبايل اشديا كن من قبيلة اصحابه وكان يمنع من اطلاق اضافات القبايل
الى البرية وان ورد في التنزيل ما فيها فولد في ان لا يؤولف بين قلوب المؤمنين بل هم
المؤمنون باختيارهم وقد ورد في التنزيل ما انف بين قلوبهم ولكن الله الق بينهم ومنها
قوله ان الله لا يحب الايمان الى المؤمنين ولا يزينه في قلوبهم وقد قال تعالى حب اليكم الا
وزينه في قلوبكم ومبا الق في نفى اضافات الطبع والخيال والاشد وامثالها اشد لاصحاب
وقد ورد في محبة التنزيل قال الله ثم ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وقال طمع الله عليها
بكمهم قال جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وبغى ما يفتقد الرجل الكفا
الفاظ التنزيل وجا من الله ثم يكون نصرا بالحق وانكار ظواهرها من بينها الى ان
ويجوز ان يلهوا ذلك غير مذهب اصحابه ومن بدعة الدلالة على البرية في قوله ان الاخرين
لا تدل على كونه خالفوا ولا فصلح الاعراض لا لاثبات الاجسام تدل على كونها لافاضة
انهم ومن بدعة الامانة قوله انها لا تنفقد في ايام الفتن واختلاف الناس وانما يجوز عقدها
حال الانفاق واللامنة وكذلك ابو بكر الا من اصحابه وكان يقول الامانة لا تنفقد الا باقتنا
الامة عن كبر ايهم وانما زاد بذلك الطعن في امانة علي رضي الله عنه في ايام الفتن من
الثاني من جميع الصحابة اذ ينفق في كل طرف طائفة على خلافه ومن بدعة من لم يمتنع والناس لا يمتنع

لأن الكافرون

لأن الكافرون

خلقهم الآن اذ لا فائدة في وجود ما جفوا وما جفوا خالين من ينفع وسخر بهما وبقيت
هذه المسئلة منه اعتقاد المعتزلة وكان يقول بالوفاة وان الايمان هو الكفر بوجه الموت فاعاد
المطلع الله جميع عمره وقد علم الله انه باق بما يحيط العالم ولو بكبره لم يكن سخطا للموعد وكذلك
على العكس وصاحب عباد من المعتزلة وكان يمنع من اطلاق القول بان الله تعالى خلق الكافر كقوله
والله لا يخلق الكافر وقال النبوته جزاء على عمل وانها باقية ما بقيت الدنيا وحكي الاشعرى عن عبا
ان زعم انه لا يقال ان الله لم يزل قائلا ولا غير فائل في افقه الاسكان على ذلك فالاول لا يصح كلا
وكان القولي يقول ان الاشياء قبل كونها معدة ليست بشيء وهي بعد ان تعد من وجوده شيء
اشياء ولهذا المعنى كان يمنع القول بان الله تعالى قد كان لم يزل عالما بالاشياء قبل كونها فانها
لا تسمى اشياء قال فكان يجوز القول بان القلب على الخافقين لم يذهب ولهذا موالم غسبا وقيل
لا اعتقاده كفرهم واستنباطه مما هم وامولهم **الحاظ** ومن ذلك
ومن قول صاحب عمر بن الخطاب كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم وقد طالع كثيرا
من كتب الفلاسفة وغلط ودرج بعبارة المبلغه وحسن بلغة اللطيفة وكان في ايام العضم
والمثول وانفرد عن اصحابه بمسائل منها قوله ان المعارف كلها خادمة لربها وطباع وليس شيء من ذلك
من افعال الشاؤون ليس العباد كسب سوا الارادة ويحصل افعاله منه طباعا كما قال ثمانية ونقل
هذه ايضا انكر اصل الارادة وكونها حاشا من الاعراض فقال اذا انتفى الوجود عن الفاعل
كان عالما بما يفعله فهو المراد على التحقيق واما الارادة المتعلقة بفعل الغير فهي من نفس الله
وزاد على ذلك اثبات الطباع للابصار كما قال الطبيعيون من الفلاسفة واثبت لها افعالا
مخصوصة بها وقال باستحالة عدم الجواهر فالاعراض تبدل والجواهر لا يجوز ان تنفك قول في
النار انهم لا يخلدون فيها عذابا بل يصبرون الى طبيعة النار وكان يقول النار تجذب الى اهلها
فتهمادون ان يدخل احدهما ومذهبه مذهب الفلاسفة في نفى الصفا واثبات الفقد
خير وشتم من العبد مذهب المعتزلة وحكي الكعبه عنه انه قال يوصف البارئ تعالى انه يزد
بعبته انه لا يصح عليه الشك والجهل ولا يجوز ان يخلد فيهم ثم قال ان الخلق كله من
العتاة عالمون بان الله تعالى لهم وعادون بانهم محتاجون الى الشئ وهم محجوبون بمعرفتهم ثم يسم
صفا عالم بالوجود وجاهل به فالجاهل معدودا الى المحجوج ومن انخل من الاسلام قال
اعتقد ان الله تعالى ليس بحسيم ولا صوره ولا يرى ولا بصا وهو عدل لا يجوز ولا يربد المعاصي

فقد

الاعتقاد

الاعتقاد باليقين اذ يدلك كله فهو مسلم حقا وان عرفت لك كله ثم حجه وانكروا اودان بالشيء
 ولجبره من مثل كافر حقا وان لم يتبين من شئ من ذلك واعتقد ان الله ربنا وان محمدا رسول الله فهو
 مؤمن لا يلزم عليه ذلك تكليف غير ذلك وحكي ان الله تعالى ان القرآن جسد يجوز ان
 يقبل مرة رجل ومرة حيوانا وهذا مثل ما يحكى من ان جبر الاصل انه نعم ان القرآن جسم مخلوق وانكر
 الامر اصله وانكر صفات الباطن تعالى وهذه الجحظ هو صيب مذهب الفلاسفة الا
 ان المبل من روافد محاربة الى الطبيعيين منهم اكثر منه الى الفيزيائيين **وممن لك**
 ومن ذلك اصحاب الحق المحسنين اذ يحكمون الخطا استنادا الى الفاسم من محمد الكبريه وهما من غير الله
 عند ادعاء مذهب احد الا ان الخطا غالى في اثبات كون المعلم شيئا وقال له انتم ما تعلمون شيئا منه
 والجوهر من عدم والعرض من غير من ذلك اطلق جميع الاجناس من الاستحسان قال السواد
 في عدم فليس بين الاصفه الجود والصفه التي يلزم الوجود والحديث اطلق على عدم لفظ الثبوت
 وقال في نفي صفات الباطن تعالى اذ قال العاصم وكذا القول في القدر والسمع والعقل وانظر الى الكعبه
 عن اثبات مسائل منها قوله ان ارادة الاريق لم يكن صفه قائمه بذاته ولا هو رب لذاته ولا ارادة
 حادثه في محل ولا في محل بل اذ اطلق عليه انه رب فمضاه انه ربها لم ياد غير مكره في ضلله ولا
 كاره ثم اذا قيل هو ربها لصاله فالمراد به انه خالق لها على وفق علمه واذا قيل هو ربها لصاله عشا
 فالمراد به انه ربها لارضعها وقوله في كونه سميا بصيرا راجع الى ذلك ايضا فهو سمع في عالم
 بالسموعا وبصير بمحض انما عالم بالمصروف وقوله في الروية كقول اصحابه نفي احواله غير ان اصحابه
 فالواري الباطن تعالى انه ربها لارضعها وكونه مدك لذلك نابدا على كونه عالما وقد انكر كعبه
 ومن ذلك **ثاني** قال معنى قولنا برئانه في المراتب انه عالم بمحافظ الجبر **ثالث**
 ومرتبة تلك البهيمية اصحابه على محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه ابو هاشم عبد السلام وبها
 من معتزلة البصق انظر الى اصحابها مسائل وانظر احد ما عن جملهم مسائل اما المسائل التي
 بها من اصحابها قديمها انما اثبتا ارادته لا في عمل يكون الباطن تعالى بما موصوفه بذا انظمة
 لا في عمل اذا اراد ان يعظم وقفاء لا في عمل اذا اراد ان يقضي العالم واخص ايضا هذه الصفات
 اليه من حيث انه شر ايضا لا في عمل واثبات وجوده اى اعراض وفي حكم الاعراض محل لها كاشا
 موجودات هو جواهر وفي حكم الجواهر لا مكان لها وذلك قريب من مذهب الفلاسفة حيث اشبهوا
 عقلا هو جوهرا لا في عمل ولا في مكان وكذلك المنفصل لكل والعقول المفارقة وفيها انما

حكما يكون تعالى متكلم الكلام بخلافه في محل وحقيقة الكلام عندهما أصوات مقطعة وحرر منظومة
 والمتكلم من فعل الكلام لا من فاعله الكلام لأن الجبثا خالفنا كما به خصوصاً بقوله يحدث الله ثم عند
 قراءة كل فاعله كلاماً لنفسه محل القراءة وذلك حين الزم الله بفراء الفاء ليس بكلام الله والمعو
 منه ليس بكلام الله فالزم هذا الحال من إثبات امر غير محمول ولا مسموع وهو إثبات كلامه في محل
 واحد وانفعا لقوله الله تعالى لا يصح أن لا يفرد على القول بإثبات الفعل للعبد خلفاً
 وأبداً علواً فيضاً الضمير والشروط الطاعة والعصية استغناء لا واسم لذلك أو ان الاستطاعة قبل الفعل
 وهي قدرة ذاتها على سائر الميمنة وحملها في واج وإثبات الميمنة شرطاً في قيام المعاني التي تشترط
 في ثبوتها الجبثا وانفعا على المعرف وشكر المنعم ومعرفة المحسن والفيج ولجائ عطفه وإثباتا
 شرعية عطفه ورد الشرعية النبوية إلى مفردات الأحكام وموقوفات الطاعات التي لا يطر
 إليها عقل ولا بصيرة البها فكر ومقتضى العقل والحكمة يجب على الحكم ثواب المطيع وعقاب العاص
 إلا ان التام في الخطاب فيه يهرف بالسمع والإيمان عندهما اسم مدح وهو عبادة عن خطا الغير إذا
 استجيب سمى الخلق بها مؤمنين ومن ارتكب كبرية فهو يسمى في الحال فاسقاً لا مؤمناً ولا كافراً وإن لم
 يثبت ما من عليها من محلة في النار وانفعا على ان الله تعالى لم يرد عن عباده شيئاً مما علم ان إذا
 فعلهم انواب الطاعة والنوبة من الصالح والاصحح واللطيف لا نه فادرا لوجود حكمه لا يضره
 الاخطاء ولا ينقص من خزائنه المنع ولا يثبت ملكه الادخار وليس الاصلح هو لا الذبل هو الاعود
 في العافية والاصح في المعالج وإن كان مولماً مكرهاً وذلك كالحجامة والغصن شرب الجذوبة
 ولا يهاول ان ينفذ على شيء هو اصلح ما فصله بسببه والتكاليف كلها الطاف وبعثة الانبياء
 عليهم السلام وشرع الشرايع ومجيبات الاحكام والتنبيه على الطريق الاصول كلها الطاف
 وما تخالفه ما في صفات الباطنة فقال الجبائي الباطن على علمه لذاته في فادراً لذاته
 ومعوق قولنا لذاته اي لا ينفذ في كونها ما صفة هي علم او حال لا يبرح في كونها عالماً وعند ايها شمس هو
 لذاته بمعنى انه ذو حال هو صفة معلومة وروا كونه ذاتاً موجوداً وانما يعلم الصفة على الذات لا باقراً
 فثبت احوالهم شيئاً لا موجودة ولا معدنة ولا معلومة ولا مجهولة اي هي علم على حاله الا انفر
 كل بل مع الذات قال والعقل بذلك ففاضر وديان بين معرفته الشيء مظهر وبين معرفته على صفة فليبر
 معرفته الذات عرف كونها عالماً لا من عرف الجوهري عرف كونها شيئاً قابلاً للعرف ولا شك ان
 بذلك اشترك الموجود في فضيئته وانفراؤه في فضيئته وبالضرورة يعلم انما اشترك في غير ما اشترك

به هذه الفضايا العقلية لا ينكرها عاقل وهي لا ترجع الى الذات ولا الى الاخرى وراء الذات فانه
 يؤدي الى قيام العرض بالعرض فحين بالضرورة انها احوال تكون احوالها اما حال هي صفته ولا يكون
 ذاتا الى المفهوم منها غير المفهوم من الذات وكذا كونها فاداهما ثم اثبت للباقي اتصالا الى الذات
 اوجب تلك الاحوال وخالفه والده وسار من كرى للاحوال في ذلك ودد والاشترك ولا
 من الالفاظ واسماء الاجناس قالوا لثبت الاحوال فثبت في كونها احوالا وتفرق في خصائصها
 كانت تفوق الصفات لا يفرق الى اثبات احوال الحال ويقض الى التسلسل بل هي اربعة الى
 مجرد الالفاظ اذ وصف في الاصل على وجه مشترك فيها الكثير لان من هوها بعضه وصفة ثانية
 على وجه يشمل اشياء ويشترك فيها الكثير فان ذلك مستفيض ويبقى ذلك الى وجه واحد
 عقلية هي المفهوم من فضايا الاشتراك والاقتران وذلك الوجه كالغيب لا اضافات والقرن
 والبعد وغير ذلك مما لا يصدق صفات لا تفاق وهذا هو اختيار المحققين البصر والي حسن
 الاشعري بنوا على هذه المسئلة مسئلة المعلوم شيء من مثبت كونها شيئا كما قلنا من المفارقة
 فلا يخرج من صفات الثبوت الا كونها مرجونا ضلوا لك لا تثبت الفقد في ايجادها اثرها في كونها
 والوجود على وجه يتفاد الاحوال لا يرجع الاعلى للفظ المحرر على مذهب متبني للاحوال هو كماله لا يوفق
 بالوجود والعدم وهذا كما ترى من المناقض والاشكال ومن بقاء الاحوال من ثبت شيئا لا يسميه
 بصفات الاجناس وعند البحث انخص وصف الجارى هو القدم والاشراك في الاخص موجب
 الاشتراك في الاعم وتثبت معنى كونه يمكنه اثبات الاشتراك والاقتران بالعموم والخصوص
 حقيقة وهو من بقاء الاحوال فاما على مذهبنا هاشم فلم يصر هو مطرح غير ان القدم اذ لم يثبت
 من حقيقة يرجع الى نفي الاوليه والنفي ليس بضمير ان يكون انخص وصفه اختلفا في كونها سميا
 بصير فقال الحجة مضمرة كونها سميا بصير انزعج لا اقترابه وخالفه ابنيه وسار من كبر اما
 ابنه فضا الى ان كونها سميا حاله وكونها بصير احوال الزمى كونها عالما لا خلافا في الفضايل
 والمفهومين والمتعلقين والارثين وقال غيره من كبر اما بصير فضا كونها مدركا للبصر مدركا
 للمسموعا واختلفا ايضا بعض مسائل اللطف فقال الحجة ان علم الباطن تعالى من حاله انه
 لو اضم مع اللطف لكان ثوابه اقل القلة مشقة ولو اضم من بلا لطف لكان ثوابه اكثر اعظم مشقة
 انه لا يحسن منه ان يكلفه الامع اللطف بكونه وبين العلوم من حاله انه لا يفضل الطاعة
 على كل وجه الامع اللطف ويقول ان كلفه مع عدم اللطف موجب ان يكون مستفيدا ل حاله
 غير

في اثبات

غير ترجع لعلته وبما افردوها شرف في بعض المواضع وفي هذه المسئلة انما المحسن لعل ان يكلفه لا
 على ان يكون بل لطفه اختلف في فضل الامور العوضي قال الجنيح في ذلك ابتداء لاجل العوض
 وعليه الاموال الاطفال وقال ابنه انما يحسن ذلك بشروط العوض والاحتياط فيها وتفصيلها
 فيجب في الاعراض على وجهين احدهما انه يقول الفضل على الاعراض غير انه علم انه لا ينفع
 الا على امر مفقود والوجه الثاني انما يحسن ذلك لان العوض مضمون والفضل غير مضمون والثواب
 عندهم ينفع على الفضل لانه من احدا ما يظلم واجلال المشايخ يفتن بالنعيم والثاني قد زائد
 على الفضل فلم يجز ان اجزاء العوض محض لانه لا ينفع عن الفضل زيادة مقدار ولا يبرأ به
 صفته وقال ابنه يحسن الابتداء بمثل العوض بفضله او العوض منقطع غير انهم وقال الجنيح
 ان ينفع الاختصاص من الله تعالى لظهور من الظاهر اعراض بفضله عما عليه اذا لم يكن للظاهر على الله
 شوبه مزية وزعم ابو هاشم ان الفضل لا ينفع به الاختصاص لان الفضل ليس محضه قال الجنيح
 وابنه لا يجب على الله شي لحياته في الدنيا اذ لم يكلفهم عطلا وشرفا فاما اذا كلفهم فعل الواجب
 حقولهم واجتناب الباطل وخلق فيهم شهوة النعيم والمنفعة من حسن ركب فيهم اخلاقا الدينية فانه
 يجب عليه عند هذا التكليف اكمال العقل ونصب الادلة والفائدة والاستعانة وحقه لا لا يجتنب
 يكون نجا العلم فيهما ارمهم ويحس عليه ان يفعل بهم ادعى الامور الى فعل ما كلفهم واجل الاشياء
 لهم فضل النعيم الذي فيها من هذه المسائل هذا خط طويل واما كلام جميع المعتزلة في النبوة
 والامانة فخالف كلام البصريين فان من شيوخهم من يعيد الى الرخص ومنهم من يعيد الى الحواج والنجاة
 وابنه ابو هاشم قد وافق اهل السنة في الامانة انها بالاحتياط وان الصحابة من شيوخ في الفضل
 وثبتهم الامانة غير انهم ينكرون الكرامات اصلا للاولياء من الصحابة وغيرهم وبالعوض في عصمة
 الانبياء عن الذنوب كبما هو صفاؤها من الجبلة الفصد الى الذنب الا على ما يدل انما
 من العترة مثل الناضح عبد الجبار وغيره انه هو طريفة ابو هاشم وخالفه ذلك ابو الحسن البصري
 ونضحه ادلة الشيوخ واعرض على الكتابين يفتي لابطال وانهم عنهم بمسائل منها في الحال
 نفى العترة شيوخ منها في الاكوان لمرضايتها اول ان الموجدك ثما جبارا بما هو ذلك من نافع
 نفى الحال ومنها انها الصفا كلها الى كون الباطل فيها فادركه كما ولد به بل الى نفعه شام بن
 الحكم وان الاشياء لا تسلم قبل كونها والرجل فلسفي الذي هو الجنيح
 الجنيح الفعل حقيقة من العبد وضافته الى الرب تعالى والنجية استقامت فاجبت به الى انفسه

ابو الحسن في كلامه على ما ذكره
 في بعض كلامه من كلامه
 في بعض كلامه من كلامه
 في بعض كلامه من كلامه

هنا

هي التي لا تثبت للعبد فضلا ولا قدره على الفضل أصلا ولا يجبره الموسطان بثبت العبد قدوة
 غير مؤثرة أصلا فاما من ثبت للقدرة الحادثة أو اما في الفعل ومعنى ذلك كسبنا فليكن
 والمعتزلة يقولون من لم يثبت للقدرة الحادثة أو اما في الابداع والاحداث استغناء لا يجبر بها
 ويلزمهم ان يمتوا من قال من اصحابهم بان المتولدات اتصالا قاعلا لها جبرتا اذ لم يشترط للقدرة
 الحادثة فيها اثر والمصنفون في المفالات قدوا البطارنة والضاربة بغير مجبرية وكذلك المصنفون
 الكلانية من الصفانية الاستعانة بمقوم نافع حشونة ونازع جبرية ونحن بمعنا اقرارهم على انهم
 من الجائز والضاربة قد ناس من مجبرية ولم نسمع اقرارهم على غيرهم ضد ناس من الصفانية
الحجة ومن ذلك **حيث** من تلك اصحابهم من يقولون هو
 من مجبرية كما اعتنه ظهير ببعثه بزمدة فقله ساله من اجوز الما زان يرو في اخر ملك فوالله
 ووافق المعتزلة في نفي الصفات الارضية وزاد عليهم باشياء منها قوله لا يجوز ان يوصف الجبار
 بصفة يوصف بها خلقه لانه لا يفتقر تشبيها ففوق كونه جبارا عالما واثبت كونه قادرا فاعل
 خالقا لانه لا يوصف بشئ من خلقه بالقدرة والفعل والخلق ومنها واشارته علونا حادثة للثبات
 لا تحمل قال لا يجوز ان يعلم الشئ قبل خلقه لانه لو علم ثم خلق افترط عليه كما كان ام لم يكن فان بقى فهو
 جهل فان العلم بان سجد غير العلم بان قد وجد وان لم يكن ضد معتزلة المتعبد مخلوق ليس بقديم
 ووافق في هذا مذهب هشام بن الحكم كانه قد ثبت حدث العلم فليس مخلوقا اما ان يحدث ذاته
 تعالى ذلك يؤول الى المتعبد ذاته وان يكون محلا للحوادث واما ان يحدث في محل فيكون المحل
 موصوفا بالثبات ثم فتعبدية لا محل لها فاثبت علونا حادثة بعد المعلومات الموجود ومنها
 قوله في القدرة الحادثة ان الاثبات ليس على شئ ولا يوصف بالاستطاعة واما ما هو موجود في
 اتصاله لا قدرة ولا اداة واخيرا واما بخلق الله تعالى الافعال في غير ما يخلق في سائر الجواهر
 ونفس الجواهر الاضال مجازا كما ثبت في الجواهر كما يقال اثمرت الشجرة وجرت نهر الجبل وطلعت
 الشمس وغربت ونعمت السماء وامطرت واهترت الارض فان ثبت الى غير ذلك والنوازل في
 جبر كما ان الاضال جبر قال واذا ثبت الجبر التكليفية انهم كان جبرا ومنها قوله ان حركات اهل الخلق
 تنقطع بالجنة والنار **حيث** اذ لا يصور حركاتنا في النار كما لا يصور حركاتنا في الجنة ولا
 وحمل قوله خالفين فيها على المبالغة والنا كبدون في الحقيقة في الخطب كما يقال خلقنا الله
 ملك فلان واستشهد على الانقطاع بقوله نعم خالفين فيها بادامت السموات والارض الا ما

قوله

تنفيان بعد دخول
 اهلها فيها وتلد
 اهل الجنة بنعيمها
 فالراصل النار

وبك

دع

ربك فلا تفتنه على من طهر واستثناه والجلود والناسيد لا شرط فيه ولا استثناء ومنها ^{٣٩}
 قوله من لا يعرف محمد بلينا لم يكن محمداً لأن العلم والعرف لا تزولان بحسب ما هو مؤمن وقال
 الأيمان لا ينقض إلا بنفسه لا يعقد قول وعمل ولا ينقض أحد أهله فيه إيمان الانبياء وإيمان الأئمة
 على غلط واحداً المعارف لا ينقضها وكان السلف كلهم من أشد الروادع عليه منبهة الغفيل
 المحض وهو ليس موافق المعتزلة في نفي الرواية وإثبات خلق الكلام وإيجاب المعارف بالفعل قبل
 دُرود السمع **التجاسر** ومن ذلك **س** ومن قول الله سبحانه

بن محمد النجار واكثر معتزلة الراء حوالها على مذهبه وهم وإن اختلفوا اصنافاً إلا أنهم متفقون
 في المسائل الوضعية ناهياً أصولاً وهو برغوثه ونعفرانيه ومُسند دكة واقفوا المعتزلة في نفي الصفا
 من العلم والقدرة والارادة والوجود والسمع والبصر واقتوا الصفا في خلق الاعمال قال النجار
 البارئ تعالى مراد بنفسه كما هو عالم نفسه فالزم عموم التعلق فالزم وقال هو رب الخلق والشر
 النفع والضرب قال أيضاً عني كونه رباً ان غير منكر ولا مغلوب قال هو الخالق افعال الصانع
 وشهادته وحياتها والعبد مكنت لها وان ثبت تأثير القدرة الحادثة وسحق ذلك كسأ على
 مانث لا اشبهه وواضحة أيضاً ان الاستطاعة مع الفعل وأما في مسئلة الزيادة فانكر في
 الله تعالى الاصل واحالها غير انه قال يجوز ان يقول الله نعم القوة التي في القلب المعزلة الى العبد
 فهو من الله بها ويكون ذلك روية وقال مجد وث الكلام لكنه نفرد عن المعتزلة بإشهادها قوله
 ان كلام الباري اذا نفي فهو عرض واذا كتب فهو جسم والحق ان الزعفرانيه قال كلام الله غير
 وكل ما هو غير مخلوق ومع ذلك قال كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر ولعلم اراد بذلك
 الاختلاف والافان لا تفتن ظاهر والمُسند كثر منهم زعموا ان كلام غيره وهو مخلوق ولكن انبج
 قال كلام غير مخلوق والسلف اجمع على هذه العبارة فوافقتهم وحللتنا في غير مخلوق ان
 هذا الترتيب النظم من حرف في الاصل وهو مخلوق على غير هذه الحروف بعينها وهذه حكاية
 عنها وحكي الكعبة عن النجار انه قال الباري تعالى بكل مكان انا ووجود الامية العلم والقدرة
 والارادة محالات على ذلك وقال في المفكر قبل دُرود السمع مثل ما قالت المعتزلة ان يجر على تحصيل
 المعرفة والاستدلال وقال في الايمان ان عبادة عن المصدقين ومن اراد كسبه واثاب عليها من غير
 توبة حو على ذلك ويخرج من النار فليمن لعد الفؤاد بينه وبين الكفار في مخلوق محمد
 بن علي الملقب برغوث ويشرب عن ابن المديني والنجار متفاربون في المذهب كل الثناء

بالنظر

١٤ كونه نفعاً بغيره بل انزل لكل ما علم انه سبحانه من غير شريك له وان كان ذلك

المعزلة بابون ذلك الضار

من ابن عمر ومفضل الفرد وانما هي في القبطيل ايها فالالباء كالحال قادر على معنى انه ليس بجاهل ولا عاجز واثبتنا الله ماضية لا يعلمها الا هو وفالا لان هذه المقالة محكية عن ابن حنيفة وجماعة من اصحابه واداب ذلك انه يعلم نفسه شهادة لا بدليل ولا خبر ونحن نعلم بدليل في اثباتها من سادسة الانسان يرى بها الباري ثم يوم الثواب في الجنة وفالا افعال العباد مخلوقة للباري ثم حفيظة والعبد يكسبها حفيظة وحرز لحصول الفعل من فاعله ثم فالا يجوز ان يغلب الله الاعراض جساما والاستطاعة والخير بغيره وهو حبيب ولا حائل سفي من ابن فالا انما يعجز عن الله في الابعاد فخط فاستقل عند في احكام الذين من اجابا الاخلاء غير موقوف على عجزه وانما كان ينكره في عباده بنسبته وحرز في كبره بقطع بان الله تعالى له من الفضل في الفكر قبل رده السمع انه لا يجز عليه بغيره شيء حتى يثبت الرسول في امره وينهاه ولا يجز على الله تعالى شيء يحكم العقل وزعم من ان الله ان الامانة تصلح لغيره شيء في الجمع في شيء في النطق في شيء في اذ هو اقل من اذ اضعفت سبلة فيمكننا خلقه اذا خالف الشريعة والمعزلة والذو والامانة في غير ذلك الام

لا يندمون النطق على العرش الصفاتية

جماعة كثيرة من السلف كانوا يثبتون لله صفات ان في العلم والقدرة والارادة والحيوة والسمع والبصر الكلام والجلال والاكرام والجود والافعام والعز والعظمة ولا ينفرون بين صفات الذات وصفات الفضل بل يوفون الكلام سقوا واحدا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليد والوجه ولا يباكون ذلك الا انهم يقولون هذه الصفات وردت في الشرع فثبتتها صفات خبرية ولما كانت المعزلة يثبتون الصفات الى حد التشبيه بصفات الحداث وافضل بصفات علم صفات ذات الاتصال عليها على ما ورد في الخبر فافترقوا في فترتين منهم من ادعى على وجه جميل اللفظ ومنهم من ادعى في التاويل وقال عرفنا بعض صفات العقل ان الله تعالى ليس كمثل شيء ولا يشبهه شيء من المخلوقات ولا يشبهه شيئاً منها وفضلنا بذلك الا اننا لانصف معنى اللفظ الوارد فيه مثل قوله الرحمن على العرش استوى ومثل قوله خلقك بيكد ومثل قوله وجاء ربك الى غير ذلك ولكننا مكلفين بمعرفة مشرب هذه الآيات وادابها بل التكليف قطع وردنا الاعتقاد بان لا شريك له وليس كمثل شيء ذلك قد اثبتناه بغيرنا ثم ان جماعة من المتأخرين زادوا على ما قاله السلف فقالوا لا بد من انما لفظ

والسلف يثبتون صفات صفاتية والمعزلة مبطلة فيبلغ بعض السلف في اثبات الصفات

ويحصل الشدة النوع ويحدث يحصل الإرادة المتضمن لو فـ وفـ وفـ وفـ
فدو شكل دون شكل وهذه الصفات ان يتصور ان يوصف بها الذات لا ان يكون الذات جسامه
للدليل لك ذكرنا وان منكري الصفات الزاما لا يحصل عندهم وهو انكم وافهمونا اقسام الدليل على
كونه لما فادرا فلا يخفى اما ان يكون مفهومنا من الصفات واحدا او اقل فاذ كان واحدا فيجب ان يعلم
بقادربه وبفكره بعالمية ويكون من علم الذات مطلقا على كونه لما فادرا وليس كذلك فمض
ان الاختلاف بين مختلفين ثم لا يخفى اما ان يرجع الاختلاف الى مجرد اللفظ او الى الحال او الى الصفه
ويطرد جوعه الى اللفظ المحر فان العقل يقتضي اختلاف مفهومين معقولين لو فـ وفـ وفـ وفـ اللفظ
واشاد لا يتراب العقل فيها نصه ويطلد جوعه الى الحال فان اثبات صفه لا يوصف بالوجود ولا
بالعدم اثبات واسطه بين الوجود والعدم والاثبات والنفي ذلك مخ ففعل ان يرجع الصفه
قائمة بالذات ذلك مذهبهم ان القاضيا باكثر الباطل من اصحاب الاشعري قد رد ذلك في
اثبات الحال ونفيها ونفرت انها على الاثبات ومع ذلك اثبت الصفات معا في قائميه لا حولا
وقال الحال لك اثبت ابو هاشم هو الله نعمه صفه خصوصاً الاثبات حاله اوجبت تلك الصفات
قال ابو الحسن الباري تعالى علم فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده من غير وجوده
ولكن البقاء اختلاف في الوجود وهذه صفات ازليه قائمه بذاته تعالى لا يقال هو ولا غيره والذات
على انه منكم بكم فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده
والنعمه فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده
في ذاته او محال ولا في محال ويستحيل ان يحدته في ذاته لانه لا يحد في ذاته لانه لا يحد في ذاته
مع ويستحيل ان يكون محال لانه يوجب ان يكون المحال موجودا ويستحيل ان يحدته في ذاته لانه
ذلك غير معقول ففعل ان يحدته في ذاته لانه يوجب ان يكون المحال موجودا ويستحيل ان يحدته في ذاته
وعليه واحد يتعلق بجميع المعلومات المستحيل الجاهز والواجب الوجود والمعدم وقد ندرنا
يتعلق بجميع ما يصح وجوده من الجاهزات وارادته واحده تتعلق بجميع ما يتقبل الاختصاص وكل ما
واحد يتعلق بجميع ما يتقبل الاختصاص وكل ما واحد وهو امر ونهي وخبر واستخبار وعدو
وهذه الوجوه ترجع الى اعتبارات في كلامه لا الى عدد في نفس الكلام والعبادات والالفاظ
على السنن الملائكة الى الانبياء عليهم السلام ولا لآل الكرام الا الى ذلك لا لخلو قوله محال
والمطلوب فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده فادريه من غير وجوده

لذا اثبت

ولا لا مودلا
عنه

فان ذكر حدث والمذكور قديم وخالف الاشعري بهذا التدين جماعة من المشبهة اذ فاضوا بكون المحرك
والكلمات قبضة عند المعتزلة المتكلم من فعل الكلام وما اتفقوا كلاما شواها في الكلام عند
الاشعري معقوفاً بالمفسر في العبارة بل العبارة دلالة على الانسان فالتكلم عنده من فاعله
الكلام وعند المعتزلة من فعل الكلام فبالعبارة يعني كلاما اما بالجاز واما بشارك اللفظ
قالوا وادنا ذلك متعلقه بجميع المراد من افعال الخاصة وافعال العامة من حيث انها مخلوقة
لا من حيث انها مكتسبة لم يفسر هذا قال اراد الجميع خبرها وشرها ونفسها وضرتها واما اراد وعلم
اراد في العبارة ما علم واما العلم حتى كتب في اللوح المحفوظ فذلك حكمه وفضلوه وفدوه لا ينبغي
ولا ينبغي له وخلاف المعلوم مفقود في غير حال الوضوح وتكليفه لا يطاق جاز على من قبله للعبادة
التي ذكرناها ولا في الاستطاعة عند عرض العرض لا يبقين ملتبس وفي حال التكليف لا يكون التكليف
مطلقا واذ لان التكليف ينشأ على احوال ما امر به فاما يجوز ذلك فحق من لا قدره له اتصال
على الفعل فقال وان وجد ذلك في كتابه مشهورا على وجهه قال والعبد قادر على ان يفعل اذا اراد ان
في نفسه نفرة ضرورية بين حر كانه الرعدة والرغبة وبين حر كانه الاختيار والارادة والمفارقة
راجعة الى الحر كانه الاختيارية لخاصة تحت القدرة المنوطة على اختيار القادر فحق هذا قال
المكتسب هو المفرد بالقدرة الحادثة والحاصل تحت القدرة الحادثة ثم على اصله لا يتبين
لانما للقدرة الحادثة في الاحداث لا في جهة الحدث لا تترك فحدث كل حدث حتى يصح له
الالوان والطعم والروائح ويصلح لاحداث الجواهر والاجسام فتبقى الى يجوز وقوع العلم والاعمال
بالقدرة الحادثة غير ان الله عز وجل سببه بان يخلق حسب القدرة الحادثة او يخلقها او يخلقها
الفعل الحاصل اذا اراده العبد ويخرج له ويصير هذا الفعل كسبا من العبد حاصل تحت
قدرته والفاضي اليه كسبا فلا يخطئ عن هذا الفقد فلهذا فقال الدليل قد قام على ان
القدرة الحادثة لا تصلح للايجاد لكن ليس يقصص صفات الفعل وجوهه اعتبارا في جهة
الحدث فقط بل بهما وجوه اخر واما الحدث من كون الجوهر جوهرا فغير قابل للعرض ومن كون
العرض عرضا ولونا وسوادا وغير ذلك وهذه احوال عند مشيقي الاحوال قال وجه كون الفعل
حاصلا بالقدرة الحادثة او يخلقها نسبة خاصة به في ذلك كسبا واذ لك هو اثر القدرة
الحادثة قال فاذا انا على اصل المعتزلة ان يكون تأثير القدرة او الفاعلية في جهة
هو الحدث في الوجود او في جهة من جهة الفعل فلم لا يجوز ان يكون القدرة الحادثة في حالة

فصية واحدة لا تختلف
بالنسبة الى الجوهر من غير
فلو اختلفت في فصية واحدة

فيكون خلقا من الله
ابدا عا وحادا ثا وكسا

هي صفة الحادث اوفى جهة من وجوه الفعل وهو كون الحركة مثلاً على هيئة مخصوصة وذلك ان المتحرك
 من الحركة مطلقاً المفهوم من الضمائم والقوى وكما حالان مما يرتان فان كل فإم حركة وليس كل حركة
 فبأما قول العلوم ان الاذن ينفق ففاضر دبا بين قولنا اوجد بين قولنا صلي وصفا وقام وقد
 وكما لا يجوز ان يضاف الى البارى تعالى جهة ما اجت الى البارى تعالى فان ثبت الفاعل ناثر للقدرة
 الحادثة وارثا هي الحالة الخاصة وهي جهة من جهات الفعل حصلت من خلق القدرة الحادثة با
 لفعل وتلك الجهة هي المتعينة لا تكون مقابلة بالثواب العقاب فان الوجود من حيث هو وجوبه
 لا يخصص عليه ثواب عقاب خصوصاً على أصل المغزلة فان جهة الحسن الفع هي التي تقابلها
 الخ والحق الفع صفة اذ اثبتان وراء الوجود فالوجود من حيث هو موجود ليس بحسن ولا بفسق
 قال فاذا جاز لكم اثبات صفتين هما حالان جاز لي اثبات حالة هي متعلقة بالقدرة الحادثة
 ومن قال له محموله فيينا بجهة الامكان جهتها وعرفنا هاهنا هو مثلها هاهنا كيف
 ثم ان امام الحرمين ابا المكارم الحسيني قدس الله روحه تخطى عن هذا الباب فليلا وقال اما نقى
 القدرة والاستطاعة فيما ياباه العقل والحسن واما اثبات قدره بوجبه لا ناثر لها بوجبه فهو
 كفى القدرة اصلاً واما اثبات ناثر وحالة لا تفعل كفى الناثر خصوصاً والاطلاق على
 أصلهم لا توصف بالوجود والعدم فلا يباداً من نسبة فعل العبد الى قدرته حقيقة لا على وجه
 الاحداث والخلق فان الخلق يشعر بالاستقلال بجاهه من العدم والاذن كما يحسن من نسبة الارتفاع
 يحسن منه ايضا عدم الاستقلال فالفعل يستند وجوداً الى القدرة والقدرة تستند وجوداً
 الى سبب اخر فيكون نسبة القدرة الى ذلك السبب كنسبة الفعل الى القدرة وكذلك يستند
 سبب الى حتى ينتهي الى سبب لا يستأهل الخالق للاسبواب مستبائهما المنفصلة على الاطلاق فان
 كل سبب متخفف من وجه ومحتاج من وجه والبارى تعالى هو الحق المطلق الذي لا حاجة له ولا فقره هذا
 الراي انما اخذه من الحكماء الالهيين وبرزه في معرض الكلام وليس يخص نسبة السبب الى السبب
 أصلهم بالفعل والقدرة بل بل على ما يوجد من الخلق فذلك حكمه وجه شديد بل من القول بالطبع و
 ناثر الإحصاء الاجزاء اثار الطبايع في الطبايع احداثاً وليس ذلك مذهب الاسلامين
 كيف قد اى المحققين من الحكماء ان الجسم لا يؤثر في اجزاء الجسم قالوا الجسم لا يجوز ان يفسد عن جسيم لا
 عن قوة ما في جسم فان الجسم مركب من مادة وصورة فلو اثر لاثر من جهة هي مادة وصورة والمادة
 لها طبيعة عديمة فلو اثرت بمشاركته العدم والناس الى مع فالمقدم ايقن فقبضه حق وهو ان

ومن الرض مطفا
 الى العبد فكان لا ينفق
 ان يضاف الى العبد
 ما يضاف
 ٢

بهم وفرة ما في الجسم يجوز ان يؤثر الجسم على من هو اشد تخفيفا واغوص فترك اعرج جسم وفرة في
 الى كل ما هو جابن بذاته فقال كل ما هو جابن بذاته لا يجوز ان يجثب شيئا مالا من ان احدث لاحد
 بمشاكرة الجوار لجواز له طبيعة عدسية فلو دخل الجائر وذا نه كان هذا ظورا لجواز بمشاكرة الجوار
 لادنى ذلك الى ان يؤثر العدم في الوجود وذلك محال فاذا لا موجود على الحقيقة الاداء الجوار
 بذاته وما سواه من الاسباب معدة لقبول الوجود لاحداث حقيقة الوجود وهذا شرح سند كونه
 الجسم ان لا يحد كلامه ان المتكلم اصبر هو الكلام ان كان بهذا المثابة فكيف يمكن اثبات الفصل
 الاسباب حقيقة هذا يعود الى كلام صاحب الفوائد قال ابو الحسن الاشعري حقيقته اذا كان
 الخالق هو الوجود كما لا يشك في خلق غيره فخاص وصفه هو القدرة على الاختراع قال فان هذا
 هو نفسه الله تعالى وقال الشيخ الامام ابو اسحق الاسفراييني اخص وصفه هو كونه وجوبية عن الاكوار
 كلها وان قال بعضهم يعلم بصفته ان ما من موجود الا يثبت عن غيره ما لم لا يقتضي ان تكون الوجود
 كلها مشككة مفتككة والى الوجود فيجب ان يثبت عن سائر الموجودات بالخص وصفه ان العقل
 لا ينفصل عنه فلهذا ذلك الاخص ولم يرد فيه مع فيوقف ثم هل يجوز ان يترك العقل فيه خلا
 ايض وهذا قريب من مذهب من اطلق لفظ المهينة وهو من حيث العبادة منكر ومنه
 الاشعري ان كل موجود فبمع ان يرى ان المصالح للرؤية انما هو الوجود والى الوجود فبمع ان
 يرى فدرود السمع بان المؤمنين يرون في الآخرة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها عظام
 المجرى ذلك من الآيات والاحكام قال لا يجوز ان يتعلق به الرؤية على حجة ومكان ومصوره ومثلها
 وانما شعاع او على سبيل انطباع فان ذلك مستحيل وله قولان في مهنة الرؤية احدهما انه علم
 مخصوص ببعض الأشخاص ان يتعلق بالوجود والعدم والثاني انه ادراك واداء العلم لا ينفص
 نائبة المدد ولا تارة وان ثبت السمع والبصر للياك في صفته من ازلين من ادراك واداء
 العلم بعلفان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود واثبت البدين والوجه صفات جبر
 فيقول ويعد ذلك السمع فيجب ان يرايه كما ورد وقد جرى على طريقتي السلف في ترك النقص
 للناويل وله قول ايض يجوز ان يرايه من مذهب الوعد والاملاء والاحكام والسمع
 والعقل مخالف للغير لزم كل وجه قال الايمان هو التصديق بالقلب لما افاد لك القول بالاعمال
 بالادكان فصره فصدق بالقلب في اريد حداثته الله ثم واعرف بالرسول صدقها لم ينجبا
 به بالقلب مع ايمان حتى لو مان في حال كان مؤمنا فاجبا ولا يخرج من الايمان الا بانكار شيء

على ابن اسمعيل
 على الحقيقة

من ذلك

من ذلك وصفا الكبير اذ يخرج من الدنيا من غير ثوب يكون حكمه الى الله نعم اما ان يغفر له برحمته واما
ان يشفع في المتبقي اذ قال شافع لاهل الكبار من امي واما ان يعذب بمقدار جرمه ثم يدخل الجنة
برحمته ولا يجوز ان يخلد في النار مع الكفار بل اورد في السمع من الاخراج من النار مرة في قلبه فقال
ذره من الايمان قال ولو لا اني انا نبيج على الله نعم قبول نوبته بحكم العقل اذ هو الوجه في
عليه شيء بل اورد السمع يقول انبة النابئين واجابة دعوة المضطرب وهو لما نك في خلفه بفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلاق باجمعهم الجنة لو يكن جفا ولو ادخلهم النار لو يكن جورا
اذ الظالم هو النصف فيما لا يملكه المصروف او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا
يصور منه ظلم ولا يثبت الجور وقال والواجبات كلها سمعت والعقل ليس بوجبت شيئا ولا يفضي
مخسبنا ولا يفتيها فقرة الله تعالى بالعقل يحصل بالسمع قال الله وما كنا معذبين حتى
رسولا وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي بآل سمع دون العقل ولا يجب على الله
شيء بالعقل الا الصالح ولا الاصلح ولا اللطف وكل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة
تفصيله وجها اخر واصل التكليف لو يكن وجبا على الله نعم اذ لم يرجع اليه نفع ولا يندفع به ضرر
وهو القادر على مجازاة العبد ثوابا وعقابا وفاد على الافضل اعلمهم ابتداء تكموا وتفضلا
والثواب الفضل والنعيم واللطف كله منه فضل والعقاب العذاب كله منه عدل لا يستل عما
يفعل هم يستلون وانبعاث الرسل من الفضل بالاجابة لا الواجب ولا السهولة ولكن بعد
الانبياء ثابدهم بالمعجزات وعصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من طرفي الشفع
يسلكه فيعرف به لا بد من ازالة الحيل لئلا يقع في التكليف في الفضل المفضل
خارج العادة مقدر بالصدق سلمهم عن المعصية يستل منزلة الصدوق بالقول عن جنة العزة
وهو منقسم الى جزأين المنة والاثبات بمعجزات والكرامات والاظهار عن وهي من جهة تصدق
للا نبياء وناكيد المعجزات والايمان والطاعة يتوفى الله نعم والكفر والمعصية بخلافه
والتوفيق عنده خلق الفكرة على الطاعة والخذلان خلق الفكرة على المعصية وعند بعض الحكماء
نفسا ربنا الخير هو التوفيق وبضده الخذلان وما ورد به السمع من الاجتناب عن الامور الغائبة مثل
العلم واللوح والعرش والكرسي الجنة والنار فيجب اجراؤها على ظاهرها والايمان بها كما جاء
اذ لا استلحاة اثباتها وما ورد من الاجتناب عن الامور المستقبلية في الآخرة مثل سؤال القبر
الثواب العقاب فيه وسئلة العبد عن خبر الشر والميزان والحساب والاصراط وانقسام

الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير يجيء الاعتراف بها اجازتها على ظاهرها ادلا اسمائهم
في وجودها والفران عند مجيئ حبس البادنة والنظم والقصص انجز العرب من السيف وبين
المعاصرة فاختاروا الشد السنين لخصبها عن المعاصرة وفي حكاية من متفان الاعجاز في القرآن
من حصر في الدواعي وهو المنع من المعارضة والمعتاد من جهة الاحياء الغيب قال الامامة ثبت
بالاخبار والاتفاق دون النقص والتعيين اذ لو كان ثم نص لما خفى والدواعي تنوزل على نقلها وانفقوا
في سبغة بنى اعداء على ان يكون رضى ثم انفقوا بعد تصبين في بكر على عمر رضى الله عنهما وانفقوا بعد
الشوك على ثمان رضى وانفقوا بعد على رضى وهم يرون في الفضل ثم يذهب الامامة وقال لا
نقول في عابته رضى الله عنهما واطلعه والرب من العشر للبشر بالجنة ولا نقول في معاصرة وعين
الصلح الامانة نبي على الامام الحق فقال لهم على رضى مفاصلة اهل البقي ما اهل النهران فهم
الشاة المار فون غزالدين بحجر الرسول عليه السلام ولقد كان على رضى على الحق في جميع احوال يرد
لحقه حيث دار المشبه ومن ذلك اعلم ان السنة
من احكام الحديث لما رواه ابو ثعلبة المغيرة في الكلام ومخالفة السنة التي عهد لها من الائمة الراية
ونصهم جماعة من اهل البيت على قولهم بالعدل وجماعة من اخوان بني العباس على قولهم بنفي الصفا
وخلق القرآن مخبر في تقرير مذهب اهل السنة والجماعة في مشايخات اهل القرآن ولجأ اكثر
صلى الله عليه وسلم فاما احمد بن حنبل وداود بن علي الاصمعي وجماعة من الائمة السلف فخرجوا
على منهاج السلف المتقدمين عليهم من احكام الحديث مثل مالك بن انس ومقاتل ابن سليمان و
وسلكوا طريق السلافة فقالوا من باور بديعة الكنا في السنة ولا نعرض للشاوبل بعد ان ظلم
ان الله تعالى لا يشبه شيئا من المخلوقات وان كل ما يمشى في الوهم فهو خالفه ومقدرة وكانوا
يخبرون عن التشبيه الى غاية قالوا من خربك بده عند قراءة قوله تعالى خلت بيك واسار بابه
عند روايته قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وجب قطع بده وقطع اصبعه قالوا انما
امتنعنا عن تشبيه الابه وناو بهلها الامر بن احكام المنع الوارد في التنزيل قتل قوله تعالى قلن يا
زينة فقتلوهون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرسول
في العلم يقولون امتنا بكل من عند ربنا نحن نخبر عن الزينة والثاني ان الثاني وابل امضون با
لافتلوا والقول في صفة الباركة بالنظر غير ما نرى اولنا الابه على غير ما الباركة فينا
في الزينة بل نقول كما قال الراشون في العلم كل من عند ربنا امتنا بظاهره وصدفنا بباطنه

المقابل له

وقال لا نقول في عابته
وطلعه والرب لا انفسه
وجوا عن الخطأ مع

توضنا

وكلنا على الله تعالى وكنا من الكافرين عجز ذلك إذ ليس لك من شرايط الايمان وتوكانه
وأما طبعهم أكثر أخطأ حتى لم يقدر اليها لفارسية ولا الوصية ولا الاستواء وأما رؤسهم
ذلك بل انما كان في ذكرها الى عبارة عن غيرها بما ورد لفظا بلفظ فهذا هو طريق السداد وليس
من القسبة شيء غير ان جماعة من الشيعة الغالبية وجماعة من أصحاب الحديث الثبوتية صرحوا بالقسبة
مثل الهاشمية من الشيعة ومثل ضرر كعش ولحم الجحش وغيرهم من السنة قالوا معبودهم صورة
ذات أعضاء وأجزاء وأما روحانية أوجها بنسب يجوز عليه الانتقال والنزول والصعود والارتفاع
والانكسار فاما مشيئة الشيعة فتعجزا عما فهمه باب العلاء وأما سلبه بحسب فحكى الاشعري عن محمد
بن عيسى انه حكى عن ضرر وكعش الجحش انهم اجازوا على ربهم الملائكة والمخاضعة وأن المخلصين
من المسلمين بها نفوذ في الدنيا والاخرة اذ بالقوله الواضحة والاجتهاد الى هذا الاختصاص لا يخفى
الحق حكى الكعبية عن بعضهم انه كان يجوز الرواية في الدنيا وان يزودهم ويؤدوهم وحكى عن داود
البحراني انه قال اعفوني عن الفرج والحبسة واستلوا عما وراء ذلك وقال ان معبوده جسم ولحم ودم
ولجوارح وأعضاء من يد وجعل ولدا من ولدا وعينين واذنيتين ومع ذلك جسم لا كالاجسام ثم
لا كاللحم ودم لا كالدماء وكذلك سائر الصفات وهو لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه
شيء ويحكى عنه انه قال هو لجوف من اعلاه الى صدره مصمت مسود ذلك وان له وفرة سوداء
وله شعر فطط واما ما ورد في التنزيل من الاستواء واليدن والوجه والجب والجمع والابواب
الغرفية وغير ذلك فاجروها عن ظاهرها اعني ما يفهم عند الاطلاق على الاجسام وكذلك ما
ورد في الحديث من ان صورته قوله عليه السلام خلق الله ادم على صورة الرحمن وقوله حتى يضع
قدمه في النار وقوله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله تحرق طينة ادم بين
اصبعين صباغا وقوله وضع يده على كنف فوجدت انا ملكه بين يدي الى غير ذلك اجروها على ما يعتاد
في صفات الاجسام وزاد في الحديث اكاذيب وضعوها ونسبوا الى النبي واكدها عفتية
من اليهود فان القسبة فيهم طبع حقي قالوا اشكك عيناه فعادته المثلثة ويكفي على طوقا
نسخ عليه السلام حتى عدت عيناه وان المرثية لم يأت من تحتها كالحيط الرجل المحدث وانته
ليفضل من كل جانب اربع اصابع وروى المشيئة عن النبي انه قال لعنني ربي فضاخني
وكافني ووضع يده بين كفتي حتى وجدت بردا ناله في صدري وزاد على المشيئة قولهم
في القرن ان الحروف والاصوات والروم المكنونة قد مضت اذ لم يبق الا العمل كمالا بالبر

او كنهه

ولا كلمة واستدلوا فيه بأخبار منها ما روي عن النبي انه قال ينادي الله يوم القيمة لي بمعه
 الاولون والاعزون وروى عن موسى كان يسمع كلام الله كبر السلاسل وقالوا اجئنا من السلف
 على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم ولا تعرف من القرآن الا ما
 هو من اظهرنا فنبصر وننمعه ونفرضه ونكتبه والمخالفون امام معتزلة فوافقوا على ان هذا
 الكتاب في ايدينا كلام الله وما لقينا في القدم وهم محجوجون باجماع الانبياء واما الاشعري فوافقنا
 على ان القرآن كلام الله وما لقينا في ايدينا البتة المحفظة كلام الله وهم محجوجون ايضا
 الا انهم انما اشاروا الى كلام الله فاما اثبات كلام هو صفة فائمه بذات الباري فلا نبصرها ولا
 نكتبها ولا نفرقها ولا ندمعها فهي مخالفة الاجماع من كل جهة فحق بنفسه ان ما بين اللفظين كلام
 الله انزل على لسان جبرئيل وهو المكتوب في اللوح المحفوظ وهو الكتاب الذي يسمع المؤمنون في الجنة من
 الباري ثم يقرءون به في الايام والليالي في كل يوم وليلة وروى عن النبي انه قال ان الله يقول
 الله والعالملين ومن اجازته من غير واسطه جبرئيل قال وكل الله موسى تكليما وقال اني اصطفيتك على
 الناس جميعا لاني وبكلامي روي عن النبي كتب النور في ربه وخلق جنه علك بيده
 وغيره من شجر طوبى بيده وخلق ادم بيده وفي التنزيل وكتبنا له في الاواح من كل شيء مواعظه
 ونفصلا لكل شيء فالواحد لا يزيد من نفسه شيئا ولا يتدارك بغيره شيئا امر الله بعض السلف
 قالوا ما بين اللفظين كلام الله فلما هو كذا واستشهدوا بقوله ثم واز احد من المشركين استخفا
 فاجابهم جميعا كلام الله ومن المعلوم انه ما سمع الا هذا الكتاب ففرقه وقال ان القرآن كريم في كتاب
 مكتوب لا يمتسه الا الطهرون تنزيل من رب العالمين وقال في حقيقه مكتوب من فوهه ظهره
 بالكتاب في كرام بره وقال اننا انزلناه في ليلة القدر وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
 غير ذلك من الابان ومن المشبهه من ان اللفظ هو الحلوه فقال يجوز ان يظهر اللفظ في صوت
 شخص كان جبرئيل من غير صورة اعلمه وقد مثل له بشر اسوتا وطلب جعل قوله رابث في
 في احسن صورة وفي التوريه عن موسى شافني الله ثم قال لكنا والفضله من الشبهه بل هم
 حلول في الحلول قد يكون مجزؤه وقد يكون بكل كما سبنا تفصيل مذهبه ومن اللفظ
 الكرام **في احكام الجسد لله محمد بن اكرام** وانما عونا
 في اصفائنه لان كان من ثبت اصفاءه الا انه ينفى فيها الى الجسم والشبيهة هذا ذكرنا كجبهه
 خروجه انفسا الى اهل السنه وهم طوائف يبلغ عددهم الى اثني عشر فرقه واصولها سنه

في المصاحف وهو

انه قال ان الله وا

الاعتماد

اعتماد

بعد لا يتناهى
وانتهى

والوجود

العابدية والنونية والزيادية والاحاطة والوحدة والجهتية وبهم اوفهم وكل واحد ما لا
 له من الوجود ذلك عن علمه فمقتضى بل عن منها اعبياء جاهلين لم يعرفوا مذهبها واوردها
 صاحبها لا يثبتها الى ما يفرج منه ونص الوعيد الله على ان عبوده على العرش استقر اذ على انه
 بجبهه القوف ذانا واطلاق عليه اسم الجهر وقال في كتابه المسمى بعذاب القبر انه اعتاد الذات احد
 الجهر فانه عالم العرش من الصفه العليا وجزا الانتقال والخلق والزلزال فمقتضى انهم من قال انه على بعض
 اجزاء العرش وقال بعضهم املا العرش به وصفا المتأخرون منهم الى انهم بمجته فوجدهم وحاذ
 للعرش ثم اختلفوا فاضالت العابدية ان يثبت بين العرش من العبد والمباينة والمسافة لا
 والمسافة ما لو قد مشغولا باجهر لا تملكه وقال محمد بن الحسين ان بين العرش والمباينة
 بقوته اذ لا ينفى الخبر والمحاذاة وان ثبت القوف والمباينة واطلاق اكثرهم لفظ الجهر على المفاو
 منهم فالواقع يكون جثما انه قائم بذاته وهذا هو حد الجهر عندهم ويؤيد على هذا ان من حكم المتأخرين
 بانقضاء ما ان يكونا شيئا وبين او مباينين ففقد بعضهم بالاجزاء ومع العرش وحكم بعضهم بالانفكا
 ودراما فالواكل موجودين فاما ان يكون احدهما بحيث لا يحضر مع الجهر واما ان يكون مجتمعا
 والبارئ بها ليس بعض اذهو قائم بنفسه فيجب ان يكون مجتمعا من العا ارض على الشها وشرها احد
 فقالوا هو مجتمعون بالذات حتى اذا روي من تلك المجته ثم لم اختلاف في النهاية في المجته
 النهاية لزم جهات ومقتضى ما اتيك النهاية من مجته تحت منهم من انكر النهاية وقال هو عظيم
 في معناه العظمه خلاف فقال بعضهم مقتضى انه مع وحدته على جميع اجزاء العرش والعرش تحت
 وهو فوق كله لا على الوجه الذي هو فوق جزء منه وقال بعضهم مقتضى عظمته انه يلاقي مع وحدته
 جهم واحد اكثر من واحد وهو يلاقي جميع اجزاء العرش هو العلى العظيم ومن مذهبهم جميعا جواز
 قيام كثير من الاحداث بذات لست تعالى من اصلهم ان يحد في ذاته انما يحدث بغيره
 مبايننا لانه انما يحدث بواسطة الاحداث ويعنون بالاحداث بالاجداد والاعداد الواقفين
 في ذاته بغيره من الاقوال والادوات ويعنون بالحدث ما ينفى ذاته من الجواهر والاعراض فيفرض
 الخلق والمخلوق والابجاد والموجود وكل الاعداد والمعلوم فالمخلوق انما يقع بالخلق والخلق
 يقع ذاته بالقدرة والمعلوم انما يصير كمالا بالاعداد الواقعة في ذاته بالقدرة ودعوا ان ذ
 سبحانه حوادث كثيرة مثل الاختلاف لامور الماضيه والاشبه والكتب المتتله على الرسل
 عليهم السلام والفصل الوعد والوعيد والاحكام ومن ذلك التسمي والتبصير انما يجوز

الذي يسمونه

ان يسمع ويصبر والابحار والاعدام هو القول والارادة وكذلك قوله كن الشيء انك تريد كونه وادارة
 لوجود ذلك الشيء وقوله الشيء كن فيكون صونان وقسم محمد بن الجهم الابداع والاعدام بالارادة
 والابتداء فالاول شطر طبا لقوله شرعا اذ ورد في التنزيل انما اراد شيئا ان يقول له
 كن فيكون وعلى قول الاكثر منهم المخلو عبارة عن القول والارادة ثم اختلفوا في التفصيل فقال
 بعضهم لكل موجو ايجاد وانهم بعضهم وافق كل موجود او كل جبر الابداع طبعه في كل ايجاد في
 قدرة فالنظم تعدد القدرة تعدد الابداع وقال بعضهم ايضا بعد القدرة بعد الابداع في الابداع
 واكثرهم على انها متحدة بعد اجناس لحدوث الشيء في ذاته من الكافة التوزع والارادة والتمتع
 والنسب وهي خمسة اجناس فمنهم من يرى السمع والبصر والقدرة على السمع والنسب ومنهم من اثبت
 ان الله فيهم النفع والبصر والقدرة والسمع والبصر والقدرة هي اضافة المدركات اليها وقد ثبت في الله
 مشبه فدينه متعلق به باصول المحداثات في حدوث الشيء في ذاته والشيء ارادة حادثه فيخلق
 فيفصل المحداثات واجمعوا على ان المحداث لا تنجب الله في نفسه وصفا ولا هي صفات لمحدث في ذات
 المحداث من الاقوال والارادات والتمتع والبصر والقدرة لا يصبرها فالاول لا يربط ولا يمتصها ولا
 يصبر ولا يخلق هذه المحداث محدثا لا خالفا وانما هو قائل بقا ثبته وخالق بخلق نفسه ويتر
 بمرتبته وذلك فذلك على هذه الاشياء ومن اصطلح ان المحداث التي محدثها في ذاته واجبة اليها
 حتى لا يجهل عدما اذ لو جاز عليها عدم لغايب على فانه لحدث ولما كان الجوهر في هذه القضية
 وايضا لو قدر عدما فلا ينج اما ان يخلق عدما بالقدرة لانه يورث الى ثبوت المعتمد في ذاته وشرط
 الموجود والمعدم ان يكونا شيئا شبيها في الوجود ووقع معتمد في ذاته بالقدرة من غير اسطة اعيان
 فجاز حصول المحدثات بالقدرة ثم يجبر ذلك في الموجود وهو موجود ووقع موجود محقق في
 وذلك محال عندم ولو فرض عدما بالاعدام فجاز تعدد عدم ذلك الاعدام فتنسلسل فانه يكون
 لهذا الحكم اسطة لعدم ما يحدث في ذاته ومن اصطلح ان المحداث ما يحدث في ذاته من الاثر والحدث
 بلا تفصيل ولا اثر للاحداث في حال بقاءه ومن اصطلح ان ما يحدث في ذاته من الاثر فيقسم الى امرين
 التكويني وهو فعل يقع تحت المفعول والامر البلي من التكويني وذلك اما خبريا اما امر التكليف في
 التكليفات هي افعال من حيث لا على القدرة ولا يقع تحتها مفعولات هذا هو تفصيل ما ذهب اليه
 محل الحوادث وقد اجهد بن الجهم ارام مقالة ابو عبد الله في كل مسئلة حوزة هاهنا في حال
 الفاعل المانع فيهم فبابين العفلا مثل التجهيز في راد بالجسم القائم بالقبض ومثل القوة فانه

انما قولنا الشيء اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون
 وقوله ح
 وكل معدوم اعدام
 وقال بعضهم الابداع واحد
 يصلح لموجدين اذ كانا
 من جنس واحد واد
 اختلف الجنس بقدر
 الابداع ح

يصبر

اد باعدام بخلافه في ذاته
 ولا يجوز ان يكون عدما
 بالقدرة ح

حده

حليها على العلو واثبت البيهقونية القبلية مناهضة ذلك الخلال الله اثبت بعض الفلاسفة ومثل
 الاصول فانه نفى المجاورة والمماس والتمسك بالذات غير مسئلة عن الحوادث فانه ما قيلت
 المنة فالتمسك كما ذكرنا وهي من اشنع المحالات فلا عند القوم ان الحوادث تزيد على الحد
 تكثير فيكون فذلك اكثر من عدد الحوادث عوالم من الحوادث وذلك محال شنع وما اجمعوا عليه من ان
 الصفا فليعلم ان الباري تعالى عالم يعلم قادمه بقدره حتى يجره شاء بمشيرو جميع هذه الصفا فديمية
 بقدانه وبما زادوا الجمع والبصر كما اثبتوه الا شعروا بما زادوا البدين والحيصافات فاشبهوا
 له بدلا لا لا يتكبر وبعده لا كالوجود والعدم جواز رؤيته من جهة الفوق دون سائر الجهات وزعم انهم
 ان الله اطفاله المشبهة على الله عز وجل من الهيئة والصورة والجنس الاستدانة والوفرة والمصنعة
 والمعافاة وغير ذلك لا يشبه سائر ما اطفاله الكراميه من انه خلق ادم بيده وانه استكمل مشبه
 وانه ينجي يوم القيمة لحاسبه الخلق ذلك لا لا لا تعقد شيئا على بعضه فاسد من خارجين عن
 تشبه البدين ولا مطابقة المكان واستقلال المشرق ارحمن نفسه للاسناد ولا تردا في
 الاماكن النوع يخطب بغير الوجه واما ذهبنا في ذلك الى الطلاق ما اطفاله القرآن فظن من غير
 تكليف تشبيه ما لم يرد به القرآن والتجربة لا تطلقه كما اطفاله المشبهة المجسمة وقال البنا
 فيها لم في الازل باستكمالهم على الوجه الذي يكون وشاء لتفقد علمه معلومانه فلا يفتل عليه
 جملا ويريد لما يخلق في الوقت الذي يخلق با رادة حادثة وقال لكل ما يحدث بقوله كن حتى يحدث
 وهو الفرق بين الاحداث والحديث والخلق والخلق في وقال يخرج نبت الخضر وشجرة من
 فانه اراد الكتابات كلها خبر ما وشرها وخلق الموجودات كلها احسنها وفيها واثبت لبعض الفلاسفة
 بالقدرة الحادثة بغير ذلك كسما والقدرة الحادثة مؤثرة في اثبات فائدة زائدة على كونه
 مغفولا مخلوقا للابا كهم وذلك لفائدة هي مؤثر التكليف والمورد هو المقابل بالثواب العقاب
 وانفقوا على ان الفعل محسن ويقع قبل الشروع ويحجب معرفة الله تعالى بالفعل كما قال المعتزلة
 الا انهم لم يثبتوا رعاية الصالح والاصحح واللفظ كما قال المعتزلة وقالوا الايمان هو الاقرار
 بالالتصاف دون التصديق بالقلوب دون سائر الاعمال وقروا بين تشبيه المؤمنين ومسا فيها
 يرجع الى الاحكام الظاهرة والتكليف فيما يرجع الى الاحكام الاخرة والجزاء فالمتنافي عند من
 في الدنيا على الحقيقة منهي للعقاب لا يتكفي في الاخرة وقالوا في الامانة بانها اثبتت بل جامع الاثر
 دون النص والتعيين كما قال اهل السنة الا انهم جوزوا عقدا لامة لا ما بين فطر من غير

اراد ان يفتتح

عقلاهم

البيعة

اثبات معاوية في الشام باقتل الجماعة من الصحابة واثبات امامية المؤمنين على غير المدينة والعراق
 باقتل جماعة من الصحابة واثبات معاوية فيها استبداد من الاحكام الشرعية فلما اطلب
 قتلة عثمان استغلا لالامان ببيت المال ومنذ همم الاصل انهم على عرض في الصبر لغيري مع
 والكوفة عنده وذلك عرف نزع ومن ذلك

الخارج

والمرجئة والوعيدية كل من خرج على الامام الحق الله انفق الجماعة عليه في خارجها سواء كان
 في الامام الصواب على الاثمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين باحتار وعلى الاثمة في كل زمان
 والمرجئة صنف اخر يتكلم في الايمان والعلل لانهم وافقوا الخوارج في بعض المسائل التي يغفلون
 بالامامة والوعيدية داخلية في الخوارج وهم الغائلون ينكفرون أصحاب الكبار وتخليد منهم وانما
 فذكرنا مذهبهم في اثناء مذهب الخوارج

الخارج

ومنها

أعلم ان اول من خرج على امير المؤمنين على رضى جماعة من كل جهة وهو صفين واشتد خروج
 عليه ومن طاهر الدين الاشعث بن قيس وسعوف بن زيد بن حصيل الطائي
 قالوا يهوننا الى كتاب الله وانت تدعوننا الى الكيف نحن قالنا اعلم بما كنا الله اعز الى
 هبة الاخر انهم الى من يقول كذب الله ورسوله وانهم يقولون صدق الله ورسوله فقالوا انهم
 الاشرع من قال المسلمين والالتفات لك مثل الله فقلنا بعثمان فاضطر له رد الاشرع

تلياة

همم الجمع ولو لم يدبرين وما بقى منهم الاشرع من قبيح حاشانه قوة فامثال الاشرع وكونهم
 الحكمين ان الخوارج حلوه على الحكم الا وكان يريدان بيعت عبد الله بن عباس فارضى الخوارج بذلك
 فقالوا هو منك فحلوه على بيعت ابى موسى الاشعري على ان يحكم بكنا الله فيرى الامر على خلاف
 ما رضى به فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج وقالوا لو حكمت بالرجال لاحكم الا الله وسيم الناس

معنى لك

الذين اجتمعوا بينه وكان كبار في الخوارج سنة الاذرافة والتجدات والعبادة والتعاليه
 والاباضية والصفيرية والباطنية فروعهم ويجمعهم القول بالشيعة عثمان وعلى عرض بقدر
 ذلك على كل طاعة ولا يصحح المناكحات الاعلى لك وكثير أصحاب الكبار يريدون الخروج
 على الامام اذا خالف سنة حقا واجبا الحكمين الاول هم الذين خرجوا على امير المؤمنين
 على رضى من جئ لهم الحكمين واجتمعوا في الكوفة وراسهم عبد الله بن الكوا وعتاب
 بن الاعور وعبد الله بن وهب والاسبق عرفة بن جبر ويزيد بن عاصم المحاربي وحريص بن هب
 الجبلي المعروف بشدته وكانوا يومئذ في اثني عشر الف رجلا اهل بيام وصلابة وافضه

اسري

فيكون
وقد كذبوا

مقاتله

يوم النهر وفيه قال النبي تحضر صلاة احدكم في جنب الصلاة فمعه احدكم وصوم احدكم فجنب صومهم ولكن لا يجاوز
ايامهم ورايتهم وهم المارقة الذين قال فيهم عليه السلام يخرج من ضيق هذا الرجل يوم يرون
من الدنيا كما يرون من الدنيا وهم الذين اقلهم ذل وخوصصة واخرهم ذل وشدة وانما كان من جهنم
في الزمان الا لا على وجه احد ما بهنهم في الامانة اذ جوزوا ان يكونوا الهام من غير شئ وكل من
ينصبونه برأيه وعاش الناس على مثل ذلك العبد ان اجتناب الجور كان اما شاة ومن خرج عليه
نصب الفضائل معه وان غير السيرة وصدل عن الحق بحب عزله او قتله وهم اشد الناس قولا بالفتنة
ويجوز ان لا يكون في العالم امام اصلا وان اجتمع اليه ان يكون عبدا او حرا او طبعا او فرشيا
والثاني انهم قالوا الخطا على الحكيم اذ حكم الرجال ولا حكم الا الله وانكروا على رضى من رضى
احدا في الحكم ان حكمه وليس لك صدق الا انهم سم الذين حلوه على الحكم والثاني ان يحكم الرجال
جائز فان القوم هم الحاكون في هذه المسئلة وهم رجال ولهذا قال على بن ابي طالب ارب بها باطلا
وتخطوا عن الخطبة الى المنكسر ولعنوا طبا فيما فائل الناكثين والفاسطين والمارقين فقال
الناكثين ولعنتم امراهم وما سبوا ولعنتم وناكثهم فقال الفاسطين وما اعتنهم وما سبوا
رضي بالحكيم وقال المارقين ولعنتم مولهم وسبوا ولعنتم وطعنوا في عثمان للاحداث التي عدوها
عليه طعنوا في اصحاب الجمل واصحاب صفين فقال لهم على بن النعمان مقاتله شدة فان
منهم لا اقل من عشرة وما اقل من المسلمين الا اقل من عشرة فانهم اثنان منهم اثنان
الى كربلاء واثنان الى جحشنا واثنان الى الجزيرة وواحد الى نخل ووردون باليعين وظهري بدع
المخارج في هذه المواضع منهم ويثبت الى اليوم واول من يوبخ من الخوارج بالامانة عبد الله بن
الراسبيخ من بني يديين حصين ابي عبد الله بن الكوا وعروة بن جبر بن زيد بن حاتم الخوارج
وجماعه معهم وكان يفتن عليهم فخرجوا ويستغفلكم ويومى الى غيره فخرجوا فلم يفتنوا الا بركان
يوصف برأى بخدة فبشر او من الحكيم ومن رضى بطلها وصوب امرها وكفرا امير المؤمنين عليا
رضي وقالوا انزل حكم الله وحكم الرجال وقيل اول من تلفظ بهذا رجل من بني عبد بن زيد بن قيس
بن ميم بن ابي الهجاء بن عبد الله بن قيس بن ابي لهب وهو من بني عوف بن عبد الله بن قيس بن ابي لهب
وقال الحكم في دين الله ولا حكم الا الله يحكم بما حكم القرآن به فمنهم من رضى فقال طعن والله فافند
فصمو الحكم بذلك فلما سمع امير المؤمنين على بن ابي طالب هذه الكلمة قال كلمة جدل براد بها جوارنا
يقولون لا اماره ولا بد من اماره برة او فاجرة فقال ان اول سيفي مثل من سبوا الخوارج سيف

الدنية زاد

عريف بن اذنيه وذلك انه اقبل على الاشعث فقال اهذه الركبته فلما راى اشعث ما هذا الحكم
اشراط او ثوب من شرط الله تعالى ثم شتم السيف الاشعث قولى فصر به بعجز البغلة فشد البغلة
فقهرت البانته فلما راى ذلك الاخفش هو واصحابه الى الاشعث فسلوه الصفع ففضل وعرف
بن اذنيه فجا بعد ذلك من حرب النهر وبقي اليه ايام معاوية ثم افي الى زياد بن ابيه ومعه مولاه
فسله فبادع عن المكر وعمر عنهما فقال بهما خيرا فسله عن امير المؤمنين عثمان فقال كنت
اقول لجال عثمان في خلافة سنة او سنتين ثم ثبنت منه بعد ذلك للاحداث شهيد عليه ^{سنة سنين زاد}
بالكفر فسله عن امير المؤمنين هل رضى فقال كنت اؤلاه الى ان حكم ثم انكر امره بعد ذلك شهيد
عليه بالكفر فسله عن معاوية فسله سببا فاجاب ثم سلته عن نفسه فقال ان اولك ارضته
وان اخرك لدعوه وانت فيها بينهما عاصبا ربك فامرني يا دبضرب عنقه فرد عامولا فقال له
صفك امره واصدق فقال الطبيب ام اخضر فقال ما ائبته بطعام في فهارط ولا فوش لم فشا
بيليل فطهده معه لسته واجتهاده وذلك خبثه واعفاده ورضي ذلك **الانزال**
اصحابه راشدا نافع بن الازرق الذي خرج جوامع نافع من البصرة الى الاهواز فقلوب عليها وعلى
كوزها وما وراها من بلد فارس وكرمان ايام عبد الله بن الزبير وقتلوا عماله بهذه النوى
وكان مع نافع من امر الخوارج عطية بن اسود الحنفى وعبيد الله بن صالح بن الخوام عثمان والزبير
وعمر بن عبد المنصور وطريق بن الفجاء المازني وعبيد بن هلال وضمر بن حبنا النخعي
وصالح بن مخزوم العبدى وعبد ربه الكبير وعبد بن الصغبر فزها لثمن الف فارس من بين
براهيم وضمر بن سلمة فافقذ اباهم عبد الله بن جرث بن نوفل النوفلى بصلابة عيشه فسلم بن
عنب بن كز بن حبيب فسلته الخوارج وهزموا اصحابه فاخرج اليهم حارث بن بك القصاب فحج جيش
كثير فضرموه وخشوا اهل البصرة على انفسهم وبلد من الخوارج فاخرج اليهم المهلب الى
صفرة ففتح فخرج الازرق ففتح عشرين سنة الى ان فرغ من امرهم في ايام الحجاج وبات نافع وقايع
المهلب مع الازرق فزها وباعوا بعد فطريق بن الفجاء وسموا امير المؤمنين وبيع الازرق فثابته
لصدما انه كفر عليا وقال ان الله نعم انزلني شأنه ومن الناس من يعجبك قوله في الجنة الدنيا
ويشهد الله على في قلبه وهو اللد الخصام وصوت عبد الرحمن بن لجم وقال ان الله نعم انزل
في شأنه ومن الناس من يشق نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال عمران بن حطان وهو من
الخوارج وزاهد من شاعرهم الاكبر في صنعة ابن لجم لعنه الله باصرة من صندب ما اراد بها

الشكرى لغوه محزون
هلال

ايضا عثمان بن عبد الله
بن مامر التيمي فمرفوه
فاخرج اليهم

تصويده

الابليغ من ذى العرش رضوانا اني لا ذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله عز وجل
وعلى هذه البدعة مضى الارزاق وذاد عليه تكفير عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله
بن عباس رضي الله عنهم وسائر المسلمين معهم وتحملهم في النار والاثام لانه كفر بالعدة وهو
اول من ظهر الهوى من العدة عن الفناء وان كان موافقا على دينه وكفر بها جليله والثاني
اباحه قتل اطفال المخالفين والنسوان الرابعة اسقاط الرحم عن الرضا ذل بش القرآن ذكره
واسقاط حد الفذف عن من فذف المحصنين من الرجال مع وجوب الحد على فاذو المحصنات من
النساء والحد كسده حكيم بان اطفال المشركين في النار مع ابايهم والسادسة ان النكبة غير جائزة
في قول وعمل والسابعة تجوز ان يبعث الله لخاصة يعلم ان يكفر بقدر نبوته او كان كافرا
قبل البعثة والكبائر والصغائر فكانت عند بمثابة وهي كفر في الامم من جزاء الكبائر
والصغائر على الانبياء عليهم السلام وهي الكفر والاثام اجعل الازارفة على من ارتكب
من الكبائر كفره مخرجه عن الاسلام جلة ويكون محمدا في النار مع ساير الكفار وسلكوا
بكميل اليقين فالو اما ارتكب الكبيرة حيث امر بالحيو فامنع والافه وارف بوحدة الله تعالى
ومن ذلك الكبيرة

لادم

باب العاذرة أصحاب نجد بن عامر الحنفى وقيل

عاصم وكان من شأنه ان يخرج اليما مع عسكره يريد للحوف بالازارفة فاستقبله ابو فديك
وعطبه بن اسحق الحنفى الطائفة الذين خلفوا ناص بن لاروق فاخبروه بما احدث ناص من الحلال
بنكبة العدة عنه وسائر الاحداث والبدع وابعوا نجد وسموا مبل المؤمنين ثم اختلفوا
في نجد فاكفروهم منهم لأمور ففوها على منها ان يبعث ابنه مع جيش الماهل القطيف فقتلوا
وسبوا نسايتهم وفروها على انفسهم وقالوا ان صلاتهم في حصصنا فذلك والآرد
الفضل ونكحوا قبل الغنمة واكلوا من الغنمة قبل الغنمة فلما رجوا نجد فاخبروه بذلك
قال ان يبعثكم ما فعلتم قالوا لم فعل ان ذلك لا يسعنا فذروهم بحملهم واختلف أصحابنا بعد
ذلك ففهم من راضه وعذبا ليجها لان الحكم الاجمالي وقالوا الذين امر ان احدهم امر
الله تعالى ومعرفة رسله ومخبرهم وما المسلمين يقنون موافقهم والافار بما جاء من عند الله
جمله فهذا واجب الجميع والجهل به لا بعد فيه والثاني ما سؤ ذلك قالنا من معدودون
فيه لان نفهم عليهم الجح في الحلال والحرام فالواو من خاف العذاب على الجهد المخطى الاحكام
قبل قيام الحجة عليه فهو كافر واسهل نجد دماء اهل العهد والذمة وامولهم ودار البغية

بن عاصم

وشر

وبحكم بالبراءة من جرمها قال أصحاب الحديث من مواضعه لعل الله يرضى عنهم وان هذا من فضيلتهم
 النار ثم بدو عليهم الجنة فلا يجوز البراءة عنهم وقال من نظر نظرة او كذب كذبة صغيرة واصبر عليها فهو
 ومن نازل من جرم صغر عليها فهو غير مشرك وعظ على الناس في هذا الخبر فليعلموا شدة ذلك ولما كانت
 عبد الملك بن مروان ولعطاء الرضا فمطلب اصحابه فاستنابوه واطهر التوبة فمراة عتبة
 والمغزله فمطلب ثقة على هذه الاستنابة وقالوا لخطانا وما كان لنا ان نشتبه الامام
 وما كان لدارنا ان يوبيا سنابنا فانا بؤامن لك وقالوا لاهب من توبيتك والا فاندناك فتاب
 توبته وفارق ابو فديك وعطبه وثبت عليه ابو فديك فضله ثم برى ابو فديك من عطبه
 وعطبه من فديك وانفذ عبد الملك بن مروان يهر من عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الحارث
 ليدفك في حارة اباما فقتله ويحج عطبه بارض حجتا ويقال لاصحابه لعل طوبى من اصحاب
 عبد الكريم بن عجمي عجمي فاما قبل للنجدة العاذرة لانهم عذروا بالجهالة في احكام الفروع
 وحكى الكهف عن النجدة ان النجبة جازية في القول والعمل كله وان كان في قتل النفس قالوا ليعتد
 النجدة على امره لاجل الناس الى امام فطوا ما علمهم ان ينصافوا فيما بينهم فانهم راوا ان ذلك
 لا يتم الا بامام يحلهم عليه فامروهم اقرؤا بعد بحد الى عطوبية وقد يكينه ويرى كل واحد منهما
 عضاحيه بعد قبل بحد وصات الدار لابي فديك الامن بولي بحد واهل بحدنا وخراسان
 وكراة في فستاف الخوارج على هذه عطبه وقبل كان بحد بن عامر وناض بن الازرق وقد اجتمعا
 بمكة مع الخوارج على بن ابي ربه ثم نفرعا عنه واختلف نافع وبحد فضا نافع الى البصرة وبحد
 البصرة وكان سببا في خلافهما ان ناضا قال النجبة لا تمل والنفع غير الفضال كفر واحج بقوله
 ان ينجسون الناس كخشبة الله او اشتد خشبة ويقولون بفاثلون في سبيل الله ولا ينجفون في
 لا تمنا لحد بحد وقال النجبة جازية واحج بقوله فما لا ان نفوا عنهم نقاء ويقولون وقال
 رجل من اهل مروان بكنم ايماننا قالوا لنفع وجازي والجهالة اذا امكته افضل وفضل الله الحان
 على القاعد بن ابراعظما قال نافع هذا في اصحاب النجبة حين كانوا مفرقين اما في غيرهم فمعكم
 فالنفع كقر لقر لقر وضد الذين كذبوا الله ورسوله ومن ذلك البصير
 اصحاب الجهم بن جابر وهو احد بني سعد بن ضبيعة وقد كان الحجاج يطلبه بايام الوليد
 فهو رجع الى المدينة وطلبه بها عثمان بن جيان المزني فظفر به وحبس كان يسامره الى ان
 كتابا لونه بلان يقطع يديه وحلبه ثم بقتله ففعل به كذلك وكفر ابو جهمس ابراهيم

اذا فرغ من مقام

وغيره

وميمون في اختلافها في بعضه لانه وكذا ذلك كغير الوافيه ونعم انه لا يسلم المحدثي بغيره بعينه الله
 تعالى ومعه في رسله ومعه في ما جاء به الرسول والاولا به لا وليا الله ثم والبل ان من اعداء الله
 جمله ما ورد به الشرع محرم الله وفد جاء به الوعيد فلا يبعه الا عرفت بعينه وتفسيره واخذ
 عنه ومنه ما ينبغي ان يعرف باسمه ولا يضره ان لا يعرف بنفسه خوفا من ان يفتن
 ما لم يعلم ولا ياني شيئا لا يعلم ويرى ابو يونس عن الوافيه لعولهم انا نفقت بين واضع الحرام
 وهو لا يعلم احلال واضع الحرام قال كان من حق ان يعلم ذلك والايان هو ان يعلم كل حق من اجل ذلك
 الايمان هو العلم بالقلبي من القول والعمل ويحكى عنه انه قال الايمان هو الاقرار والعلم والقبول
 احد الاربع دون الاخر وعامة البيهسيه على ان العلم والاقرار والعمل كله ايمان وقد ذهب
 منهم ان الاقرار هو سؤالي فوليها فلا اجد فيما ارجى الى تحريمها على طاعم بطعمه وما سؤالي فكله
 حلال ومن البيهسيه قوم يقال لهم العوينه وهم فرقة ان يقول من رجع من دار الجحيم الى الفؤاد
 برئانه وقرقه يقول بل نؤايم لانهم رجعوا الى امر كان حلالا ولا يعرفون اجتهادنا على ان كان
 اذا كفر كفرت الرعيه الغائب منهم والحاضر من البيهسيه صنف يقال اصحاب النفس زعموا
 ان من شهد من المسلمين شهاده اخذ بنفسهها وبقيتها وصنف يقال لهم اصحاب الخصال قالوا
 ان الرجل قد يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى آمن بجماعه من عند الله جمله
 لم يعلم فبمثل ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يثبت به فبمثل وان واضع ما لم
 يعلم بغيره كغيره في الاله الاطفال يقول العلبي ان اطفال المؤمنين مؤمنون وان اطفال
 الكافرين كافرون ووافقوا الفدي بن في الفدي وقالوا ان الله ببارك وتعالى فوض الغيب
 فليس له في اعمال العباد مشيئه فيرث منهم عامه البيهسيه وقال بعضهم ان واضع الرجل
 لم يحكم بكفره حتى يرفع الى الامام امره والوالي يحده وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقال بعضهم
 ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يواخذ بصلبه بما قال فيه وضلع فالك العوينه السكر
 كفر ولا يثبتون انه كفر ما لم يرضهم اليكبيره اخرى من ترك الصلاه او فدية المحسن ومن الجواب
 اصحاب صالح بن صريح ولم يبلغنا انه احدث قولا متميزا عن اصحابه يخرج على ثبوت من وان فبقا عليه
 بشر الحارث بن عبيد بن الاشعث بن عبيد الهذلي ان فاذ الحجاج لنا لما صابت صالحا جرحا
 في فصره ولا فاستخلف مكانه شبيب بن زيد الشيباني ويكنى ابي الفضل وهو الله غلب على
 الكون فذ قتل من جيش الحجاج اربعة وعشرين امير كلهم امر الجيوش ثم انهم الى الهوزو

فرقة

فرقة

خريفه في الاهو اورد ذكر اليمان ان الشبهة يعمون مرجية الخواارج لما ذهب اليه من الوفاء
في امر صالح ويحكي عنه انه يرى عنه وفاء قد تم خرج يدعي الامانة لنفسه ومذهب شيبا ذكرنا
من هذا الصب ليهبته الا ان شوكنه وفؤنه ومقاماته مع الخالفين مما لم يكن لخارج من الخواارج
ومضنه المذكورة في التواريخ **الحجرات** اصحاب عبد

الكريم بن محمد وافق العبدات في دعاهم وقبل ان كان من اصحاب الحج يمس ثم خالفه ونفره بفؤله
البراءة عن الطفل حتى يدعي الاسلام ويحب عاؤه اذ يبلغ والحفال المشركين في النار مع ابائهم ولا
يرى المان بها حتى يثبت صاحبهم يبولون الفضة اذ اعرفهم بالديانة وبرون الحجة فضيلة لا
فرضا ولا يفتنون بالكبائر ويحكي عنهم انهم ينكرون سورة يوسف من القرآن ويؤمنون انها فضية
من الفضة قالوا لا يجوز ان يكون قصة العشق من القرآن ثم ان العجاردة اقرت اصنافا وكل
مذهب على حيا له الا انهم لما كانوا من جملة العجاردة اوردناهم على حكم التفصيل في الجدول والصلح

الصلبيين الميمونيين

اصحاب عثمان بن ابي الصلت والصلت
ابو صلت نقره واعز العجاردة بان الرطل
اسلم تولبناه وبن انا من اطع الله حتى يدرك
فضيلة الاسلام ويحكي عن جماعة منهم انهم
ليسوا لاطفال المشركين والمسلمين لا يفرقوا
حسبهم ويدعوهم الى الاسلام فيقرقوا وينكروا
الحسن بن

اصحابه بن امداء واهو الميمونية في القدر
وفد ساءد بها الا ان اطفالا محالهم
فانهم قالوا هؤلاء كلهم في النار وكان خبر من
اصحاب الحصين بن الرقاد الذي خرج ليحجنا
من اهل ادق خالفه خلفه لما رآه في القول القدر
واستحق الرابطة في كل واحد منها حسب حاجته
اما بن حصن جد المجمع الكلمة وله بعض الامراء

اصحاب ميمون بن خاكان من جملة العجاردة الا انه
صنهم باثبات الفضة خبره وشعره من العبدات اثبات
الفضل للعبد خلفا وابدافا واثبات لاثبات
قبل الفعل بان الله نعم يريد المحزونون الشر لغير
له مشبه في معاصي العباد وذكر الحساب لكن ايسر
في كتابه الله حكى فيه مقالات الخواارج ان الميمونية
يجوزون نكاح بنات البسات وبنات اولادهم
والاخوات وقال ان الله يحرم نكاح البنات وبنات
الاخوة والاخوات ولا يحرم نكاح بنات هؤلاء
حكى الكعبه والاشعري عن الميمونية انكارها انه
يوسف من القرآن وقالوا يوجب قتل السطاة
وعدو ومن رضي بحكيم فاما من انكر يجوز قتل الرذاة
اعان عليه او طعن في دين الخواارج وصناديد لا
للسطان واطفال الكفار عندهم ولجنته

وميمون في اختلافها في بيعة الانزوكذالك كفر الواقيعة ونعم انه لا يسلم المحدث حتى يقترع بعفة الله
نفا على معرفته وسوله ومعرفة صاحبه الرسول والولاة لا يولدوا ولا يولد الله نعم والجلالة من اعداء الله
جله ما ورد به الشرع محترم الله وقد جاء به العبد فلا يبعده الا معرفته بعينه وتفسيره واخر
عنه ومنه ما ينبغي ان يعرفه باسمه ولا يضره ان لا يعرفه بنفسه حتى يدلي به عليه ان يقف عند
ما لا يعلم ولا ياني لشيء لا يعلم ويرى اليه من عن لوانه ليعلم انما نفق بين واقع الحرام
وهو لا يعلم احلال واقع الحرام قال كان من حق ان يعلم ذلك والايمان هو ان يعلم كل شيء من اطلاق
الايمان هو العلم بالقلوب من القول والعمل ويجوز عنه انه قال الايمان هو لا فرا العلم والمبرور
احد الايمان دون الاخر وعامة البيهسية على ان العلم والافراد والعمل كله ايمان وقد هب فيهم
منهم الى ان لا يفرقوا في قولهم فلا احد فيما اوحى الى محرمه على طاعم بطعمه وما شؤ ذلك فكله
حلال ومن البيهسية قوم يقال لهم العونية وهم فوشان يقولون جمع من اذ الهجر الى الفوق
برئنا منه وقرقة يقولون بل نؤايم لانهم رجعوا الى امر كان حلالا لا لفرقنا ان اجتمعنا على الان
اذا كفر كفرت الرعية الغائب منهم والحاضر ومن البيهسية صنف يقال اصحاب الغيبة فرعوا
ان من شهد من المسلمين ثم اذ اخذ يفسرهما وكيفية ما وصنف يقال لهم اصحاب الخيال قالوا
ان الرجل قد يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى آمن بما جاء من عند الله جلته
لو يعلم فبمثل ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يثبت في نفسه بل وان واقع امر ما لم
يعلم غيرهم ككفره وقالوا في الاطفال يقولون التعليق ان اطفال المؤمنين مؤمنون وان اطفال
الكافرين كافرون ووافقوا الفتن في القتل وقالوا ان الله ببارك وضالى فوض الغيب
فليس له في اعمال العباد مشيئة فيثبت منهم عامة البيهسية وقال بعضهم ان واقع الرجل
له حكم بكفره حتى يرفع الى الامام امره والواحد يحد وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقال بعضهم
ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يواخذ صاحبه بما قال فيه وضل فان العونية السكر
كفر ولا يشهدون انه كفر ما ليسهم اليه كبيره اخرى من ترك الصلوة او فقد الحصن ومن الجواب
اصحاب الصالح بنصره ولم يبلغنا انه احدث قولاً مثيراً غير اصحابه يخرج على ثبوت برهان فبمثل
بشر الحارث بن عمرو او لا نشأ بن عمرو الحمد انما نفقه الحجاج لغنا لرافصا صا صاحب
في قصر حلا ولا فاستخلف مكانه شبيب بن زيد الشيباني ويكنى ابي الضحار وهو الذي غلب على
الكوفة وقتل من جيش الحجاج اربعة وعشرين امير كلهم امر الجيوش ثم انهم الى الهوزو

فرقة

فقدوم

هذه في هذا هو ذكر اليمان ان الشبهة يعمون مرجحة الخواص لما ذهبوا اليه من الوصف
في امر صالح ويحكي عنه انه برى عنه وفادته ثم خرج يدعي الامانة لنفسه ومنه ثبت ذكرا
من هذا الصلح اليه لانه لا ان شكك وفورته ومقاماته مع الخالفين مما لا يمكن لخارج من الخواص
ومضنه المذكورة في التواريخ العج

الكرام بن محمد ووافي الخيرات في بيعهم وقبل انه كان من اصحاب الكيميس ثم خالفه ونقض بغير الخبر
البرادة عن الطفل من يدعي الاسلام ويجري عاؤه اذ يبلغ والطفل المشركين في النار مع ابائهم ولا
يرى المال في آخره قبل صاحبه هم يقولون الفضة اذ اعرفهم بالديانة وبرون الحجر فضيلة لا
فرضا ويكفون بالكباش ويحكي عنهم انهم ينكرون سورة يوسف من القرآن ويبرعون انها فضة
من النقص فالرواية لا يجوز ان يكون قصه العشق من القرآن ثم ان الجاردة اقرنت احسانا فكل
مذهب حيا له الا انهم لما كانوا من جملة الجاردة اوردنا اسم على حكم النقض في الجدول والصلح

الصلح الميموني

اصحاب يهود بن خا كان من جملة الجاردة الا انه
عنهم باثبات الفلح خبره وشبهه من الصلح اثبات
الفصل للصلي خلفا وايداغا واثبات الاث عطا
فيل الفعل ثاب الله تعزير يد الخرون الشرح والمبر
له مشبه في معاصي العباد وذكر الصلح الكرام
في كتابه الذي حكى فيه مقالات الخواص ان الميموني
يجوزون نكاح بنات البسات وبنات اولادهم
والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البسات وبنات
الاخوة والاخوات والميموني نكاح بنات هؤلاء
حكى الكعبه والاشعري عن الميموني انكارها سورة
يوسف من القرآن وقالوا يوسف قتل السلطان
وصده ومن رضى بحكمه فاما من انكر يجوز قتل الرذ
اعان عليه او طعن في دينه الخواص وصدا لبلالا
للسلطان واطفال الكفار عندهم في الجنة

اصحاب عثمان بن ابي الصلح والصلح
لوصلح نقره واعل الجاردة بان الرجل
اسلم وتبينه وبنان امر طغاله حتى يدركها
ضيقها الاسلام ويحكي عن جماعة منهم انهم
ليس لاطفال المشركين والمسلمين لا يبرعدوا
حتى يلقوا ويذهبوا الى الاسلام فقرأوا ويكرروا
الجنة

الصحابة بن امدك وافق الميموني في القدر
قد يجابها الا في اطفالها فهم
فانهم قالوا ولا يكلمهم النار وكان من
الصحابة بن امدك افاد الله يخرج ليحسنا
من اهل الدوق خالفه خلفه لما روى القول القدر
طريقها الراية في كل واحدنا حيا وجود
الاهل في حصصها المجمع الحكمة وله فيهم الامراء

القبائل

الخلفاء

أصحاب خلف الخاريج هم خارج كرمان ومكر
 خالفوا الخيرية في القول بالهدى وأضافوا الهدى
 خبره وشروا إلى الله فهو سلكوا في ذلك هيب
 السنه وقالوا الخيرية ناقضوا حبش فالو وعد
 الله على افعال قد ما عليهم وعلوا بفعلوا
 كان ظالما وفضوا بان اطفال المشركين في النار
 ولا عمل لهم ولا شرك فهدى عن حبش بقصد من التنا
 الشيعيين

الشيعية اصحاب شيب محمد وكان معهم
 من حلة الحجاره الا انه بري منه حين اظهر القوم
 بالهدى وقال شيب ان الله تعا خلق اعما البصا
 واللبس مكسب لما قدره واداره منور عنهما
 خبر وشرا حجازي عليهما ثوابا وعقابا ولا يكون
 شوق في الرجوع الا بمشيئة الله تعا وهو على يد
 الخوارج في الامانة والوعيد وعلى يد الحجازي
 في حكم الاطفال وحكم القعدة والنول في الشير

الشعاب

اصحاب شعب بن كان مع عبد الكريم بن حجر بن ذنا واحد الى ان اختلفا في امر الطفل فقال شعبه
 اناعلى لا ينهم صفاء او كبارا حق شربهم انكنا اللحن ورضي الجور فبشرنا الحجاره من قبله
 ونقل عنه ايضا انه قال ليس لهم حكم في حال الطفوله من كذب وعداوه حتى يدبر كروا ويدعوا فان قولا
 فذلك وان انكروا كفر وكان في اخذ الزكوات عن عبيد اذ استغفروا واعطاهم منها اذ افسروا
 فيهم

الاخفسي

اصحاب اخفسي بن قيس من حلة الشعابيه وانفردوا
 بان قال انوف في جميع مكان في دار النبوة من اهل القبلة الا من عرف منها بمان فاقوه عليه وكفر
 فابترأ منه وحرموا الاغلبا وهول الفضل والسرقة في السر ولا يثبت احد من اهل القبلة بالفتا

الاطرافيه

فرقة على مذهب حمزة في القول بالهدى الا انهم
 عنه ولا اصحاب الاطرافيه تركوا له خبره الخيرية
 اذا انوا بما هم من لزوم من طربا العقل انيقوا
 واجتبا عقله كما قال في الهدية ونبههم على
 بن شاذل في تحكما وخالفهم عبد الله بن الحارث
 ونبههم ومنهم المحدث اصحاب محمد بن زريق كان
 من اصحاب المحصين بن الرناد ثم نبههم

الخارميين

اصحاب خارم بن علي هم على قول شعب بن الله
 تعالى خالفوا اعمال العبا ولا يكون سلطانهم
 الا ما يشاء وقالوا بالموافاة فان الله تعا اما
 بنو العبا على علم انهم صائرون اليه في بعض
 امر من الامان ونبههم على علم انهم صائرون اليه
 من الكفر وانه شجاع لم يزل عبا ولا لبائنه مبغضا
 لاحداته ويحكم عنهم انهم يوفون في امر على نصر ولا
 يصرحون بالبرائة عنه ويصرحون بالبرائة عنه

الشعاب

اصحاب شعب بن كان مع عبد الكريم بن حجر بن ذنا واحد الى ان اختلفا في امر الطفل فقال شعبه
 اناعلى لا ينهم صفاء او كبارا حق شربهم انكنا اللحن ورضي الجور فبشرنا الحجاره من قبله
 ونقل عنه ايضا انه قال ليس لهم حكم في حال الطفوله من كذب وعداوه حتى يدبر كروا ويدعوا فان قولا
 فذلك وان انكروا كفر وكان في اخذ الزكوات عن عبيد اذ استغفروا واعطاهم منها اذ افسروا
 فيهم

الاخفسي

اصحاب اخفسي بن قيس من حلة الشعابيه وانفردوا
 بان قال انوف في جميع مكان في دار النبوة من اهل القبلة الا من عرف منها بمان فاقوه عليه وكفر
 فابترأ منه وحرموا الاغلبا وهول الفضل والسرقة في السر ولا يثبت احد من اهل القبلة بالفتا

عاصم

حرم على الله الدين فان منع قول سوي من غيره
 بعينه على خلاف فهمه قبل انهم جوزوا تزويج
 المسلمات من مشرك فوهم اصحاب الكباش
 وهم على اصول النجوا خرج من سائر السائل
الشيباني
 اصحاب شيبان بن سلمة الخارجي في ايام مسلم
 العيني له ولعلي بن الكرماني علي بن سينا
 وكان من الثعالب فلما اعانها بريت من النجوا
 فلما قتل شيبان اذكر قوم بنيته فقال الثعالب
 لا يصح توبته لانه قتل المرافقين لنا في الدين
 واخذوا لهم ولا يقبل توبته من قتل مسلما او
 ماله الا بان يقص من نفسه ويرد الاموال او يرب
 لذلك ومن هذه شيبان انه قال بالجبر وفي
 جميع منصفون ثم ذهب الى الجبر ونفى القدر
 الحادثة ويقبل عن زباد بن عبد الرحمن الشيباني
 ابو خالد انه قال ان الله تعالى لم يعلم حتى خلق نفسه
 علما وان الاشياء انما تصير بعلمه عند خلقها
 وجودها وقبل ان يخلق من شيبان وكهذه
 حين نصر لجليل بن قيس طاعة الشيبانية يجرى
 ونا وادعته والله نولي شيبان وقال
 بنوبه عطية الجرجاني واصحابه
المكبريتي
 اصحاب مكبريتي من جملة الثعالب وروى
 عنهم بان قال تارك الصلاة كافر لا من اجل تركه الصلاة ولكن لجملة ما لله تعالى وذلك ان
 العارفين بوحدانية الله تعالى المطلاع على سوره وعلايته تجاوز على طاعته ومعصيته ان

المعبر
 اصحاب عبد بن من جملة الثعالب خالف
 الاختلاف في الخطا الكفر وضع له في تزويج المسلمات
 وقال في ثلثه في احكام من اخذ الزكوة من غير
 وقال ان لا يترك منه بذلك ولا ادع اجتهاد
 في خلافة وجوز ان يقصر سبهم الصدقة
 سبها واحدا في حال المغنبة
الرشدي
 اصحاب رشيد الطوسي يقال لهم الرشيد
 واصحابهم ان الثعالب يوجرون فيما سقى
 بالانهار والفتى نصف العشر فاخبرهم زياد
 بن عبد الرحمن ان فيها العشر ولا يجوز البرائة
 مثل هذا فقال الرشيدان لم يجز البرائة
 منهم فانما فعلوا فافروا في ذلك فمن
المعلومي
 والجهول كانوا في الاصل خارجا من الايمان
 المعلومه فالت من يرب الله تعالى جميعها
 وصفاته فهو جاهل به حتى يصير على جميع ذلك
 فيكون مؤمنا وقال لا يستطاع الفعل
 والفعل مخلوق العبد يربث منهم الخاوية
 واما الجهول فالت من علم بعض سماء الله
 وصفاته وهل يصعبها وروى غيره وقال
 ان اضا الى العباد مخلوقه لله تعالى
 انهم بان قال تارك الصلاة كافر لا من اجل تركه الصلاة ولكن لجملة ما لله تعالى وذلك ان
 العارفين بوحدانية الله تعالى المطلاع على سوره وعلايته تجاوز على طاعته ومعصيته ان

عبد الرحمن

من قال فيها نصف العشر

من قال فيها نصف العشر
 من قال فيها نصف العشر
 من قال فيها نصف العشر

بعض منه الاقدام على المعصية والاجراء على المخالفة ما لم يفعل عن هذه المعصية ولا يبالى
 بالتكليف فيها ومن هذا قال النبي لا يفرق الزاوي بين خير وهو مؤمن ولا يفرق بين شر
 وهو مؤمن بخير وخالفوا الثالثة في هذا القول وقالوا بايمان الموفات والحكم بان الله تعالى انما
 يولي عبادهم ويصادقهم على ما هم صاترون اليه من موافات الموت لا على اعمالهم الخيرة فيها فان
 ليس يوثق به امرنا على ما لم يصل المرء الى اخر عمره ونهاية اجله فنجتئذ ان بقي بعضه قد
 هو الايمان في الرب وان لم يبق فصادق ذلك في حق الله تعالى حكم المولات المعادات على ما
 علم فيه حال **الاباضية** في اصحاب عبد الله بن ابي
 الهذيل في ايام مروان بن محمد فوجه اليه عبد الله بن محمد بن عتبة فثأله بنينا وقبل ان يبعث
 الله بن يحيى الاباضية كان فيها لفتى جميع احواله وافعاله وقال ان مخالفتنا من اهل القبلة كما
 غير من كبرنا ومن اكلهم جارية وموارثناهم حلال وعقبناهم اموالهم من السلاح والكرام عند
 حلال وما سواه حرام فقلتم ويسبهم ثم السب عيلة الا بعد صب العتال واثابة الحجج قالوا
 ان دارنا الفهم من اهل الاسلام طاروت جبال امسك السلطان فانه دار بني ولجاءوا شامنا
 مخالفتهم على ولبائهم وقالوا في من تكلموا الكبار انهم موحدون لا يؤمنون وحكي الكعبة عنهم
 الاستطاعة عرض من الاعراض وهي قبل الفصل لاجل يحصل الفعل بافعال العباد مخلوقة لله
 احداثا وابداعا ومكسبة للعبد حقيقة لا يجازا ولا يمتون امامهم ام المؤمنين ولا انفسهم
 مهلبين وقالوا العالم كله يفتي اهل التكليف قالوا اجعوا على ان من ارتكب كبرية من
 الكبار كفر النعمة لا كفر الملة ويؤثرون اطفال المشركين وجوزوا فيهم على سبيل
 ولجأوا ان يدخل الجنة نفصلا وحكي الكعبة عنهم انهم قالوا بطاعة الله تعالى لاراد بها الله تعالى
 كما قال ابو الهذيل ثم اختلفوا في النفاق ابي شريك ام لا قالوا ان المناهضة في عهد رسول الله
 كانوا موحدين الا انهم ارتكبوا الكبائر فكفروا بالكبيرة لا بالشرك وقالوا كل شيء امر الله تعالى
 به فهو علم ليس بخامر وقد امر به الكافر والمؤمن وليس الفان خصوص قالوا لا يخلق الله شيئا الا
 دليل على وحدانيته ولا يدان يدل ولا خد وقال قوم منهم مجوز ان يخلق الله تعالى سوا اولاد
 ويكلف العباد ما يوجب اليه ولا يوجب عليه اظها المصرفة ولا يجب على الله شيء ذلك لان يظهر للا
 ويخلق مصرفة وهم جماعة متفرقون في مذاهبهم نفر من الثالثة والجماعة **المفصية**
 منهم اصحاب جعفر بن ابى الطغدام ممن عنهم بان قال ان بين الشرك والايمان خطلة واحدة هي

الموافات
من ذلك

وعرام

ممن من المذاهب

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عرفة ثم كفر بما سواه من رسول أو كتاب أو نبأ أو جنة أو نار أو آفة أو كتاب الكفا
 لقولنا أو السيرة وشرب الخمر وكفر بكنة أو مؤمن أو شرك الحاشية
 في كتاب الحديث الأباضي خالفه الأباضي في قوله بالكفر على مذهبه المعتزلة وفي الاعتقاد
 في إثبات الطاعة لأمر الله تعالى **باب** في أصحاب يدين أنبأ الله
 قال يقول الحكمة الأولى قبل الأزارقة وتبرأ من بعد ثم الأباضي فأنه يروى أنهم وزعم أن الله
 سبعت سلا من العجم وتبرأ عليه كتابا قد كتبت في السماء وتبرأ عليه جلة واحدة وتبرأ شرعية
 المصطفى عليه السلام ويكون على مله الصابية المذكورة في القرآن وليس الصابية الموجودة
 بحران وواسط ولولا خبر يدين شهد المصطفى عليه السلام من أهل الكتاب بالنبوة وإن لم يدخل
 دينه وقال أن أصحاب الحدود من موافقه وغيرهم كفار مشركون وكل من تبغى غيركم فهو كافر ومن ذلك

الصفري الزنادقة أصحاب يدين الأصغر قالوا الأزارقة
 والخدرات الأباضي في أمور منها أنهم يكفروا القعدة عن الفناء إذا كانوا واضعين باليد
 والاعتقاد ولم يسطروا الرجم ولم يحكموا بعقل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليد دم وقالوا للنبوة
 جارية في القول دون العمل وقالوا ما كان من الأعمال جلب حد واضح ولا يتكلم بأهله إلا من كان
 به الحد كالأزارقة والصفري فيسمى سارقا زانبا فإذا قال الكافر أمشركا وما كان من الكبار
 مما ليس بحد لعظم فده مثل ترك الصلوة فإنه يكفر بذلك ونقل الصحابة عنهم أنهم جردوا
 ترويح المسلمين من قومهم دار النبوة ودار العداينة وآوى يادين الأصغر جميع الصدقات
 ستمائة واحد في حال النبوة ويحكى عنه أنه قال نحن مؤمنون عند أنفسنا ولا نذكر كملنا خرجنا
 من الإيمان عند الله وقال الشريك شركان شرك هو طاعة الشيطان وشرك هو عبادة الأوثان
 والكفر كفران كفر بالنبوة وكفر بانكار الربوبية والبرائة برائتان برائة من أهل الحد وسنة و
 براءة من أهل المحمود فنبذة **رجال** الخواص من المعتزلة مبن عكرية وابوهان والعتبة
 وابو الشعثاء واسمه جليل بن سبيع ومن المتأخرين إيمان بن رباب ثعلبي لم يهتف بعبادة الله
 بربوبية محمد بن حبيب وبهجيتي كامل الأباضي ومن شعرائهم عمران بن حطان وحيد بن جندب صا
 ضحالك بن فليس ومنهم البهجة بن صفوان وابو مروان عبدان بن مسلم ومحمد بن عيسى بن عوف كلهم
 بن حبيب الملقب وأبو بكر محمد بن عبد الله بن شبيب البصري وعلى بن جرملة وصلاح بن سبيع بن عمر
 ووليد بن عمران البصري وابو عبد الله بن سلمة والفضل بن عيسى الروفاشي وأبو زكريا الجعفي

كفار

ولقبهم المذاهب يذكر

اصح

اصغر وابو الحسن محمد بن مسلم الصالح وابو عبد الله بن محمد بن الحسن النخعي وحماد بن عيسى
 وابو الحسن علي بن زيد الابطاحي وابو عبد الله محمد بن الكرام وكلهم من حبيب الخراساني المكنى بالكنز
 اعترفوا الى الجاني ولم يكونوا مع علي بن محمد بن حماد ولا مع غيره وقالوا لا ندخل في غمار الفتنة من الصلابة
 عبد الله بن عمر بن سعد بن ابي وقاص بن محمد بن مسلمة الانصاري واسانه بن زيد بن عارضة الكلبي ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال فليس في ابي حازم كنت مع علي في جميع احواله وحر وبرد حتى قال يوم صفتين
 انفروا الى بيته الاخر انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله وانتم تقولون صدق الله ورسوله

فمن كان يصنفه من الجماعة فاعترف عنه المرجبة ومنها

الارباء على من بين احد ما الناصر فولد له اربعة واخاه اى اقره وامه له والثاني اعطاء الرجا
 اما الاول اسم المرجبة على الجماعة بالعبث الاول فصحيح كما منهم كانوا يؤمنون العمل عن ابنه والعقد
 اثما بالعبث الثاني فظاهر فانهم كانوا يقولون لا يضر مع الايمان مصيبة كما لا يضر مع الكفر طاعة
 وقبل الارباء ناخر حكم صاحب الكيفية الى العبث فلا يضر مع اليقين كما في الدنيا من كونه من
 الجنة او من اهل النار فاعترف هذا المرجبة والوعيد بن فرقان متقابلان وقبل الارباء ناخر
 على من الدجبة الاولى الى المراجعة فاعترف هذا المرجبة والسبعة فرقان متقابلان والمرجبة
 اصحاب اربعة مرجبة الخواارج ومرجبة الفدية ومرجبة الجيرة والمرجبة النخلة وحماد بن
 شبيب الصالح النخعي من مرجبة الفدية ونصره من ايماننا مقلات المرجبة النخلة
 انشاء الله تعالى ومن ذلك اليونس

من اصحاب

يونس المسمى نعم ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له وذلك الاستسكان لعلب الدنيا والقلب
 فمن اجتمع فيه هذه الخصال فهو مؤمن وما سوى المعرفة من الطاعة فليس من الايمان ولا يضر بها
 حقيقة الايمان ولا يعتدب على ذلك اذا كان الايمان خالصا واليقين صادقا ومن ان اليقين
 لعنه الله كان هار قابا لله عز وجل غير انه كفر باستكباره عليه في استكبر وكان من الكافرين ما
 ومن يمكن في قلبه خضوع لله والمحبته له على خلوص ويقين له بخالفه في معصيته وان صدق
 منه معصية فلا يضر بيقينه وخالصته المؤمن انما يدخل الجنة باخلاصه بيمينه لا بخلوه طاعة

ومن ذلك العبيد

عن ابنه قال ما دون الشراء مغفورا له حاله وان العبد اذا مات على تركه لم يضر ما اثن
 من الآثام واجزى من المسببات وحكى الايمان عن عبيد لكن بواجب انهم قالوا ان علم الله تعالى

العاصي يجذب يوم القيمة على الضراط وهو على من تخيم بصيبه لفتح النار ولهبها فبنا المذنب
 على مفلاذ المعصية فبدخل الجنة ومثل ذلك بالجنة المفلاة الموحية بالنار وفضل عن شيخ
 عتاب المريضي انه قال اذا دخل اصحاب الكباثر النار فانهم يخرجون عنها بعد ان عذبوا بدينهم
 واما التخليد فيها فحال وليس بعدل وقيل ان قوله قال لا جاء الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
 بكنته في الدنيا الى الامم الا انه ما اقر العمل عن الايمان كما قالت المرجئة البونسية والعبيدانية
 لكنه حكم بان صاحب الكبرة لا يكفر اذا اطاعت وترك العاصي لم يثبت اسلامه الايمان حتى يترك
 الايمان بزوالها ومن ذلك التوضيحية

الله زعم ان الايمان هو ما عصم من الكفر وهو اسم مخصوص الحق اذا ترك النار ككفر وكذلك ولو ترك
 خصله واحدة منها كفر ولا ين الخصلة الواحدة منها الايمان ولا بعض ايمان وكل معصية كسيرة
 او صغيرة يجمع عليها المسلمون فانها كفر لا يقال لصاحبها فاسق ولكن يقال فسق وعصو وقال
 تلك الخصلة هي المعرفة والتصديق والمحبة والاختلاص بما جاء به الرسول قال من ترك الصلوة
 والصيام استحل كفر وان تركها على نية الفضا لم يكفر ومن قتل نبيا او طمعه كفر لان اجل القتل
 والطمع ولكن من اجل الاستحقاق والعداوة والبغض الى هذا المذهب من ابن الروندك وبشر
 المريضي قال الايمان هو التصديق بالملك تلك اجمعا والكفر المحجور والانتكار والتجود
 للشمس والقمر والصنم ليس كفر في نفسه ولكنه علانية الكفر

في الامور

ومن ذلك

اصحاب الصالح بن عمر الصالح بن محمد بن شبيب ابو ثمر وعبدان كلهم جمعوا بين الفسق والارباب
 ويمن وان شرطنا ان نورد مذاهب المرجئة الخاصة لا انه ينافي في ذلك لا يفرق بين مرجئة
 باشباه فاما الصالح في الايمان هو المعرفة بالله تعالى على الاطلاق فهو ان العالم انشا
 فقط والكفر هو الجهل به على الاطلاق قال وقول القائل ثالث ثلاثة ليس كفر لكن لا يظهر الا
 من كافر وزعم ان معرفة الله هي المحبة والخضوع له ويصير ذلك مع محمد الرسول ويصير العقل
 ان يؤمن بالله ولا يؤمن برسوله غير ان الرسول عليه السلام قال من لا يؤمن به فلا يؤمن بالله تعالى
 وزعم ان الصلوة ليس بعبادة الله تعالى وانما لاجتماعه الى الايمان به وهو معرفة وقصولة
 واحدة ولا يند ولا ينقص كذلك ككفر خصله واحدة لا يند ولا ينقص اما ابو ثمر
 الفري فانه زعم ان الايمان هو المعرفة بالله عز وجل والمحبة والخضوع له فقلت لا قرار به
 انه واحد ليس كماله شيء ما لم نرفع عليه حجة الانبياء عليهم السلام فاذا اقامت حجة فالأمر

بهم ويصدق بهم بالامان والمعرفة والافران بما جاء به من عند الله غير دخل في الايمان الاصل في المير
كل خضلة من خصل الايمان ايمانا ولا بعض ايمان واذا اجتمع كل كلها ايمانا وشروط في خصال
الايمان معرفة الهدى يريد به الهدى خبره وشهد من الهدى من غير ان ينشأ الى الله تعالى بشيء منه ولما
عنه لان بن مروان من الفقهية المرجئة زعم ان الايمان هو المعرفة الثانية بالله تعالى وتخصيص له
والافران بما جاء به الرسول وبما جاءه من عند الله فالمعرفة الاولى فطرية وضدية والمعرفة على الله
نوعان فطرية وهو علم بان المعالي صيغتها ونفسه خالفها وهذه المعرفة لا شئ مما انما الايمان
هو المعرفة الثانية المكتسبة **فما حال المرجئة** كما نقل الحسن محمد بن علي بن ابي طالب سعيد بن
جببر وطلق بن حبيب عن ابن عمر ومجاريث دار ومفانيل بن سلمان وذر وعمر بن روح
بن ابي سلمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن وقد يدبر جعفر وهو كلام ائمة الهدى
لا يكفرون اصحاب الكبار والكبير ولا يحكموا بغيرهم في النار خلافا للخارج والعديرة
ومن ذلك **الشيعة** هم الذين شاعروا عليا

والحجة

عليهم على الخصوص وقالوا بان امانته وخلافته نصا وصية اما جليلا او خفيا واعتقدوا ان الامانة
لا تخرج من اولاده وان خرجت فظلم تكون من غيره او يبقية من عنده فالاولى ليست الامانة فضيلة
مكتسبة شاعرا باختيار العامة وتبني الامام ينصبهم بل هي فضيلة اصولية هي ركن الدين
لا يجوز على الرسول اغتياها ولا تقضية الى العامة وارسا ويجعلهم القول بوجوبية
والنصب من شوق عصمة الائمة وجوب باطن الكبار والصغار القول بالتبعية والتولي فلا ولا
وعقد الاذغال النقية ونحالفهم بعض الزيدية في ذلك وهم في تعدية الامانة كلام خلا
كثير وعند كل تعدية ونويف عقالة ومذهبهم هم حسن بن كيسان وزيد بن امامية وعلاء
واسعيلية وبعضهم يميل في الاصول الى الاعتزال وبعضهم الى السنة وبعضهم الى الشيعة
الكيسانية هم اصحاب كيسان مولى ابي بلو مشين

وجنابهم

وقبل تليد لسيد محمد بن الحنفية وضعت عقدا وفيه اعتقادا وفوقه ودرجته من
احاطته بالعلوم كلها واقباسه من السبديين الاسرار جملتها من علم الناس وابل والابان
وعلم الآفاق والافس ويجعلهم القول بان الدين طاعة رجل خير علمهم ذلك على ناول اولا
الشرعية من الصلاة والصوم والزكاة والحج وغيرها على رجال فجعل بعضهم على ذلك
الشرعية بعد الوصول الى طاعة الرجل وحل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالامانة وحل بعضهم

ع

على القول الثاني والرجوع بعد الموت فمن قصر على واحد عطفه انه لا يموت ولا يجوز
بموت حتى يرجع ومن معد حقيقه الامانة الى غير ما يختص به من غير حكم الامانة وليس
من الثمرة وكلهم من مضمون ومن عطفه ان الدين طاعة رجل لا امر رجل فلا دين له فوفى الله
ومن ذلك

ارے

من الهجرة وهو بعد الكور المختار
أصحاب المختار بن عبد كان خارجا ثم صار بهم شاشا بعبا وكما نبتا قال بامان محمد بن
الحنفية بعد امير المؤمنين علي بن ابي طالب بن الحسين وكان يدعو الناس اليه يظهر انه
من رجاله ودعاه وبن كعلونا من فرقة بنو طهارة ولما وفد محمد بن الحنفية على ذلك تبار امير
اطهر الاحباب انما نزل على الخوفا ذلك البشيرة وجميع الناس عليه انما انتظم ما انتظم من
احدما انفتحا الى محمد بن الحنفية علما ودعوة والثاني في تبار الحنفية عليهم السلام اشغاله لبلال
وبها انضال الظلمة الذين اجتمعوا على قتل الحسين فمن مذهب المختار انه يجوز البدء على الله
والبداهة معا البتة في العار وهو ان يظهر له خلاف ما علم ولا اقر عا فلا يصح هذا الاحتقا
والبتة في الارادة وهو ان يظهر له صواب على خلاف ما اراده وحكم والبتة في الامر وهو ان يامر
شبابهم بامر بعده بخلاف ذلك ومن يجوز النسخ ظن ان الاوامر المختلفة في الاوقات المختلفة
مناسخة وانما صا المختار الى اختيار القول بالبداهة لانه كان يدعي علم ما يحدث من الامور اما
بوحى او بالبرهان من قبل الامام فكان اذا وعد اصحابه يكون الشيء حدثا ثم فان روى
كونه قوله جعله دليلا على صدق عواه وان له يوافق فان قد بدلا الوتكم وكان لا يفرق بين النسخ
والبداهة قال اذا جاز النسخ في الاحكام جاز البداهة في الاختيار وقد قيل ان السيد محمد بن الحنفية
نزل من المختار حين وصل اليه انه قد ليس على الناس ان من دعائه ورجاله وبشر من الضلال لا
القياس على ما من المناويلا والفساد والمخالفين الموقفة فمن جاوره انه كان عنده كرسى قد
غشاه بالديباج وزينه بأنواع الزينة وقال هذا من خاير امير المؤمنين علي بن ابي طالب
بمنزلة الثابت لبقى اسرائيل فكان اذا حارجه صورة بصفة براح الصف يقول فانما لو انكم
الظفر والنصر وهذا الكرسى محله فيكم محل الثابت في نبي اسرائيل وفيه السكنة والبينة
واللائكة فتوكم تنزلون مددكم وحديث الحامات البيض التي ظهرت في الهوى وقد اخرجهم
فلان لك بان الملائكة تنزلون على صور الحامات البيض معروف في الاسماع التي انما اورد
نابيف مشهورة وانما حمل على انفتحا الى محمد بن الحنفية حسن اعتقاد الناس فيه واسئل الله

میرزا حسن خان کرمانی
صاحب مؤلف و تصنیف
ایام جلالت
لازم خدمت حضرت عالی
والوجه الامور

المختارة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بجسده واسبان كان كمال العلم من المعرفه وفاد الكفر مصيد الخاطي في العرفه
عن احوال الامم والمملعه على مدارج العالم فاختر الفزله وآثر في كل شيء وفاد في كل
كان مستوعبا لالامانه حتى لم الالامانه او ما قال في الدنيا حتى فرها في سنة واحدة
السيد المحمدي وكثير الشاعرين شيعته قال كثير فيه الا ان الالامانه من فريش ولا يفي ان
سواء على الثلاثة من دينه هم الالامانه القس من خفاء فيسط سبط ايمان وتر وسط
عقيدته كبرياء وسبط الالامانه الموت حتى يعود ليجعل بعد القواء فيسط سبط ايمان وتر وسط
برضى عنه عسل وما وكان السيد المحمدي ايضا جندانه لم يمت في جبل وصوب من بعد
وتر حفظا في رعيته عينا متصا فنان بحر امان بيل وما ويعود بعد الغيب فيلا العالم لا
كاملت جزاء وهذا حكم بالغيب والعودة بعد الغيب حكم به الشيعة ويرى في ذلك في بعض
حتى اصفته وسبنا ودكانا ان كان الشيعة ثم اختلف الكسائنه بعد انتقال محمد بن الحنفية
في سون الالامانه وصا كل اختلاف من هذا **الهاشمية** ومن ذلك
اشيع ابا هاشم محمد بن الحنفية قالوا بانقال محمد بن الحنفية الى رحمة الله ورضوانه وانتقال الالامانه
الى ابنه ابي هاشم قالوا فانه افضى اليه سررا العلوم واطلعه على مناهج تطبيق الاقان على الالامانه
وتفصيل الشرب على المناويل ورضوا الظاهر على الباطن قالوا ان لكل ظاهرا باطنا ولكل
دورا وكل نزل نزل اولا وكل مثال في هذا العالم حقيقة في ذلك العالم والمنتشر من
من الحكم والاسرار يجمع في الشخص الانشأ وهو العلم الذي استأثر به علي بن محمد بن الحنفية
رض وهو افضى في ذلك السر الى ابنه ابي هاشم فكل من جمع فيه هذا العلم فهو الامام حقا واختلف
بعد ابي هاشم شيعته خمس فرقة قالت فرقة ان ابا هاشم مات نصر فامل الشاهم بارض الشرافه
داوود الى محمد بن علي بن عبد الله عباس بن الجريح اولاد ما الوصيه حتى صا اختلاف الى بين
العباس قالوا لهم في خلافة حتى انصا النفس في قد توفي رسول الله وعمل القياس اولوا بالورا
وفرقة قالت ان الالامانه بعد موت ابي هاشم لابن اخيه الحسين بن علي بن محمد بن الحنفية وفرقة قالت
لا بل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه علي بن محمد بن علي بن ابي الحسن فالا مانه عند ثم لم ينج الحنفية
لا يخرج الى غيرهم وفرقة قالت ان ابا هاشم اوصى الى عبد الله بن عمر بن جرب الكندي وان الالامانه
خير من بنو هاشم الى عبد الله بن محموت ووح الى هاشم بن عبد الله بن علي بن ابي طالب ورجع الى العلم ورجع
فاطلع بعض النعم على خباسته وكذبه فاعرض عنه وقالوا بانامه عبد الله بن معاوية بن علي

هو الاول

بن جعفر بن ابي طالب كان من مذهب عبد الله ان لا يرواح نذنا من شخص شخص ان الثواب انما
 كلف هذه الاشخاص ما اشخاص في ادم واما اشخاص الحيوانات قال دعي الله شامخ حتى وصل
 اليه حلت فيه وادعى الالهية والنبوة معا وانه يعلم الغيب فله شعبة الحق كقوله بالهتيم
 لا هتيم ادم الشاسخ يكون في الدنيا والثواب العقاب في هذه الاشخاص وناو لما قول الله
 ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طمعوا الا به على ان من وصل الى الامام وعرفه
 او رفع عنه الحرج في جميع ما بطم ووصل الى الكمال والبرالغ وعنده شات الخيرية والبركاته
 بالعرفان وملك عبد الله بنجر اسان وافترق اصحابه فذهب من قال انه بعد علي بن ابي طالب
 يرجع ومنهم من قال بل مات تحولت وصلة الى اسحق بن زبدي بن حارث الانصاري وهم الحارثية الذين
 يسمون الحرثيات ويعيشون عيش من لا تكلف عليه وينزل اصحاب عبد الله بن معاوية بن احباب
 محمد بن علي خرافة شديد في الامانة فان كل واحد منهما يدعي الوصية من ابي هاشم اليه لم يثبت
 الوصية على اعداء بعدد ومن ذلك **الباب الثاني**

ابلغ بيان بن سماعة النهدي قالوا بان انتقال الامانة من ابي هاشم اليه وهو من الغلاة الفاضلين
 بالهبة لمامه المؤمنين على علي بن ابي طالب على جزء الهوى والتجدي بعبده فيه وكان يعلم الغيب انما جبر
 الملامم وصح لخصه وبران بحارب الكفار وله النصرة والظفر وبه فلع باخسبر وعرض هذا قال الله
 ما قلعت باخسبر بقوة جسدانية ولا بجر كد غداية ولكن قلعت بقوة ملكوتية منور
 مضبته فالقوة الملكوتية في نفسه كما اصباح في المشكاة والنور الالهى كالنور في المصباح قال
 وربما ظهر علم في بعض الايمان وقال في نفسه قوله نعم هل ينظرون الان ابايهم الله في ظلل من
 الغمام والملائكة ونصص الامر ادا به عليا فهو الله بان في الظلال والوعد صورته والبر ونعيمه
 ثم ادعى بيان انه قد انتقل اليه الجزء الالهى بنوع من الشاسخ ولذلك اسحق ان يكون اماما واطبقه
 وذلك الجزء الذي اسحق به ادم عليه السلام سبحوا الملائكة وذعم ان معبوده على صورته انك
 عضو نقصوا وجن تجزء وقال هلك كلة الالهة لقوله نعم كل يتوهمها لك الالهة ومع هذا
 انجزي الفاضل كتب الى محمد بن علي بن الحسين اباف ودماعه الى نفسه في كتابه اسلم تسلم ورتبة
 من مسلم فانه لا تدرك حيث جعل الله النبوة فامر اباقران باكل الرسول فرطاسه الذي حابه
 فاكل فارتاح الحان كان اسم الرسول من ابي جعفر وقد اجتمع طائفة على بيان بن معاوية انوا من
 فضل خالد بن عبد الله القسري على ذلك ومن ذلك **الترجمة**

نسخة الزرقانية
 انشأه في شهر ربيع
 الثاني سنة ١٢٠٠

الشيعاء رزاق سافوا الامامة من علي الى ابنه محمد رضي الله عنهم ثم الى ابنه ابي هاشم ثم منه الى
 بن عبد الله بن العباس الوصي ثم سافوا الى محمد بن علي ووصي محمد الى ابنه ابراهيم الامام وهو صاحب
 البيت المعمور قالوا بالامامة وهو لا يظهرنا نجعلنا في ايام الوصية حتى قيل ان ابا مسلم كان
 على هذا المذهب لانهم سافوا الامامة الى ابي مسلم فقالوا الحق في الامامة وادعوا لولد روح الله
 فيه ولهذا ائنه على تخالفه حتى قتلهم عن بكره ابيهم وقالوا بئنا مع الارواح والنفوس الذي
 ادعى الالهية لنفسه على محاربه اخرجهما كان في الاول على هذا المذهب فلبعضه ما وراهم
 وهو لا صنف من الحنابلة والنازكية القائلين وقالوا الذين يعرفون الامام فخطبوا منهم من قال
 الذين امران معرفة الامامة واداء الامانة ومن حصل له الاركان وصل الى حال الكمال وادفع
 عنه التكليف من هؤلاء من سافوا الامامة الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من ابي هاشم بن محمد
 بن الحنفية وصيته اليه لا من طريق اخر وكان ابراهيم صاحب الدولة على هذا الكيفية في
 الاول واقتبس من دعائهم العلوم التي اخصوا بها واخرج منهم ان هذه العلوم مستوحاة منهم فكان
 يطلب المستغربين ففضلوا الى اصناف جعفر بن محمد في فداها من الكلمة ودعوت الناس من هؤلاء
 بنو ابيهم الى هو الان اهل البيت فان خفيت فيه فلا تزد عليك فكتب اليه الصلوات ما انت
 من محالي ولا الزمان فما عاد الى العباس بن محمد فله الخلافة **الرئيس**
 اشباع زيد بن علي الحسين رضي الله عنهم سافوا الامامة في اول فاطمة عليها السلام والنجي
 شوب الامانة في غيرهم الا انهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالامانة يكون
 اماما والباقي سواه كان من اولاد الحسن او من اولاد الحسين ومن هذا قال طائفة منهم مائة
 محمد وابراهيم الامامين رضي الله عنهما الحسين الذي خرج ايام منصور وقتلا على ذلك
 وجوزوا خرج اماما في فطرين يتبعهما هذه الخصا ويكون كل واحد منهما وليا بطاعة ودين
 بن علي لما كان مذهب هذا المذهب ان يحصل الاصول والفروع حتى تلج الى العلم فتدفع
 الاصول لو اصل بن عطاء الغزال راس المعتزلة مع اعتقا اصل ابن جند على بن جند طالت رضى
 في حروبه النجاشية بينه وبين كتاب الجمل اصحاب الشام ما كان على يقين من الصواب ان اهل البيت
 منها كان على الخطا لا بعينه فاقبل من المعتزلة وضاع اصحابها معتزلة وكان من بين
 جواز امامة المفصول مع قيام الافضل ايضا كان على افضل الصلح الا ان الخلافة وقست
 الى بكر لمصلحة اوها وقاعدته ديبه راعوها من تبكين ناره الفتنه ويطلب قلب العتاة

فان عهد المحبوب المخرج في ايام النبوة كان فينا وسيفك من المؤمنين من ماء المشركين من غير
 وضرب لم يثبت بعد والضمان في حصد اليوم من طائر النواكح في كانت الطلوع قبل البدر كل
 المبل ولا ينظرون الرقاب كل الانبياء فكان من المصلحة ان يكون للقبام هذا التمام من غير
 بالذين النودود والمقدم بالسن والسبق في الاسلام والفهم من رسول الله الا في امة لما
 اراد في مرضه ان مات فيه بالامر من الخطاب في غير عن الناس فالتوا ولبت عليا نظما
 فليضا فاما انوار رسول الله في المؤمنين في صلواته وعلو في الدين فمقاطعة على الامم
 حتى يمكنهم ان يكونوا كذلك يجوز ان يكون المفضل امامنا والافضل قائما في جميع الاحكام
 ويحكم في الفضل بالاولى في هذه الكوفة هذه المقالة منه عزنا ان لا يتبين من الشخص
 رضوه حتى لا تفرده عليه فيمنعنا فضله وجرت بينه وبين اخيه عهدا بالاف منظارا لا
 من هذا الوجه بل من حيث ان المفضل لو اصيل في عطاء وبقدر العلم من يجوز لخطا على جهة في
 فانا اننا اكثرت في الفاضل من من يتكلم في الفاضل على خلاف مذهب اهل البيت وحيث
 ان كان بشرط المخرج في كون الامام اما من اخوانه او من اهل بيته فمذهبنا واولادنا
 بامام فانه لا يخرج قط ولا يخرج المخرج ولما اختلف بين علي وحلي فام بالامام لم يمتح
 زيد ومضى الى خراسان واجتمع عليه جماعة كثيرين وقد وصل اليه الخبر من الصادق جعفر بن محمد
 بان يفتل كائن ابيه ويصل الى صلى الله عليه في يوم عليه الامر كما اخبره وقوس الامر بعد الى عهد
 ابراهيم الامام من خرجا بالمدينة ومضى الى البصرة واجتمع الناس عليها فاضلا ايضا
 فاجتمعوا الصنفان جميع قائم عليهم وعرفهم ان اياه عليه السلام اخبر بذلك كله وان في امة
 ينطاولون على الناس حتى لو طاولتهم ليجال اطالوا عليها وهم يتشعرون بفضل اهل البيت
 ولا يجوز ان يخرج واحد من اهل البيت حتى اذن الله عز وجل ما حكمهم وكان يشهد الى العباس
 وابو جعفر ابي علي بن عبد الله بن عباس ان لا يخرج في الامر حتى لا يعجب به هذا واولادنا
 الى المنصور ويزيد بن علي بن بكرنا في الكوفة فقله صام بن عبد الملك وبعين زيد فقل
 يجوز ان يخرجوا فقله ما جاز ومحمد الامام فقله بالمدينة عيسى ما كان وارثهم الامام
 فقل بالبصرة ارضنا لها المنصور ولم ينظم من الزيدية بعد لك حتى ظهر خراسان اصر
 الاطوار من فطلب مكانة لمفضل فاخفقوا غفل الى بلاد الديلم ويحصل ولم يخلوا بدين الاسلام
 بعد فدى الناس وعنه الى الاسلام على مذهب زيد بن علي فداؤا بذلك وشنوا عليه

بجدة

غيره

عبد بن

بدوا عليه
ومالت له

وبقيت الزيدية في البلد ذلك ظاهري كان يخرج واحد من الامنة وعلى امرهم وحالفوا على
من المؤمنين في مسائل الاصول وقالت اكثر الزيدية بامانة المقتول وطعنوا في الصحابة من الامانة
وهم اصحابنا ثلثة جوارود بن وسليمان بن وبنو الصالحية منهم والبقية بن علي فذهبت احد
ومن ذلك **الحارودي**

ابي جارود بن عوان النخعي نص على علي عليه السلام الوصف في النسخة والامام بعد علي واما
فمن واجهت لم ينفرد الوصف لم يطلبوا الموصوف فاما نصيبا ما يكره باختيارهم فكفر واليك
وقد خالف ابو جارود في هذه المقالة امانة زيد بن علي فانه لم يعقد هذا الاعتقاد واختلف
الحارودي في الوصف المتوفى فلو كان بعضهم الامانة من علي الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين بن العابد بن ثم الزيد بن علي ثم منه الى الامام محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن و
قالوا بامانة وكان ابو حنيفة على مذهب من جعله شيعته حتى رفع الامر الى المصنف فحبه
حبس الاحول في الحبس وقيل انه انما تابع محمد بن عبد الله الامام المصنف ولما قتل الامام محمد
بالمدنية يعني ابو حنيفة على ذلك البيعة بعقله والاهل البيت فرفع حاله الى المصنف فتم عليه
مانم والذين قالوا بامانة محمد الامام اختلفوا بينهم من قال انه لم يقبل وهو بعد حتى ويخرج
في بلاد الارض عدا ومنهم من اقر بكونه وساق الامانة الى محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي
صالح الطالقان وقد اسر في ايام العتصم حمل اليه فحبسه داره خوفا ومنهم من قال بامانة محمد بن
عمر صاحب الكوفة فخرج ودعى الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين وحمل راسه
راسه الى محمد بن عبد الله بن ظاهر حتى قال فيه بعض العلوية قتلنا عمر من ركب المطايا وبنيك
امسليك في الكلام وعز علي ان العاك الا وفيما بيننا احدا لحسام وهو محبون عمر بن محمد
بن الحسين بن زيد بن علي واما ابو جارود وكان يسمى سر حوب سماه بذلك ابو حنيفة محمد بن علي بن
وس حوب بظايبك العجرا للبار فيفسد ومن اصحاب البحارود وفضل الرضا وابو خالد الكوفي
وهم محققون الاحكام والسفيضهم يزعم ان علم ولد الحسن الحسين رضي الله عنهما اكمل النبي عليه
فحصل لهم العلم قبل العلم فطوره وضروره وبعضهم يزعم ان العلم مشترك فيهم وغيرهم وعلموا ان
يؤمن عنهم وعرضهم من العانة ومن ذلك **السليمانية**
اصحاب سليمان بن جبريل وكان يقول ان الامانة شريفة ما بين الخلق ويصنع ان يعقد بعض جليلين من
المسلمين وانها نصح المصنوع وجوا الافضل اثبت امانته ان يكره عرض حقا باختياره الا

الزيدية في زعفران
في ايام محمد بن الحسين
الحسين بن الحسين

اعني

صف

حما الجهاد باور بما كان يقول ان لانه اخطا في البيعة لها مع يعود على خطاء لا يبلغ درجته
 وذلك لخطا مخطا الجهاد غير ان طعن نعمش للاحداث التي احدثها واكثره بذلك واكثر
 عابثه والزبير وطلحة رضوان الله عنهم بافهامهم على قال على ثم ان طعن في الرافضة فقال ان ائمة الرا
 فريضة اهل البيت ليس بعينهم لانهم احدثوا عليهم احاديثها القول بالبدل فاذا اظهروا ان الامة
 سبكون قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على اخبروه فالو ابد الله فيك والثابتة البقية
 فكما ارادوا ان يكونوا فاذا قبل لهم ذلك لم يبق لهم البطلان قالوا انما قلناه فبقية فعلنا
 بقية وثابتة على القول بجواز امانة المفضل مع قيام الافضل فوم من الغيرة منهم جعفر بن
 وجعفر بن جبريت كثير النوى هو من اصحاب الحديث قالوا الامانة من مصلح الدين يحتاج اليها
 بالعقل يدق من ربه الله تعالى ونوحيد فان ذلك حاصل بالفعول لكان يحتاج اليها لافانته لحدود والقتضاء
 المتأكلين وولادة الهناحي لا لا يجرى حفظ البيعة واعلاء الكلمة ونصب الفئال مع الاعلاء
 الدين وتغنى يكون للسلمين حيا عنه ولا يكون الامر في عين العانة فلا يشترط فيها ان يكون الامام
 افضل لانهم على اقدمه رايها وحكمة اذا حاجته نفس بقيام المفضل مع وجوب الفاضل والا
 وما لا بد من اهل السنة الى ذلك في جود وان يكون الامام غير مجتهد ولا خبر بمواضع
 ائمة لكن يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد في اجتهاده في الاحكام وينتفع منه

الاختصاص

في الامور

الاول والآخر ويجب ان يكون الجملة ذراعي من ينظر في الحديث نافذ ومن في ذلك
 الصالحين
 كثير النوى هما منفق في المذهب فويل في الامانة كقول السليمان بن الائمة ثم هو في امر
 عثمان هو مؤمن ام كافوا اذا سمعنا الاخبار الواردة في حقه وكونه العشرة المبشرين تأ
 فلنا يجب ان يحكم بصفه اسلامه واثباته وكونه من اهل الجنة واذا راينا الاحداث التي احدثها
 من استشاره بن بنية بن ابيه واستبداده بها ولم يوافق سببها الصالحين فيجب ان يحكم بكفر
 فخيرنا في امره ونقضنا في شأنه وحاله وركلناه الى احكامها كين واما على فهو افضل الناس
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لكنه سلم لم راضيا وقوض اليهم طابعا
 وذلك حقه واعبنا فتح راضون بما رضى المسلمون لما سلم لاجل لنا غير ذلك ولوله برض على
 بذلك لكان ابريكها لكانوا هم الذين جوزوا امانة المفضل ولخيرها لفاضل والا فضل اذا
 كان الافضل راضيا بذلك وقالوا من شئ به من لا لا يحسن فيكون فيكون علمنا هذا

وبن سريان

[illegible]

هم الغافلون بامانة علي بن ابي طالب بعد النبوة فضاظا هم او يفتينا اصنافا من غيرهم بالوصف ^{من} انشا
اليه بالعين قالوا وما كان في الدين الاسلام امرهم من قبلنا الامام حتى يكون مفارقة الدنيا
عن قولك طلب من امر الائمة فانما اذ بعثت لرفع الخلاف فغير الوفاق لا يجوز ان يفارق الائمة ويتركهم
ولا يترك كل واحد منهم واما ولسلك طريقا لا يوافقه غيره على ذلك بل يجب ان يفتي شخصاه
المرجع اليه وبغير علي واحد هو الموثوق به والمقول عليه وقد عين عليا رضى في مواضع فخرضا
وفي مواضع نصر مجا اما نصر بجانته فمثل ان بعث ابا بكر رضى ليعز الائمة على الناس المشد
وبعث عليا رضى بعد ليكون هو الفاروق عليهم والمبلغ عنه اليهم وقال نزل على جبريل عليه
فضال يبلغه رجل منك وقال من قولك وهو يدل على تفديده عليا عليه ومثل ما كان يؤتى
على اليه بكرة وعرض الله عنها من الصحابة في البعوث وقد اتر عليه ما عرفت من العاصم وبعث
واما في زيد في بعثت ما امر علي على رضى لحد الفدية اما نصر بجانته فمثل ما جرت اناة الامام
حين قال من الله بيا بغيري على ما له فبايعه جماعة ثم قال من الله بيا بغيري على رضى هو جدي
ولم يجد الامر من بعدك فلم يبايع احد حتى قد اميل المؤمنين على رضى من اليه فبايعه على رضى
وفي ذلك حتى كانت قرينة شهابا طالب ابنه امر عليا ابنك ومثل ما جرت في كمال الامام
وانظام الحال بين نزل قوله تعالى اياها النبي الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

في الحديث قال له فداؤني بغيري ثم امر بالدعاء فقام فنادى والصلوة جامعة ثم قال اللهم
 ومولى الرجال من كنت مولاهم فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واغدر
 من خذله واراد الحق منه حيث دار الامل بقلبك انك فادعت الامامية ان هذا صحيح فاما النظر
 من كان الشيء مولى له فاقم معنى فظهر ذلك في حق علي وقد ثبت الصحابة من التولية كل ما
 فيه من حق فالعمر بن عبد المنذر بن علي مولى علي مولى علي اصبح مولى كل من دونه وموكل
 قالوا وقول النبي انصا اكرم علي بن ابي طالب لا معصية له الا ان يكون اخص النضال وكل ما ذكره
 على المختار من كل ما فيه وهو معنى في له كما والطبعوا الله والطبعوا الرسول اول الامر منكم
 الامر من اية الفضا والحكم في مسألة الخلاف لما خصصنا المهاجرين والانصا كان ائمة
 هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من الصحابة باخص وصفي له
 قالوا فوكم زيدا فركب بالاحلال والحرام معا كذلك حكم لعلي باخص وصفه وهو قوله انصا
 علي الفضا بكسر الفاء ثم ان الامامية تحفظ عن هذه الدرجة الى الوقفية وكبار الكفا
 طعنوا وتكبروا واتله وعدوا وقد شهدت نصوص القرآن عدا الله والرضا بن علي بن ابي
 قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ ساءلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قالوا لا بارئنا
 وقالوا لا بارئنا على المهاجرين والانصا الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال
 لعذاب الله على المهاجرين والانصا الذين اتبعوهم ساعة العسوف وقال وعد الله الذين امنوا
 وعلى الصالحات لسنخلقنهم في الارض وفي ذلك لبل عظم فمنهم من عند الله وكرامتهم ومنهم
 عند الرسول فليست شري كقصة النبي في ذين الطعن فيهم وبسبب الكفر اليهم وقد قال النبي
 عشر في الجنة اوبكر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد وسعد بن زيد وعبد الرحمن
 عوف وابوعبيدة الجراح الى غير ذلك من الانبياء الواردة في كل واحد منهم على الاقرار وان
 نقلت هذه من بعضهم فليست بزايف بل فان كان ذنب الروافض كثيرة ثم ان الامامية لم يشكوا
 فيهم الا ائمة بعد الحسن والحسين بن علي بن الحسين رضي الله عنهم على واحد ولعلنا فانهم اكثر
 من اختلافات الفرق كلها حتى قال بعضهم ان بها وسبعين من الفرق المذكورة في الخبر في
 الشيعة خاصة ومن عداهم فانهم خارجون عن الاثر وهم منفقون في سوا الامانة الى جبريل
 الصان والمختلف في النصوص بعد اذ كانت خمسة اولاد وقبل سنة محمد واسحق وعبد الله
 وموسى اسمعيل وعلي بن ابي طالب بنهم النص الثعابين محمد عبد الله وموسى اسمعيل بنهم

في ذلك
 امرهم

والسائقون الاولون
 من المهاجرين والانصا
 والذين اتبعوهم

عليه

من مات ولحقته بهم من بعضهم قال بالوحدانية لا ينظر الى الوحدة ومنهم من قال بالسنة
والسنة كما سبوا احلامهم عند كوطافه طافه وكانوا في الاول مذهبهم في الاصل
ثم لما اختلفت الروايات عن ائمتهم وتمادى الزمان اختلف كل فريق في طريقتهم وثنائ الامام عليهم
صعقوا اما وعبدوا واما تفضيلهم وبعضها احبها امامته واما سلفه ومن ضاع الف
وناه لم يبال الله في اي اهلك ومن ذلك **الباقري**

ولجعفر بن الزاوية اخصا الى جعفر بن محمد بن علي الباقري وابنه جعفر الصادق وقالوا امامنا ابا
والدهما زين العابدين الا ان منهم من توقف على واحد منهما واما ساق الامانة الى ولاهما ومنهم
ساق وانما من هذا الفرقة دون الاصل الشعبي الذي ذكرها لان من الشيعة من توقف
على الباقري وقال يرجعوا كما توقف الصادقون بامانة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وهو
علم في الدين الادب كامل في الحكمة في الدنيا وزهد بالغ في الدين ورع تام عن الشهوات وقادرا
بالمدنية مذهب الشيعة المستقيم اليه وبعض الموالين له اسلموا له العلم ثم دخل العراق

للامامة

اقام بهامة ماضية فطولا نازعا في الخلافة ومن غرضه في المعرفه لوطيع في شطوط من فلك
الدين والحقبة لم يخف وطول من اسب الله توحش عن الناس ومن اسب الله بغير الله عصبه
الوساوس هو من جهة الاينسب شجرة النبوة ومن جانب الام ينسب الى بكر قدس اعيان كان يصبه

جانب

بعض الخلافة اليه وقيل ائمة ولعنوا ويرى من خصائص مذهب الرافضة وحماقاتهم من القول
بالغيبه والوعدة والبدل والناسخ والحلول والشبه لكن اقرن الشيعة بعدة فانحل
كل واحد منهم مذهبها واراد ان يروجه على اصحابه فنسب اليه ربطه به والسند يروي عن النبي
ومن الاغترال والفتنة هذا قوله في الارادة ان الله كما ارادنا شيئا وارادنا شيئا فافارا
بناطوا عنا وما ارادنا اظهر لنا فابا لنا شغل بما ارادنا بما ارادنا وهذا قوله

في القدر هو بين امرين لا يجوز ولا نفوض وكان يقول في الدعاء اللهم لك الحمد ان اطعناك و
لمنعة ان عصمتك لا صنع لك لا تفخر في احسان ولا حجة في الاتقي في اساءة فتذكر الاضنا
الذين اختلفوا في تبعده لا على انهم من فاصبل اشعيا بل انهم منسبون الى اهل شجرة و

في شجرة علي بن ابي طالب

خرج اولاده **الناوس** ابتداء ابناء رجل يقال له ناوس وقبل نسبوا
الى من ينسب اليها ناوسا قال ان الصادق بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
قد كونه انما قال لورايم راسي يدها عليكم من الجبل فلا تضدوا فاني صاحبكم صاحب

فيظهر

نزل

حكى ابو حامد الزينى ان الناصية زعمت ان عليا مات وستنشق الارض عنه يوم القيمة
فبدلوا العالم على **الرافضة** **ط** قالوا باننا

قال الامام

بن علي

الامانة من الصادق الى ابنه عبد الله الا فطخ وهو اخو اسمعيل من ابيه واسد ولهما فاطمة بنت
الحسين بن الحسن وكان اسرا ولاد الصادق ونحوه قال الامانة في اكبر اولاد الامام من مجلس
مجلس هو الله جلوس عليه والامام لا يفصله ولا يصلي عليه ولا يخدمه ولا يبارك بالاداء
وهو الله في ذلك كله ودفن الصادق في دبره الى بعض اصحابه ولم يدفن فيها الى من يطلبها منه
وان يتخذ اماما وما طلبها احد الا عبد الله ومع ذلك ما عاش بعد ابيه الا سبعين يوما وما
قام بقبه ولذا ذكرنا **الشمسية** **ط** ان ابا جعفر بن ابي

شبيب قالوا ان جعفر قال ان صاحبكم اسمه اسم نبيكم وقال له ولده ابن ولدك والدة بنته
باسم فهو الامام بعد ابي محمد الموسوي **ط** المفضلة

فرقة واحدة قالت ابانة موسى بن جعفر نضا عليه لاسم حيث قال الصادق سابقكم فانتمكم و
قبل صاحبكم فانتمكم الا هو موسى صاحب النور بن ولاد الشيعه ان ولاد الصادق على ثمن

حيوة

من ميت حال ابيه لم يعقب من مختلفه مؤثر ومن فائم بعد مؤثره بسيرة فاعجب عجب
وكان موسى هو الله تعالى الامر وقام به بعد مؤثر ابيه وجوا ابيه واجتمعوا عليه مثل المفضلين

عمر وزاد بن ابي بن عمارة السباعي وروى الموسوي عن الصادق انه قال لبعض اصحابه اعدوا الايام
فداهما من الاحد حتى بلغ الى السبت فقال كعدت قال سبعة فقال جعفر سبت السبت

وشمس الدهور ونور الشهور من لا يلهو ولا يلعب هو سابقكم وقائمكم هذا و اشار الى موسى
فقال هذا ايضا انه شبيب يعني ان موسى اخرج واظهر الامانة جله روزا الرشيد من المدينة

فحبسه عنده عيسى بن جعفر ثم اخذ الى بغداد وجلس عند السكك بن شاهك وقبل عند
يحيى بن خالد بن برمك وسمه في طبعه له وهو في الحبس ثم اخرج ودفن في مقابر قبر بن بغداد

امات

ولختلف الشيعه بعده فذهب من نوضه وقال لا تتكلم لم يمت ويقال لهم المطورة وسموا
بذلك على بن اسمعيل قال ما انتم الا كلاب مطورة ومنهم من قطع بموته ويقال لهم القطعية

ان لم يمت
وم

ومنهم من قطع عليه قال يخرج بعد الغيبة ويقال لهم الوضعية **الاسمعية** **ط** لبيت
الواضعية قالوا ان الامام بعد جعفر اسمعيل نضا عليه ما ينافي من ولادهم الا انهم يختلفوا

في مؤثره في حال جوده ابيه فمنهم من قال لم يمت الا انه اظهر مؤثره ثقبه من خلفاء بني العباس

وعنه جعفر الاثنى عشر عليه عاظم المنصور بالمدينة ومنهم من قال الميرزا صحيح والنقل يرجع فخره
والفائدة في النص بقاء الامانة في اولاد المنصور عليه دون غيره فالامام بعد اسمعيل محمد بن
اسمعيل هؤلاء يقال لهم المباركة فمنهم من رقت على محمد بن اسمعيل وقال يرجع عنه بعينه
ومنهم من قال ان الامانة في السنين منهم ثم الظاهر ان القائم من بعدهم وهم الباطنية
وسند كونه منهم على الانفراد واما هذه فرة الوصف على اسمعيل بن جعفر ومحمد بن اسمعيل
والاسمعيل بنه المشهورة في القرن هم الباطنية التي لهم مقالة مفردة فاسمى الاثني عشر
عند الامامة المسمى بالجنج والشمس والنجار والباقر والصان والكاظم والرضا والنفق
والنقى والركن والنجمة القائم المنظر ومن ذلك **الاثنى عشر**
الذين نظروا بموسى بن جعفر الكاظم ولهم فطية وسافوا الامانة بعده في اولاد
فضالوا الامام بعده موسى على الرضا ومحمد بطوس ثم بعده محمد النقى وهذه مقابلة قريش
ثم بعده علي بن محمد النقى ومحمد بن جعفر المحسن العسكري بعده ابنه محمد القائم المنظر
الذي هو بئر من ابي هو الثاني عشر هذا هو طريق الاثنى عشر في زماننا الا ان الاختلاف
الذي وقع في حال كل واحد من هؤلاء الاثنى عشر في المناجات التي جرت بينهم وبين اخوانهم وبنى
اعمالهم وجب كرها للثلاث عشر عننا من ذلك نذكره ومقالة له نوردها فاعلم ان من الشيعة
من قال بامانة احمد بن موسى جعفر دون اخيه علي الرضا ومن قال بعلي شاك اولاد في محمد بن
ازمات ابوه وهو صغر غير شاك الامانة ولا علم عنده بما هيها ثبت قوم على امامته و
اختلفوا بعده موته ايضا فقال قوم بامانة جعفر بن علي قال قوم بامانة محمد بن الحسن بن علي
وكان ثوبس يقال له علي بن فلان الطالح وكان من اهل الكلام قوي اسباج جعفر بن علي واما
الناس اليه واما نارس بن حاتم بن ماهوب وذلك ان محمدا قدماء وخلف الحسن العسكري
وقالوا امهنا الحسن فلم يجد عنده علما لقبوا من قال بامانة الحسن بن جعفر بن جعفر بن جعفر
مؤلفين والحجوة بان الحسن بلا خلف فطلعت امامته لانه لم يعقب الامام لا يكون الا
يكون له خلف فعقب جاز جعفر بن الحسن بعد عاكة ادعاه عليه انه هذا ذلك من جيل في
جواربه وغيره وانكشف امرهم عند السلطان الرعية وخوفا للناس وعولهم ونشئت كلمة
قال بامانة الحسن بن جعفر فاصنافا كثيرة فثبتت هذه الفرقة على امانة جعفر ورجع اليهم كثير من
بامانة الحسن بن علي فبئسوا وهم من اجل اصحابهم وفضائلهم كثيرا الفقه والحديث ثم قالوا بعده

منهم من رقت على محمد بن اسمعيل وقال يرجع عنه بعينه

التعليق

وسمى في
الركن

انما هو صاحب
الامانة

الذي هو بئر من ابي هو الثاني عشر هذا هو طريق الاثنى عشر في زماننا

ابو

القبامه

يعلى بن جعفر فاطمة بنت علي الحنف جعفر قال يوم بامانه على بن جعفر بن فاطمة السيفه من جلف
بعد موت طوي فاطمة اختها فاكثروا ولا يصعبهم في الامانه علواه الخطاب لا يسكن داما الذي
قالوا بامانه الحسن انتم فوا بعد موته احد عشر فرقة ولعلهم الفاس مشهوره وكذا ذكرنا فيهم
الفرة الاولى قالت ان الحسن لم يمت هو القائم ولا يجوز ان يموت ولا ولد له طاهر لان
الارض لا تخلو من امام وقد ثبت عندنا ان القائم له عبيدان وهذه احد القبيذين وبظهر
وبمرت ثم بقيت غيبه اخرى الثانية قالت ان الحسن لكانهم يحق هو القائم لا لنا
وابنا ان معنى القائم هو القائم بعد الموت فقطع موته الحسن لانك فيه ولا ولد له
يجي بعد الموت الثالثة قالت ان الحسن قد مات اوصى الجعفر اخيه ورجع الى مانه
الجعفر الرابعة قالت ان الحسن قد مات الامام جعفر وانكنا محظنين في الابهام به
اذ لم يكن اماما فلما مات لا عظم له بين ان جعفر كان محظنا في دعواه والحسن مصلا الخامسة
قالت ان الحسن قد مات وكنا محظنين في القول به وان الامام كان محظنا على اخر الحسن
ولما ظهر لنا فاسق جعفر واعلان به وعلنا ان الحسن كان على مثل حاله الا انه كان يتستر عنها انها
لم يكونا امامين فجعنا الى محمد ووجدنا له عضا وعرضا انه كان هو الامام دون اخوك
السادسة قالت ان الحسن ابنا ولعل الامر على ما ذكرنا انما لم يعقب ولد قبل
ابيه يستبين فاستتر خوفنا من جعفر وغيره من الاعداء واسم محمد هو الامام القائم المنظر
الثانية قالت ان الامام لا يكون موته ولد ثمانية اشهر وقول من ادعى انه مات له ابن باطل
لان ذلك لم يثبت لا يجوز مكابرة العباد الثانية قالت صح فاه الحسن ومع ان لا ولد
له وبطل ما ادعى من جعل في سر تزيده وثبت ان الامام بعد الحسن وهو جابر في العفول
يرفع الله الحجة عن اصل الارض لعاصيهم وهي فرقة وزمان الامام فيه والارض اليوم بلا حجة
كما كانت الفتره فيه قبل بعث النبي عليه السلام التاسعة قالت ان الحسن قد مات صح
موته واختلف الناس في هذا الاختلاف لا تدرك كيف هو ولا نشك انه قد ولد له ولد
ولا تدرك قبل موته او بعده موته الا اننا علمنا ان الارض لا تخلو من حجة وهو خلف الغيب
فحق نبؤاه ونمستك باسمه حتى ظهر بصوته العاشر قالت علم ان الحسن ولا ولد له
من امام ولا تخلو الارض من حجة ولا تدرك من ولد اوصى غيره الحادية عشر فرقة وثقت
في هذه المخاطة وقال لا تدرك على القطع حقيقة الحال لكننا نقطع في الرضا ونقول بامانه

وفي كل موضع اختلاف الشيعة فيه فحين من الواقعية في ذلك الى ان يظهر الله بحجة وبقوة من ربه
 فلا يثبت في امامته من اجرة ولا يحتاج الى معجزة وكرامة وبينة بل معجزة اتيها الناس باسرها
 اياه من غير ما نزع ومداغته هذه جملة الفرق الاثني عشرية قطعوا على كل واحد واحد ما يراه
 ثم قطعوا على الكل باسرها وعن العجائب قسم قالوا الغيبة قد امتدت مائتين وثلاثين سنة
 وصاحبنا قال ان يخرج القائم وقد طعن في الاربعين فليس صاحبكم ولست اذكر كيف ينقضي
 مائتان وخمسة سنة في اربعين سنة واذا سئل القوم عن هذه الغيبة كيف ينقضيها النبي
 والياس عليها السلام بعين في الدنيا من الاثني عشر لا يحتاج ان الى طعام وشراب فلم لا يجوز
 ذلك في واحد من اهل البيت فدلهم مع اختلافكم هذا كيف يصح لكم دعوى الغيبة ثم اخبرهم
 ليس كما يضاف من جملة والامام عندهم ضامن مكله بالحقانية والعدل والجماعة مكلون بال
 الافتداء به والاستثنا بسنة ومن لا يرى كيف يثبت كبره فليهدأ ساكنا امامه متمسكين
 بالعدلية في الاصول والمبته في الصفا متهيين نائمين وبين الاخبارية منهم والكلامية
 سيف تكفير وكما بين التفضيلية والوحيديتة فقال وتضليل اعداؤنا الله من الجيرة ومن
 العجب ان الغائبين باية المنظر مع هذا الاختلاف العظيم لا يستحيون في دعوى فلاحكم
 الالهية وبنائون قولهم قل اعلموا فبحر الله عليكم ورسوله والمؤمنون وسرور

عن مائة

الواعظ الغيب والشهادة قالوا هو الامام المنتظر الذي يرد اليه علم الساعة ويدعون فيه لا يجيب
 عنا وسيفيننا باحوالنا حين يجاس الخلق الى تحركات بارده عز العقول ردة لقد طفت
 في تلك المعاهد كلها وسيرت طرقة نحو تلك المعالم فلم ار الا واضعا كخائر على قن

كلمات

والغالب

وقار عاين زادم ومنها الغالب
 هؤلاء الذين غلوا في اعتمهم حتى اخرجوهم من حكر الخلفيه وحكوا فيهم باحكام الالهية وربما
 شبهوا واحدا من الائمة بالاله وربما شبهوا الاله بالخلق وهم على طرف القلوة والتقصير وانما
 نشأ شبههم من مذاهب مجلوية ومذاهب الشياخية ومذاهب البهوية والنصائحية
 الخلق بالخلق فلهذا هذه الشبهة اذ هان الشيعة الغلاة حتى حكمت بالاحكام الالهية في
 حق بعض الائمة وكان التشبيه الاصل في الوضع الشيعة وانما عادت الى بعض اهل السنة
 بعد ذلك وتمكن الاعتراف فيهم لما رواه ان ذلك اقر في العقول وبعد من التشبيه في الحال
 وبدع الغلاة محصورة في اربع التشبيه البداء والرجعة والناسخ ولم القاب لكل بلد

اذ الهم وشبهت الخلق بالخلق

اقرب

يقال لهم

لقباً منها الحميرية والكودية والبرية دكنه والسنانية وبادريجان الرقنية وبموضع الخمر
 وماء دار النهر المصينة ومن ذلك **السبائيت**
 اصحاب عبد الله بن سبأ قال الهول بن سبأ انت بعثت الاله فقاه الى المدائن فقام
 ان كان يهوديا فاسلم وكان اليهودية يقولون في يوشع بن زون وصي موسى صلوات الله عليهم اجمعين
 في علي هو اول من اظهر الهول بالقرى بانه علي ومنه تشعبت صنات الصلاة ونحو ان عليا
 لم يزل وفيه لجزء الاطهر لا يجوز ان يسكنه علي هو الذي يحفظ السما والارض وصورة البرق
 سوطه وانتهى سبيل الى الارض عبدة لك فبملا الارض عدلا كما ملئت جورا وانما اظهر ابن سبأ
 المصالة بعد انتقال علي بن ابي طالب عليه جماعة وهم اول فرقة قالت في الوقت الغيبة جاز
 وقال النبي اسع لجزء الاله في الامم بعد علي في هذا المعنى ما كثر في الصحا وازا نواع خلاف مراده
 هذا امر من كان يقول فيه حين فضا عن واحد الحق لله وردت الفضة اليه اقول في الله
 فثان عينا فحرم الله تعالى فاطن عرايم الالهية عليه لما عرف من ذلك ومن ذلك

الكامل
 بيعة علي وطعن علي ايضا في ذلك طلب حقه ولم يعبده في الفقه وقال وكان عليه ان يخرج ويظهر
 الحق على انه على حقه وكان يقول لامانه نور بن سبأ من شخص لا شخص في ذلك النور في شخص
 نبوه وفي شخص يكون امانه ودجا بن سبأ في الامانة فضمير نبوه وقال بن سبأ في الارواح وقت الموت
 والعلالة على اصنافها كلهم متفقون على الشناخ والحلول لهذا كان الشناخ مقالة لفرقة
 في كل امة تلقوها من الجوس المنزكية والهند البرهية ومن الفلاسفة والصائبة ومذهبهم ان
 الله تعاقد بهم بكل مكان ناطق بكل الاشياء لخص من اشخاص البشر وذلك معنى المحلول وقد
 يكون المحلول مجزء هو كاشراف الشمس كره او كاشرافها على البلور واما المحلول لاجل فهو كونه
 ملك لخص او شيطا الجوان ومراتب الشناخ اربعة المصح والنعص والنعص والنعص وسبأ
 شرح ذلك عند ذكر فرقة الجوس على المتفصيل على المراتب ربية الملكية او النبوة واسفل
 الملك الشيطا او الجنية وهذا ابو كامل كان يقول بالشناخ ظاهر من غير تفصيل شياهم

وقد يكون بكل اما
المحلول مجزء

ومن ذلك **العلبايت**
 وقال قوم هو لاسد وكان يفضل عليا على النبي وذهب انه الذي بعث محمدا وسماه الها
 وكان يقول بانه محمد لعن الله العلبا وصل الله على محمد وذهب انه بعث ليدعوا الى علي فدعي

وطرده زعم انه هو الامام ودعى الناس الى نفسه ولما توفي الباقر قال انطلقت الامانة الى ونظا هرب
 وخرجت جماعة منهم بالكوفة في بكنة مخوفة فبؤسفت عمر الشفق والى العراق في امام مشا
 بر عبد الملك على قصته وبغته عونه فاخذته وصدته زعم الجليل ان عليا رضى هو الكفيل
 من السماء وربما قال الكسفي الساطع من السماء هو الله عز وجل وزعم غيره ان الامانة لنفسه انما
 الى السماء وراى معجونه فتخرج بيده راسه وقال له يا بني انزل فلتع عنه ثم اهبطه الى الارض فهو
 الكسفي الساطع من السماء وزعم ايضا ان الرسل لا تنقطع ابدا والرسا لا تنقطع وزعم ان الجنة
 رجل امرنا بما لا ندر وهو الامام الوث وان النار رجل امرنا بما عدا الله وهو خصم الامام وقالوا لحر
 كلها على السماء رجال امر الله بما عدا الله وناولوا الفرائض على السماء رجال امرنا بما لا نهم واستحل
 اصحابه قتل محال فيهم واخذوا ملهم واستحلوا لسانهم وهم صنف اخر منه وانما مقصودهم
 من جعل الفرائض والمحرمات على السماء الرجال هو ان تظهر بذلك الرجل عظم قدره فقد سقط عنه التكليف
 وارتفع عنه الخطايه وقد وصل الى الجنة وبلغ الى الكمال وما ابداه الجليل ان اول ما خلق الله
 قطا حية من نوره على بن ابي طالب عليه السلام **الخطاب** **بسم**
 اصحاب الخطاب محمد بن الحسين الامام الاجل وهو الذي عرف نفسه على ابي عبد الله جعفر بن
 محمد الصادق رضى فلما رآه الصادق على غلوه الباطل في حنة تراثه ولعنه واخبر اصحابه بالبر
 عنه وشدة الغلوة ذلك وبالغ في التمجيد واللعن له فلما اغترل عنه ادعى الامر لنفسه زعم ابو
 الخطاب ان الائمة انبياء ثم الهة وقال بالهبة جعفر بن محمد والهبة امانه وهم نباء الله واحباؤه
 والالهية نور في النبوة والنبوة نور في الامانة ولايج العالم من هذه الآثار والانوار وزعم ان
 هو الاكفى مانه ولد من المحسوس الذي يروونه ولكن لما نزل الى هذا العالم لبس تلك الصورة فراه
 الناس فيها ولما وقف على من موسى صاحب المصنوع على خبث عونه فثله السجدة الكوفة واقرش
 الخطاب به بيده فقامت فرقة من الامام بعد ابي الخطاب رجل يقال له معمر ودانوا به
 كما دانوا بابي الخطاب زعموا ان الدنيا لا تقف وان الجنة هي التي تصيب الناس من خير ونعمة وحافنة
 وان الناهي الى تصيب الناس من شر ومشفة وطبقة واستحووا النحر وانوا سائر المحرمات
 ودانوا بذلك الصلوة والفرائض ونهى هذه الفرقة معتمدين وزعم طائفة ان الامام بعد ابي
 الخطاب يرفع وكان يزعم ان جعفر هو الاندائ غلها لاله بصورة لخلق وزعم ان من مؤمن بوجه
 الهة وقال قول الله عز وجل ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله لم يوحى اليه من الله وكذا

قوله تعالى وادى تلك الى الخلل ونعم ان اصحاب من هو افضل من خير بل ومبكان بل وديان لا
 الخالط الكمال لا يبق انتم مات لكن الواحد منهم اذا بلغ النهاية قيل رفع الى الملكوت وادعوا كلهم
 معانته امواتهم لم يدعوا اليهم برونهم بكرة وعشبا وشمي هذا الطائفة البريعة نعمت
 طائفة ان الامام بعد ابي الخطاب عجل بن بان الجلي وقالوا كما قالت الطائفة الاولى الى الامام
 العجزة باهم بموتون وكانوا قد نصبا حجة بكناسته الكوفة يحبون فيها على عبادة الصادق
 فوضع خرم الى يزيد بن عمر بن هبيرة فاحد عمرا فصل في كناسته الكوفة وشمي هذا الطائفة
 الجلي وشمي طائفة ان الامام بعد ابي الخطاب افضل الصبر وكان يقول برؤيته جعفر
 دون غيره ورسالته وشرافه هو لا كلام جعفر بن محمد الصادق وطردهم ولعنهم فان الخرم
 كلام جعفر بن محمد الصادق لولاه لولاه لولاه لولاه لولاه لولاه لولاه لولاه لولاه لولاه
 استماع احد من اهل الكيال وكان من دعاء واحد من اهل البيت بعد جعفر بن محمد الصادق و
 من الامم المستوين ولعله سمع كلمات عنه فخطها برباها الفائل ونكره العاطل وادبع مقالا
 في كل باب على غير قاعدة مسموعة ولا معقولة وربما عاند الحسن بعض المواضع ولما وضوا على
 تبه ثمنه لنحوه ولم يراشبعهم بمناذرة وترك محالطته ولما عرف الكيال ذلك منهم صر
 الدعوة الى نفسه وادعى الامانة ولا ثم ادعى انه القائم ثانيا وكان من مذهب ان كل من فسد
 الا فاق على الاقصر وامكنه ان يبين مناهج العالمين اعني الى الاقرب وهو العالم العلوي
 وعالم الانس والعالم السفلي كان هو الامام وان من فدا الكل في ذاته وامكنه ان يبين كل كل في
 شخصه المعين الجبري كان هو القائم قال ولم يوجد من من الامان احد يفر هذا النفر
 الا احمد الكيال فكان هو القائم وانما قبله من انبياءه ولا على يد عنه وذلك انه الامام
 هم هو القائم ونصبت من فالت في العالم نصابت عبيد وعجب كلهم من خرفة من دودة شرا
 وعلا قال الكيال العالم ثلثة العالم الاعلى والعالم الانس والثبت في العالم الاوسط
 فساكن الاول مكان الاماكن وهو مكان فارغ لا يسكنه وجود ولا يبدى روحاني ومحيط
 بكل قال والمشرق والورد الشرع عبارة عنه ودونه مكان النفس الانسانية قال واراد
 النفس الانسانية الصغرى الى النفس الاصلية فضعف وخوف الكائن اعني الحيوانية والانسانية
 ولما قرب من الوصول الى العالم النفس الاصلية كل والنفس والجبروت ونقصت في اسفحات
 اجزاها فاهبطت الى العالم السفلي ومضت عليها الكوار وادوار وفي ذلك الحاله من

والعالم الادنى

الاعلى ودونه مكان
 النفس الناطقة ودونه
 مكان نفس الحيوانية
 ودونه مكان النفس

العقرب

العقود والاشكاله ثم ساحت عليها النفس الاعلى وافاضت عليها من انوارها جزءا فحدثت الكسب
 في هذه العوالم وحدثت السموات والارض والركبات من المعادن والنبات والحيوان والانس
 ووقعت بلايا هذا التركيب تارة سرورا وتارة غما وتارة فرحا وتارة حزنا وطورا وسلا وتارة
 وطورا ليليه ومحنة حتى يظهر الغائم ويردها الى حال الكمال وتعمل النركيب بطل المتضادات
 ويظهر الروح على الجسد وما ذلك الغائم الا احدا للكمال ثم دل على بقاء ذاته باضعف ما يجوز
 واوهى ما يصدق وهوان اسم احد مطاير العوالم الاربعه فالالف من اسم في مقابلة النفس الاعلى
 والحاء في مقابلة النفس الناطقة والميم في مقابلة النفس المحيية والدال في مقابلة النفس الانسية
 فان العوالم الاربعه هي المبكوك والبسايط واما مكان الاماكن فلا وجوب في البنية ثم اثبت في
 مقابلة العوالم العلوية العالم السفلي الجسماني قال خالته هي في مقابلة مكان الاماكن و
 دونهما النار ودونها الهواء ودونها الارض ودونها الماء وهذه الاربعه في مقابلة العوالم
 الاربعه ثم قال الانس في مقابلة النار والطائر في مقابلة الهواء والحيوان في مقابلة الارض
 والحوث في مقابلة الماء فجعل مركز الماء اسفل المراكز والحوث خمس المركبات ثم قال العالم الا
 اله هو واحد الثلث وهو عالم الانفس مع فان العالمين الاولين الروح والجسم قال الحوثر اكثر
 فيه فالجمع فيه مقابلة مكان الاماكن اذ هو فارغ وفي مقابلة السماء والبصر مقابلة اس
 الاعلى الناطقة من الروح والحوث في مقابلة النار من الجسم وفي ان العين لان الانس تخضع بالانس
 والشم في مقابلة الناطقة من الروح والهواء من الجسم لان الشم من الهواء بمرح وبشتم والذوق
 في مقابلة المحيية والارض من الجسم والمجوس تخضع بالارض والطعيب من الحيوان والشم في مقابلة
 الانس من الروح والماء من الجسم والحوث تخضع بالماء ورجاع عن الشمس والكنائز ثم قال احمد الف
 وحاولهم وبال وهو في مقابلة العالمين اما في مقابلة العالم العلوي الروح فذكرنا او اما في
 مقابلة العالم السفلي الجسماني فالالف يدل على الانس والحاء على الحيوان والميم على الطائر
 والدال على الحوثر فالالف من حيث استغناء الفائة كالانس كالحوثر لانه معقوج منكوس لا
 الحاء من ابتداء اسم الحيوان والميم يشبه اس طائر والدال يشبه ذنب الحوثر ثم قال ان الانس
 لها انما خلق الانس على شكل اسم احد الفائة مثل الالف البدان مثل الحاء والبطن مثل
 الميم والرجلان مثل الدال ثم العجب ان قال ان الانبياء هم قادة اهل القلب كاهل التقليد
 عينا والغائم فائدة اهل البصيرة واهل البصيرة هم اولو الابواب انما يحصلون البصائر

تقنين

فالسما

من الروح
واللبن بالحوث

والحاء

مقابل

بمقابلة الآفاق والافتقار المقابلة كما سمعنا من آخر المقالات وأوهى المقالات بحث لا ينجح
عاقلاً لأن جميعها فكيف ينجح إلا بعقلها وأعجب من هذا كله ما يدل على الفاسدة ومقابلة اثنين
الافتقار الشرعي والاحكام الدينية وبين موجودات عالمي الآفاق والافتقار وأدعاه أن يفتر
بها كيف يصح ذلك وقد سبقه كثير من أهل العلم بنفي ذلك لأعلى الوجه المنهني الله قرره
الكبائر وبجملته المنهني على العالمين والضرط على نفسه وبجملته على الوصول إلى علمه من البصيرة
والنار على الوصول إلى ما يصادره ولما كانت أصول علمه ما ذكرناه فانظر كيف يكون حال الفروع
ومن ذلك الهشام **الهشام** أصحاب المشايخ هشام
بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه هشام بن سالم الجواليقي الذي نصح على مثاله في التشبيه
وكان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة وجرى بينه وبين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام
منها في التشبيه ومنها في نقل علم الباطن إلى حكمي ابن الرواح عن هشام أنه قال إن بين
وغير الأجسام تشابها ما يرجع من الوجوه وكذا ذلك لما دل عليه وحكي الكعبية عنه قال هو
جسم وبعضه له قد من الأقدار ولكن لا يشبه شيئاً من مخلوقات ولا يشبه شيئاً من المخلوقات
هو سبعة أشباه لنفسه وهو في مكان مخصوص وجهه مخصوصه وأنه يترك وحركته فعله
وليس من مكان إلى مكان وقال هو مثله بالذات غير مثله بالقدرة وحكي عنه أبو عبد
الله الرازي أنه قال إن الله تعالى ما أمر له شيء ولا يفضل منه شيء من العرش ولا يفضل عن العرش
شيء منه ومثله هشام أنه لم ينزل عالماً بنفسه ويعلم الأشياء بعد كونها يعلم لا يقال فيه
محدث أو قديم لأنه صفة والصفة لا توصف لا يقال فيه هو أو غيره أو بعضه وليس قوله
في القدره ولا يجوز كونه في العلم لأنه لا يقول بحدوثها قال ويرى الأشياء وأرادته حركة
ليس غير الله ولا هي غيره وقال في كلام الباطن تعالى أنه صفة الله نعم لا يجوز أن يقال هو
مخلوق ولا غير مخلوق وقال لا أغراض لا ضلع دلالة على الله تعالى لأنهما ما يثبت استلزام
وما يثبت له على الباطن تعالى يجب أن يكون ضرورياً للوجود وقال الاستطاعة كل ما يكون
الفعل لاية كالآلات والجوارح والوفث والمكان وقال هشام بن سالم أنه تعالى على صورته
إنما أعلاه مجوف وأسفله مصمت هو نور ساطع بئلاً لأدله حواس حسنة وبدون رطل
وعن ولدن وعين فم ولورقة سوداء هو نورا سود لكنه ليس بحم لادم وقال هشام
الاستطاعة بعض المستطيع وقد نقل عنه أنه أجاب المعصية على الانبياء مع قوله بعض

الائمة ويقرن بينهما بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوحى اليه
 فيجب عليه ولا هشام بن حكيم على حق لا نزل الله واجب الطاعة وهذا هشام بن حكيم صاحب
 غور في الامور لا يجوز ان يغفل عن الزمان على المغتلة فان الرجل داه ما يلزمه من على الخصم دون ما يظهر
 من التشبيه وذلك انه الزم الخلاف فقال انك تقول ان التبرك في عالم يعلم وعليه انه فيشار
 المحلل في انه عالم بآياته ان علمه ذاته فيكون عالم لا كما لعالمين فلم لا يقول هو جسيم كما لا اجسام
 وصورة لا كما صور له قد لا لا فدار الى غير ذلك وقاضيه زداره بزاوية وحدوث علم الله تعالى
 وزاد عليه يحدث قد نه وجوهه وساب صفاه وان لم يكن مثل هذه الصفا عالم ولا قادر
 ولا جنود لا سمعوا ولا بصير ولا يراها ولا متكلم وكان يقول يا ابن عبد الله بن جعفر فلما قال
 في مسائل لم يجد بها طبا رجع الى موسى بن جعفر وقبل انه لم يقل بامنه الا انه اشأ الى المسحوق
 فقال هذا اما وان كان قد التزم على جعفر بن محمد بن ابي اسحق وحكي عن الزاري ان العرف ضرر وبنو
 لا يبيع جمل الائمة فان معارفهم كلها فطرية وكل ما يعرفونهم بالنظر فهو عندهم اولى بنظر لانهم
 لا يدركها غيرهم ومنه لك **التمحاض**

يعلم

استجاب محمد بن النعمان بن جعفر الاحول الملقب بشيطان الطاف واقوى هشام بن حكيم ان الله تعالى
 لم يعلم شيئا حتى يكون والتقدير عنه الارادة والارادة فعل الله تعالى وقال ان الله تعالى
 صورة الاشياء واني ان يكون شيئا لكنه قد قال وورد الخبر ان الله خلق آدم عوصونه صورة
 فلا بد من تصديق الخبر ويحكي عن مخالفين مثل مخالف في الصورة وكذلك يحكي عن ابي
 الحارثي نعم بن حماد المصنف وغيرهما من اصحاب الحديث انه تعالى وعصوه واعضاء ويحكي عن ابي
 انه قال الحقوقي عن الفرج والحبيبة واستلوني عما وراء ذلك فان في الاختصاص ما ثبت ذلك قد
 صنف ابن النعمان كتابا جعل الشبهة فيها افضل لم يقل في منها افضل لا افضل وبدونها ان كتابا
 الفرق القديمة والخارج والعاية والشبهة ثم غير الشبهة بالضافة الاخره من هذا الفرق
 وذكر هشام بن سالم ومحمد بن نعمان انهما امسكا عن الكلام في الله ودرعا من وجهنا فصدق به فمثل
 عن قول الله وان الى بك المنه في كل اقلع الكلام الى الله فامسكوا فامسكوا عن القول في الله
 والتفكير فيه نحو ما هذا افضل الرواف ومن جملة الشيعة ابو نسيب اصحاب بوش بن عبد الله بن
 الفصحى في اللفظين زعم ان الملائكة تحمل الحشر في حمل الربط الى اذن مدد في الخبر ان الملائكة

والشيخ يقول هو
مؤمن الطاق

اربعه

ناط اجابنا من عظمة الله تعالى على المرئ من شبهة الشيعة وقد صنف كتابهم في ذلك
ومن ذلك **النصير** **في** الاسماقية من محلة

غلاة الشيعة ولم جاعة بنصر من مذهبهم وينوبون عن اصحابها ايضا لانهم يتبعهم خلاف في
كيفية الطلاق اسم الالهية على الائمة من اهل البيت قالوا طوبى للوفا بالجد الجمل لا يكره على
اما في جانب الخبر كظهور رجل مثل بعض الاشخاص والنصيرة اعلى والمثل بصورة الله وما
في جانب البشر كظهور الشيطان بصورة الشاخص علم الشريعة وظهره في صورة بشرية يعلم
بشيء فذلك نقول ان الله تعالى ظهر بصورة اشخاص لما لم يكن بعد رسول الله تعالى شخص افضل
من علي بن ابي طالب ولا له الخصوم خيل ليرى فظهره في صورة بشرية ونطق بلسانهم واخذوا بهم
فمن هذا الطلق اسم الالهية عليهم وانما اثبتنا هذا الاختصاص العلوي وغيره لاننا نحن
بناسيد من عند الله ما يخلق بباطن الاسرار قال الله انا احكم بالظاهر والله يتولى السرائر وهذا

قال قال المشركين الى النبي وقال المناضلين الى علي بن ابي طالب وعن هذا الشيعة يعيرونهم عليه
وقال لولا ان يقول الناس فيك ما قالوا لعيسى بن مريم والاعلمت فيك مما لا عين رأت
لشرك في الرضا اذ قال فيكم من بينائيل عليه السلام كما قال علي بن ابي طالب الا هو خاصصه الفعل
فلم التاويل وقال المناضلين ومكانه الجحيم وطلع بابيضير لا يقوه جديته من اهل البيت
على ان يجره الهيا وقوة رايته او يكون هو الذي ظهر الاله بصورة وخلق بيده ولم يلقنا
وعن هذا قالوا كان موجودا قبل خلق السموات والارض قال كنا اظلمة على من المرئ فاستجنا

فنجت الملا نكدة بقسبنا فذلك الظلال والصورة العربية على الاطلاق هي حقيقة هي
مشرقة بنور الرضا في اشراقا لا يفصل عنها سواء كانت في هذا العالم او في ذلك العالم وهذا
قال علي بن ابي طالب كما انضوي في الفوق بين التوبين الا ان احدهما سبق والثاني لاحقه قال له
وهنا يدل على نوع شركة فالنصير اسم الى غير الجحيم الاله والاسماقية اسم الى الشركة
في النبوة ولم اختلاف اخر لندكرها وقد يميز الفرق الاسلاميه وما يقسم الا الفرقه
الباطنيه وقد اورد اسم اصحاب المناصب في كتاب المقالات اما خارج عن الفرق واماد لعله
فيها وبالحججه في الفوق اثنين وسبعين فرقة رجال الشيعة وصنفوا كتبهم من الحديثين

من الزيدية **في** ابو خالد الواسطي ومضويين الاسود وهو
من عبد العلي وكعب بن الجراح ومجيب بن الجبل وروى عبد الله بن موسى عن علي بن صالح والفضل

اسم

حسب

شبهه

من الضوم

تقرير

فلا بد وان يكون مجتمعة وعامة ظاهرة وقالوا انما الائمة بذلك احكامهم على سبعة سبعة
 كما دام الاسبوع والتموز السبع والكواكب السبعة والنباتات وادحكامهم على اثني عشر
 قالوا وعن هذا وقت الشبهة للامانة القطعنة حيث فرضوا عدد الثقباء للائمة ثم بعد
 الائمة المنسوبة كان ظهور المهدي والقائم بامر الله ولو لا ذلك لم يضا بعد خص على امام بعد امام
 ومن جهة اخرى من ان لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وكذلك من مات ولم يكن
 في ضعف سبعة امام مات ميتة جاهلية وكان لهم دعوة في كل زمان ومقالة جديدة بكل سنة
 فقد كرمها لانهم القديسة ونذكر بعدها دعوة صاحب الدعوة الجديدة وبهموهم ايضا
 بالجنته وانما الزعم هذا اللقب لحكمهم بان لكل ظاهر باطنا ولكل نزيل ناولا ولهم القاسم
 كثير سوى هذه على الشافق قوم فبالعرفان بهموهم الباطنية والفرامطة والمركبة وبجمل
 العلانية والمخفية وهم يقولون نحن اسمعيلية لانما نؤمننا عن فرق الشيعية بهذا الاسم ثم
 ان الباطنية القديسة قد خلطوا كلهم ببعض كلام الفلاسفة وصنفوا كتبهم على ذلك المنهاج
 فقالوا ان البارئ تعالى انا لا نقول هو موجود ولا لا موجود ولا عالم ولا جاهل ولا قادر
 ولا عاجز وكل ذلك جميع الصفات فان الاثبات الحقيقية يقضي شراكم بينه وبين شيا
 الموجود في الجهة التي لطفنا عليه ذلك تشبيه فلم يمكن الحكم بالاثبات المطلق الذي لطفوا
 بل هو المثل المتقابلين وحال الخصمين والحكام بين المضادين ونقلوا في هذا مضاعف مجتمعة
 على البارئ ان قال الما وهب العلم للعالمين قبل هو عالم ولما وهب العلم والقدرة للقادرين قبل
 هو قادر فهو عالم قادر بمعنى انه وهب العلم والقدرة او وصفه بالعلم والقدرة فقبل
 فهم لم يبقا الصفة حقيقة معطلة الذات من جميع الصفات قالوا وكذلك يقولون في
 القديم انه ليس بقديم ولا محدث بل القديم امره وكلمته والمحدث خلقه وفطرته ابدع بالامر
 الاول الذي هو تام بالعقل ثم يوسطه ابداع النفس التي التي هو جبرام وسنة النفس الى
 العقل اما سنية الظفر الى تمام الخلقة او البصر الى البصر واما سنية الولد الى الولد والبنية
 الى المنيخ واما سنية الانثى الى الذكر والزوج الى الزوج قالوا ولما اشتاقت النفس الى كمال العقل
 احتاجت الى مركب من النفس الى الكمال واحتاجت الى الحركة الى الحركة فحدثت الاقدام
 الساقية وتحركت حركته ودبته بتدبير النفس ايقه فركبت المركبات من المعاني والنباتات
 والحيوان والانس واصطلت النفوس الجرسية بالابدان كان الائمة منهم من سئل عن الموجودات

بالاستعداد الخاص لفرض تلك الآثار وكان عالماً في مقابلة العالم كله وفي العالم العلوي غفل
 بفكره وجنب بكون هذا العالم عقل متخص وكل حكمه حكم الشخص الكامل البالغ وهو من الأنبياء
 وهو النبي نفس متخص وكل بصا وحكما حكم الطفل الناضج الموصوف بالكمال وحكم الطفل المثلث
 إلى ان تمام حكمه الأنبياء المزدوج بالذكور وهو من الأساس هو الوصف كما عرفت لا فلاك بعينك
 النفس لعقل والطابع كذلك تحركت النفوس الأشخاص بالشرع بعينك النبي والوصف كل ذلك
 وأبطل سبعة سبعة من بين هذه الدوا والآخر يدخل في زمان الفجر وتوقع التكليف وتعمل
 السن والشرع وانما هذه الحركات العقلية والسن الشرعية لتبلغ النفس إلى كمالها وكما لها
 بلوغها إلى درجة العقل واتحادها به وصولها إلى مرتبة ضلوا ذلك هو الفهم الكبري فخل
 تركيب الافلاك والعناصر والمركبات وتنفق السماء وتنفق الكواكب بتدليل الأرض غير
 الأرض والسموات وطوى السماء كطوى السجل للكتاب المرفوع فيه عجائب الخلق وبغيره من
 الشر والطبع عن الخاص في بصل خبريات الحق بالنفس الكل وبخبريات الباطن بالنبط البطل
 فزوت الحكمة إلى السكون هو السكون وقت السكون إلى الانهاية له هو الكمال ثم قالوا ما من
 فرضية وسنن وحكم من أحكام الشرع من بيع وأجران وهبة ونكاح وطلاق ورجوع وفصل من غيره
 الأدلة وزان من العالم مدلة في مقابلة عدة أحكام مطابقة حكم فان الشرائع عوارير روحانية امرية
 والعوارير شرايع جبرانية خلفية وكل التركيبات في الحروف والكلمات على وزن تركيبات الصور
 والاحكام والحروف المفردة نسبها إلى المركبات الباطنية المجردة إلى المركبات من الاجسام والكل من
 وزان العالم وطبيعة خضتها وانما من حيث تلك الخاصية هو النفوس وعن هذا صانعات العلوم
 المستفادة من الكلمات العقلية غذا للنفوس كما صانعات الاغذية المستفادة من الطبايع الخلفية
 غذا للابدان وقد قد بالله تعالى ان يكون غذا كل موجود ما خلف منه نفس هذا الزوار والارواح
 التي كعداء الكلمات والآيات وان التسميت مركبة من سبعة واثنى عشر وان التهليل من
 من اربع كلمات في احد الشهادتين وثلاث كلمات في الشهادة الثانية وسبع في الاولى وثلاث في
 واثنى عشر حرفاً في الاولى واثنى عشر حرفاً في الثانية وكذلك في كل كلمة انه امكنه استخراج ذلك
 ما لا يعمل العاقل فكثير فيه والاف في ذلك خفا عن مقابلته بضد وهذه الحروف المفاتيح
 كانت طريقة اسلافهم قد صنفوا فيها كتباً ودعوا الناس إلى الامانة في كل زمان بهر من انبأ
 هذه العلوم ونهت عن ايراد هذه الاوضاع والرسوم ثم اصحاب الدعوة الجديدة شكروا

من الكلمات

هذه الطريقة حين ظهر الحسن محمد الصنهاج وهو من وفرض على الزمانات كلمته واستقر
 بالرجال وتحصن بالفلاح وكان بدو وصعو على قلعة الموت في شعبان سنة ثلاث وثمنا
 واربعمائة وذلك بعد ان هاجروا الى بلاد مامر ونلقى منه كقبلة الدعوة لابن اماره فغادر
 دعاء الناس اول دعوة الى بغيت امام حشاق فأم في كل زمان وبمئة الفرة الناجية من سب
 الفرق بهذه التكنة وهو ان طم اماما والبس لبسهم اماما وانما يفتوح خلاصة كلامه بعد ذلك
 القول فيه عودا على بداء العربية والعجمية ونحوه فيل ما كنبه بالعجمية الى العربية ولا معات
 على النافل الموقوف من سبع الحوزة الباطل والله الموفق والمعين فتبدا بالعضو
 الادوية التي ابتدا الدعوى بها وكيفية عجبة وفرتها قال المعق في معرفة الباري نقل احد قوايز
 اما ان نقول اعرف الباري تعالى بجمرة العقل والظن من غير احتياج الى تعليم معلم ولما ان
 نقول لا طريقة الى المعرفة مع العقل والظن ان تعليم معلم حشاق قال ومن افر بالاول قلبه
 له الانكار على عقل غيره ونظره فانه متى انكر فقد علم والانكار يغلب دليل على انه المنكاه
 محتاج الى غيره قال والسماح ضرور فان الانسان اذا اتى يقينوى او قال قولا فاما
 ان نقول من نفسه وغيره وكذلك الاعتقاد عقدا فاما ان يعتقد من نفسه او من غيره هذا
 هو الفصل الاول وهو كسر على احتيا الرأي العقل وذكر في الفصل الثاني انه اذا ثبت الانشأ
 الى معلم افضل كل معلم على الاطلاق لا بد من علم حشاق فقال من قال انه يصلح كل معلم
 ما سأل له الانكار على معلم خصة ان انكر فقد علم ان لا بد من معلم حشاق معلم فيل
 وهذا كسر على المحبث وذكر في الفصل الثالث انه اذا ثبت الاحتياج الى معلم حشاق
 فلا بد من معرفة المعلم اولا والظفر ثم القلم منه واجاز التعلم من كل معلم من غير تعيين
 شخصه وبين صدقه والثاني رجوع الاول ومن لم يمكنه سلوك طريق الا بالمقدم وفيه
 قاله في ثم الظاهر وهذا كسر على الشيعة وذكر في الفصل الرابع ان الناس فرقتان في
 قالت محتاج في معرفة الباري نقل الى معلم صادق ويجب تعيينه وتقصيره ولا ثم تعلم
 منه وفيه اخذت في كل علم من معلم وغير معلم وقد بينت بالمقدمات السابقة الحق
 مع الفرق الاولى فتراسهم يجب ان يكون راس المحقق واذا بين ان الباطل مع الفرق الثانية فتراسهم
 يجب ان يكون راسا الباطل قال وهذه الطريقة هي التي عرفها الحق معرفة جملة ثم يعرف بقوله
 الحق الحق معرفة مفصلة حتى لا يلم ودوا المسائل وانما عينها الحق هو الاحتياج والحق المحتاج

وقال الاحتجاج عرفنا الامام وبالعلم عرفنا مفاد الاحتجاج كما يجوز عرفنا الواجب والحق
 وبعرفنا مفاد الجواز في الجائزات قال والطريق الى التوحيد كذلك هذا الفقه بالفتنة ثم
 ذكر فضولا في تفرير مذهب امامية واما كبر اعلا المذاهب اكثرها كثرنا لم واسند لال
 بالاختلاف على المجلان وبالاقتناع على الحق منها فصل الحق والباطل الصغير والكبير يذكر ان
 في العالم احضا وباطلا الصغير والكبير يذكر ان علانية الحق هي الوحدة وعلانية الباطل هي الكثرة
 وان الوحدة مع التعليم والكثرة مع الراي والتعليم مع الجماعة والجماعة مع الامام والراي مع الفرق
 المختلفة وهي مع رؤسائهم وجعل الحق والباطل والتشابه بينهما من وجبه والتمايز بينهما من وجبه
 والنضاضة الطرفين والتشابه في الطرفين من ابرز من جميع ما يتكلم فيه قال وانما اثبات هذا
 المبين من كثرة الشهادة وتركيبها من الحق والاثبات والحق والاستثناء قال فما هو معنى
 الحق باطل وما هو معنى الاثبات حق وورن بذلك الخبر والصدق والصدق الكذب سائر
 المضادات فكنت انه يرجع في كل مسألة وكلية الى اثبات العلم وان التوحيد هو التوحيد
 النبوة معاني تكون توحيدا وان النبوة والامانة معاني يكون نبوة وهذا هو معنى كلامه
 وقد منع العلم عن الخوض في العلوم وكذلك الخوض عن مطالعة الكتب المنقذة الامر عن كيفية
 الجان في كل كتاب درجة الرجال في كل علم ولم يتعدا بصحابة الالهيات عن قوله ان الهنا الله محمد
 وآلهم يقولون ان الهنا الله العفول اي ما هذا اليه عفل كل عاقل فان قبل واحد منهم ما قيل
 في البارئ تعالى وانتهى هو واحد ادم كشر عالم فادرام لا يوجب الالهية بهذا القدر ان الهى محمد
 وهو الله ارسلا سوليا له كدود بن الحق والرسول هو هادي اليه كدود ناظر في العلوم على
 المقدما المذكورة فلم يخطوا عن قولهم احتجاج اليك لو تمنع هذا منك ان تعلم منك ثم
 قد ساءلت العلوم في الاحتجاج وقلنا ابن المحتاج اليه وادش بفر في الالهيات ما ذا برسم
 المقولات في العلم لا ينفق لغيره وانما ينفق لغيره وقد ساءت باب العلم ففتح باب التسليم
 الفيلبد وليس صحيحا قل بان يعتقد مذهبنا على غير بصيرة وان يسلك طريقا غير بصيرة
 فكانت مبادئ الكلام مخكيات وعوامها تسليبات فلا دوتك لا يؤمنون حتى يتكلم
 فيما شئتم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت وتكلموا ان شاء الله **وهنا**
 الفروع المختلفة في الاحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية اعلم ان اصول الاجتهاد اربعة
 اربعة وبما هو في الشن الكتاب السنة والعباس وانما ملفو احصاه هذه الاركان وال

هي النبوة

من جملة الصغائر وتلقوا أصل الاجتهاد والقباس وجازاه ايضا منهم فان العلم بالموافقة حصل
لهم اذا وقعت لهم حادثة شرعية من محلال وحرام فرفعوا الى الاجتهاد وابعدوا الكتاب الله تعالى
فان وجدوا فيه نصا ظاهرا منسكوبا وباجر واحكم الحادثة على مقتضاه وان لم يجدوا فيه نصا فرفعوا
الى السنة فان ركبوا ذلك خبرا خذوا به وترزوا على حكمه وان لم يجدوا نصا فرفعوا الى الاجتهاد
فكانت الاركان الاجتهادية عندنا اثنتين وثلاثا ولما بعدنا اربعة اذ وجب علينا الاخذ
بمقتضى اجماعهم وانقادنا لهم والنجوى على منهاج اجتهادهم وبما كان اجماعهم على حادثة اجماعا
اجتهادا وبما كان اجماعا مطلقا لم يصر فيه باجتهاد وعلى الوجهين جميعا فالاجماع ثمة
لاجماعهم على المنك بالاجماع ونحن نعلم ان الصغائر الذين هم الائمة الراشدون لا يجهلون
على خلاف اقل النبي صلى الله عليه وسلم على الصلوات ولكن الاجماع لا يخرج عن مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم
على القطع نعلم ان الصد الاول لا يجهلون على امر الاغنيث وثوبت فاما ان يكون ذلك
في نفس الحادثة التي قد انفقوا على حكمها من غيرنا ما يستدل به حكمها واما ان يكون النقص
ان الاجماع حجة ومخالفة الاجماع بدعة وبالحجة مستند الاجماع نقص حتى اوجب الامالة والافتراء
الى اثبات الاحكام المرسلة ومستند الاجتهاد والقباس هو الاجماع وهو ايضا مستند الى
مضمون جواز الاجتهاد فوجب الاصول الاربعة في الحقيقة الى اثنتين وبما ترجع الى واحد
وهو قول الله تعالى ولا تجعلوا حرمات الله حلالا ولا حلالا حراما وبما ثبتنا ان الحوادث الواقعة في العبادات والنصريات
ما يقبل الحصر والعدو ونعلم قطعا ايضا انه لا يوجد في كل حادثة نص ولا يصدق ذلك ايضا
اذا كانت مشابهة للواقائع غير مشابهة وما لا يثبتنا هي لا يضبطها ما يثبتنا هي علم قطعا ان
الاجتهاد والقباس واجبا لعيننا حتى يكون بصد كل حادثة اجتهاد ثم لا يجوز ان يكون الاجتهاد
موسلا فاجبا عن ضبط الشارع فان القباس الرسل شرع لغرض اثنان حكم من غير مستند وضع
لغرض اثنان من الواضع الاحكام فيجب على المجتهدين لا يبدل في اجتهاده عن هذه الاركان
ومشروط الاجتهاد خمسة فلهذا من اللغة بحيث يمكن فيه لغات العربيين
بين الالفاظ الوضعية والمشتقا والنظر لظاهر العام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل
والمفصل وغير الخطاب مفهوم الكلام وما يبدل على مفهوية المطابقة وما يبدل بالضمير
وما يبدل بالاستنباع فان هذه المعرفة كالالة التي يحصل بها الشيء ومن لم يحكم الالة والاول
لم يصل الى تمام السعة ثم معرفة تفسير القرآن خصوصا ما يتعلق بالاحكام وما ورد بالاجتهاد

فمنها الآيات وما روي من الصحابة المعنوية كيف سلكوا منها جهما وأي معنى فيها من
ولو قيل بغير سائر الآيات التي تعلق بالمواظاة والقصص قبل البصره ذلك في الاجتهاد فان
من الصحابة من كان لا يدرك تلك المواظاة ولم يعلم بعد جميع القرآن وكان من اهل الاجتهاد ثم معرفه
الاجتهاد عنونها واسانيدها والاحاطة باحوال النقلة والروايد لها وثقاتها ومطوعونها
ومردودها والاحاطة بالوقائع الخاصه فيها وما هو عام ورد في حاد ثر خاصه وما هو خاص عم
في الكل حكمه ثم الفرق بين الواجب المندرج في الاباحه والحظر والكرهه حتى لا يشك عنه وجبه من
هذه الوجوه ولا يختلط على باب بباب ثم معرفه موافق اجماع الصحابة والتابعين من السلف
الصالحين حتى لا يقع اجتهاده في مخالفه الاجماع ثم النهي الى مواضع الانفيه وكيفية النظر
والتردد فيها من طلب اصل او لا ثم طلب معني صحيح لا بد من اعتبارها حتى يكون المجتهد بجهد واجل الاجماع
والنقله في حق العاصي والافكل حكم له يستند الى قياس اجتهاد مثل ما ذكرنا في موضوع سائل
فالوفاذا حصل المجتهد هذه المعارف ساع له الاجتهاد ويكون الحكم الذي ادى له اجتهاده سائلا
في الشرع ووجه على العاصي فيطلبه والاحذ بهواه وقد استفاض الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله
الى البعض قال يا معلمي محكم قال بكنه الله قال فان لم تجد قال فاستند رسول الله قال فان لم
تجد قال اجتهد فقال النبي صلى الله عليه وآله وفي رسول رسول لما برضا وقد روي عن النبي
عليه السلام انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فاضب فكتبنا رسول الله كيف افضى بين الناس
وانا حدث السن فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اهد قلبك فثبت لسانه فاشككت
بعينه لك في قضاء بين اثنين ثم اخلف اهل الاصول في تصويب المجتهد في الاصول والقرآن
فما نزل اهل الاصول على ان لناظر في المسائل الاصوليه والاحكام القطعيه اليقينييه يجب
ان يكون معني الاصابه بالمصديقي ولحد يمينه ولا يجوز ان يختلف المجتهدان في حكم محله
حقيقه الاختلاف بالنفي والاثبات على شرط التقابل المذكور بحيث ينبغي احدهما بانه
الاخر يمينه من الوجه الذي يثبت في الوثائق بغيره الا وان يفتنهما الصدق والكذب في الحق
الباطل سواء كان الاختلاف بين اهل الاصول في الاسلام او بين اهل الاسلام وبين اهل الملل
والفعل الخارج عن الاسلام فان المختلف فيه لا يجمل في ايراد الصدق والكذب في الاصول والخطا
عليه حاله واحده وهو مثل قول احد المجتهدين في دار في هذه الساعه وقول الثاني في دار

بيده

في هذه الدار في هذه الساعة فانا علم شيئا ان احدا مخبرين شيئا والثلاث كذلك ان اخبرهم لا
 يجعل اجتماع الحائرين فيها فيكون بها الدار ولا يكون الدار ليس في مختلف المختلفان في
 مسئلة وقد يكون محل الخلاف مشترك وشرا فيقابل المضدين فاقترح يمكن ان يتصور المشا
 ويمنع النزاع بينهما فيرفع الاشتراك او بعد النزاع الى احد الطرفين مثال ذلك المختلفان في
 مسئلة الكلام يتصور ان على جهة واحدة فيقولوا لا اثبات فان الله قال هو مخلوق اراد به الكلام
 هو الحروف الاصول في الملك والرفوع والكلمات في الكنية قال هذا مخلوق والله قال هو ليس
 بمخلوق ليرد به الحروف انما اراد بمجتهز فلم يوارى بالنزاع في الخلق على جهة واحدة وكذلك في
 مسئلة الروية فان الله قال الروية انشا شعاع بالمرق وهو لا يجوز في حق الله تعالى في اثبات
 قال الروية اراد انك او علم خصوص هو يورث لطفه بالبرهان كما فلم يوارى في هذا ولا اثبات على جهة
 واحد اذ لا يجمع الكلام الى اثبات حقيقة الروية فيفقان ولا على انها هي ثم يتكلمان في اعتبار
 اثباتا فالافهم ان يصدر القضية وقد ساء الوضوح ان كل جهة فاعلم في الاصول
 مصدرا لا في ادنى كلف من المباشرة في شك بدا النظر المنظور وفيه ان كان متعبنا ايضا واثباتا
 الا انه صاب من وجه وانما ذكر هذه الاسلحة من الفرق واما الحاجبون عن الملة ضد الفرق
 النصوري والاجماع على كفرهم وخطابهم وكان ساء مذهبهم يقتضون شوب كل ناظر محبة على
 الاطلاق لان النصوري والاجماع صدر عن شوب كل ناظر مقتضين كل فائل ولا اصولين
 في تكفير اهل الاهواء مع قطعهم بان المصداق جديد به لان التكفير حكم شرعي يقتضي حكم
 عقل في مبالغ متعصبين هيكفر وتسلل مخالفه ومن ساهل مثاله لم يكفر ومن كفر
 كل مذهب مقلد بمقلد واحد من اهل الاهواء والملاك كفر البعد ربه بالجور كفر الشبهة
 باليهود والرافضة بالشيكا فاجرى حكم هؤلاء فيهم من المناكحة واكل الذبيحة ومن ساهل ولم
 يكفر فحظه بالتضليل وحكم بانهم هلك في الآخرة واختلفوا في اللعن على حسب اختلافهم في التكفير
 والتضليل وكذلك من خرج على امام الحق بضبا وعدوانا فان كان صدق ورجع فاول
 واجها دسني باغيا اعطى ثم البغي هل يوجب اللعن عند اهل السنة اذا خرج البغي عن
 الايمان لم يوجب اللعن وعند المعتزلة في شوب اللعن ويسحق ان يحكم بفسقه والفاق
 خارج عن الايمان وان كان صدق ورجع البغي لم يوجب اللعن والمروق عن اجماع المسلمين اسحق اللعن
 لثا والاثبات السبق السنن واما المجتهدين في الفروع فاختلوا في الاحكام الشرعية

وكذلك في مسئلة الكلام
 برهان الى اثبات
 الكلام ثم يتكلمان في اعتبار
 واثباتا

يسحق

من

من إلاله وحراره وروائح الاختلافات فكان غلبات الظنون بحيث يمكن تحسب كل مجتهد فيها
وأما يستوفى ذلك على أصل وهو أن نجس هل ينفذ حكمه في كل مادة أم لا فمن الأصوليين من قال
أن لا حكم لله فيه في الواقع المجتهد فيها حكما بعينه قبل الاجتهاد من جواز وحظر وحلال وحرام وإنما
حكم الله بما أدى إليه اجتهاد المجتهد فان هذا الحكم منوط بهذا السبيل لوجود السبيل
ثبت الحكم خصوصاً على مذهب من قال أن الجواز والمختار لا يجبان المصفاة الذي وإنما
رأى أنه إلى قول الشارع أفضل لا فضل وعلى هذا المذهب كل مجتهد مصدق الحكم وفي الأصول
من قال أن الله تعالى في كل مادة حكما بعينه قبل الاجتهاد من جواز وحظر بل في كل حركة يتحرك بها
الإنسان حكم تكليف في تحليل وتحريم وإنما يراوده المجتهد بالطلب لا يجتهد إذا الظاهر بل من
مطلوب الاجتهاد يجب أن يكون في شيء إلى شيء فالطلب المرسل لا يعقل ولهذا يرد المجتهد بين
الصور من الظواهر العنصرية ما بين المسائل المجمع عليها فطلب الرطة العنصرية والتفريق بين
حيث الأحكام والصور حتى ثبت في المجتهد فيه مثل ما يكفي في المنطق طلبه ولو لا ذلك لم يطلب مصيب
كيف يصح منه الطلب على هذا الوجه فلهذا المصيب أحد المجتهدين في الحكم المطروق وكان

المذهب

من الأصوليين

فإن المجتهدين في المخطئ
بعينه خطأ لا يبلغ تقليدا
وانتقل بالتحيز الصحيح والتمس
الظاهر مصيب بعينه
وإن لم يكن مخالفة النص
لما مر

الثاني معدود النوع على أنه لا يفرض والاجتهاد هل يجب المصداق فالتكريم على أنه لا ينبغي
فالمصداق أحد بعينه وفي فصل الأرفق فقال ينظر في المجتهد فيه إن كان مخالفة النص ظاهرة
فلم يكن مختطاً بعينه بل كل واحد منهما مصدق الحكم لا بعينه هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين
الأصول والفروع والمشكلة مشكلة والفضبة معظلة ثم الاجتهاد من فرض الكفايات من
فروض الاجتهاد حتى إذا استقل بمصطلحه واحد حفظ الفرض عن الجميع وإن قصر فيه أهل عصر
بتركه وإن شرفه على خطر عظيم فإن الأحكام الاجتهادية إذا كانت مرتبة على الاجتهاد من رتبة السبيل
على السبيل لوجود السبيل في الأحكام عاطلة والإراء كلها قايلة فلا بد أن من مجتهد وإذا
اجتهد المجتهدان وأدعى أحدهما كل واحد منهما إلى خلاف ما أدى اجتهاد الآخر فلا يجوز لأحدهما
تقليد الآخر وكذلك إذا اجتهد مجتهد واحد فحدث ما أدى اجتهاده إلى جواز وحظر وحلال
فذلك الحادث يصبها في وقت آخر فلا يجوز له أن يأخذ بإحدهما الأول أم يجوز أن يبدله الآخر
الثاني ما اعتضده في الأول وأما العاصي فيجب عليه تقليد المجتهد وإنما مذهب فقهاء السنة
من يسئل عنه هذا هو الأصل إلا أن علماء الفرقين يجوز أن يأخذ الخلفي المذهب الحققة
والعاصي اتفقوا المذهب الثاني رضي الله عنهما لأن الحكم بان لا مذهب للعاصي أن مذهب

العاصي

ائمة يورث الى خلط وخط فلهذا لم يجوزوا ذلك واذا كان مجتهدا في بلد اجتهد العامي فيها
 من مختار الافضل والادع وباجد بقواه واذا اقل المصنف على مذهب وحكمه فاجر من الغش
 على مقتضى قوله ثبت الحكم على المناصب كلها كان القضاء او الشغل بالفتوى الزم الحكم كالقاضي
 مثلا اذا اختلفوا على مقتضى ما يعنى بامور من اهل العلم قد وصل الى هذا الاجتهاد وكل المجتهد
 نفسه من غير ان يرد له استكمال لربط الاجتهاد بغيره من اصحاب الظاهر مثل داود والاصفهانى
 وغيره ومن لم يجوز القياس والاجتهاد الاحكام وقال الاصولى الكناز السنة والاجماع حفظ
 وضع ان يكون القياس اصلا من الاصول وقال اول من قال ان القياس ليس له الله واخراة وظن ان القياس
 امر خارج عن مضمون الكتاب والسنة ولم يرد ان طلب حكم الشرع من مناهج الشرع ولم ينضبط فقط
 شرعية من اشرايع الاباقر ان الاجتهاد به لان من ضرورة الانشاء والاعمال الحكم بان الاجتهاد
 معتبر وقد رتبنا الصحابة رضوان الله عليهم كيف اجتهدوا وكما قاسوا خصوصا في مسائل الميراث
 من توريث الاخوة مع الجدة وكيفية توريث الكلاله ذلك بالاجتهاد على المنهج لا حولهم المجتهد
 من ائمة الا انه مصون في صفته لا بعدوان الى الشايع الحديث واصحاب الراى من تلك
 الحديث وهم اهل الحجاز وهم اصحاب مالك بن النضر

اصحاب الحديث
 اصحاب محمد بن ادریس الشافعى واصحاب بيان الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب ادریس
 علي بن محمد الاصفهاني واما سوا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتفصيل الاحاديث ونقل الاخبار
 الاحكام على المنصوص لا يرجعون الى القياس الجلي والمخفى واجدوا خبرا واثرا وقد قال الشافعى
 ومن اذ احدث في مذهبنا وجدتم على خلاف مذهبنا فاعلموا ان مذهبي لك الخبر ومن اصحاب
 ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان البخاري وعمر بن عبد الله بن يحيى القتيبي والربيع بن سليمان
 المرادي وابو يعقوب البويهلي والحسن بن محمد الصباح الرافعي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم البصري
 وابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يربطون على اجتهاد اجتهاد اهل بصرة فون فيما نقل عنه في هذا
 استنباطا وحديثون عن اهل جلد ولا يجازون به من تلك

اصحاب
 الراى هم اهل العراق اسمعيل بن خزيمة نغان بن ثابت من اصحاب محمد بن الحسن وابو يوسف يعقوب
 بن محمد القاضي وزفر بن مزيل والحسين بن زياد اللؤلؤي وابو سماع وعافية القاضي ابو مطيع الجني
 وبشر المرسي واما سوا اصحاب الراى لان عنايتهم بتفصيل وجبة القياس والحفظ المستنبط من الاحكام
 وبناء الحوادث عليها واما يندمون القياس على آحاد الاخبار وقد قال ابو خزيمة هلينا هذا

(٤١)

يا هو الحسن ما عرفنا عليه فمن قد على ذلك فله ما دأى في بلادهم ما يزدون على جهلها ما فيها
 وما فوز في الحكم لا يشاء على السائل التي قالوا فيها معروضة بين الذين اخلافت في
 الفروع ولم فيها انما في بعضها ما ظلت وقد بلغت اليها في شأج الظنون حتى انهم اسروا على
 القطع والفتن في البر يزن بذلك تكفير ولا تضليل بل كل يجهل مصيب كما ذكرنا

الخارج من عن الله الحنيفية

والشريعة الاسلاميه من يقول بشريه واحكام وعدود واعلام وقد انقسموا الى من له
 كتاب محقق مثل النورية والنجيل وعن هذا حالهم في نقل الكتاب الى من له شبهة كتاب
 مثل المجوس المانوية فان الصفه التي ازلت على ابراهيم عليه السلام قد خفت الى السماء لاسدات حكم
 المجوس لهذا يجوز عقد العهد والزام معهم ويخفى في الحق والحق انهم من اهل الكتاب
 لكن لا يجوز من كفرهم ولا اكل بايعهم فان الكتاب قد رجع عنهم فحق تقدم ذكر اهل الكتاب في مقدم
 بالكتاب نوفر ذكر من له شبهة كتاب **الله** منها

الفرق بين المتقابلين قبل البعث هم اهل الكتاب الاميون والافريسيين الذين الكسب فكانت
 اليهود النصارى المندسين والاميون بمكة واهل الكتاب كانوا يصرن دين الاسطيا ويزعمون من
 بني اسرائيل والاميون كانوا يصرن دين الفناث ويزعمون مذهب بني ميعيل ولما انشعبت
 الوارد من ادم عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام ثم الصلوة منه على شعبين شعب بني اسرائيل
 وشعب بني ميعيل وكان المورد المخذ من بني اسرائيل ظاهر والنور المخذ من بني ميعيل
 محققا كان يندل على النور الظاهر بظهور الاشخاص اظهرا النبوة في شخص شخص وتبدا على
 النور الخفي باثنا المناسب والعلامات وسر الحان في الاشخاص وقبله الفرقة الاولى بيت
 المقدس وقبله الفرقة الثانية بيت الله الحرام وشريعة الاولى في اهل الاحكام وشريعة الثانية
 رعاية المشاهير وقضاء الفرقة الاولى الكافرون مثل فرعون وهامان وقضاء الفرقة الثانية
 المشركون مثل عبدة الاصنام والاذنان فمقابل الفرقيان وضع القسم بعدد المتقابلين
 ومن ذلك

البي

والنصارى هاتان الامتان من كبار اهل الكتاب الا انه اليهودية اكبر لان الوحي
 كانت لوسى عليه السلام جميع بني اسرائيل كانوا متعبدين بذلك ككف في التزام احكام النورية
 والنجيل لاننا على السمع عليه السلام ليس يخص احكاما ولا استنبط حلالا او حراما ولكنه

وهو زوايا مال ومواعظ من اجر ومساها من الشرايع والاحكام فخاله على النوربه كما سبق في كتاب
 التفسير هذه الفصيه لربها وادعى عليه السلام وادعى عليه انه كان مأمورا بما فيه موسى عليه
 النوربه فثبت بذلك وعدا وعليه تلك القرائن ومنها ان النبي البشير الى الاحد ومنها ان النبي البشير الى
 الختمين كان مأمورا في النوربه ومنها الحضان والفصل وغير ذلك والمسلمون قد يتوهمون ان الامير
 قد بدلووا من قواوا لا يقبلون انما كان مأمورا لما جاء به موسى كلاما مبدعيا ان بمقدم نبينا النبي الرحيم
 صلوات الله وسلامه عليهم وقد امرهم ان يطيعوا الله وان يطيعوا رسوله وان يطيعوا ائمتهم وان يطيعوا اولادهم
 بغير الجبر منه نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادعى عليه السلام الى ذلك البقاع حتى اذا ظهر
 وعلم الحق بقرار ان يهاجرون الى الحججه ثم يترجع في صوره وعاونوه وذلك قوله تعالى وكانوا من قبل
 يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وانما الخلفاء
 بني ابيهم والنسب ما كان يرتفع الاجمعه اذ كانت اليهود تقول ليسوا انفسا على شيء وكانوا ايضا
 تقول ليس ابيهم على شيء وهم يملكون الكتاب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اسم على شيء من نبي النوربه
 والاجل وما كان يحكمهم فاسمها الابا فانه القرآن ويحكمهم بنبي الرحمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ضربه عليهم الذلة والمسكنه وادعى انفس من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بابائ الله

القلع

اليبس **وي** خاصه هذا الرجل الى رجب
 ثاب وانما يلزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هذا اليك اي جينا ونضر عنا وهم
 انه موسى وكنابهم النوربه وهو اول كتاب نزل من السماء بعنوان ما كان ينزل على ابراهيم عليه
 وعبره من الانبياء ما كان يسمي كتابا بابل صحفا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله تعالى
 خلق آدم بيده وخلق حبه عدن بيده وكتب النوربه بيده فثبت لها اختصاصا اخر سوى
 سواها الكتب قد اشتمل ذلك على اسفار في ذكر مبدء الخلق في السفر الاول ثم يذكر الامور
 والحجود والاحوال والفصل من المواعظ والادكار في سفره في انزل ايضا عليه الاواح على شبه
 منحصر ما في النوربه تشمل على الافان العلميه والعليه قال عز ذكره وكتبنا الف على الاواح
 من كل شيء ومعظه اشاره الى عالم القسم العلوي ونفسه الى الكل شيء اشاره الى تمام القسم السفلي
 قالوا كان موسى فدا فوضي اسرار النوربه والالواح الى يوشع بن نون وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اولاد هارون لان الاركان شريكه وبينه هارون عليه السلام اذ قال واشرك في
 امري كان هو الوصي فلما مات هارون في حال جوده انقلبت الوصيا الى يوشع بن نون ودعيه

ليقول

السلام

ليزلهما شجر شبر ايه هارون فلو اذ ذلك ان الوصيه والامانه بعضهما مسنفر وبعضها
 مسنوع واليهو تدعى ان الشريعه لا تكون الا واحده وهي انك لا تبيعوا نفسكم ولا تبيعوا
 شريعه الاحد وعقله واحكام مصلحيه ولي ينجي والفتح اصلا فالوا فلا يكون بعد شريعه
 اخرى لان الفتح في الاول مبداء ولا يجوز البدء على الله ومساكنهم تدور على جواز الفتح ونفعه على
 الشبيبه نفسيه والقول بالفتح ويجوز الرجوع واحالها اما الفتح فلا ذكرنا واما الشبيبه
 فلاهم وبعد النوريه ملا من المشابهات مثل الصوره والمشافيه والتكليم الجهر والفرز على طور
 سبنا انتفا لا والاسنوله على العرش استقران وجواز الرؤيه فواف وعبر ذلك واما القول بالفتح
 مختلفون فيه حسب اختلاف الفريدين في الاسلام فالروايون منهم كالمنزله فينا والفرزون
 كالجبريه والمشيبه واما جواز الرجعه فاما وقع لهم من امرين احدهما حديث عن علي عليه السلام اذا انشا
 الله ما نزل علم ثم نبهه والثاني حديث عن علي عليه السلام ما نزل الله فذل من يروى عن علي عليه
 السلام الى قتله فالواحد لان اليهو كانت اليه مبعول منهم الى موسى وعيسى واختلفوا في حاله وثبتهم من
 مات سرجع ومنهم من قال غاب سرجع واعلم ان النوريه اشتملت باسرها على الالات وابانت
 تدل على كون شريعه المصطفى صلوات الله عليه حقا ويكون صاحب الشريعه صافا قاطبا لمخبره
 وغيره وتدلوه اما تحريفا من حيث الكنيه والصورة واما تحريفا من حيث النفسه في التاويل
 واطهرها ذكره ابراهيم وابنه اسمعيل عليهما السلام دعاءه في حقه وذريته واجابه الرب اياه
 اني بارك على اسمعيل واولاده وجعلت فيهم خيرا كله وساطفه على الامم كلها وسابعث
 فيهم رسولا منهم يملو عليهم اياي واليهو معتز في هذه الفضة الا انهم يقولون اجاب الملك
 دون النبوه والرسالة وقد اذن منهم ان الملك الذي سلمته اهو ملك بعدل وخير ام لا فان لم
 يكن بعدل وخير فكيف عن علي ابراهيم عليهما السلام ملك في اولاده هو وجود ظلم وان ظلم الهد
 والصدق من حيث الملك فالملك يجب ان يكون صافا على الله كما يابده عبيد يقولون فكيف يكون
 الكاذب على الله كما صام على عدل وخير اذ لا ظلم على الله اشهد من الكذب في تخليقه بخير في
 الجور في دفع المنه بالفتح وذلك خلف من العجب ان في النوريه ان الاستيطان من بني اسرائيل كل
 بر ليجوز العبايل من بني اسمعيل ويعلمون ان في ذلك الشعب عاكليا لئلا يشتمل النوريه
 عليه ورد في النوريه ان اولاد اسمعيل كانوا ايتيهم آل الله واهل الله واولاد اسرائيل آل
 يعقوب آل موسى آل هرون وذلك كسر عظيم وقد ورد في النوريه ان الله تعاجا من سبنا

وظهورها على بقران وساعرجال بيت المقدس الذي كان يظهر عيسى عليه السلام فادركها
 مكة التي كانت يظهر المصطفى عليه السلام لما كانت الاسرار الالهية والازوال الربانية في اوج النور
 والمناجات والمناويل على مراتب ثلاث مبدء ووسط وكمال والحي اشبه بالمبدء والظهور بالوسط
 والاعلان بالكمال عبرت النورية عن طلوع صبح الشريعة والنزول بالحي على طرس بناء على طلوع
 الشمس بالظهور على ساعرجال كبرياء الذي ربه الكمال الاسماء بالاعلان على بقران وفي هذه الكلمة
 اثبات نبوة المسيح والمصطفى صارت الله عليهما وقد قال المسيح الانجيل ما حدث لا بطل النبوة
 بل حدث لا كلها قال صاحب النورية النفس بالنفس والعين بالعين والانتقال لا في الجرح في نصيبا
 وانزل اذا الطلح اخوك على خذاك الامين فضع تحتك الامير الشريعة الاخرى وردت الارض اما
 الفصل ففيه انما كتب عليكم القصاص ولما العفو في قوله وان يغفوا فغفوا فغفوا في النورية
 احكام السبب العامة الظاهرة وفي الانجيل احكام السبب الباطنة وفي القرآن احكام السبب
 جميعا ولكم في القصاص اشارة الى محقق السبب الظاهرة خذ العفو وار بالمعروف واعمر عن الجا
 اشارة الى محقق السبب الباطنة وقد قال عليه السلام هو ان يغفوا فغفوا فغفوا في قوله
 من فضلك ومن العبد من اى غيره بصدق ما عنده ويكمله ويرقيه من ربه الى ربه كقصة
 له تكذبه والتمس في الحقيقة ليس ابطال بل هو كجبل في النورية احكام عامة واحكام مخصوصة
 اما باشخاص واما بازمان واذا انتهى الزمان النبوة تلك المحالة ولا يقال له لبطال لبدء كذلك
 هنا واما السبب فلان النبوة في الوجود لا يرد التكليف بما لا يدر السبب هو يوم اى شخص الاشخاص
 في مقابلته اية حاله ورجاى ما من الازمان عرف ان الشريعة الاخرى حتى وانها جئت لتغير
 السبب لا بطلاله وهم الذين عدوا في السبب حتى منحوا فردة خاسئين وهم بعض فنان مؤمن
 بنبيها وصورة فيه صوروا اشخاصا وبين مراتب الصوة وشار الى تلك الرموز لكن لما هنذا والبناء
 باجطة ولم يمكنهم الشور على سنن الصور مخبرنا هذين وناهيين وناهيين وناهيين
 فترى ونحن نذكر منها اشهرها واطهرها عند من نترك الباقي ههنا ومن ذلك **العنانية**
 فسبب الى جبل يقال عنان بن اودراس الجالوت يخالفون سائر اليهود في السبب والاعباد و
 يختص من على اكل الطير والطيء والسمك وينجسون الجوارح على الغفاء ويصدقون عيسى
 عليه السلام مع مواعظهم وشارائه ويقولون انه لم يخالف النورية البتة بل قرنها وادعاه الناس
 اليها وهو من بني اسرائيل المقدس من النورية ومن المستجيبين لوصيهم لا انهم لا يقولون

والادن بالادن ح
 جميعا
 الحاسية
 هلمين

العنانية

المتعبدين
 بينهم

بقيته ورسالته وزهركه من يقول ان عيسى لم يبع انه نبي مرسل وان له صاحب شيعة فاشبهه بشيعة
موسى بل هو من اولياء الله المخلصين العارفين بحكام النورين والانبجاء الذين كانوا امنوا لعيسى خنيا
بل هو جمع احواله من كونه الى كماله وانما جمعه اربعة من اصحابه لحوار بين فكيف يكون كتابا من كماله
قالوا البهوت ظلموا حيث كذبوا اولادهم يعرفوا بعد عوادم قتلوا اخر اولادهم يعلموا بعد عمله ومغزاه
وقد ورد في النورين ذكر الشجاعة في مواضع كثيرة وذلك هو المسيح ولكن لم يرد له النبوة ولا ان يبعث
المناسخة وورد فار قلبا وهو الرجل العالم وكذلك ورد ذكره في الانجبل في حمله على واحد
وعلى من ادعى ذلك بخفيته وحده **العيسوي**

استحق

نسبوا الى عيسى بعقوب لاصته بما قيل اسمه عوفيد الوهبى عابد الله كان في زمان النضوب
وايندا دعونه في زمن اخر ملوك بني امية مروان بن محمد الحارث فاشبهه بشيعة من البهوت وادعوا اليه
ومجرات وادعوا انه لما حور خط على اصحابه خطا بعد آيس وقال انه في هذا الخط فلابد انكم
عدو ولا سلاح فكان العدو حملوا عليهم حتى اذا بلغوا الخط رجوعهم خوفا من ظلمهم واعطيتهم
ربما وضعها ثم خرج ابو عيسى من الخط وحده على نفسه فقتلوا وفشل من المسلمين كثير او ذهب الى
بني موسى بن عمران الذين هم ولاء الرسل ليسمع كلام الله وقيل انه لما حار باجماع النضوب بالمرية
قتلوا قتل اصحابه وزعم ابو عيسى انه نبي وانه رسول المسيح المنتظر وزعم ان المسيح خفيته من الرسل
بانون قبله واحدا بعد واحد وزعم ان الله عز وجل كلمه وكلفه ان يخلص عن اسرايل من يد
الامم العاصين والملوك الظالمين وزعم ان المسيح افضل لادام وانه اعلى منزلة من الانبياء
الماضين وانه هو رسول الله وفضل الكل وكان يوجب تصديق المسيح ويعظم دعوه الداعي وزعم
ان الداعي ايضا هو المسيح وعمره في كتابه الديناج كلها ونهى عن اكل ذى روح على الاطلاق
طيرا كان بهيمة واربعت شمس صلوات لاصحابه باقامتها وذكرها فانها مخالفة اليهود في
كثير من احكام الشريعة الكثيرة المذكورة في النورين ومن ذلك

بصلاح نبيه

المقارب
والبون عاني

وقبل كان اسمه يهودا بحث على الزهد وتكثير الصلوة ونهى عن اللحوم والابنية وفيما اقل
عنه فظن ان الداعي كان يبرع ان للنورين ظاهرا وباطنا ونز بلا ونا وبلوا خاله شيئا وبلاه
عانة اليهود وخاله في التشبيه الى الفتنة واثبت الفصل حقيفة للعبد وقدرا الثواب
والعقاب عليه وشدة في ذلك ومنهم الموشكائين اصحابه وشكان على مذهب يهودا

غدا ان كان بربح خرج مع الفقه ونصب الامم فخرج في شعبة عشر رجلا فقبل من اجرة وم
وذكر عن جابر بن عبد الله عن ابيه عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
لاهم هل علمه وكان ذلك دعوت فرقة من المعارضة ان الله خلقنا خلقا طيبا لنباء بواسطة ملك اخذوا
وقدر على جميع الخلائق واستخلفه عليهم قالوا وكل ما في النور به وسائر الكائنات وصف الله
فهو خير من ذلك الملك والافلاحيون ان يوصف الجارى تعالى بوصف قالوا وان الله كمل الله
تعالى هو ذلك الملك والنجم المذكورة في النور به هو ذلك الملك وبعث الرب عن ان يكمل
بشرنا كلها وحمل جميع ما ورد في النور به من طلب النور به وشاهد الله وجاء الله واطمع الله في
الحيات كتب النور به بيده واستوى على العرش قراؤه صورته ادم وشعره قطط وورقه
وانه يركب على طوفان نوع خضر مدح بمناهجك ليجب ان يحد نواحيه الى غير ذلك الملك قال
ويجوز في العادة ان يبعث الملك شخصا من جملة خواصه ويلقب عليه اسمه ويقول هذا رسول
ومكانة فيكم مكافؤ قوله امرى وظهوره عليه كظهور كذلك يكون حال ذلك الملك
وقبل ان يبعث في السبع هو الله وانصفوه العالم اخذ قوله من هؤلاء وهم كانوا قبل ان يبعث
بالبعث سنة وهم اصحاب الهدى ونقش في قلوب صلح هذه المقالة بنبأ مبل بها وتكرههم
هذا المذهب اعلم ان الالهات المشابهة في النور به كلها ما قبله وانما لا يوصف باوصاف
البشر ولا يشبهه شيء من المخلوقات وانما المراد من هذه الكلمات ان ذلك الملك العظيم وهذا الملك
في القرن الحادي والاربعين على ابناء ملك من الملكة وكما قال في حقهم ونفخنا فيه من روحنا
وفي موضع اخر نفخنا فيه من روحنا وانما النافع جبريل حينئذ مثلها بشرا سواها بغيرها
وكما ومن تلك **الاسماء**
فيكون بيت المقدس وقرابا من اهل مصر يفتشون في الطهارة اكثر من نقشة سائر اليهود
نبوة موسى وهرون ويوشع بن نون وانكروا نبوة من بعدهم راسا الانبياء واحدا وقالوا النور به
ما من الا نبوة واحد من بني اسرائيل بعد موسى بعدد ما بين يديه من النور به وحكم بحكمها ولا يخالها
النبوة في السامرة رجل يقال له الاعنان ادعى النبوة وزعم انه هو الله بشرا موسى فانه هو
النبوة في النور به ان يصف ضوء الشمس وكان ظهوره قبل المسيح بغير مائة سنة واقترن
السامرة الى دوسانية وهم الالفانية والى كوسانية والدوسانية معناها الفرة المنص
السامرة وكوسانية زعم ان الثواب العفان في الدنيا بين الفريسيين اخذوا في الاحكام والشرائع

ولا يشبهه شيء منها

في القرن الحادي والاربعين على ابناء ملك من الملكة وكما قال في حقهم ونفخنا فيه من روحنا
وفي موضع اخر نفخنا فيه من روحنا وانما النافع جبريل حينئذ مثلها بشرا سواها بغيرها
وكما ومن تلك **الاسماء**
فيكون بيت المقدس وقرابا من اهل مصر يفتشون في الطهارة اكثر من نقشة سائر اليهود
نبوة موسى وهرون ويوشع بن نون وانكروا نبوة من بعدهم راسا الانبياء واحدا وقالوا النور به
ما من الا نبوة واحد من بني اسرائيل بعد موسى بعدد ما بين يديه من النور به وحكم بحكمها ولا يخالها
النبوة في السامرة رجل يقال له الاعنان ادعى النبوة وزعم انه هو الله بشرا موسى فانه هو
النبوة في النور به ان يصف ضوء الشمس وكان ظهوره قبل المسيح بغير مائة سنة واقترن
السامرة الى دوسانية وهم الالفانية والى كوسانية والدوسانية معناها الفرة المنص
السامرة وكوسانية زعم ان الثواب العفان في الدنيا بين الفريسيين اخذوا في الاحكام والشرائع

وبل

وقبله الحاضر جيل ينادي بعزيريين يدبث المفسدين نابلين قالوا ان الله يعلم داود النبي عليه السلام
اليه يوحى بيت المقدس مجبل نابلين هو الطور الذي كلم عليه موسى فحول داود الى الجلبا وبني البيت
ثم وقفا لظلم الاسارى فوجهوا الى تلك الضيقة دون سائرهم فوغلهم في غيابة الهيكل
وهو ان النورين كانت يلبسانهم وهي ثيابه من العزيرين ففعلت الله السحر بانتهى هذه اربعين
ثم الكبار وانقضت عنهم الغزاة الى حدك وسبعين وهم باسهم اجعلوا على ان النورين بشارة بول
بعد موسى انما افترافهم اما في غير ذلك الواحد في الزيادة على ذلك الواحد وذكر الشهاد
اثاره ظاهرة في الاسفار وخرم ورج واحد آخر الزمان هو الكوكب المسمى الذي تشرق في الارض يوم
ايضا منفق على اليهود على انظاره والسبب يوم ذلك الرجل وهو يوم الاسراء بعد الحزن
وقد اجبت اليه على ان الله تعالى المانع من خلق السموات والارض استوى على عرشه مستلقيا
على قناره واضحا احك وجلب على الاخرى فقال في فقه منهم ان السنة ايام هي سنة الاف سنة
فان يوما عندك تلك كالسنة عندنا نحن بالسفر في ذلك هو ما مضى من لدن آدم عليه السلام
الى يومنا هذا وديرهم المخلق ثم اذ بلغ الخلق الى الههنا ابتداء الامر وفي ابتداء الامر يكون الاله
على الارض وانما فراغ من خلقه واليهن ذلك امر اكان في مضى بل هو المستقبل اذا عذنا ايام بالانوار
النص منها

اروى

وهو المبعوث حقا بعد موسى عليه السلام المبشر في الزمنية وكانت له ايات ظاهرة وبقية زاهرة
مثل احياء الموت وابرار الاكبر والارض ونفس وجوده وفطرته اية كاطلة على صدق كاطلة ذلك
حصول من تطفه ساجدة ونطفه من غير غلبه سالف في جميع الانبياء بلا في وجههم اربعون سنة
وقد اوحى اليه انطا في الهدى ووحى اليه ابلاد اعاد الثلثين وكانت مدة دعونه ثلث
سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام فلما رفع الى السماء اختلف الحواريون وفيهم فيه وانما
اختلفا فانهم نفوذ الى امرين احدهما كيفيته ونزوله وانما بآية ونجسدا الكلمة والثلثا كيفيته
صعوده وانما بالملئكة ونوحدا الكلمة اما الاول فعضوا بنجسدا الكلمة وهم في كيفيته
الاتحاد والنجسدا كلام فتمهم من قال اشرف على الجسد اشرف النور على الجسد المستف منهم من
انطبع فيه انطباع النفس في السمعة وتمهم من قال ظهر في ظهور الروح والنجسدا وتمهم من قال
ندرع اللاهوت بالانسان فتمهم من قال ما نعت الكلمة جسد المسيح مانعة اللهب في انبثوا
لله تعالى فانهم ثلثة قالوا المباد على جوهر واحد يمتزج به الطام بالنفس لا الضمير والنجسدا

فهو واحد بالجوهرية ثلثة بالاقنوية ويعنون بالاقانيم الصفات كالوجود والحيوة والعلم والارادة
والابن وروح القدس اما العلم تدنع ويختدون سائر الاقانيم وقالوا في الصلوة انه مثل
وصلب قبله الموحدا وبعيا وانكار النبوة وذبحه ولكن الفصل ما ورد على الجزء اللاهوتي
واما ورد على الجزء النسطوري قالوا كمال الشخص الانساني ثلثه اشياء نبوة وامانة وملكية وغيره
من الانبياء كانوا موصوفون بهذه الخصال الثلثة بعضها والمسيح عليه السلام ذبحه فذبح
لا اله الا هو الابن الوحيد فلا نظيره ولا فاس له الى غير من الانبياء وهو الملك المغفر له آدم عليه السلام
وهو الملك المجلس خلق ولهم في النزول خلاف فتم من يقول ينزل قبل يوم القيمة كما قال اهل الامم
وقم من يقول لا تنزل له الا يوم الحساب بعد ان قتل وصلب قبل وراي شخصه شمعون الصفا
فكلمه وارصى اليه ثم فارق الدنيا وصعد الى السماء وكان وصية شمعون الصفا وهو افضل
الحواريين علما وزهدا وادبا غير ان فلوس شوش ابره وصبره بفتنه شرب كاله وغيره اوضح علمه
وخطه بكلام الفلاسفة ووسواس خاطره ورأيت ريشة فلوس كتبها الى اليونانيين انكم
ظنون ان مكان حبسكم كان سائر الانبياء وليس كذلك بل انما مثله مثل ملك كبريا في ملكك
هو ملك السلام الذي كان ابرهيم يعطي اليه العشور فكان يبارك على ابرهيم ويحب راسه من الحب
فقل في الاناجيل ان الرقياني قال انك لانت الابن الوحيد ومن كان حيدا كفيتمثل بواحد
البشر ثم اربعة من الحواريين اجتمعوا وجميع كل واحد منهم جميع الاناجيل وهم متى ولوقا وماتثي
ويوحنا وخاتمة انجيل متى انه قال اني ارسلكم الى الامم كما ارسلني اليكم فاذهبوا وادعوا الامم
باسم الابن الابن وروح القدس فاختار انجيل يوحنا على القديس لازلي فكتب الكلمة وهو
ذا الكلمة كانت عند الله والله هو كان الكلمة وكل كلمة ثم اتمت النصا الشين وسبعين
فرقة وكبار ففرم ثلثة الملكاينة والنسطورية واليعقوبية وانضمت منها الالبانية
والبيليارسية والمقدونية والسبالية والبولطونية والبولينية الى سائر القسوس
من ذلك الملكاينة

الله ظهر في ارم واسنولى عليها ومعظم الروم ملكاينة قالوا ان الكلمة انحنى في المسيح
وتدعى سونة ويعنون بالكلمة اقنوم العلم ويعنون بروح القدس اقنوم الجوارح والابن
العلم قبل تدعى ابنا بل المسيح مع ما تدعى برابن فقال بانهم ان الكلمة انحنى في المسيح
كما بانح انح للابن او الماء للابن وصارت الملكاينة ان الجواهر غير الاقانيم وذلك كما لموصو

والبنوة

الواحد

والصفة وعن هذا صوابا ثبات التثليث واخبرهم الفران لمعكم الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة وقالت المكاتبة المسيح ناسوت كل لا جزوي وهو قدم ازل من ولدت مريم
الها ازل بها والفضل والصلب مع على الناسوت واللاهوت معا واطلوا فقط الا بوجه على
الله عز وجل وعلى المسيح لما وجدوا في الالهية حيث قال انت لانت الابن الوحيد حيث
قال اشمعون الصفا انت ابن الله حقا واصل ذلك من مجاز اللغة كما يقال لطالبي الدنيا
ابناء الدنيا واطالبي الآخرة ابناء الآخرة وقد قال المسيح للحواريين انا اقول لكم اجعلوا لكم
دبر كوا على اعينكم واحسنوا الى غضكم وصلوا على من يودنكم تكونوا اباءا واسبكم في السما
التي تشرق شمسه على الصالحين والفيهم وبنوا لظلمة على الاشرار والائمة وتكونوا ثامن كما
ان اباكم الذي في السماء نام وقال انظر يا صديقكم فلا تظنوها فدام الناس ليراهم فلا يكون
لكم اجر عند ابيكم الذي في السماء وقال حين كان يصلب ابي ابيكم ولما قال اربؤس المذبح
هو الله والمسيح مخلوق اجمع من البطارقة والمطارنة والاساقفة في بلد القسطنطينية فمحص
من ملكهم وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وانفقوا على هذه الكلمة اعتقادا ودعوة للرب
قولهم نؤمن بالله الواحد الاله لا بجلال كل شيء وصانعها ربنا في الابن الواحد يسوع
المسيح بن الله بكر الخلاق كلها وليس يصنع الله من جوهر ابيه التثليث الهوا لث
وكل شيء التثليث من اجلنا ومن اجل خلاصنا نزل من السماء ويخضع من روح القدس ولدت مريم
البنت واصلت ايام قبل الطوبى دفن ثم قام في اليوم الثالث وصعد الى السماء وجلس عن يمين
ابيه وهو مستعد للجي تارة اخرى للفضاء بين الاحياء والاموات ونؤمن بروح القدس
الواحد روح الحق يخرج من ابيه ويمعبود به واحدة لغفران خطايانا وبجاءه واحد قدس
مسيحي جاثليقيته وبنينا ابدانا بالجنوة الدائمة ابد الابدين هذا هو الايمان الاول
على هذه الكلمات وفيه اشارة الى حشر الابدان وفي النص كما من قال بحشر الاربعة والاربعين
وقال ان عاقبة الاشرا في القيمة غم وحرن الجهل وعاقبة الاخيار سرور وفرح العلم وانكول
ان يكون الجنة تكاح واكل وشرب وقال مارا نحن منهم ان الله تعالى وعد المطيعين وتوعد
العاصين ولا يجوز ان يخالف الوعد لانه لا يلبس بكرم من يخالف الوعد فلا يصدق الا بغير
ويرجع الحق الى سرور وسعادة وعم هذا في الكل اذا العاقبة لا بد غير لابن بلجود الحق ومن
القسطنطينية

ظهر في زمان المانوي وتفسيره في الاصل بحكم ما به واصافه اليهم اضافة المغزلة الى هذه الشبهة
قالوا ان الله تعالى واحد واثنان ثلثة الوجود والعلم والجمود وهذه الالات ليست فائدة على
الذات ولا هي من احد تلك الكلمة مجردة على طريق الامتزاج كما قالت الميكائيلة ولا هي من
الظنوية كما قالت البعقونية ولكن كما شرف الشمس في كوة او على بلور او كظهر النفس في الخاتم
واسمها المذهب بعينه حسب طورها الالات من احوالها هاشم من المغزلة فانه ثبت خواص مختلفة
لشي واحد ويقول هو واحد الجوهر ليس مركبا من جنسين بل هو بسيط واحد ويعينه
بالجمود والعلم الاقنومين جوهرين اى صليبين متساويين للعالمين ثم في العلم بالظن والكلمة ويرجع
منه الى اثبات كونه تعالى موجودا باطنا كما يقول الفلاسفة في هذا الانسان الا
ان هذه المعاني تتغايير في الانسان لكونه مركبا وهو جوهر بسيط غير مركب بعضهم يثبت الله
تلك الصفات لغير متبذلة العلم والارادة ونحوها ولا يجعلوها اقاتيم كما جعلوا الجمود والعلم
ومنهم من اطلق القول بان كل واحد من الالات ثلثة في ناطق الله وتدعى الباقون ان اسم الاله لا
ينطق على كل واحد من الالات وتدعى ان الابن لم يزل مولدا لمن الاله اما نحن نثبت المسيح
عنه فلهذا وجدنا نابع الى الجسد والانس هو الاله وانما الاتحاد ما جوهر ان اقنومان طبيعتان
جوهريتين وجوه محدث لاله نام وانسان نام ولم يطل الاتحاد قدم القديس ولا حدث الحديث
ولكنه ما صار اسما واحدا مشبهة واحدا وربما بدلت العبادة فوضع مكان الجوهر الطبيعية
ومكان الاقنوم شخصا واما قولهم في القتل والصليب فيقول الميكائيلة والبعقونية قالوا
ان القتل وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته لان الاله لا يخلط الا لام وبوطيوس
وبولي الثمسطي يقولان ان الاله واحد وان المسيح ابتدأ من مريم وانه عبد صالح مخلوق ولا
ان الله تعاشره وكرمه لطاعته وسماه ابنا على السبق لا على المولادة والاتحاد من النطق
فوق بقا لهم المصلين فالو في المسيح مثل ما قال بطريرك الانتم قالوا اذ الجسد والروح انما
وولدت القديس بالروح والدم ورفض الشهوات القسائبة الجوانية يصفى جوهره حتى يبلغ
ملكوت السموات ويحرق الله تعالى الجحيم ويكشف له ما في الغيب فلا يخفى عليه خافية في الارض
ولا في السماء ومن الظنوية من ينفي التشبيه ويثبت القول بالحدس وشره من العبد كما
قالت القديسة اليعقوبية في ذلك
قالوا بالالات ثلثة كما ذكرنا لانهم قالوا القليل الكلمة لخواصها فاما الاله المسيح

وهو الظاهر جسد بل هو روحهم اجزائا الطرنا انكرهم لصكهم الذين قالوا ان الله هو المسيح
 مريم فهم من قال المسيح هو الله ومنهم من قال ظهر الله في الناس وصفتنا ناس المسيح مظهر الحق
 لا على طريق حلول جزء فيه ولا على سبيل اتحاد الكلمة الروح في حكم الصفة بل صاه هو وهذا
 كما يقال ظهر الملك بصورة الانسان او ظهر في ثياب عبوة ليعلمون وكما قيل ان من قبل من عرجين
 ففعل لما بشر اسوتا وزعم اكثر البغويين ان المسيح جوهر واحد اقنوم واحد لا ان من جوهرين
 وربما قالوا طبيعة واحدة من طبيعتين فجوهر لاله القديم وجوهر لانسان المحدث تركبا
 كما تركب النفس والبسطة فصاحوا واحد اقنوما واحدا وهو انسان كله والله كله فقال لان
 صار لها ولا ينعكس فلا يقال الاله صان انسانا كما ان الله يخلق النار فيقال صان النار فيقال
 يقال صان النار في النار وهي الحقيقة لانها مطلقته ولا تحتمل مطلقته بل هو جرم وزعموا ان
 الكلمة المحدث لانسان الجرم والكل وربما عبروا عن الاتحاد بالامزاج والادراع والحلول
 كقولهم صورة انسان في المرأة المخلوة ولجميع اصحاب التثليث كل علم ان الله لا يجوز ان ينجس بالجد
 الا ان الاقنوم الذي هو الكلمة المحدث دون سائر الاقانبه واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم
 وولد في حلقه في كنفه ذلك فقال الملكاينس والبغويين ان الله ولد من مريم هو لاله
 فالملكاينس لما اعتقدت ان المسيح ناسوت كل انك قالوا ان من انسان جزوي والجزمي لا يلد
 الكل وانما ولد الاقنوم القديم والبغويين لما اعتقدت ان المسيح هو جوهر من جوهرين وهو
 اله وهو المولود قالوا ان مريم ولدت لها صا الى الله عن قولهم علوا كبيرا وكذلك قالوا ان الله
 والصليب رفع على الجوهريين وهو مكرم قالوا ولوقع على احد البطل الاتحاد وزعم بعضهم
 ان انثيت وجسم الجوهر القديم بالمسيح قد من وجه محدث من وجه وزعم قوم من البغويين
 ان الكلمة لا اخذ من مريم شيئا ولكنها امرت بها كالماء في النار في مظهر شخص المسيح الالهين
 هو كالحب والصوره في المرأة والاذا كان جسما كسفة في الحقيقة وكلت الفعل والصليبا
 وضع على الجبل والحبس هو لا يقال له الا لسانه وهم قوم بالشام واليمن والارمن في قوله
 صلب الاله من اجلنا خرجنا لصنا وزعم بعضهم ان الكلمة كانت في داخل جسم المسيح اجنا فصد
 عنه الاباب من اجزاء الموق وارب الاكمة والبرص ونفارة في بعض الاوقات فترد عليه الآدم
 والاولاع ومنهم بليارس واصحابه وحكي انه كان يقول اذا صارت الناس الى الملكوت الاعلى
 اكلوا الفسنة وشربووا نأحو اثم صاوا الى نعم الله وعدم اربوس كلها لله وراحمه وسر

متحاج

لا اكل فيها ولا شرب ولا تنكح وقد علموا انهم انما هم اهل الجنة انما هم اهل الجنة انما هم اهل الجنة
 مخلوق وقد علموا ان الله واحد تاما باوان السبح كلمة الله واسمه على طهر الاصطفا وهو مخلوق
 قبل خلق العالم وهو خالق الاشياء وقد علموا ان الله روحا مخلوقا لكبر من سائر الارواح وانها اياتة
 بين الالباب الابن تودي اليه الروح نعم ان المسيح ابن جبريل الطيفار وعانيا خالصا غير مركب
 ولا مزوج بشيء من الطبايع الاربعة عند الاتحاد بالجسم المأخوذ من مريم وهذا اربوس قبل الفتر
 الثالث فتمت اوصافها فتمت اياه في المذهب من كل شبهة كتاب

الطبايع وانما تدعى

قد بينا كيفه عظيم الكتاب من ثمانية جفينة الكتاب شبهة الكتاب ان الصفح التي كانت
 لاربهم كانت شبهة كتاب فيها ما صح عليه ومالك عليه اما العليثا فتمت بربك فيه
 الخلق والابداق وثبوت الخلوفا على سنن نظام وفوام تحصل منها حكمة الازلي ونفدت بها
 مشقة التمرية ثم تفقد بر النبر والهداية عليها ليفتد كل نوع وصف بعدة المحكوم
 المحموم وبقيت هداية السادية في العلم بفتد استعداد المعام والصلح كل العلم لا بعد هذه
 النوعين وذلك قوله تعالى سم ربك الامل الذي خلق قسرى والله قد فهدك وقال عز وجل
 خبرنا عن اربهم الذي خلقه فهو هدى وخبرنا عن موسى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هك واما
 العمليات فتركبة النفوس عن درن الشبهة وذكر الله تعالى اقامة العبادات ورفض الشهوات
 الدينية وانتهاز السعادات الاخرية ولم يحصل البلوغ الاكل للثبات الابا فانه هذا الرب
 اعقل الطهارة والشهادة والصلح كل العمل لا بعد هذين النوعين ذلك قوله تعالى فاعلم ان
 تركب ذكر اسم ربك فصل بل تؤثرن المحمودة الدنيا والاخرة خبرنا عن ان هذا العلم الصفح الاربعة
 صفح اربهم وموسى فبين ان الله اشمل على الصحف هو ما اشمل عليه هذه السورة والصفحة
 هذا هو الاعجاز المقتضى

نسبة

في العالم

ثم قال عز من قائل

من تلك
 هذا هو الاعجاز المقتضى
 والمانوية وسائر ففهم المحمودة يقال لها الدين الاكبر والملة العظمى او كانت دعوة
 الانبياء عليهم السلام بعد اربهم لطلب علمه لطلب العلم لطلب العلم لطلب العلم لطلب العلم
 لها من القوة والشركة والملك والسيف مثله الملة الشخصية اذا كانت ملوك العجم كلها
 على ملة اربهم وجميع من كان في زمان كل واحد منهم من ارباها في البلا على اربان ملوكهم وكان
 ملوكهم موبدان اعلم العلماء واقدم الحكماء بصدق عن امره ولا يرجعون الا اليه

مرجع هو موبدان
 ويعرفه

ابراهيم

لكن ذلك المتوسط

ويعطونه فطيم السلاطين الخفاء الوقت وكان دعوه بنى اهل بابل الشهادة بلاد الشام وما
من العرج فلما شتر من لك الى بلاد العم وكانت الفرض وراى الخليل رجلا الى سفين احدا
الصايبه والنا في الخفاء فالصايبه كانت تقولوا ناعن حاجه في معرفه الله تعالى ومعرفه
طاعته وادوم وحكامها التي هي وسط يجب ان يكون روحانيا لاجتماعها وذلك لكونه الروحاني
وهي انشطار فيها من رب الارباب بحيثما بشر مثلنا باكل مما ناكل الاغنام ويشرب مما نشرب
بما لنا في الماده والصورة قالوا ولئن اطعمهم بشر مثلكم انكم اذا ناسون والخفاء كانت
تقول اننا نخلع في المعرفه والطاغة الى متوسط من قبل البشر يكون رجلا في الطهارة والصفه
والناسب الحكيم في الروحانيات بما لنا من حيث البشر وما نزل من حيث الروحانيه
فيخلق الله بطرف الروحانيه ويطوى الى نوع الانسا بطرف البشر وذلك قوله تعالى
فل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وقال عز وجل قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ثم لا له
بطرف للصايبه الاقتصار على الروحانيات الجيده والنسب اليها باعتبارها والنا في
بدونها فترعت جماعة الى هياكلها وهي السبلات السبع ومعنى التواب قضايه الروح
مفرعها المبارك وقصايه الهند مفرعها التواب وسنذكر مذهبهم على التفصيل
انشاء الله تعالى وبما نزلنا من الهياكل الى الاشخاص الخ لا نسمع ولا نسمع ولا نسمع على الانسا
شبا والفرقة الاولى هم عبدة الكواكب والثانية هم عبدة الاصنام وكان الخليل مكلفا
بكل المذهبين على الفرقين ونفري للحنيفه السهلة السمجة اخرج على عبدة الانسا
قولا فضلا كثيرا من حيث القول وكثيرا من حيث الفصل فقال لا يا ابن آدم ضد ما
لا نسمع ولا نسمع ولا نسمع هناك شبا الابيات حتى جعلهم جدا اذا الاكبر لهم وذلك الزام
من حيث الفصل والاحكام من حيث الكسرة فخرج من ذلك كما قال تعالى واثلك جهنما اثنا هيا
ابراهيم على فيه من رفع درجات من شاء ان يربك حكيم علم اسدا با بطل مذهبهم كما لا
والايمان على صيغة الموافقة كما قال نعم وكذلك ترى ملكوت السموات والارض بغير
البناء المحجة كذلك ترى المحجة فانا لا نزام على اصحاب الهياكل ساق الموافقة في المبدأ
والمخالفة في النهاية ليكون لا نزام الطبع والافهام اقرب الاقاربهم الخليل له يكن في
قوله هذا ربي شركا كما لم يكن في قوله بل فعله كبيرهم هذا كاذبا وسوف الكلام على هذه
الازام غير وسوف على جهة الالتزام غير فلما اظهر الحق بين المحجة وفر الحنيفة والوجه

الكبرى المشرفة العظمى وذلك هو الدين القيم وكانت الانبياء والمرسلين كلهم يقررون
 الخبيثة وبالمخصوص صاحب شرعنا صلوات الله وسلامه عليه كان في تغيرها فدل على
 الفسور واصنافه المبررة والحقائق النورية من اخضرارها الخبيثة وهذا يقرون في اليقين
 بكل موضع ذكر الخبيثة خبيثا وما كان من المشركين حقا غير مشركين ثم التوبة خبيثا
 حتى انبثوا اصلين اثنين من مدين قد بين بقية النور والنفس والاضواء والفساد
 ويؤمن احدهما النور والثاني الظلمة والافارسية بزوان واهل من وهم في ذلك ففصل
 وسائل المحرور كل ما اردوا على احد من احد هما سبب من اج انوار الظلمة والثانية بينهما
 سبب الاصل النور والظلمة وجعلوا الامتزاج سببا والاولى من انوار المحرور

انبثوا اصلين كما ذكرنا الا ان المحرور الاصلية زعموا ان الاصلين لا يجوز ان يكونا قد بين
 بل النور والظلمة محدثين لم يخلوا في سبب حدوثها من النور وحده والظلمة لا يحدث
 شرارها وبالفكر محدث اصل الشرار شي اخر ولا شيء يشترك النور في الاحداث والقديم
 وبهذا يظهر خط المحرور هو لا يقولون المبدأ الاول على الاشخاص كيوثر وبعدها يقولون
 زروان الكبير والنبى الاخر فحدثوا والكبرية شبه يقولون كيوثر هو آدم عليه السلام وقد
 في نواريج الهند والعلم كيوثر هو آدم وبما فهم سائر اصحاب النواريج من ذلك

الكيوثرية اصحاب المقدم الاول كيوثر انبثوا
 اصلين بزوان واهل من وقالوا ان زروان في قديم واهل من محدث مخلوق وقالوا ان فكر
 في نفسه انه لو كان في صنائع كيف يكون وهذه الفكرة ردية غير مناسبة لطبيعة النور فحدث
 الظلام من هذه الفكرة وسمى اهل من وكان طوبوعا على الشر والفساد والاضواء والاضواء
 فخرج على النور وخالفه طبيعة وقوله لا جرت محاربة بين عسكر النور وعسكر الظلمة ثم ان الملكة
 فوسطوا وصالحوا على ان يكون العالم اسفل خالصا لاهل من من سبعة الاف سنة ثم غفلوا
 وطمسوا النور والذين كانوا في الدنيا قبل الصلح ابادهم واهلكهم ثم بدأ رجل يقال له كيوثر
 وهو ان يقال له نور فضلهما فثبت من مسقط ذلك الرجل وبسبب وخرج من اصل الرباس
 رجل يسمى سبته وامرأة تسمى ميثانه وهما ابواب البشر وبغت من مسقط النور الانعام وسائر
 الحيوانات وزعموا ان النور خير الناس هم ارباب بلا اجسادهم ان يرضعهم عن موضع ارضهم
 ان عليهم الاجساد فصار يرون اهل من فاختاروا للبس الاجساد محاربة اهل من على ان يكون لهم

النص من عند النور والظفر بجوده من وحسن العافية وعند الظفر بواحد له غيرة
الضياء فذلك سبب الامتزاج وهذا سبب الخلق **الزور وان** ومن ذلك

نورانية

قالوا ان النور اكد مع اشخاص من نور كلهم ومانته ربانية ولكن الشخص الاعظم الذي استقر
شك في شيء من الاشياء فحدث امر من الاشياء من ذلك الشك وقال بعضهم لا بل ان
الكبير فام فرم من شعة الالف شعاعا وشعاعا وشعاعا من شدة لم يكن له ان يحدث
وتكرر وقال لعل هذا العالم ليس شيء فحدث امر من ذلك الم واحد وحدث امر من ذلك العلم
فكانا جميعا بطرف احد كان من ارض من باب الخروج فلحال امر من الشك بطرف شريط
ويخرج قبله واحدا الدنيا وقبل ان لما مثل بين يدي زوان فابصر وراى ما فيه من خشية الله
والفتا بغضه فلعلته وطرد ففوض اسنور على الدنيا واما امر من ففوض ما انا لا بد له عليه
وهو الله الخد قوم ربا وعبدوه لما وجدوا فيه من الخير والطهاره والصلاح وحسن الاخلاق
ودعم بعض الزورانية انه لم يزل مع الله شيء دعى اما فكر فورد به واما اعتقوبه ربه وذلك هو
الشك طار وعلوان الدنيا كانت سلمة من الشر والافات وكان كل ما في من محض خالص

والفتن

فلما حدث امر من حدث الشر والافات والفتن وكان بعض من السماء فلحال من
السماء وصعد وقال بعضهم كان هو في السماء والارض خالصة منه فلحال من في السماء
ونزل الارض بجوده كلها فخرج ملائكته وابيعه الشك طار وعلوان الدنيا كانت سلمة من الشر والافات وكان كل ما في من محض خالص
ثلاثة الاذنين سنة لا يصل الشك طار الى الربط الى فوسط الملائكة ونصا لعل ان يكون
البلد من جوده في كل الاضواء شعة الالف سنة بالثلاثة الالف التي قاله فيها ثم يخرج الى
وراء الربط الى عن ففهم الصلاح في حال المكره من بلدين وجوده ولا يفضل شر طار
مدة الصلح فالتفت البلايا والفتن والخراب والمحن الى انقضاء المدد ثم يعودون الى العجم
وشرط بلدين عليه للفتن ان يمكنه من اشياء يفعلها وبطلان في افعال ربه يباشرها فلما
فرغ من الشرط اشهدا عليها عدلين ودعاس فيها اليها وقال لمن نكت فاشلاه بهذا السيف
ولست اظن ما فلا يصف هذا الرأي القائل ربه هذا الاعضا المصحل الباطل ولعله

النور

كان رزنا الى ما يصون في الصلح من غير الله كما يجلا له وكبر بانه لم يبع بهذه الزمان عفا
ولم يجمع الى هذه الخرافات سمعه واوب من هذا ما حكاه ابو حامد الزوراني المجنون عن ان
البلد كان لم يزل في الظلمة والجهل والخراب بمجرى عن سلطان الله تعالى لم يزل يهتف بهر حيلة

خروجي انور في ربيع صافي سلطان الله في النور وادخل معه هذه الآفات والشرد خلق الله
 هذا العالم مستبكر له فوقع فيها قصصا غريبة لم يكن في الارض الا يمكنه الرجوع الى سلطانه فهو حزين هذا
 العالم مضطرب في الحبس من بالآفات والفتن الى خلق الله تعاقر اجباه الله رماه بالوسم
 ومن احبته رماه بالسقم ومن ستره بالخرن فلا ينزل كذلك الى يوم القيمة وكل يوم ينزل المطر
 حتى لا يقول فيه فاذا كانت القيمة ذهب سلطانه وحدث به انه وزالت قوته واضلعت قدرته
 فبطلت في الجحيم ظلمة ليس لها حد ولا منتهى ثم يجمع الله تعالى اهل الادب ان يحاسبهم ويحاسبهم على
 طاعة الشيطان وعصيانا واما المسحوق فالت ان النور كان وحده نوراً محضاً ثم امتنع بعضه
 فصارت ظلمة وكذلك الحرقية قالوا باصولين ولهم مبل الى الشايع والحلول وهم لا يعرفون
 باحكام حرام وحلال ولقد كان في كل سنة من الامم قوم مثل الاباجنة والمرتدكية والزنادقة
 والفرطية كان تشوش ذلك الدين منهم وقتة الناس مفصودة عليهم ومن ذلك

الجور

الحمد لله

السرادشت

من بود شب الله ظهر في زمان كشاسف بن لهراسب الملك وابوه كان من اذريجان دانه
 من التي واسمها دغدو زعوان اديبا وملكوا كبر مرث وكان اول من ملك الارض وكان مقما
 باصطخر وبعده او شهرنج بن فراول ونزل ارض الهند كانت له دعوة ثم وبعده طهرمهر بن
 الصابية في اول سنة من ملكه وبعده اخوه جم الملك ثم بعده انبياء وملكوا منهم من مجهر
 ونزل ابل واقام بهار زعوان موسى ظهر في زمانه حتى انتهى الملك الى كشاسف بن لهراسب
 في زمانه زدادشت الحكم زعوان الله عز وجل خلق من وقت في الصحف الاولى والى الكنان الى اعلى
 من ملكونه خلفا وعباديا فلما مضت ثلثة الاف سنة انقضى مشيئة في صورة من نور فبذل الى
 خلق كبر صورة الانسان واحضرت سبعين من الملائكة المذكورين وخلق الشمس والقمر والكوكب
 والارض وبقي آدم غير مخزكة ثلاثة الاف سنة ثم جعل روح زدادشت في شجرة انشاها في اعلى ابل
 وفرس هلا فله جبل من جبال اذريجان يعرف باسمه وخرتم ما رجع زدادشت بلين بفره فشنه ابو
 زدادشت فضا نطقه ثم مضى في رحمة الله ففقدوها الشيطان وغيرها فمضت امة نذامن
 السماء في لاله على رها فبارت ثم لما ولد ضحك ضحكة تدينها من حضرة لاهل الواعلى الى
 زدادشت حتى وضعوه بين ملكة البقر وملكة الخيل وملكة الدب فكانت تفتض كل واحد
 بحاجته من حبه فشا بعد ذلك الى ان بلغ ثلثين سنة فبعث الله تعالى نبيا ورسولا الى

السرادشت

نور

قدما لتسليم الملائكة فاجابة في دينه وكان دينه عبادة الله والذكر والاشتغال بالامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر واجتنب الحماض وقال النور والظلمة اصلان مضادان وكذلك يزداد
 واهرمين وهما مبدأ موجودات العالم وحصلت المزاكيب من امتزاجهما وحدث الضوم
 المزاكيب للظلمة والبارئ بها خلق النور والظلمة وسببها وهو واحد لا شريك له ولا ضد
 ولا ند ولا يجوز ان يسبب اليه وجود الظلمة كما قالت الرواية لكن الجبر والشر والصلاح
 الفتن والظلمة والطب انما حصلت من امتزاج النور والظلمة ولو لم يمتزجا لما كان وجود
 للعالم وسبب انشائها وما وبها البيان الى ان يفسد النور والظلمة والجبر والشر ثم يخلص من ذلك
 عالمه والشر ينحط الى عالمه وذلك هو سبب الخلق والبارئ بها من جميعها وخلقها بالحكمة
 راحة التركيب راجع الى النور اصله وقال وجوده وجودا اما الظلمة فتبع كالظل بالشمس
 الى الشخص فانه يرى انه موجود وليس بموجود حقيقة فابعد النور وحصل الظلام ليعلم ان
 من ضرورة الوجود انشا فوجوده ضرورة في الخلق لا بالافضل الاول كما ذكرنا في النور
 والظلمة وله كتاب في صفة قبل انزل ذلك عليه وهو زندقته وسببها من العالمين في
 كتب بعض الروايات والحق ان الاربع والشخص في الخلق الى عالمين يقول انما في العالمين قسم
 فمنهم من يحسن وكثير من يدبر القدر والفعل وكل واحد مفيد على الثاني ثم يتكلم في
 التكليف هو حركات الاشياء فيفسد ما خلقه الله من نور وكثير وكثير يعني بذلك الاعضا
 والاعمال والاعمال والاشياء فيفسد ما خلقه الله من نور وكثير وكثير يعني بذلك الاعضا
 جوف هذه الحركات على مقتضى الامر والشرع فاذ افصل الاشياء ما خرج عن الدين والطاعة واذ
 له معجزات كثيرة منها دخول قائم من كشاف في بطنه وكان زنادقة في مجلس
 فاطمة فقامت القرس ومنها انه لم يمتدح في قول خذوا حثيثا وصفها لهم واعصوا
 ما أمروا به فانه يصبر ففعلوا فابصر لاهم في هذا من جملة معجزاته فحاشبه الحثيثا
 وليس من المعجزات في شيء ومن المعجزات ان زنادقة صنف يقال لهم السبابة واليهام واليهام
 ربهم جعل من يمتدح في سبابة يقال له اخواف خرج ايام ابي مسلم صاحب الدولة
 وكان من قبله الاصل بعد ان كان ثم ترك ذلك وبعث المعجزين الى ترك الزم منه
 ورفض عبادة النيران ووضع لهم كتابا وامرهم بارتكاب الشجر وجرم الامهات والبنا
 والاخوات وجرم جلب الخمر وامرهم باستقبال الشمس عند السجود على ركبته واحد منهم ففعل

هتفي

ما تطلق

الرباطات وبنادون الاموال ولا ياكلون المشه ولا ينجون المحزون حتى يهردهم اعداء خلق الله
 للمحزون الزمان ثم ان مؤيد المحزون رحمه الله الى الله مسلم فقلنا على باب الجامع بنسب ابرو وقال اصحابنا
 ان صدق الله العليم على برزخ اصغر شمس على البرزخ فنفذ من عذابه وهو لا يفر او لا
 يفتوه زرادشت وخطوا الملوك الذين عظمهم زرادشت مما اغبر به زرادشت كتاب
 زندوستا قال سبطهم في اخر الزمان رجل اسمه اشيد مريكا ومعناه الرجل العالم برين العالم
 بالدين والعلم ثم يظهر في زمانه بنباهه فيوقع الافرة امره وملكه عشرين سنه ثم يظهر بعد
 ذلك اشيد مريكا على اهل العالم ويحيى العدل ويميت الجور ويورث السن الغني على اهلها
 الاول وينقاد له الملوك وينسب له الامور وينصر الدين الحق ويحصل في زمانه الامن والعد
 وسكون الفتن وزوال المحن وقد نقلت بحجتها في فعاله من مقالات زرادشت في الباب
 ان دين زرادشت هو الدعوة الى دين ماريشتا وان عبوده اورمزد والملائكة الموسطون في الدنيا
 البريهن وآرديشت شهيد بودواستندار مذ وخرداد ومرداد وقد راهم زرادشت و
 استقامتهم العلوم وجرى مسائل بينه وبين اورمزد من غير غرض او لها قال زراد
 ما الشيء كان ويكون وهو الان موجود قال اورمزد انا والدين والكلام اما الدين فيعمل
 اورمزد واما الكلام كلامه والدين افضل من الكلام اذا العلم افضل من القول بل
 من ابلغ من الملائكة بهن في علمه الدين وخصه بموضع النور مكانا وافعه بذاته اياه فان
 على هذا الرأي ثلثه السؤال الثاني قال لم تخلق الاشياء كلها في زمانه غريشاه اذ قد
 الزمان نصفين نصفه مشياه ونصفه غير مشياه فلو خلقها في زمان غير مشياه كان لا يحصل
 شيء منها قال اورمزد فاذ لا يمكن ان نفى انا والدين الملائكة الثاني قال ما ذا خلقت هذا
 العالم قال اورمزد خلقت جميع هذا العالم من نفسي اما انفس الارواح في محرم واما السما
 في نام راسوا لظفر العاصدة من جهتي الشمس من جهتي القمر من انفي الكواكب من
 لسان وشر وسان الكواكب من اذني والارض من عصب جلي وارب هذا الدين كبر
 فتشريح وحفظه من غير تعلم ودراسه قال زرادشت فلم ارب هذا الدين كبر وشر او هم
 واغت الى القول قال اورمزد لانك تحتاج ان تعلم هذا الدين وتعلم غيرك وكبر
 لم يجد من يسئل فاسلك من العلم وهذا خبرك لاني اقول لك وانت تسمع وانت
 تقول الناس يسمعون ويقبلون فقال اهل هذا الدين احدا قبل غير كبري قال

بلي ايبت هذا الدين من جهة من اجل انكاره الضحك قال اذا كنت علمت انه لا يقبله فلما
 فاوربته قال لولاه لما صا اليك وقد اربته ايضا اربيتن وكباوس وكبفتا وكربشتا
 قال زرادشت خلقت العالم وبرزيجك الدين لماذا قال لا رقتا الغفران لا يمكن الا
 بخلق العالم وبرزيج الدين ولولاه يزوج امر الدين لما امكن ان يزوج امر العالم فلما اخذت
 الدين من اورمزد الكوها واستحكمه وعمل به ووزنم في بيت ايبه علقته لك كون الانتم وقلقه
 اذ كان شيرا بمسلكا مونا وظلمة وبلدا ومحنة فدعا شياطينه واسماوهم بروح بوانياج بوي
 بنما بوشن فرفشارد بوي وامرهم جميعا بالسحر زرادشت فقله فلم زرادشت بذلك فضل
 وزنم واراق الماء بدين مارستان فانهم مواعنه مفهون وجرت محاربات اخرى فمريم
 زرادشت باسحق وعشرين اية من اسنا ونوارث الشياطين عن الناس فلما بلغ زرادشت مبلغ
 الكمال باربعين سنة ومثله الخطاب في سبع عو است الى اورمزد اكد معرفته شرايع اكل
 دين الله وخرائضه وسننه فاحرم الله بالمصير اليه بشناسف الملك واطمنا ذكر الله و
 اسمه ففقد امر الله تكاودعا اولاهم كين كانا بذا لك الصغير بها لها بوي وباراي وبرزيج
 فدعاها الى ذات الله والكفر بالشيطان وفضل الخير واجتنبوا الشر فلم يقبلوا قوله واخذ
 الغيرة فاجتنبها راجح فجلها من الارض ووضعت بملة الهواء واجتمع الناس نظرون اليها
 فغشها الطين من كل ناحية والنوا على جميعها وسقطت عظامها الى الارض ولما بلغ بشناسف
 لفي منه كل ما ابتاده اورمزد من الجحش والبلاء فحدث امر الفرس المتد دخلت قوائم في
 بدنه فخرها بثرها في جده واسبغهم جالده على الناس في تحيرا فاخرجه بشناسف من الجحش
 مسئله اكل فقال لك اية من ايات صدق النبي وخالفني وشارطهم على الايمان به
 انهم دعاوا اخرهم قوائم الفرس كما كانت فامن به بشناسف جميع علماء اهل زمانه من ابل و
 ايران شهر وارسهم مجاوره زرادشت فناظره واعمره في الد بالفضل فقله قال وعلما به
 زرادشت المصطفى من دين مارستان ان الهدا اورمزد لم يزل معه شئ سماه اسقاسيه
 وهو غير مضمون حوله وهو فوق وان ابليس لم يزل ولم يزل معه شئ سماه اسقاسيه
 وهو مظالم حوله اسفل واول من خلق من الملائكة ميم من زرادشت في شهر يوروشم
 اسفند اردن ثم خردا ثم مرداد وخلق بعضهم من بعض كما فوضد السراج من السراج فمينا
 ان يفيض من الاول شئ وقال لهم منكم وخالفكم قالوا انت ربنا وخالقنا وعلم اورمزد

در ائمه

ان البليس يصبر من ظلمة فاعلم ذلك المذنبك وبداء اعداء ما ورطه ويدفع شره واراد ان يخلق
 السماء في خمسة ايام فوجد بعض يوماً كما هيبتاً خورم ومعه تظهور سماه اهل الارض الى
 سائر الكائنات المذكورة عندهم وخلق الارض في خمسة ايام وبعث يوحنا واول من انبثاقه
 الى الارض في خمسة ايام وبعث كورث وقد كان يستنشق اسم ثلاثة الاف سنة ثم اخرجه في
 قاعة ثلث ايام ولما انجاها وقت محمديك بالبليس ظلمت الارض وراى النور وطغى الاستبصار
 على السرى اورم وروى بها ظلمة ودخل السماء بكسور ثم الكورث ثلثون سنة وصار يظفقه
 ثلثة اشياء فثم امر الله الارض بحفظه وضم امر سرور الملك بحفظه وثلث احفظه
 الشيطان واما اورم وبعث الفؤاد الى صعد منها البليس ففى داخل السماء منقطعاً عن اهلها
 وهو لم يابن اورم وروى الصقور الى الحسان فدفعه عن ذلك فدل ثلثة الاف سنة ثم اعلم
 انه يلقى في الباطل والحق وروى ما لا يجد عليه بقا بقا الامر بينهما على ان يعنى البليس وجنوده
 في فرار الفؤاد ثلثة الاف سنة وبعث سبعه الاف سنة في بطل ويجعل خلفه الارض في هذا
 السنين ويصبر من عليه بابا لهم من الفقر والبلاء والموت وسائر الاقانات ليعجزهم عنها
 ليجوز الداعي في الحيات فاشترط البليس لنفسه ولشبابه ثمانية عشر شرطاً الاول ان يصبر
 معيشة خلفه من خلق الله الثاني ان يكون من خلفه على خلق الله الثالث ان يستطاعه على
 الله الرابع ان يخلط جوهر خلفه بجوهر خلق الله الخامس ان يصبر له السبيل الى ايجاد كل الطير
 والوحش وخلق الله الناس ان يصبر له من النار والكل في خلق الله يامر به السابع ان يصبر له من الاربع
 التي في خلق الله الثامن ان يصبر له من النار التي في خلق الله العاشر ان يصبر له من البرد
 والمصاقر التي في خلق الله الحفظ الاضرب بالاشرا والحادى عشر ان يصبر له من العقل والبصر
 الكل في خلق الله يعرف خلفه مسائل المناهج والمضات الثاني عشر ان يصبر له من العقل
 والاشرا في خلق الله ليجعل للاشرا فيه نصيباً الثالث عشر ان يحفظ على الناس معرفة عمل
 والاشرا الى يوم القيمة الرابع عشر ان يصبر له السبيل الى ان يبلغ باهل بيت الشراة و
 انصب غايته الغنى والدنيا ويصبرهم عند الناس صاحبين الخامس عشر ان يصبر له السبيل
 الى ان يجعل كذا الاشرا ويقول على الاحياء الناس عشر ان يصبر له السبيل الى ان يجرى من
 اهل الدنيا من ادم من خلفه الف سنة وثلثة الف عتباء اوفا فادى على ما يريدون
 وان يلهم الناس حوكميون باعطاء الاشرا اسحق منهم باعطاء الصالحين واطيب نفساً

اليوم عشرين بصبره لسبيل الى قتله اهل بيت الخاخر حول اربع منعه بعد ثلثين
 وخمسين سنة الثامر عشر لم يضل ارض من جوى الموتى وبقي الاختيار الى يوم القيمة تمت البصر
 واقاما عليها واشهدا الملائكة ودفعوا سيوفهما الى عدلين ليقبلا من جميع شطره وامر الله
 الشمس والقمر والكواكب ان تجري بحرفها الايام والشهور والاعوام التي جعلها اعدا لا تنظرو
 الا بهما وانما نص عليه وزاد شئنا للعالم قوة الهيبة هي اليدرة لجميع في العالم المنهية
 مبارها الى الحق لانها وهذه القوة لشيء مما سبند وهي على لنا الصابنة المدبر الاقرب
 وعلى لسان الفلاسفة العقل الفعلا ومنه القبط لاهي الصابنة الربانية وعلى لسان
 المانوية الارواح الطيبة وعلى لسان العرب الملائكة وعلى لسان الشرع والكتاب الحق
 الروح تنزل الملائكة والروح فيها **التنوير**

هو كذا اصحاب الاشهر الازليين وهو ان النور والظلمة ازل بان قد بان بخلافه في
 فانهما في الواحد وث الظلام وذكر واسبب وانه هولا فالوايضا وانما القديم اخللا
 في الجوهر والطبع والفعل والحجر والمكان والاجساد والابدان والارواح ومن ذلك
المانوي

ظهر في من شاو برين اردشير وقتله بهرام بن بهمنين شاو وروى ذلك بعد عيسى عليه السلام اخذ
 بين الجوى والفرسيين فكان يقول بنبوة المسيح ولا يقول بنبوة موسى عليهما السلام حتى محمد بن مريد
 المعروف بابن عيسى الوردان وكان في الاصل محروبا عارفا بمذاهب الفهم ان يحكم ما في نعم ان
 العالم مصنوع مركب من اصلين قد بين احدهما نور والآخر ظلمة وانما ازل بان له زلا ولا يزال
 وانكر وجود شئ الا من اصل قديم ونعم انما له زلا فوتين حساسين واذ كنتم جميعين بصبر
 وهما مع ذلك في النفس الصورة والفعل والشديد من خضادان وفي الجوى فحاذ بان فحاذ في النفس

والظلمة انما بين جواهرها وانما الهمة هذا الجدل **الظلمة**
النور
 جوهر من فاضل كبر صاف في طب الریح
 جوهر من فاضل كبر صاف في طب الریح
 جوهر من فاضل كبر صاف في طب الریح
 جوهر من فاضل كبر صاف في طب الریح

النفس
 نفسها شربة لشيء من غير شاة جاهلة
النفس
 نفس خيرة كريمة حكيمه نافعة عالمة

الفقه في الفقه

فصلها في النسخ والنقل والخط والعمود
القويش والنبع والاختلاف

والشركاء والانفاق

الحجج والبرهان والاختلاف

جنت و اکثری علی انما خطہ من اجابہ
الجنون زعم بعضهم انما تجنب الشور
اجناسا حمیسا

اربعه منها ابدان ونحاس ووجهان الايدان
هي الحزن والظلمه والسوم والضباب
وهي القفا وهي تترك في هذه الايدان
الذات تدعى

الصفات

۲۱

والسلب والافاق

حجۃ غفری واکبر وعلیہ السلام

حجة عرفوا واكرموا على انهم رفعوا مناجاة
السمان وزعم بعضهم انهم يحبون الطلبة

الجناس الخمسة

اربعة منها ابدان واثماس روحها
لا بدان هي النار والنور والريح والماء
روحها النسيم وهي تحرك فكل الابدان

الصفات

حبیبہ حنیفہ طاہرہ زکیہ

وقال بعضهم كون النور لم يزل على مثال
هذا العالم له ارض وجو فأرض النور لم يزل

لطفه على غير صورة هذه الأرض بل على
صوره جرم الثمن في شعاعها كقضاء لشمس

وإذا جفها طيب الطيب والجند والروافها الوا
فوس فرج وقال بعضهم لا شيء إلا الجند

هناك جسيم آخر وهو الخلق منه وهو الحجر

هو نفس النور وجسمه الخفى هو الطيف من نور
النفس هو روح النور وقال الزاوي المكنة

لقد ولد لها ابن علي سبيل النجاة بكما هو
ذكر في الحكمة والفتاوى من ان اولاد

لَكَ الْعَالَمُ وَهُوَ جَمِيعُ عَالَمِ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ

خبيثة شريرة نجسة فله
وقال بعضهم كون الظلمة لم تنزل على مثال هذا

العالم لها ارض وجو فارض الظلمة لم نزل
كشفتها على غير صورة هذه الارض بل هي

الركن والصلب والعمود والهيئة الشن
الروابع والوانه الزان المواد وقال بعض

ولا شيء الا مجسم والاجسام على ثلاثة
انواع ارض الظلمة وجسم اخر الظل اذ

وهو الموم قال ولم نزل بولدا انطمة
شباطين واراكنه وعفاده

سبيل المناجحة بل كما نولد الحشرت
من العفونات المذنبات

مَلِكُ ذَلِكَ الْعَالَمِ هُوَ رَحِمٌ وَجَبَّحَ
عَالَمُهُ الشَّيْءَ وَالْزَمْرُودَ وَالنَّازِلَ

عالمه الشرق والديانة والظلمة

ثم اختلفت نوري في المزاج وسبب الخلاص وسببها

بالبحر

قال بعضهم ان النور الظلام امر خارجا بالخط والافان لا بالعضد والاختيار وقال اكثرهم
 ان سبب المزاج ان ابدن الظلمة هلكت من نورها بعض فتاخر فظفر الروح فارت النور
 فبعث الابدان على رضى النور فاحاط بها لاسرها الى الشر فلما راي ملك النور وجهها
 ملكا من لانكته في هذا جزاء من اجناسها الخمسة فاختلفت الخمسة النورية بالخمسة الظلمة
 فخالط الدخان النسيم واما السجاء والريح في هذا العالم من اقسام الهداك والافان من الدخان
 وخالط البحر النار والنور والظلمة والعمور والريح والعصا الماء فاني العالم من نفعه سبب
 وبركة في اجناس النور ومافيه من ضره وشرفا في اجناس الظلمة فلما راي ملك النور المزاج
 امر ملكا من لانكته خلق هذا العالم على هذه الهيئة ليطهر اجناس النور من اجناس الظلمة
 واما صاوات الشمس القمر وسائر النجوم لاسنصفاء اجزاء الظلمة فالثم ينصفى النور
 الله امتزج بشياطين الحق وينصفى النور الله امتزج بشياطين البر والنسيم الذي
 الارض لان يرتفع لان من شأنها الارتفاع الى عالمها وكذلك جميع اجزاء النور ابدان في الحيوان
 والارتفاع اجزاء الظلمة ابدان في النزول والاسفل حتى تخلص الاجزاء من الاجزاء وبطلت الارض
 وبطلت التركيب يحصل كله وعالمه وذلك هو الضياء والمعاد وقال وما يعين في الظلمة من الغيبين
 ورفع اجزاء النور الشبيخ القديس الكلام الطيب اعمال البر فيرفع بذلك الاجزاء النورية
 فيعود الصبح الى ذلك القمر فلا يزال القمر يقبل ذلك من اول الشهر الى النصف من الشهر
 بدرا ثم يردى الى الشمس في آخر الشهر فتدفع الشمس النور فيها فيفسر ذلك العالم الى ان يصل
 الى النور الاعلى الخاص ولا يزال يفعل ذلك حتى لا يبقى من اجزاء النور شيء في هذا العالم وقد
 عليه من بعد لا تفقد الشمس والقمر على استنصافه فتنفذ لك يرتفع الملك الله بحمل الامم
 ربيع الملك الله بمحذاب السموات فيسقط الاعلى على الاسفل ثم يوفدنا ربحه بطنه الاط
 والاسفل ولا يزال يضطر حتى يتخلل ما فيها من النور ويكون هذه الاضطراب القفا واربعائه
 وثماني وستين سنة وذكر ما في باب الالف في الجيلة وفي اول الشاير قال ان ملك عالم النور
 في كل ارضة يخلو منه شيء وانما ظاهره باطن وانما لاهظه لاهظه لا لاهظه لا لاهظه
 وقال ايضا ان ملك عالم النور في سقراضه وذكر ان المزاج القديس هو مزاج الحارة والبرودة
 والوطوبى واليسوء والمزاج الحديث الخبز والشوفان في مرض ما في على اصحابه العشرة الاموال كلها

النور من البراءة

كل الى

الحكيم

السود

والأشرف منها وأعلىها السفل في ارتفاعه عن التكليف لانه خير من العالم الاعلى انما هو
 التي هو بها الاسم الاعظم ومن يصور تلك الحروف وشبهها فيفتح له السراير ومن حرم ذلك فتح
 على الجمل والشك والبلادة والعمى فابله القوي الاربع الزواجر وهم فرق الكون ذكته
 وابو مسلمته والماهية والاسيد جامكة واكون ذكته بنواحل الاهواز وفارس وشهر نور
 والاخر بنواحي عتد سمفند وشاش وابلان
 ومن ذلك

الذخائر

اصحاب الدنيا اشدوا الصلبي نوراً وظلاماً فالنور يفعل الخير قصداً واخيراً والظلام
 الشر جها واضطراباً فاما من خير وفتح وطيب حسن من النور وما من شر وضر وقبح
 الظلام وزعموا ان النور عالم قادر حساس في ذلك ومنه يكون الحركة والحياة والظلام ميت جاهل عاير
 جاد موات لا يفعل لها ولا يمتدح وزعموا ان الشر يفتح من بعد ما وخرنا وزعموا ان النور جسر واحد وكذلك
 الظلام جسر واحد ان ادراك النور ادراك وان سمع بصرو وسائر حواسه شيء واحد فبعضهم
 وبصرو هو حواسه وانما قبل سمع بصير لا يخلو لا يركب لا ينفذ في نفسه ما يشاء من الخلق
 ان النور هو الظلم وهو الباطن وهو الجسم وانما واحد لوانا لان الظلمة خالطة ضار من الخالطة و
 وجده طعماً لانها خالطة بخلاف ذلك الضرب كذا فيكون النور في كون الظلمة وطعمها وانما
 ومجتمعا وزعموا ان النور بياض كله وان الظلمة سودا كلها وزعموا ان النور نزل بلقي الظلمة
 ما سفل صفته منه وان الظلمة لو نزل لثقي النور با على صفته منها واختلفوا في الزواج والخلع
 فزعم بعضهم ان النور داخل الظلمة والظلمة لنفسه بخشونة وعظمت فنادى بها واحساناً
 ويلها ثم يخلص منها وليس ذلك لاختلاف جنسها ولكن كما ان الغشاوة جديده وصفته البتة
 واسنانة خشنة فالنور والخشونة في الظلمة وهما جنس واحد فتلطف النور لبتة خفيفة
 لك الفرج فما امكنه الا بلك الخشونة فلا يصح الوصول الى كمال وجود الا بلبين وخشونة
 وقال بعضهم بل الظلام لما اختلف الى حيث تشبث بالنور من اسفل صفته فاجتهد النور حتى يخلص
 منها ويدفعها عن نفسه فاعتمد عليه طمع فيه وذلك بمنزلة الانسان الذي يريد الخروج من حبل
 وقع فيه فيعتمد على ما جعله للخروج فيزداد حوصاً فيه فاحاج النور الى ما يعالج الخلق منه
 والمفرج به اليه وقال بعضهم ان النور انما دخل الظلام اخباراً البصلياً وبخروج من اجرا
 صلحة لعالمه فلما دخل تشبث به زماناً فصافى بفعل الجود والفيض اضطر الى الاخبار ولو

طباعاً
متفقاً

انقرض في عالمه ما كان يحصل منه الا بالتحيز والحسن البحت وفوق بين الفعل الصوري
وبين الفعل الانبيائي **المركوبي** ومن ذلك **من انبوا**

قد عيّن مضادين احدهما النور والثاني الظلمة وانبوا اصلنا ثالثا هو المعدل الجامع
وهو سبيل المزاج فان المتضادين المتناظرين لا يمتزجان الا بجامع وقالوا الجامع دون النور
في الموضحة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع والامتزاج هذا العالم ومنهم من يقول ان الامتزاج
انما حصل بين الظلمة والمعدل اذ هو قريب منهما فامتزج بها الطيب به ونال من جملة ذلك
فبعث النور الى العالم الممزج روحا مسجونا وهو روح الله فاسبغ تحتها على المعدل السلام
الواقع في شبكة الظلام الالهي حتى يخلصه من جبال الاشياء فيسبحه وله بلا ملل النساء
ولهم بها الهوتا افلت ونجا ومن حاله خسر هلك قالوا وانما اثبت المعدل لان نور
الله هو الله نعم لا يجوز عليه محاطة الشيطان ايضا فان الضدين يتنافران طبعاً وبما
تفان ذاتا ونفساً فكيف يجوز اجتماعهما وامتزاجهما فلا بد من مصلح يكون من لينة ووضوء
النور وفوق الظلام فيقع المزاج منه وهذا على خلاف ما قاله الماتوني وانكاره ايضا اقل
واما اخذ ما في منه مذهبه وخالفه في المعدل وهو ايضا خلاف طاقا لزارشت فانه
يثبت المتضادين النور والظلمة والمعدل بينهما كما حكى على الخصم بين المتضادين لا
يجوز ان يكون طبعه وجوه من احد الضدين وهو الله عز وجل وهو الله عز وجل لا صدى له والاند
وقد حكى محمد بن شبيب عن الديكابانية انهم زعموا ان المعدل هو الانسان الحسن الذي
اذا ليس هو نور محض ولا ظلام محض وهو عنهم برون المناكحة وكل ما فيه منفعه ليس
ويوصف بمخزون عن نبيج الحيوان لما فيه من الاله وحكي عن قوم من الشيعة ان النور والظلمة
نور لا يمتزجان الا في النور حساس عالم والظلام جاهل اعرج النور كل يترك حركة مشيئة
مستقيمة في الظلام يترك حركة عجزية في نور خرفاء فينبأ ما كذلك اذ هم بعض هيات
الظلام على ما شئتم من حاشي النور فابطلع النور منه قطعة على الجمل لاهل الفصد والعلم والهدى
كما لم يطل الله لا يفصل بين الجوف والتمرف فكان ذلك سبب المزاج ثم ان النور الاعظم وتبر في
الظلام ينفذ هذا العالم المستخلص ما امتزج بين النور ولم يكن له استخلاص الا بهذا النور

الكنوب واصحاب الشياخ منهم حكى جماعة من المتكلمين ان الكنوب برغم ان لا حصول لثمة النار والذكر
والصالحين

الذي

حرامك

والماء وانما حدث الموجد من هذه الارض ودين الاصلين الذين اتبعوا الشريعة والموالاة
 يطعمها خيرة نورانية والماء ضدّها في الطبع فان رتب من غير هذا العالم من النار وما كان
 من غير الماء والارض متوسطه وهؤلاء يستعقبون للناس شدة من حيث انها علوية نورانية
 لطيفة لا وجود لها ولا لقاء الا بامدادها والماء يخالطها في الطبع فيخالطها في الفعل ولا
 متوسط بينهما فترك العالم من هذه الاصول والصبيات منهم اسكوا عن حبس الرزق ونجرتوا
 لعبادة الله تعالى ونجسوا في عبادتهم الى التبران فغظماها واسكوا ايضا عن النكاح والذبح
 والنسابة منهم قال ابن اسحاق الارواح في الانبياء والانتقال من شخص الى شخص وما يلقاه
 من اراخه والتعب والدة والنصب فترتب على اسلافه قبل وهو في بدن اخر جزء على ذلك
 والانسان يبدل في احد من اماكن في فعل وامل في جزء وما هو فيه مكانا في عمل فدر وما على
 على ينظر المكافاة عليه والجنة والنار في هذه الابدان واعلى عليهن درجة النبوة واسفل
 السافلين درجة المحنة فلا يوجد اعلى من درجة الرسالة ولا وجود اسفل من درجة المحنة ومنهم
 يقولون الاملا درجة الملكة والاسفل درجة الشيطان وبما انهم من هذا المذهب في التنزيه
 قائمهم يعنون بابهم المخلص رجوع الى النور الى عالمه الشريف المحمدي وبما انهم في الظلام في عالم
 الخسوس المذموم والما يوتون كثيرا في الجحيم في اول بيت بناه افرديون بيتا بطون في جحيمه
 بخاراهم وبردسون واتخذ منهم بيتا الجحيم يدعى كركولم بيت تارفي فلوحي يدعى قبازان وبيت
 نار يسمى كندك بناء سبشاش في مشرق الصين في اخر بارخان فارس اتخذوا رجلا جديا كئاسا
 وهذه البيوت كانت قبل نزولهم ثم جددوا بيتا في بيتا بنسكابور واورخيسا واور
 كشاسك يطلب النار التي كانت عظمها اجم فوجدوها بمدينة خوارزم فقلعها الى النار
 ودفنوا اذ بنوا الجحيم بعضونها اكثر من غيرها وكبحسروا لما خرج الى غزاة افسا اعظمها وسجلها
 ويقال ان نوسران هو الملك ظلمها الى كركان فركوا بعضها وحملوا بعضها الى النار في ذلك الزمان
 على راي طين طينته نار اتخذوا شاورين رديش فلم يزل كذلك الى ايام المهدي وبيت نار في سفيان
 على فرج مدينة السلم لوزان بنت كركي كك بالهند الصين بيوت هناك واما اليونانيون
 فكان لهم ثلاث ابيات ليست فيها نار وذكرناها في الجحيم فاعطون النار لعان منها انها
 جوهر شريف علوي منها انها ما احرف التحليل ابراهيم ومنها اعظمهم ان العظم يتجلى في العا
 عن عذاب النار وبالجحيم فيله لهم وسيلة واسانه انتهى ذكر اصناف الملل

بخاراج

كوكبه بين فارس و
 احصيان بناء كينس
 اخر يقوم لبي جري
 وبيت تالوج

در جهان
 در جهان
 در جهان
 در جهان

المقدمة

الاصول والفروع وهو لا يقابلون ارباب الدلائل نقابل المنطق كما ذكرنا واعتمدنا على
 السيرة والعقل الكامل الذي انما هو العقل فقال لا يرد عليه فكم برهان لا يرد عليه
 ونظم الى اعتقاد ولا يرد عليه فكم وذهبت الى معان الف محسوس ركن البديهة لا عالم الا
 ما هو فيه من طعم شيء من غير ان يظن به في عالمه وراء العالم المحسوس هو لا هم الطبيعيون الذين
 لا يشعرون معقول ولا غير محسوس بل في غير المحسوس بل في العقل لكن لا يقول
 مجرد في الاحكام وشريعته واسلامه ويطن ان اذا حصل المعقول واليقين للعالم عبيده ومسا
 وصل الى الحال المطلوب من جلسته فيكون معادته على قدر احاطته وعلمه وشفاؤه فيقدر
 سفاوته وجهله وعقله هو الشئ المحسوس في هذه السعادة ووضع هو السعادة
 لقبول تلك الشفاوة وهو لا هم الفلاسفة الا ليهيئون قالوا في الشرائع واصحابها امور
 مصلحية عامية وانما هو الاحكام والحلال والحرام امور وضعها واصحابها الشرائع رجالهم
 احكام عليانية ودرجاتها من عند اهل الصواب في الاحكام ووضع حلال وحرام اصلا
 للعبادة وعمارته للبلاد وما يخرجون عنه من الامور الكائنة في الحال من احوال الروحانيين من
 الملائكة والبر والكرسي والملك والروح انما هي امور معقولة لهم قد عبروا عنها بصفات
 جبرائيلية وكذلك ما يخرجون من احوال المعاد في الجنة والنار مثل قصور وانهار وطوبى
 في الجنة فهي تسمى بصفات العوام الى ان يميل اليها طبعهم وسلاسل اغلال وغري كمال فخرها
 للعوام ما يخرجون به من الانبياء العالم العلوي بصفوا اشكال جبرائيلية وصوره من مائة هذا
 احسن ما يعقله وندر في الانبياء عليهم السلام استعقبتهم الذين اخذوا علومهم عن مشكاة
 النبوة وانما اعرف هؤلاء الذين كانوا في الرض الاول دهر نبوة وحشيشة وطبيعة والهيبة وقد
 اغترفوا بحكم واستغلوا باهوائهم وبدعهم ثم تبلوهم بقرينهم ثم يقولون مجرد ولاحكام
 عقلانية وبما اخذوا اصولها وقوانينها من مؤيد بالوحى لانهم افترضوا على الاول منها ما نقلوا
 الى الاخر وهو لا هم الصابية الا الى الذين قالوا بعد ذوقهم وهو من مما شئت وادرس عليهم
 ولم يقولوا بغيرها من الانبياء وانفسهم الصابية ان يقولوا عن الناس من لا يقول بحسوس ولا معقول
 وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالحسوس لا يقول بالمعقول وهم الطبيعانية ومنهم من
 يقول بالحسوس المعقول ولا يقول بحد ولاحكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول

في غير
 من
 من

في غير
 من
 من

في غير
 من
 من

بالحسن والمعقول والمخبر والاحكام ولا يقول بالشرية والاسلام وهم الصابون منهم من يقول هذه كلها بشرية ما و السلام ولا يقول بشرية المصطفى عليه السلام وهم اليهود والنصارى
 ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون ونحن قد عرضنا على ما نرى من الادب ان نكلم الانبياء
 لا يقول بها ويستبدوا به وهو في مقابلتهم يقول الله الصابون من ذلك
 قد ذكرنا ان الصبونية في مقابلته الخفيفة وفي اللغة صبا الرجل اذا نزع وال فحكم مبلولا
 عن سائر الحق وزعمهم عن نهج الانبياء قبل لهم الصبا وقد يقال صبا الرجل اذا غش وقهر
 وهم يقولون الصبوة الاغلا عن بيد الرجال وانما مدارعهم على الغضب للروحانيين
 كما ان مدارعهم الحفا هو الغضب للشره الجاهل والصباينة تدعى ان هذا صبا الكساة
 والحفا تدعى ان هذا هو الغطر فدعوه الصباينة الى الاكساة ودعوه الحفا الى الغطر

اصحاب

الروحانيات وفي العبارة لثمان روحاني بالرفع من الروح وروحاني المصنوع لروح والروح
 والروح مفاران فكان الروح جوهرا والروح حاله الخاصة به ومذهب هؤلاء ان العالم انشا
 حكما فاطر اقدس ما عن سائر المحدثان والواجب عليها معرفة الحق من الوصول الى الجلاله وانما
 تنفر ما به بالمتوسطات المعتبرة لديهم وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهرا وضلا
 وحالة اما الجوهريون المقدسون عن المواد الجسمانية المبرزين عن الفيزيائية المتزهدون عن
 الحركات المكانية والتغيرات الزمانية قد جعلوا على الطهارة وقطروا على التقدير والسيح
 لا يصفوا الله ما هم ويصفون ملبوسهم وانما ارشدنا الى هذا الاول عازمون وهم من
 فخر تنفر ما بهم وتوكل عليهم فهم اربابنا وانفسنا ووسائلنا وشغفنا وانفسنا عن الدنيا
 والالهة فالواجب علينا ان نظهر نفوسنا عن دنس الشهوات الطبيعية ونهتبا خلافتنا
 عن ملائكة الفيزيائية الشهوية والفضيحية حتى نحصل عناينة ما بين الروحانيات
 فحينئذ نسل حاجاتنا عنهم ونعرض لحوالنا عليهم ونصبر فجميع امورنا اياهم فحشفتون لنا
 الى خالفتنا وخالقهم ورازقنا ورازقهم وهذا الظهور والتهذيب ليس يحصل الا بالكساة
 وبرياضتنا وغطائنا انفسنا عن دنس الشهوات باستمداد من جهة الروحانيات لا
 هو التضرع والابتهال بالدهوات وافانة الصلوات وبذل الزكوات الصبا عن المطعومات
 والشرابات وتنفر ما بالزواجر والذبايح وتجهز الغزوات وتنفر ما بالانعام فيحصل النفر

الصابون من ذلك
 لا يقول بها ويستبدوا به
 وهو في مقابلتهم يقول الله

الصابون من ذلك
 لا يقول بها ويستبدوا به
 وهو في مقابلتهم يقول الله

في الفردوس
 الروح بالضم
 والروح بالفتح

الصابون من ذلك
 لا يقول بها ويستبدوا به
 وهو في مقابلتهم يقول الله

ونصبر
 ونصبر في جميع امورنا
 ونسوجه اليهم
 ارباب الدواع
 والظاهر له جودنا
 يسون بالصباينة
 والصباينة محمد بن

استعدوا استعدادا من غير واسطة بل يكون حكمنا وحكم من يد الوحي على دينه ولعنوا قلوبا
ولا ينشأ أمثالنا في التبع واشكالها في الصورتين كوننا في المادة باكلون كما ناكل ونشرب
وما نذم فيه بنا هو ما في البصيرة انما نسير مثلنا فمن لنا طاعهم وبابه مزبه لهم لم يزل منا
ولما طعمت بنزائكم انما نحن من مضافهم واما الفعل فاعلموا الروحانيات هم الاسباب
المتوسطون في الاختراع والابحار ونصير بها الامور من حال الى حال ونوجب الحلو فانه
من مبدأ الى كمال يستمدون القوة من الحضرة القدسية ويضخون الفيض على الموجودات
السفلية فيها ممد برأى الكواكب السبعة الشهادة في انكسارها وهي مبالها فكل واحد وكل واحد
ولكل مبال تلك نسبة الروح في تلك المبال الذي ينفخ في نسبة الروح الى الجسد فهو
ممدور وكما في البصيرة المبالا اربابا بغيرها اربابا والعناصر هي فان فعل الروحانيات
على يد عضو يحصل من كونها انتفاع في الطبايع والعناصر يحصل من ذلك تركيبها
وامتزاجات في المركبات فينجسها قوى جسمانية وركب عليها نفوس روحانية مثل انواع
النبات وانواع الحيوانات فذلك انما هي تلك صاورة عن روحاني كل في جنس المطر
ملك ومع كل مطر ملك معها مدبران الانوار والعلوية الظاهرة في الجو وما يصعد من الارض
فيترسل مثل الامطار والثلوج والبرق والرياح وما تترسل من الماء مثل الصواعق والشمس
محدث في الجسم من عدد البرق والشمس والرياح والشمس من فزع ودان الاذيات الهائلة والشمس
وما يحدث في الارض من الزلازل والمياه والاعجاز الى غير ذلك منها من سلطان القوى
في جميع الموجودات ومدبران الهة الشايف في جميع الكائنات حتى لا ترى وجود انما لها
عن قوة ومداها اذا كان في بلادها فاعلموا انما الهة احوال الروحانيات من الروح
والغيب والراحم والذات والبيضة والسر في جوار رب لا ياب كيف ينجي ثم طعامهم ثم
الغيب من الهليل والنهيد انهم يدكر الله تعالى وطاعته من قائم ومن اكبر ومن سالكين
قائم لا يريد شيئا حاله لما هو من البيضة والذات من خاشع يصغر لا يرفع ومن اعظم
لا ينفذ ومن ساكن لا يخرج ومن مفرق لا يسكن ومن كبر في في عالم الفيض ومن روحاني
في عالم البط لا يمتدوا قسما امرهم وتجدون مناظر من دعا ورائ بين الحشا والضا
في الفاضلة بين الروحاني والحضرة بين البشرية النبوية ومن اراد ان يورد فاعلم
سواء وجار منها فانه لا يمتد فالتساوي بين الروحانيات من عند

جزي نخر

أبدانها من شئ لا مادة ولا صورة وهي كلها جوهر واحد على شئ واحد جواهرها الزواجر مختصة
لا ظلام فيها وهي من شدة ضيائها لا يدركها العين ولا يناله البصر ومن غائبة لطافتها يحيا بها
العقل ولا يحول فيها الجبال ونوع الأتراك من كبر العناصر الأربعة مؤلف من مادة وصورة
والعناصر مضادة ومنزوجة بطبيعتها اثنان منها من رجا واثنان منها من افان ومن النضا
بصد الاختلاف والخرج ومن الازدواج يحصل النفس والروح فاهو مبدع لا من شئ لا يكون
كخروج من ثقب والمادة والهيولى من شئ الشئ وضع النفس فالكبريات من الصورة كيف يكون
كخروج الصورة والظلام كيف يهاوى النور والهاج الى الازدواج المضطر هذه الاختلاف
كيف يرى الى درجة المستحق عنها **اجاب الحنفاء** هم يعرفون معاني الضابيه
وجود هذه الروحانيات والحق ما ذكركم عليه والدليل المرشدكم اليها والواحد من جواهرها
ونعرفنا احوالها من عاذيهم وهو من وهما شئت ادرين عليها السلام قالت ان الحنفاء نقذ
ناضهم وضع مذهبيكم فان عرضكم في ترجيح الروحاني على الجسماني في المتوسط القوي ضما فيكم
اشياءا وعاد انكاركم اقرارا ثم من الله بكم ان المبدع لا من شئ اشرف من المخرج من شئ قبل
جانب الروحاني واحد وجانب الجسماني اثنان احد ما نفسه روحه والثاني جسمه وجسمه فهو
حيث الروح مبدع بالبارئتها ومن حيث الجسم مخرج بخلافه فبها اثنان امر في خلافه وقوى
وفعلي ضاوى الروحانيه وفضلها بمجده خصوصا اذا كان مجده الخلقه ما نقصت الجمه
الاخرى بل كملت وطهرت وانما الخطا عرض لكم من وجهين احدهما انكم فاضلتم بين الروحاني
الجبر والجسماني الجبر فحكمتم بان الفضيل للروحاني وصدقتم لكن الفاضله بين الروحاني الجبر
والجسماني الروحاني الجسماني لا يحكم عاقل بان الفضل للروحاني الجبر فانه بطرف سلواه وبطرفه
والعرض فبما اذا لم يدركش بالمادة ولوانها ولم يؤثر فيه احكام النضا والازدواج بل كان
مستقدها لها بحيث لا شان له في شئ يربده ويرضاه بل صارت معتبثا له على العرض الذي
لا يحصل اليه كبر عطلت الوحد والبساطه وذلك تلخص النفوس التي لم تدرك بلما
ولوانها وسارت العلاني عوائق وليست شعري ما ذاب بين اللباس الجسد الشخص الجسد
وكيف يترك اللفظ الرائق بالمعنى المستقيم ونعم ما قبل اذ المولد يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يربده جميل وان هو لم يحل على النفس ضيها فليس في حسن الشاء سبيل
وهذا كمن خاف بين اللفظ الجبر والمعنى الجبر والعبارة والمعنى لا يشك ان المعنى اللطيف

في قوله
والمعنى المستقيم
فكل رداء يربده جميل
وهذا كمن خاف بين اللفظ

باستعمال القتين الخ و منها علم يستخرج واستعملها في جانب غير النظام فلم يستعمله وهو الكمال
قالت الصابية الرغبات صور مجردة عن المواد وان دللها الشياخ
 تعلق بها نصفا وتدينر الامانة وما الحلة فاشخاصها نورانية او صباكل كما ذكرنا والقرن
 انها اذا كانت صور مجردة كانت موجبة بالفضل لا بالقوة كاملة لا ناقصة والنسطة ان
 يكون كماله في كل غير واما الموجودات البشرية صور في مواد وان قدر لها نور ففوقها الملائكة
 واما اثاره من المزاج والقرن انها اذا كانت صور في مواد كانت موجبة بالقوة لا بالفضل ناقصة
 لا كاملة والمخرج من القوة الى الفضل يجب ان يكون له اربا بالفضل ويجب ان يكون غير ما يحتاج اليه
 فانما بالقوة لا يخرج من القوة الى الفضل بل يخرج من الرغبات هي المحتاج اليها حتى يخرج منها
 الى الفضل والمحتاج الى الفضل يتبني المحتاج **اجاب المجتهد** هذا الحكم المذكور موزع
 وهو كون الرغبات موجودات الفضل غير مسلم على الاختلاف لان من الرغبات ما يكون
 بالقوة لوما فيه وجود بالقوة ويحتاج الى اوجبه بالفضل حتى يخرج من القوة الى الفضل فان الفضل
 استعماله القليل من الفعل عندكم والعقل له اعداد لكافة ونقص على كل شيء بالقوة
 والاخر الفعل من هذا الضرب في الرتبة الموجبة الحلونية فان من رتبة الرتب فيها التبرير
 لقاعدة عقلية اصلا واذا ثبت الرتبة عند ثبت ان كان في جانب النفس في جانب غير كل
 رتبة كما لا من كل جهة ولا من كل ناحية من كل وجه فكل رغبات ايضا ما مجردة كاملة بالفضل
 وما من النور ايضا يحتاج اليه ذلك ايضا الضرب في الرتبة الموجودات العقلية وان ثبت
 الرتبة لم يستعمل قاعدة عقلية اصلا واذا ثبت الرتبة عند ثبت المكان في جانب النفس
 في جانب غير كل جهة من كل ناحية من كل وجه قالت في اسلم لنا ان هذا العالم الجسماني في مقابلة
 ذلك العالم الروحي وانما يختلفان من حيث ان كل واحد من الاعيان هو اثار ذلك الكمال
 وما في ذلك العالم من الصور هو مثل هذا العالم والعالمان متقابلان كالظن والشمس وانما ثبت
 في ذلك العالم موجودا ما بالفضل كما لا يقصد عنه سائر الموجودات ووجودا ووصولا الى الكمال
 يجب ان يتبوا في هذا العالم موجودا ايضا ما بالفضل كما لا نلتا حتى يصح لنا ان الموجودات
 فلما ووصولا الى الكمال قالوا وانما طريقنا الى المقصود للرجال وبيان الرسل في الصورة البشرية
 طريقكم في اثبات الانبياء عندكم هي الرغبات السماوية وكذلك احتياج كل رتبة الى
 الى رتبة لا رباب

يخرج
المرحوم

من مباحث

وأما الفاعل الكامل واحد وعنه خاصا بعضهم إلى أن الملازمة اثبات وقد اخرج المتن بل عنهم بذلك فلا
كلما الفاعل الكامل المطلق واحدا فاسواه قابل لمخرج المخرج ما فيه بالقوة إلى الفعل فكذلك لا يتصور
في الموجودات العقلية النفوس البشرية كلها قابلية للوصول إلى الكمال بالصلم والعمل فصالح ما فيها قابلية
إلى الفعل والمخرج هو الرسول وما هو مخرج النبي من القوة إلى الفعل لا يجوز أن يكون أمر ما فوق
مخارجها فإن ما يتحقق بالفعل هو مخرج لا يخرج غيره من القوة إلى الفعل فالبعث لا يخرج البعث من القوة
إلى صورة الطير بل الطير يخرج البعث وهذا الجواز مماثل للجواز في قوله تعالى ومن بعد وفاته أن يخرج من قبره
عند الحقاء العقول لا يكون معقولا آخر ثبت له مثال في المحسوس والأكوان فبعضها هو هو والمحسوس
لا يكون محسوسا آخر ثبت له مثال في العقول والأكوان من ما بعد وما إذا ثبتت هذه الفاعلة
فإن ثبتت على ما ذكرنا وأثبت فيه مخرجه إذا كان مخرجه بالفعل وفصله من أراج الموجودات
من القوة إلى الفعل فبعضها على هذا الاستحقاق يظهر ضرورة أن ثبتت على ما ذكرنا
فثبت فيه مخرجه كما لا من مخرجه من جوده بالفعل وفصله إخراج الموجود من القوة إلى الفعل فبعضها
على ما على هذا الاستحقاق ويبي الذي يرد ذلك العالم الروح الأول على مذهب الصابية والذين
في هذا العالم الرسول على مذهب الحقاء ثم يكون بين الرسول والروح مناسبة وملازمة عقلية
فيكون الروح الأول مخرجه الرسول يظهر أو يكون بين الرسول وسائر البشر مناسبة وملازمة
حيثية فيكون الرسول مخرجا للبشر فإلا قال **الصابية** المجهاتية مركبة
من مادة وصورة والمادة لها طبيعة عدمية وإذا بحثنا عن أسباب النشأ والفساد والفساد
لنجد لها أسبابا هي المادة والعدم وهما أسباب النشأ والرواحيات خبر مركبة من المادة والعدم
بل هي صورة مجردة للصورة لها طبيعة وجودية وإذا بحثنا عن أسباب النجس والصلاح والحكمة والعلم
لنجد لها أسبابا هي الصورة وهي منبع النجس فنقول ما فيه أصل النجس وما هو أصل النجس كيف يعلم أن
أصل الشر أسباب الحقاء بل ما ذكر في المادة أنها أسباب الشر فغير مسلم فإن
المواد ما هو سبب النجس كلها فغير مسلم وذلك هو الحق الأول والعنصر الأول من صواب كثير من
الغلاة إلى أن جوده مثل النجس فلو أن سلم فالركب من المادة والصورة كالركب من الوجوه
ولكن فغير مسلم فإن الجواز له طبيعة عدمية وما من جوده في وجوه الباري بل هو جواز بزيادة
واجب غيره فحينئذ بل أن أصل الشر فالوادان سلم أيضا لكم تلك المقتضية ضدنا صواب النفوس
البشرية وصورة النفوس النبوية كانت موجودة قبل وجود المواد وهي المبادئ الأولى

وهو كما انها كلها نورانية بل نحن ندنا معاشر الخفاء الروح هو حاصل امر الباري تعالى اباق عليه
مقتضى امره فكان لا مراءى لطوعه مبررا لا رسله اصدا وكانت الروحانية فيه اكثر والروح عليه
اغلب من كان الامر تعالى انكر ودين امره كذا كانت الشبهة عليه غلبت هذه قاعدة في الوجود
فلا ريب انما الباعث في الروحانية من ذوات الانبياء والرسل وامانوكم ان الشرف للعلوان عندهم
به علو الجاهة فلا شرف فيه فكيف في حال جهته سافل ونسبه وعلو اذنا وطبيعة وكبر وتوهم عقل الادب
محمل تعالى الجحش والمخط البصام من سافل جهته عال على الانبياء كلها رتبة وفضيلة وذا انما
وطبيعة واما فيكم ان الاعيان في الشرف بذوات الانبياء وصفاتها ومحالها البشري هو
مذهب الامم الاول حيث نظر الى ذاته وذات آدم عليه السلام فضل ذاته اذ هي مخلوقة من الانا
وهي علوية نورانية علوان آدم وهو مخلوق من الطين وهو سافل ظلماتي بل عندنا الاعبار
في الشرف بالامر وقوله فيكم ان اقبل الامر والطوع الحكمة وارضى بقدره فهو اشرف ومن كان غلظا
ذلك فهو ابعد اخر واخبت فامر الباري هو ان لا يعطى الروح قل الروح من امر ربي وبالروح
يحيى الانس الجوهرة واما الحي عبد العقل من كان غاليا على نفسه حكم الهوى البدنية ولكنه
من شرف قدره على نفي نوعه واصاف بغيره كسبة المحسنة وبالجملة بسعد العقل
الغريزي وبالعقل بكسبة الفضائل ويحجب من الرذائل ومن لا يقبل امر الباري تعالى فلا ريب
له ولا حياة ولا عقل له ولا فضيلة **عنده قال الصابغ** الروحانيات
فضلت الجسمانيات برفق العلم والعمل اما العلم فلا ينكر احاطتهم بمغيبات الامور عتيا
واطلاعتهم على مستقبل الاحوال الجارية عليهم لان علومهم كلية وعلوم الجسمانيات جزئية
وعلومهم فعلية وعلوم الجسمانيات انفعالية وعلومهم فطرية وعلوم الجسمانيات كسبية
فمن هذه الوجوه تخففها الشرف على الجسمانيات واما العلم فلا ينكر ايضا عكوفهم على القبا
ودوامهم على الطاعة يستحقون اللب والثناء لا يقفون لا لتقصيرهم كلاله ولا سئانه ولا بههم
ملال ولا ذمته فحق لها الشرف ايضا بهذا الطريق كان امر الجسمانيات بالخلاف من ذلك
اجابة الخفاء عن هذا الجوابين احدهما النسبية بين الطرفين وثبات زيادة في
جانب الانبياء والثاني بيان ثبوت الشرف في غير العلم والعمل اما الاول قالوا علومهم الا
كلية وجزئية وعلوية وانفعالية وفطرية وكسبية فمن حيث هذا حظ عقولهم عالم الغيب
مستقر في عالم الشرف بده على فخذ عايشة وهو قول باعائشة كسبية هي من جبر وعنه الى

وساكرها

ولا شرف

الامة

الشهادة يحصل لهم العلوم الكلية فظهر دفعه واحدة ثم اذا لاحظوا عالمه فبصرت حتى وقد
 وعيت ما قلنا الشهادة حصلت لهم العلوم الجزئية اكتسابا بالحواس على ترتيب تدريج فكما
 للادراك علوما فظنهم هي المفكولات وعلوما حاصلة بالحواس من المحسوسات فاعلموا المفكولات
 بالنسبة الى الانبياء كما ان المحسوسات بالنسبة الى ساو الناس فظننا اننا فظنهم لم ونظرا بانهم
 فصل اليها فطبل محسوسا ما مكسبه لهم ولنا فلو اسب الجوارح جوارح الحواس فامر غير الاخر
 امر غير نفسانية ونفوسهم نفوس عالمة وعقولهم عقول امرية وعقولهم وامورهم امور فظنهم
 ولوروع بجانب بعض الاوقات فذلك لما قضينا ومشاركنا كي ترى هذه العقول تسمى
 هذه الازدهان والنفوس والافئدة جاعلهم ورا ما يفكر والثاني انهم قالوا من العجب انهم لا يحسبون
 هذه العلوم بل يؤثرون التسليم على البصر والعجز على الفهم والتبرع من الجول والقوة على
 الاستقلال والظفر على الاكتشاف لا اذكر ما يفعل ولا يكمل على انما ادبته على علم عند
 ويعلمون ان الملائكة والروحانيات ليس بها وان علمت الغاية فون نظرها وادراكها ما احاط
 بما احاط به علم البشر فعلا بل كل منهم مظهر نظره ففكر وبجال عقل ومنه هي امل ومطارد
 وخيال وانهم الى الحد الذي انتهى نظريتهم اليه مستبصر ومن ذلك الحد الى ما ورده ما لا يتنا
 ملين مصدقون وانما كما لهم في التسليم لما لا يعلمون والتصدقين بالمجهولون ومنهم من
 يجدك ويقتدر لك ليس كما لهم بل سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا هو الكمال في ان
 لكم معاشر الصائبة ان الكمال والشرف في العلم والعمل لا في التسليم والتوكل واذا اكلت
 غايه العلوم هذه الذخيرة فجعلت لها برة اقدم الملائكة والروحانيين بديا برة اقدم البشر
 من الانبياء والمرسلين فلا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فاعلموا الروحانيات
 بالنسبة اليهم شهادة وبالنسبة اليها غيب عالم البشر الروحانيات بالنسبة اليها شهادة
 وبالنسبة اليهم غيب الله تعالى هو الله يعلم السر والخفي فالت مخفاه من علم انه لا يعلم فقد
 احاط بكل العلم ومن غفروا بالخير عن اداء الشكر فقد ادى كل الشكر قال الصائبة
 الروحانيات هم قوة تضيف الاجساد وتقلب الاجرام والقوة لم ليست من جنس القوى التي هي
 حق من اكل الال والغوب فتعبر ولكن القوى الروحانية بالخواص الجسامية اشبه انك
 ترى الحائنة للطبقه من النبات في بدو نموها تنشق الحجر وتنشو العنبر وما ذلك الا لقوة
 نباتية فاضت عليها من القوة السماوية ولو كانت هي من قوة مزاجية لما بلغت الى هذه

عقلية

مريح

المشي فالروحانيات هي التي تضر في الأجسام فقلبيها وتضر بها لا يتعلم حمل المشيد
 ولا يفسدهم غيرك الخفيف فالرياح تهب بجزئها والسيارات تضر وتزول تضر بها وكل
 الكواكب تقع في حملها ليس من جهةها وكل هذه وانما تستند إلى الجوزية فانها تستند إلى
 إلى استبان جهتها ومثل هذه القوة عديم الوجود للجسمانيات **اجاب الخفاء**
 في الاما متا بقدر فضل القوى في جهتها فان القوى ينقسم إلى قوى معدنية وقوى
 وقوى انسانية وقوى ملكية روحانية وقوى نبوية ربانية فالانسان مجمع القوى مجملها
 والانسانية النبوية فضلها بقوى ربانية ومعاني الهبة فتذكر اولا وجه تركيب الانسان في
 القوى فيه ثم تذكر تركيب الشريفة النبوية تهيب القوى فيها ثم تباين بين الوضعين الروحانيات
 والجسمانيات والملك الاختيار اما شخص الانسان في تركيب من الاركان الارباب الماء والهواء والنار
 والفضة الطبايع الاربعة البوسة والوطونة والحراة والبرودة ثم تركب في نفس ثلث اجزاء
 نفس نباتية نفوسية ونفسية ولولدا مثل والثانية نفس حيوانية تحس وتتحرك بالارادة والثالثة
 نفس انسانية بها متبر وتفكر وتعتبر عما تفكر وجود النفس الاولى من الاركان وطبايعها
 بقاءها بها واستمرارها معها وجود النفس لثانيتها من الافلاك وحركاتها وبقائها بها
 منها وجود النفس الثالثة من العقول البهية والروحانيات الصرفة وبقائها بها واستمرارها
 منها ثم ان لثانيتها تطلب الغذاء طبعا والحيوانية تطلب الغذاء حسا والانسانية تطلب الغذاء
 اختيارا واعقلا وبكل نفس منها محل فحل النباتية الكبد ومنه مبدأ النفوس والاشواق وهذا
 حصل فيه عرف ودفاع فيقد منها الغذاء الى الاطراف ومحل الحيوانية القلب ومنه مبدأ
 تدبير الحركات وعرف هذا فمعرفة الى الدماغ فيصل الى الدماغ من حرارته وانبعاث
 تلك البرودة وينزل منه من انارة ما يدبر به الحركة ومحل الانسانية قشرها وتدبير الدماغ
 ومنه مبدأ الفكر والنسبة عن الفكر وعرف هذا فمحل البشريات الحسية اما الى هذا العالم فمحل
 البشريات المشاعية اما الى ذلك العالم وهي هنا ثلثة اعضاء محركات لبدنها وهي العقل والقلب
 منذ الكبد والغذاء والزبد تمتد القلب بتركيب الهواء والعروق فينقل الغذاء الى
 فاذا انزلت الى الدنيا اشرف الى الاركان كيفان فيها جميع اثار العالم الجسماني والروحاني وتركيب القوى
 فيه اكل التركيب في جميع اثار الكونين والعالم في كل ما هو العالم من مشقة وضيق وجميع وكل امر
 فيه من خواص الاجسام فليس العالم البتة لان الاجتماع والتركيب لا يوجد في هذا الاخر

اسباب

وقوى نباتية

وجو

الاربعة

بها

والاعتراف واعترفيه حال السكر وخلو حال السكج بين وكذا الحكم في كل مناج هذا ووجه تركيب
البدن ترتيب القوى الخاصة به أما وجه انشائها النفس به وترتيب القوى الخاصة بها على هذا العالم
ومما يلزم لك لما قلنا ان النفس الانسانية جوهرها أصل القوى المحركة المدركة والحافظة للمعاني
محررة التبع بالارادة لا في جهات بله الطبيعي وبصرف في اجزائه ثم في جملته وبمحفظ من اجزائه من
الانحلال وبدرك بالمشاعر المكونة فيه هي الحواس الخمس فبالقوة الباصرة يدرك الألوان والأشكال
وبالقوة السامعة يدرك الأصوات والكلمات وبالقوة الشائكة الروائح وبالقوة
الذائقة يدرك الطعوم وبالقوة اللمسة يدرك الملموسات وله فروع من قوى منبثقة في أعضاء
البدن حتى اذا احس شيء من اعضائه او تحسب او توهى او شتمى او غصبت في العلاقة التي بينه وبين
بين تلك الفروع هيته فيه حتى يفعل كذا ادراك وفعله وتحريك أما الادراك فهو ان يكون
مثال حقيقة المدرك متمشدا في تمامه ذات المدرك غير متباين له ثم المثال قد يكون مثال
صورة الشيء قد يكون مثال حقيقة ومثال صورة الشيء يكون هو محسوس في نفسه في القوة
الباصرة وقد غشيت غشا غريبة عن ماهيته لوان ذلك عنه لم يؤثر في كنه ماهيته
مثلا ان وضع وكيفية كم معينة ولو توهى بدلها غيرها لم يؤثر في ماهيته ذلك المدرك
والحسبنا لمن حيث هو معقولة هذه العوارض التي تلحق بسبب المادة لا يجردها عنه
ولاشك انه لا يعلافة وضعية بين جسمه ومادته ثم ان الحجاب الباطن فيجعله مع تلك
العوارض لا يفتقد على غير ذلك المطلق منها لكن يجرده عن تلك العلاقة الوضعية التي تعلق
بها الحس هو مثال صورته مع غيبوبة حاملها وعند مثال العوارض لا نفس العوارض ثم
الفكر العقل على تلك العوارض ففرض ماهيته وحقيقته على العقل في نفسه مثال حقيقة
حقه انه على المحسوس مما جعله معقولا وأما ما هو يربط ذاته من الشوائب للمادة فتم من
العوارض الغريبة هو معقول له لذاته ليس يحتاج الى عمل يجعل فيه في عقله ما يشانه ان
يعقل فلا مثال له يتمثل في العقل لا ماهيته له فيصير له ولا وصول اليه لا حاطة والفكر
الا ان يكون به ان يد لنا على يرشدنا اليه وبما يلاحظ العقل الانشائي عالم العقل
فمنه في من الصور المجردة المعقولة ارشادنا برباعن العلاقات للمادة والعوارض الغريبة
فبذلك انشائي الى مثله في مثله في صورة خبا له ما يناسب عالم الحس فيضد الى الحس مثله
فذلك المثال فيصير له كانه برام معايننا شاهدنا باننا جبهه شاهد حتى كان العقل على

بالمعقول على جملته معشاً وذلك انما يكون عند استغفال الحواس كلها عن اشغالها وسكون
 المشاعر عن كائنها في النوم جماعة وفي البهظة للارباب عجباً لكل العجب من تركب على هذا النمط
 قن ان الغيرة مثله ونعود الى ترتيب القوى في جملها اما القوى المتعلقة بالبدن التي
 التي ذكرناها الآن ومشاعر الجوارح الاشارة الاولى منها الحواس الخمسة المعروفة بنسبها
 التي هي مجموع الحواس مورد الحساسة والتمها الروح المصوغة في مبادئ عصب الحس لاستبها في
 مضمون الدماغ والثانية الحساسة للصورة والتمها الروح المصوغة في البطن المقدم من الدماغ
 لاستبها في الجانب الاخر والثالثة الروح التي هي كبرى الحواس الخمسة وهو ما يندك الشاهد في
 في القلب ففقرته وبه تدرك مفعلي النوع ففقرته وبه تدرك مفعلي النوع ففقرته وبه تدرك مفعلي النوع
 الاخص منه به هو الخفيف الاوسط والرابعة المفكرة وهي قوة لها ان تركب تفصل عما يليها
 من الصور المأخوذة عن الحساسة والتمها الوهنية المذكورة بالروح فتارة يجمع وتارة تفصل
 تارة تلاحظ العقل في عرض عليه وتارة تلاحظ الحس فتأخذ منه وسلطانها في البحر الاول من
 وسط الدماغ وكانها قوة ما للروح وبوسط الروح للعقل والخامسة القوة المحافظة وهي التي
 كالحزانة لهذه المدكات الحساسة والروحية والحجابية دون العقلية الصرفة فان المعقولات
 الجسدية لا ترسم جسم ولا قوة في جسم والمحافظة قوة في جسم والتمها الروح المنصب في اول البطن
 المؤخر من الدماغ والثامنة القوة الذاكرة وهي التي تفرغ من الحزانة على جانب العقل او على
 جانب الحس بال والروح والتمها الروح المصوغة في البطن المؤخر واما المعقل الصغرى عن التواب
 المادية فلا يحمل في قوة جسمانية والتمها الحساسة حتى يقال انفسهم بانفسها ويخفق لها في
 ومثال لهذا ان تكون القوة المحافظة حزانة لها بل المصدر الاول الذي افاض عليها تلك الصور
 صاخذها لها حيث طالعها النفس الانسانية بقوتها العقلية المناسبة لواجب الصور ونما
 من المناسبة فاضت منها عليها تلك الصورة المستحقة له حتى كانت ذكرها بعد ما انتهى
 وجدها بعد ما ضلت عنه وغيره النفس الصافية تنزع الى جانب البعد من تذكر الامور
 الغائبة عن حضور العقل ترعابها فاستقصاها غاب عنها ولهذا السر الاخر اخرج الكفا
 الالهى واذا ذكر ذلك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربى حتى صاكت من الحكماء الى ان العلوم
 كلها تذكر وذلك ان النفس كانت في البدن الاول في عالم الذكر ثم هي طفت الى عالم النساء
 فاحاجت الى تذكر ان لما قد نسيت معبدات الى ما كانت قد استندت وذكر فان الذكر

المقبول

من هذا

نصف

تنفع الوهمين وفكرهم بابهم اهدم النفس الانسانية قوى عقلية واجتماعية وكالات نفسانية ^{حاشية}
 لا اجتماعية من قوامها الماهية خارجها التي هي البدن من القوة التي تخص بالمثل العقل والارادة
 ان تستبط الواجب فيما يستعمل في الفعل من قوامها الماهية خارجها التي تكمل حرمها عقل
 بالفعل انما يخرج من القوة العقلية بجمع قدراتها الاعمالية فيكون لها قوا مستعملة في
 عقلها صيغتها اخرى تفعل من غير ما به يخرجها من الاستعداد الى الكمال فياخذ خروج لها الى الفهم
 قوة اخرى من اهل الصواب يحصل لها عند شخصها المعقولات الاول فينبغي بها الانساب البراءة
 اما بالفكر او بالحسد فينتج طبلا قليلا الى ان يحصل لها قدر ما عليها من المعقولات وكما ان
 استعدادها الى هذا الاستعداد وكل عقل حذو لا يخطا فيبلغ الى كماله القدر له ويصغر على قوته
 المركزة فيه ولا ينبغي فيها وجود النصابين المعقولات العقلية ووجوب الترتيب فيها وانما ترتيبها
 العقلية ودرجاتها القوية لا يعباه والمرسلون الذين طلعوا على الموجودات كلها ورجاهاها
 جميعا بانها معقولاتها وحسوسها كلها وانها جزوياتها علوياتها وسفلياتها انهم في مقامها
 وعينها هو ترتيبها ومعاييرها وكل ما ذكرناه من القوى الانسانية فهو حاصله لهم مركبة منهم من
 كلها عن جانب القوة الى جانب القدس مستندة لشرف نوراني فيها حتى كان كل قوة من القوى
 الجسدية والنفسانية وكل يحفظ ما وجبه البشري استقامه ما رشح له ويجمع جسده ونفسه بجمع
 اثارها المبنية من الروحانيات والمجسمات وزيادته من احد ما حصل له من فائدة التركيب
 والترتيب كاجسادهم من مثال السكر والمخل والثاني ما اشرف عليه من الانوار القدسية وحجلا
 والهاما ومناجاة وكراما فان نور هذه الدرجات الرفيعة المقام المحمود والكمال الموجود
 بل ومن رتب الروحانيات كلها هذا التركيب الذي يخص نوع الانسان وما تعلقوا به من القوى الباطنة
 على محراب الاجسام ونصريف الاجرام فليس يفتخروا فان ثلث لشيء وثبت لشيء مثله لم
 يفتخر شرفا من العلوم ان الحسن والشايع قد ثبت لهم من القوة الباطنة والقدرة الشاملة
 ما يفتخر كثير من القوت عز ذلك وليس ذلك مما وجب شرفا وكالا وانما الشرف في استعمال كل
 قوة فيما خلف له ولربته وقدرته عليه **قال الصاب** ما الروحانيات
 كلها ما اختار ان صادرة من الامور من جهة الى جهة مفصولة على نظام العالم والروافد الكل لا يشق
 البنية شائبة الشرف شائبة الفناء بخلاف اختيار البشر فانه منزه عن طرقة الجبر والشرف والقدرة
 القوية في البعض والافوض اخبارهم كان يرفع الى جانب الشرف الفناء اذ كانت الشهرة والعصب

ملك وثقا

المكونين فيهم ظاهرهما والباطنهما فلا ينافي اختيارهم الا المتوجب في الله تعالى وطالب
 رضاه وامتنانهم ظاهرهم كل اختيار هذا حاله لا يستعذر عليه بما يختاره حكما اراد واختاره وجاهلا
 وحصل الاختيار ذلك حاله فقد علمنا ما يختاره فلا يوجد له اراد ولا يحصل الاختيار
اجاب الخفاء يجيبان احدهما بما يرد عن بعض البشر والثاني بما يرد عن الانبياء اما
 الاول قالوا الاختيار الروحانيات اذا كان مقصورا على احد الطرفين محصورا كان في وضعه محصورا
 ولا شرف في الجبر واختيار البشر في ذلك طرف في الخبر والشرف في جانب يرى ايات الرحمن ومن طرف في جميع
 ويشارك في السبب فاقبل ثار دعوه الحق لا امتثال الامر وبميل بطوره اعينه الشهوة الى اتباع
 الحق فاذا افترطوا وطبعوا بوجدانية الله عز وجل اختار من غير حيلة او طاعته وصبر اختيارا في القوة
 بين الطرفين مجبور الاختيار وتاما باختيار من جهة من غير اختيار صا هذا الاختيار افضل من
 الاختيار المجبر فطره كالمكر فله كسب المنوع عما لا يحجب من امر لا شهوة له ولا بميل الى الشهوة
 كقبيح عليه انما الملح كل المدح لمن زين له الشهوة في حق النقص الحق فيبين ان اختيار البشر
 افضل من اختيار الروحانيات واما الثاني فنقول ان اختيار الانبياء مع ما الله من قبل اختيار البشر
 من جهة فهو منجبه الى الجبر مقصور على اصلاح الكونية نظام العالم وقوام الكل صا دون ان الامر
 الى الامر لا ينفرد الاختيار انهم ميل الى الفضائل ودرجهم فوق ما يستداليه الا هم فانما العباد
 لا يريدون الاجل السافل من حيث هو سافل بل انما يختار ما يختار نظام كل امر على من يجري ثم
 يتضمن ذلك حصول نظام في الجبر في جبا لا مقصورا وهذا الاختيار والارادة على حجة سنة الله
 تعالى في اختياره ومشيئة الكائنات لان مشيئته تعالى متعلقة بنظام الكل غير متعلقة بغيره
 لا يقال انما اختار هذا الكذا وانما فضل هذا الكذا فكل شيء علة ولا علة لصنع الله تعالى لا يريد
 الا كما علم وذلك ايضا ليس بتسليم ولكن يتبين ان ارادته اعل من ان يتعلل شيء لصلته ودونها الا
 ان كان ذلك الشيء لا له على غيره فحالت العلل والمعلولات لا يكون محولا على شيء واختياره لا
 يكون معلولا لشيء واختيار الرسول المبعوث من جهة هو بغير اختياره كان امره بغيره عن اختياره
 سبل بغيره للاهم يخرج من فضله اختياره نظام حاله وقوامه مختلفا لوانه فيه شفاء ولكن
 فان ان للروحانيات هذه المتصلة وكيف يصلون الى هذه الدرجة كيف كل ما يذكره فهو هو وكل
 ما يذكره فهو شاهد وعيانا بل وكل ما يحكي عن الروحانيين في كل علمهم وملكهم وقود اختيارهم
 في سلطانهم فانما اخبرنا بذلك الانبياء والمرسلون والافان لبل ارشادنا الى ذلك ونحن

لنشاهد فيهم ولم نعد فيهم من انفسهم على صفاتهم وخواصهم **قال الصابي**
 الروحانيون مختصون بالهياكل مثل رجل في الشجر والريح والنمل والزهر وعطارد والعنبر
 وهذه السمات كالادب والانتخاب بالنسبة اليها وكل ما يحدث من الموجودات وفيهم من
 لم يحدث فكلها مسكنة هذه الاسباب واثار هذه العلويات فيفيض عليها العلويات من احوالها
 تصرفات وتغيرات الى جهات الخيرة والنظام ويحصل من حركاتها وانما هي مركبات فالهياكل
 في هذا العالم ويحدث في المركبات احوال ومناشآت في الاسباب الاول والكل مستجاب والمسبب
 بشاى المسبب الجسمانيون مختصون بالانحاض للسفلية والمختصون فيماثل غير المختصين بالانحاض
 على الانحاض افعالهم وحركاتهم افقنا اثار الروحانيات في افعالها وحركاتها حركات احوال الهياكل
 وحركات افلاكها زمانا ومكانا وحوادثا ولباشا وبحورا ونهرين وتخيلا ودعاه وعاجزة خاصة بكل
 هيكل ويكون تقريبا الى الهياكل ونقربا الى الروحانيات الخاصة به الى ربها في مستلزمات الاسباب
 حاجته ونتم مسئلتهم وتبينا تفصيل ما أجعل من الهياكل عند كواصها **اجاب**
الحنفية بان قالوا الآن نزلتم عن نيابة الروحانيات الصرفة الى نيابة هياكلها وتركتم مدب
 الصورة الصرفة فان الهياكل اشخاص الروحانيات والاشخاص هياكل الروحانيين غير انكم ائتمتم لكل
 روحا هيكلا خاصا له فعل خاص لا يشاركه غيره ونحن نسب اشخاصا رسلا كراما نفعوا
 واشخاصا هم مقابلة كل الكون الروحانيات هياكل منها وحركاتهم في مقابلة حركات جميع الكواكب
 الافلاك وشرايعهم مراعات حركات اسسندنا الى اسسها في روحهم وحوادثهم ووزنهم وعمران
 العدل مقفلة على مقادير كتاب الاول ليقوم الناس القسط ليعتد من غير اضرار المظلمة
 ولا مستبظة بالظنون الكافية ان طابعتها على المعقولات طابعتها وان واقعتها بالحقوس
 فواضا كيف نحن ندعي ان الدين الالهى هو الموجود الاول الكائنات فقدت على ذلك المنهج
 التقديرية هي الاقدام ثم المسالك الخلفية والسفن الطبيعية فوجهت اليها والله تعالى سنان
 وخلفه وامره والسنة الامرية اقدم واسبق من السنة الخلفية وقد اطلع خواص عباده من البشر
 على السنن والى مجد السنة الله محولا هذا من جهة الخلق والى مجد السنة الله تبدلا هذا من جهة
 الارفا الانبياء عليهم السلام متوسطون في تفرقة سنة الارواح والملائكة متوسطون في تقدير
 سنة الخلق والارواح من المخلوقين متوسط الارشاد من متوسط الخلق فالانبياء افضل من
 الملائكة وهذا عجيب صلات الروحانيات الامرية من متوسط الخلق وصنات الاشخاص

العلوية

وهيئة

فيكون تفرع

منهم مقابلة الروحانيات
 منها والاشخاص منهم في
 مقابلة

مختلفين منوطين في الامر بعلم ان الشرب والكلان في التركيب لا في البنية والبناء لا في الجوهر
 والحوصل في القربى في من النور الى الماء والنجوى لادم افضل من التسبيح والتعبد في القربى في العلم
 ان الكمال في انبثاق الرجال في تبيين الهياكل والظلال وانهم هم الآخر من وجودها والسايقون فضلا
 وان آخر العمل والى الفكر وان الفطر من له الفجر وان المخلوقين لا يكونون كالمكون بحرفية فاعرف حيل
 فوعز في حيل الى اجعل من خلفه سبيل كمن ذلك كمن كان **قال الصابغ** الرواقينا
 من على الموجودات والمعاد الارواح والمبادى شرفا واثوابا وجودا واعلان شرفه وذو رغبته
 سائر الموجودات التي حصل بوسطها وكذلك عالمها الارض والماء والماكا في انبثاقها الى الكمال في البنية
 منها والمعاد اليها والمصعد عنها والرجع اليها في اختلاف الجسمانيات وايضا فان الارواح انما انزلت
 من عالمها في الفضل بالابدان في حجبها وارضها الاجسام ثم تظهر عنها بالاخلاق والركب والاعمال
 المرضية حتى انضمت عنها فصعدت الى عالمها الاول فالنزول والانشاء الاول والصعود والانشاء
 الاخر فيعرف عنهم احوال الكمال لا في الشغل لوجال **اجابة المحقق** من ان تسليم هذا
 التسليم ان المبادى هي الروحانيات وايضا برهان انهم على قد نقل عن كثير من الحكماء ان المبادى
 هي الجسمانيات على اختلاف بينهم فالاول منها انه نار او هواء او ماء او ارض في اختلافها
 مركبات بسيطة واختلاف اخر انه افاضان وغيره حتى صارت جماعة الى اثبات سبب بين منهم من يقول
 انهم كانوا كالظلال على المرش ومنهم من يقول ان الآخر وجودا من حيث الشخص في هذا العالم هو
 الاول وجودا من حيث الوجود في ذلك العالم وعليه خرج ان اول الموجودات محمد صلى الله عليه وآله فاذ كان
 شخصه هو الآخر من جملة الاشخاص الزمنية فرضه هو الاول من جملة الارواح الربانية وانما حضر هذا
 العالم ليخلص الارواح الدنسة بالارض الطيبة فيسببها الى سببها واذا كان هو المبدأ فهو
 المبدأ فهو النور وهو التسبيح وهو الرجز وهو الرجم فالواضح ان الكمال في التركيب لا في
 البنية والبناء فيجب ان يكون المعاد بالاشخاص في الاجسام لا بالنفوس والارواح والمعاد كال
 الامانة غير ان الفرق بين المبدأ والمعاد هو ان الارواح في المبدأ مستوية بالاجسام والحكم الاجسام
 غالبية واخرها ظاهرة للحواس في المبدأ في الارواح والحكم النفوس غالبية واخرها
 ظاهرة للعقل لا للحواس في الاجسام انطوائا في الارواح والحكم النفوس الى سببها في الارواح
 ما كان الانطواء بالابدان والعمل لا مشاركة فائدة في طلال في تدبير الثواب والعقاب على فضل البنا
 ومن الدليل القاطع على ذلك ان النفوس الانسانية في حال اتصالها بالبدن اكتسبت اخلاقا

اناس

نفس

فنانبه صارت مباحة متمكة فيها من الملكات خوفا منها فزاد من ذلك القصور والازمنة
 التي تترها عن غيرها ولولاها لاجل التميز تلك المباحات انما حصلت بها فكان من القصور
 المباحات المباحات لن يتصور وجودها الا مع تلك المباحات وكونها لا تكون لن يتصور الا في اجسامها فانها
 كانت القصور لن يتصور الاسماء وهي المباحة المحضة تلك لن يتصور الا مع الاجسام فلا بد من حصر
 الاجسام والملكات المباحات **قال ايضا** من طريقها في التوصل الى حصر القصور
 ظاهر وشرعا مفعولان فاما من الزمان الاول فلما ابدوا الوسملة علوا انما اضاف
 معاملة المباحات العلوية على ان اصناف راعوا فيها جوارها وهو على اوضاعها وحالها
 ارجوا على من يفرق بها الى ما بها لها من العلويات فبها ولباسا ولحجرا ويدا ونحوها فمفردة
 الروحانيات مقصورة الى ابدالها بالاجسام وطريقها مع وشرع بهذا فيختلف
 بالامضاء والمد ولا يمتنع الادوار والا كوار وتحت لحيثما مبكس عاذ بمون ومرسل العليين
 حكمت اعلى ذلك ما يمتنع وانتم معاش المصنفين للرجال فكل من الوحي الراسخ منزل
 عليهم من عند الله تعالى بواسطة او بغيرها فكل من الوحي ولا وهل يجوز ان يكلم الله بشيء وهل
 يكون كلامه من غير كلامه فكيف ينزل ملك من السماء وهو ليس بشيء ان يتصور كلامه بشيء
 وما فيه يتصور بشيء الغير فكل من صورته ولباسه اكرامه بيبك وصدق حقيقته ثم ما البها
 او لا على جوانبها الرسل في صور الشجر ما لكل كل مدع منهم فاما خذ مجرى دعواهم لا
 من دليل خارج للقاء وان اظهر ذلك فهو من خواص النفوس ام من خواص الاجرام ام من فعل
 الباري تعالى وكيف يتصور حقه كلام ام هو كلام الروحانيات من الحدود والاحكام اكثرها فمفردة
 فكيف يمتنع عقل الانسان ان يقول لا يقول وكيف يطاوعه نفسه بتقليد شخص هو مشابها
 به بان يفضل عليه لو شاء الله لا تزل ملكه ما سمعنا بهذا في ايامنا الاولين
اجابنا الحق بان المنكبين منا بكفونا جواب هذا الفضل هذا بطريق واحد
 الالتزام ثمضا لا بطلان منكم والثاني في الحجج فمضا لا ثبات من هذا الالتزام لا
 انكم ناقضين منكم حيث قلتم بواسطة عاذ بمون ومرسل واخذكم طريقكم منها من
 اثبات المتوسط في انكار المتوسط فقد نهاض كلامه فخطا مرامه واداد على هذا فكل
 ما انكم معاشرنا لنفوسنا بطون يحتاج اليكم في اثبات مذهبكم من العلم من كل من في درج
 ليس يعرف طريقكم ولا يقف على حقيقته من علم وعلم العلم فلا حاجة من كل ان الكواكب

فان كان
 في ذلك
 فانه
 في ذلك
 فانه

الافلاك وكيفية تصرف الروحانيات فيها واما العمل فمقتضى الاشخاص في مقابلة الهياكل
 النسب بل هي مخصوصون ام واحد في كل زمان بمطابقة علمه ونفسه لعل هذا في شئ عالمنا
 متوسطا من جنس البشر فخذوا من كل امكم اوله وراودوا هذا النفس بالامر بالزام الشك عليهم
 اما الشك في الاصل البارى فيقالى اما الشك في الاصل هو اثبات التاثيرات للهياكل والافلاك
 فان عند عدم الابداع الخاص بالروحانيات ثم نفرض دور العالم العلوى اليها
 والفصل الخاص بالروحانيات هو تحريك الهياكل ثم نفرض نزول العالم السفلى اليها كنسج معناه
 وينصب كما نال العمل من الفاعل والمادة والالة والصورة ونفرض العمل في السلافة فتولا اعتقد
 ان الروحانيات هذه والهياكل ارتباط الاقسام في مقابلة الكل باخذ وتصنع مركبهم فلم
 فاعلم اصحاب الاقسام انكم تكلفتم كل التكليف حتى توفوا عجزا في مقابلة هيكل واحد
 صممتم الى الحدت جهاد فيه وسميع وبصير ونظروا كلام القديسين من رنا الله ما لا ينفعكم
 شيئا ولا يضركم اذ لكم ولما تفقدون من رنا الله افلا تفتلون ولست ضاعكم الفطيرة واشتبا
 الخلفه افضل منها واشرفا ولست النسب الاضافات الجوفية المرعية في خلفكم اشرف و
 اكمل ما راعى هؤلاء صنعكم انفعدون ما تحضون والله خلفكم وما تعلمون اولستم يحتاجون
 الى المتوسط المسمى لفضاء حاجة اما جلبتفع او دفع ضرر فهذا العمل الصانع انذ ان فيه
 من القوة العلية والعليبة ما يستعمل بها الهياكل المتكلمة ويستخدم الروحانيات فلا داعي
 ما يثبت بفعله في جملة هذا الازام فقطن اللعين فرعون حيث ادعى الهبة والربوبية
 لنفسه وكان في الاول على هذه الصابنة فصاع من ذلك ادعى لنفسه وقال انا ربكم الاعلى
 ما علمت لكم من الغي اذ راي في نفسه قوة الاتعاج والاستخدام واستظهر بوزيره هامان
 وكان صاحب الصنعة فقال يا هان ابراهيم صاعا على ابلغ الاسباب السبب الموت فاطلع الى الموت
 فكان يريد ان يفسر ما مثل الرصد فيبلغ به الروح كات الافلاك والكواكب كيفية تركيبها و
 هيكلها وكيفية ادوارها وكوارها وما يطلع على سر المقدس في الصنعة ومال الامر في الخلفه و
 الفطره من ان يله هذه القوة والبصيرة ولكن اعز الربوع فطنة وكياسة في جبلته واغنى البصر
 اهل في مهنته فامت لهم الصنعة حتى اغرقوا فادخلوا ناراً فحدث بعد السامى وقد نبع على
 من الدفق الصبوة حتى اخذت من اثار الروحانيات وادان برأى الشخص الجادى عن ربه الى ربه
 العلوى فخرج لهم عجايب الجوارى فما امكن ان يحدث فيه ما هو اخص واصاف المتوسط من

روا

الحكام والهداية المروية لا يكملهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه فاختار الطريق حتى كان من الامر
ما كان وقبل الخسرة ثم لنفسه في ايم شفا فاجابها من هذا السجبت اعرف فقول فادخل
النار كفاة على نحو الالهية لنفسه واعرف اهل في نفسه ايم مكافاة على اثبات الالهية لولا
كان للنار والماء به على خفاء به الاستيلاء قلنا باننا كوني برذا وسلا فاصل ايمهم فالهية ايم
ولا تخاف ولا تضر في هذه من انبثا في الفعل والخلق وبشيء ان يكون فكما العيب من فرد
وقول انهما الهان ارضيتا كما له السماوية الروحانية فكما الالهية من حيث الامر لا من حيث الفعل
والخلق الا في زمان كل واحد منهما من هو اكبر سنامته وادهم في الوجوه عليه فلما ظهر من عوالم ان الاله
كلها ادعيا الهية لنفسها وهذا هو الشك الذي المتكلم على انصافانه بما ادعى انه اثبت به
الاختصاص انفسه به حاجة الخلق فقد عاد بالثقة الى صنعه ووقف التدبير على معاملته فكان
الامر بان هذا الفعل واجب الاقدام عليك وهذا واجب الاجحام عنه امر في مقابلته الثاني انما هو المطلوب
فيه متوسط الامر فكان ثوبا اذ لم ينزل الله به سلطانا ولا افام عليه حجة ومبرها ان كيفيتا بتمسك
ببرهان الاحكام مرتبة على اثبات فلكية لم تبلغ قوة البشر شيئا الى مرافعاته ولا يشك ان الهناك
كله يتغير لحظة بلحظة يتغير جزء من ليزانه تغير الوضع الهية بحيث لم يكن على تلك الهية فيما سبق
ولا يرجع الى تلك الحالة فيما يستقبل وهو يقف الحكم على تغير ان لاوضاع حتى يكون صنعته
في الاشياء والاصنام متغيرة واذا لم تنقسم الصنعة فكيف تكون الحاجة مفضية فقد رفع
الحاجة الى من لا يرفع المحوج اليه فقد شارك كل الشك واما الطريق الثاني فافان الحاجة على اثبات
المذهب لتكلم الصنفاء فيه مسلكان احدهما ان يسلك الطريقين نزولا من الاله الى الدنيا الى الدنيا
حاجات الخلق والثاني ان يسلك الطريقين صعودا من حاجات الخلق الى اثبات امر الباري تعالى
ثم يخرج الاشكالان عليهما اما الاول فالمتكلم الحنفية فامس الحاجة على ان الباري عز وجل خالق
المخلوقين ورازق العباد وانه الملك القدوس الملك والملك ان يكون على عباده امر وتصرف في الخلق
انهم كانت اعيان اذ انقسمت الى اختيارية والى غير اختيارية فاما كان منها باختيارية فمنهم من يحب ان يكون
للمالك فيها حكم وامر وما كان منها بلا اختيارية فيجب ان يكون له فيها تصرف فظهر من العلم ان
ليس كل احد يعرف حكم الباري تعالى وامر فلا بد ان امر واحد يستأثره بتصرفه حكمه وامره في عباده
وذلك الواحد لا بد وان يكون من غير البشر حتى يعرف حكمه وامره ويجب ان يكون مخصوصا
من عند الله عز وجل بايات خلقه في حركات تصرفه ونقد برهانه على ما هو عليه عند التحدث

في الملك

بما يدعيه نعلم ذلك الآيات على صفة نازلة منزلة الصدق بالقول ثم اذا ثبت صدقه وجب اتباعه
 في جميع ما يقول وبفضل الدين يجب الوفاء على كل ما يأم به وينهى عنه لئلا يكل علم ببلغ القوة
 بشريته ثم الوحي عند الله العزيز عجزه كنه الفكرية والقلوب والعلية بالحق في الاركان والصل
 في الاقوال والخبر الاحوال فطرف بمائل البشر هو طرف الصوة وطرف بوجه البنية هو طرف المعنى
 والمخيفة فلنحضر في كل كنه لا بشر رسولاً وبطرف يشابه نوع الانسان وبطرف بمائل نوع
 الملائكة وبجميعها بفضل النوعين حتى تكون بشريته فوق بشريته النوع من اجا واستعدادا و
 ملكية فوق ملكية النوع الاخر فبولا واذا فلا يضل ولا يفتى بطرف البشر ولا يرفع ولا
 يطفى بطرف الروحانية ففقر ان امر البارى تعالى واحداً كثرة فيه لا انقضاء وما امرنا الا بالحق
 غير ان بلين انة عبادة العرب نارة عبادة العبيد والمصد يكون احداً والمظهر متعدد والروح الناطقة
 الحق الى البنى ليعرفه فبلى الروح الامرى اليه دفعة واحدة بلان ان كل الصور في صورته
 الصافية صورة الملقى كما يمثله المرأة المجلوة صورة المقابل فتعجزه اما بعبارة قد افترقت
 بفعل الصورة لك هو انك الكناك اما بعبارة نفس ذلك هو اختيار النبوة وهذا كله بطرف
 الروحاني وقد يمثله الملك الروحاني بمثل صورة البشر مثل المعنى الواحد بالعبارة المختلفة
 او يمثله الصورة الواحدة في المراتب المتعددة او الظلال المتكثرة للشخص الواحد فيكم لا مكانه
 حسنة وبشاهد مشاهد عبيد ويكون لك بطرف الجحتم وان انقطع عنه الوحي لم ينقطع
 عنه الثابتة والعصية حتى يهويته افكاره وبيده في اقواله ويوفقه في افعاله فلا تسبعل
 معاشرة الصابئة تلقى الوحي على الوجه المذكور ونزل الملك على النفس المعقول وعندكم
 ان من العظم معد الى عالم الروحاني فاحفظ في سلمكم فاذ انصو صغوا البشر فلم لا يصبو
 نزول الملك واذا انحقق ان خلع لباس البشر فلم لا يجوز ان يلبس الملك لباس البشر فالتجسسية
 اثبات الكمال في هذا اللباس اعوان الناس الصبوة اثبات الكمال في خلع كل لباس ثم لا
 يطرئ ذلك حتى يثبوا لباس الهياكل ولا ثم لباس الاشخاص والاوثان ثانياً ولهذا قال لا
 لصفه متبوعا من الهياكل والاشخاص في وجهته وجهي الكف فطر الهوى في الارض حيفا وما
 اقل من مشركين وآما الثاني وهو الصغى من حاجات الناس الى اثبات امر البارى تعالى
 قال متكلم الحنفية لما كان نوع الانسان نجما جا الى اجتماع ذلك الاجتماع على نظام وذلك
 الاجتماع لم ينفق الاجود واحكام في مكانه ومعاملة انه يعف كل منهم عن حده المفضل

ان يري فيهم ان يكون

لا ينفرد وجبان يكون بين الناس شرع بغيره الشائع بين فيه احكام الله في الحركات وحده
 في المعاملات فيرفع به الاختلاف والفرقة ويحصل به الاجتماع والالفه وهذا الاحتياج
 لما كان لانما النوع الانسان ضروره فجب ان يكون المصالح التي لها ضروره بحيث تكون نسبتها
 اليهم نسبة النفع والعقب والمعطى السائل والمالك والرعيه فان الناس لو كانوا كلهم ملوكا لم
 يكن ملك اصلا كما لو كان كلهم رعيه لم تكن رعيه ثم لا يفي ذلك الشخص بقاء الزمان وعمره
 لا يتوهم العلم فينبو صناعه علماء امه ويرث علمه امماء شيعه فبقي سنه ومناهجه
 ويضئ على البريه عند الدهر ساجده والعلم بالثوارث والبيت النبوه بالثوارث والشرع في تركه
 الانبياء والعلماء ورثة الانبياء **قَالَ الصَّابِقُ** **النَّاسُ ثَلَاثُونَ**
 في حقيقة الانسان البشريه ويشملهم واحد واحد وهو الحيوان الناطق المائت والنقوي
 والعقول متشابهة في الجوهرية فخذ النفس المعنوية التي يشترك فيها الانسان والحيوان والنبات انه
 كالجم الطبيعي الذي جوده بالقوة وبالمعنى التي يشترك فيها الانسان والملائكة انه جوهر غير جسم
 هو كالجم مجزئ بالاختصاص عن مبدأ نطقه اعطى بالفعل وبالقوة فالتكليف بالفعل خاصه
 النفس المكنية والتكليف بالقوة هو فصل النفس الانسانية واما العقل فجوهر او هيئته
 النفس متعده لقبول ما هيئات الاشياء مجردة المواد والناس في ذلك على استواء البصيرة
 واما الاختلاف في جمع الى احدا من احدهما اضطرار في ذلك من حيث المزاج المستعد لقبول
 النفس التي اختار في ذلك من حيث المزاج المستعد لقبول النفس التي اختار في ذلك من
 من حيث الاجتهاد المؤثر في دفع المحال بالذنب وتصفيل النفس عن صده المانعة لادخال الصور
 حتى يولع الاجتهاد في الغاية الكمال تساوت الاقدام وتشابهت الاحكام فلا يفضل بشيء على شيء
 بالنبوة ولا يلزم احد على احد بالاستنباع **اجاب الحنفاء** بان التماثل والتشابه
 في الصور البشيرية والانسانية مسلم لامر به فيه واما الشائع بيننا في النفس العقل فاما
 فان عند النفوس العقول على المنصا والرتب علينا بيان ذلك على سائر حد ذكره وذلك
 اصولها فنقول ان النفس جوهر غير جسم هو كالجم مجزئ كليا بالاختصاص وذلك اذا اطلق النفس على
 الانسان والمالك وهو كالجم الطبيعي الذي جوده بالقوة وهذا اطلاق على الانسان والمالك
 هو كالجم الطبيعي الذي جوده بالقوة واذا اطلق على الانسان والحيوان فذلك جملته لفظا
 من الاسماء المشتركة ومميز بين النفس الحيوانية والنفس الانسانية والنفس المكنية فلهذا رتبته فيه

نوع ٣

كما يقدر الملك

فما نال الشار هو النفس البشري من غير عن الملك على الانسان فان عندكم المبدأ النطقي للانسان
 بالهوية والمبدأ العقلي للملك بالفعل ضدنا من هذا الوجه ومن حيث ان الموت لطبيع
 يطرأ على الانسان ولا يطرأ على الملك وذلك بمنزلة اخر فليكن في النفس البشري مثل هذا الترتيب
 واما الكمال الذي نرضيه انما يكون كمالا للحيوان اذ كان اختيار المحرك محمودا فاما اذا كان اختيار
 هذا موهما من كل وجه صا الكمال نقصا نابع يقع الضايق من النفس الخيرة والنفس الشريرة في
 يكون احدهما في جانب الملكية والثانية في جانب الشيطانية فيحصل النقص المذكور كما حصل
 الشرط المذكور فان الاختلاف بالقوة والفعل لاختلاف الترتيب لاختلاف الكمال والنفس
 والخبر ان الاختلاف في النقص فيطل التماثل ولا يظن ان الاختلاف بين النفسين الخيرة و
 الشريرة اختلاف بالعرض فان الاختلاف بين النفس الملكية وبين النفس الشيطانية بالنوع
 كما ان الاختلاف بين النفس الانسانية والملكية بالنوع فكيف لا يكون كذلك والاختلاف بينهما
 بالقوة والفعل والاختلاف ثم الخبر والشر وهذا امر وهو ان الخبر عزيمة هي هي ممكنة
 باصل الفطرة وكذلك الشر طبعية عزيمة وليس قول فعل الخير وفعل الشر فان العزيمة غير
 والفعل المرتب عليها فيحقق ان ههنا نفسا محركا للبدن اختيارا والخير غير مبدأ العقل
 اما بالقوة او بالفعل وهو كمال الجسم البدني جسم وههنا نفس محركا للبدن اختيارا والخير
 عن مبدأ النطق اما بالقوة او بالفعل وهو نفس الجسم البدني جسم ولا يكون طبعك على مثال
 ما يورث عليك منكم الخفيف فاما الخبر فمن مجرد وليس بخير من صخر فلو لم يساعدك على ان لا
 نوع الانواع وان الاختلاف يقع فيه في العوارض واللوازم بل يثبت في النفوس الانسانية
 اختلافا جوهريا فيفصل بعضها عن بعض بالفضول الذاتية لا باللوازم العرضية فكما ان
 الاختلاف في القوة والفعل في النفس الانسانية والملكية اختلاف جوهري واجبا لاختلاف
 النوع والنوع وان شملها اسم النفس الناطقة والفضل الذاتي هو القوة والفعل وكذلك
 نفوذ في نفس لها قوة علم خاضرة قوة خيرة قوة شر كمال مطلق هو اصل الخير ونفس مطلق هو
 اصل الشر واما ما ذكره المتكلم الصائم من ان العقل انه قوة او هيبة للنفس مستعدة لقبول
 ما هيها الاشياء مجردة عن المواد فغير شامل لجميع العقول عند ولا عند الخفيف بل هو مجرد
 للعقل الحيواني فقط فان العقل النظري حده انه قوة للنفس يقبل ما هيها الامور الكلية
 من جهة ما هي كليات العقل العلي وحده انه قوة للنفس هي مبدأ الخليلك للقوة الشوقية

في النفس

قوة علم خاص

الى ما يختار من حيثيات لاجل غايته منظومة وان العقل المكنة وهو استكمال القوة الهوائية
 حتى يفسد من حيث العقل ان العقل البطل وهو استكمال النفس صورة ما اوصو عقله
 من موشاء عقلها وانحصرها بالالفعل وان العقل المستفاد انه مهبة مجردة عن المادة
 في النفس على سبيل الخصوص من خارج وان العقل المتعارفة فانها ماهية مجردة عن المادة وان
 العقل الفعال فانه من جهة ما هو عقل جوهر صور ذاته مهبة مجردة في ذاتها لا يمتزج بغيرها
 عن المادة وعن علائق المادة هي ماهية كل وجود من جهة ما هي كماله جوهرها بالصفة المذكورة
 من شأنه ان يخرج العقل الهوائي من القوة الى الفعل باشراف عليه فلهذا يفسد من نوع واحد من
 العقول ولا خلاف في هذه العقول قد اختلفت حدودها وبنايت فضولها كما سمعت
 فاجرة فيها المتكلم الحكيم من اعداد عدد عقولك هل يرضى ان يبق لك شأن الاقسام
 في العقول حتى يكون عقولك بالفعل والافادة كعقل غيرك بالقوة والاستعداد ببل
 عقولك لقبول العقول كاستعداد عقل غبي غوي لا نزل على الفكر براد ولا ينقل
 الجبل ارض عقله كما لا ينقل الحزن نبتا واذا كانت الافدام مثلك فاهذا الشئ في الافا
 واذا ثبت ترتيب الفضول بالضر فان يمتزج في الصغرى الى رتبة الاستقلال والافادة
 وينزل في الهبوط الى رتبة الاستعداد والاستفادة ثم هل في نوع ما هو عدم الاستعداد
 اصلا حتى يشبه ان يكون عقلا وليس عقلا او النوع الذي يشبه الشياطين هو من الامكان
 ام خارج من ذلك فانك اذا ذكرته حد الملك وان جوهره بسيط ذو حياة ونطق وعقل
 مايت هو واسطة بين النبات والحيوان والارضيه وعقله فاما من منه
 ما هو عقلي ومنه ما هو نفسي ومنه ما هو حتى فيلزمك من حيث المتضا ان تذكر حد الشيطان
 على حد ما ذكرته من حد الملك وتعد اقسامه وانواعه ايضا ويلزمك ايضا من حيث ان
 ان تذكر حد الانسان على ما ذكرته من حد الملك وتعد اقسامه وانواعه كل شيء
 من الانسان ما هو محسوس فقط ومنه ما هو مع كونه محسوسا وتجانسا عقلي وذلك هو حد
 النبوة فمن عقل على من حس ومن حس على من عقل ومن نفس من اجي من مزاج نفسي ومن روح
 جثمان من جسم وشماع كلام العامر ولا تظن هذه طائفة قال الصائفة
 حضرمونا باطال الشاوي والعقول والنفس من اشياء الرب المتضا فيها ولا شك
 ان من سلم الرب فقد لزم الانواع فاجرة وانما الانبياء بالصفة الى نوع الانسان

وصاوتهم بالاضافة بالاضافة الى الملك ولهم وسائل الموجودات ثم اعمهم بالشيء عند الباري
 تعالى فان عندنا الرصايات اعلى مرتبة من جميع الموجودات والمفردون في الحضرة الالهية والمكفون
 لهم دونهم نارة يقولون ان النبوة علم من الرضا وذكرا نارة يقولون ان الرضا بعلم من النبوة
اجاب الحنفاء بان الكلام في المرتبة صحت من الفصل الى رتبة من المراتب كبقية
 ان يستحق اسمها لكن انهم في رتبة بالنسبة اليها رتبنا الى من هو دونها في الجحش من الجحش انما
 فكما انهم في اسم الموجودات لا يعرفها الجحش ان ذلك هم يعرفون خواص الاشياء وحفايتها
 ومناقبها ومضاهيها ووجوه المصالح في الحركات فحدها واسماها ونحو ذلك فمنها فكما انهم كانوا
 بالنسبة الى الجحش من جحش فحركاتهم بالنسبة اليها من جحش وكان نوع الانسان ملك الجحش
 بالفضيلة والانباء ملوك الناس بالسيادة وكان ان حركات الناس من حركات الجحش فكما ان حركات الانبياء
 هي حركات الناس لان الموجودات لا يمكنها ان تبلغ الى الحركات الفكرية حتى يخرج من الباطل ولا تبلغ
 الى الحركات القولية حتى غير الصادق من الكذب لان تبلغ الى الحركات العقلية حتى غير الجحش من البشر
 فلا تظهر العقل لها بالرجوع ولا مثل هذه الحركات لها بالفعل وكل حركات الانبياء لان منتهى
 لا غاية له وحركات افكارهم في محال القدس مما يعجز عنها قوة البشر فليس لهم على مع الله وقت لا
 لا يعجزون ملك مفرد لا يبي من سلوك ذلك الحركات القولية والفعلية لا تبلغ الى الغاية
 انظروا ما دبر بانها على سبيل الفطر حركة كل البشر في الرتبة العليا والدرجة الاولى من درجات
 الوجود كلها **فتد** احاطوا علما باطلاعهم الرضا على ذلك ونعيمهم من الملازمة والرضا بين
 الاول يكون حاله حال العلم عليه شدة القوى في الاجتهاد في العلم ولذلك في حق آدم انهم
 باسمائهم حتى كان الامر على بدر الظهور والكشف فظهر كيف تكون الحالة في نهاية الظهور واما
 اضافة لهم الى حبس القدس من العبودية الخاصة فلان كان للرجس ولد فانا اول العابدين قولوا اننا
 عباد مبرورين وقوله في حقنا ما شئتم احوال الاسماء لهم واخص الاحوال بهم عبده ورسوله لا
 جرم كان اخص التبرقيات لجلالته سبحانه الله ابراهيم واسحق والموسى و
 الرضا الى محمد صلوات الله عليهم فكما ان من العبودية ما هو علم الاضافة وما هو خاص الاضافة
 كل الشرف الى الخلق بالالهي واربابية والتجلي للعباد بالخصوصية منه ماله عموم رب العالمين
 ومنه ماله خصوصية رب موسى وهرون فهذه هما به مذهب صابية والحنفاء وفي الفصل الثم
 بين النبيين في قوله لا يوصي وكان في الخاطر بعد ذلك بانريد علمها في الفصل فيها اياكاد اخفيها

بالنسبة

فردت

فعلت منها الى حكم من العظم لا على من حله من النصاب حاشا على ان حكمه ما يدل على
 منه لصفاء واثبات المكان والاشياء العشرة واجاب القول بانواع التواضع الالهية على خلاف
 ملاطعة النصاب **حكم من العظم** المحمودة اثاره المرحومة في ذلك
 بعد الانبياء الكبار وقال آتدبر على ما هو الله وضع اسم الروح والكواكب السبعة
 ووتبها في بيوتها واثبت لها الشرف في الوبال والاربع وتحضر المناظر بالنباتات والنباتات
 والكرسيم والمقابلة والمقارنة والجمية والاسنفانة ويترى تبدل الكواكب في قلوبها والاحكام المنيرة
 الالهية الاضالات غنم من علمها عند الجميع والمهند والعربة بقية اخرى في الاحكام اخذها
 من خواص الكواكب من طبائرها وقبورها على الثواب لعل المتباركات ويقال ان عاذيهم ومنهم من
 شئت اندبرن نقلت الفلا سفرة عاذيهم انه قال الميثاق الاول خمسة ايات على العسل
 والنفس المكان والخلاد وبعد ما في المركبات ولم ينقل هذا من قولهم من اصاب على المرء
 الفاضل بطبيعة المحو بسفحة المرحومة عاتة المرحومة في ما قبله فاعلم الله وشكره على معرفته وبعد
 قلنا من علم على الطاعة له والاعتراف بغيره واللساطان عليه في المناصرة والافقار ونفسه
 عليه في الاجتهاد والادب في فتح باب السعادة وتخلصه عليه في الخلق لم بالورد والنازع اليه باليد
 فاذا احكم هذا الاساس لم يبق عليه الا كيف الاذى عن العانة وحسن المعاشرة بهمه لخلق انظر الى
 معاشرة النصاب كيف عظم امر الوصاله حتى في طاعة الرسول الله عتبه عنه بالناموس عجزه الله تعالى
 ولم يذكرها هنا فاعلم الروحانيات ولا تفرح لها وان كانت هي من الوجبات وسئل ما اذا يحسن له
 الناسخ الانسان قال بان يكون لغاؤه لم يحسلا ومعاملة اباهم ومعاملة حسنة وقال ووده الاخوان
 ان لا تكون لرجاء منفعة اول دفع مضرة ولكن لصلاح فيه وطباع له وقال افضل ما في الانسان
 لصل العسل واجل الاشياء ان لا يندم عليه صاحبه لعل الصالح وافضل ما يحتاج اليه الانسان
 في تدبير الامور اعظم الظلمات الجهل ما وبقوا الاشياء الصريح قال من افضل البرئثات الصبر والفضيلة
 المحبة والسوق والعفو عند المقدرة وقال من لم يربح بحسب نفسه فلا فائدة لنفسه عنه وقال الفضل
 بين العاقل والجاهل ان العاقل مضططر والجاهل مضططر عليه قال لا ينبغي للعاقل ان يثقل اوزم
 السلطان والعلماء والاخوان فان من اسخف باقوله السلطان اسخف عليه عيشه ومن اسخف
 بالعلماء اسخف عليه بيته ومن اسخف بالاخوان اسخف عليه عمره وقال الاستخفاف بالوحي هو
 احد مضائق النفس وقال من محقق ان يطلب بحكمة ويظهر نفسه او لا بان لا يخرج من النصا

النجم

الاجتهاد

ان يستخف

الغنى
 الحق لم الاجبا ولا اخذه الكبر فيما بلغ من الشرف ولا تبعه احد بما هو فيه ولا تبعه السلطان انما
 بين يديه وقوله لا يفاوت وتكون سنة بالاعصية ودينه بالانحطاف فيه ورحمة ما لا ينقصر
 وقال انفع الامور للناس العناعة والرضوخ لآخرها الشرم والخط وانما يكون كل الشر بالنعانة
 والرضا وكل الخير بالشر والخط ويحكى عنه ما كتبه ان اصل الضلال والهلكة لاهله العبد
 ملائكة العالم من خبر من عطية الله تعالى ومواهبه ولا تفتد ما فيه من الشر والنعانة من عمل الشيطان
 ومكانه ومن اقرب على اخيه فنية له فخلص من تبعها نحو مجازي بها فكيف يخلص من اعظم القبرية
 على الله ان جعله سببا للشر وهو معد الخير وقال الخير والشر اصلان الى هلهما الاما الخط
 والويل للرجز صولها الى من صلا اليه وعلى يد به وقال الاواء الدائم الذي لا يقطعه شيء انما
 احد ما يحب المرء نفسه امروني الحق فانك تصالح اجماع في الدنيا يجده وفي الاخرة بوجه وقال
 الفضيل سلطان الفظاظة والخصم سلطان الكفاية وهما مفتا كل شبهة ومفسد كل جسد مهلكا
 كل روح وقال كل شيء بطا في تغيير الاطباع وكل شيء بعد على صلا غير محلق السوء وكل شيء
 بسطاع وضعه الا القضاء وقال الجمل والحق للفسق بمنزلة الجوع والعطش لك لان خلق الفسق
 وهذا بخلافه البين وقال لا احد الاشياء عند اهل السماء والارض ان شاءوا طافوا بالكلية
 والحق في الجماعة وقال احضر الناس حجة من شهد على نفسه بدعوى حجة وقال من كان بين السلامة
 والرجوة والكف عن الاذى فدينه بن الله وخفيه له شاهد بخلق الحجة ومن كان دينه لاهل الكفاية
 والاذى فدينه دين الشيطان وهو بدعوى حجة شاهد على نفسه وقال الملوك الجمل الاشياء كلها
 الا الله قد خرج في الملك وانشاء الشر من الحرمة وقال لا تكن ابها الانسان الصبي اذ اجاع
 حبه ولا كالعبد اذ اشبع طغي ولا كالجاهل اذ اهلك يوق قال ولا تشرب على عذبة ولا تشرب
 الا بالصبية واما الصديق فيقتضيه انك من واجبه ولما اهد فانه اذا غر في صديقك اياه
 بك وصديقك وان صرح عظه استجب منك وراجعت وقال بدل على غيرة الحي الما عند
 العسر وعلى غيرة الودع الصديق عند الشر وعلى غيرة الحمل العفو عند الغضب وقال من سرق
 مودة الناس لهو معونتهم اياه وحسن القول منهم في حقهم بان يكون على مثل ذلك لهم فقال لا
 يستطيع احد ان يجوز الخبير والحكمة ولا ان يخلص نفسه من المعايير ان يكون له ثلاثة اشياء وذك
 وقول صدق قوتهم عظه ولبه غفنه وصدقه عمله الصالح وقال لكل الناس موكل
 باصلاحه فذ باع من الارض فانه اذا اصلى فلذلك الباع صلح له امره كلها واذا اضلعه

الغنى
 الحق لم الاجبا

معاده وتمدن برهانه في
 العلم الصحيح والعمل الصالح
 والاخر مودته لاجله في
 هذين

الغنى
 الحق لم الاجبا
 العبد
 ملائكة العالم
 من خبر من عطية
 الله تعالى ومواهبه
 ولا تفتد ما فيه من الشر
 والنعانة من عمل الشيطان
 ومكانه ومن اقرب على اخيه
 فنية له فخلص من تبعها
 نحو مجازي بها فكيف يخلص
 من اعظم القبرية على الله
 ان جعله سببا للشر وهو
 معد الخير وقال الخير والشر
 اصلان الى هلهما الاما الخط
 والويل للرجز صولها الى من
 صلا اليه وعلى يد به وقال
 الاواء الدائم الذي لا يقطعه
 شيء انما احد ما يحب المرء
 نفسه امروني الحق فانك
 تصالح اجماع في الدنيا يجده
 وفي الاخرة بوجه وقال
 الفضيل سلطان الفظاظة
 والخصم سلطان الكفاية
 وهما مفتا كل شبهة ومفسد
 كل جسد مهلكا كل روح
 وقال كل شيء بطا في
 تغيير الاطباع وكل شيء
 بعد على صلا غير محلق
 السوء وكل شيء بسطاع
 وضعه الا القضاء وقال
 الجمل والحق للفسق بمنزلة
 الجوع والعطش لك لان
 خلق الفسق وهذا بخلافه
 البين وقال لا احد الاشياء
 عند اهل السماء والارض
 ان شاءوا طافوا بالكلية
 والحق في الجماعة وقال
 احضر الناس حجة من شهد
 على نفسه بدعوى حجة وقال
 من كان بين السلامة والرجوة
 والكف عن الاذى فدينه بن
 الله وخفيه له شاهد بخلق
 الحجة ومن كان دينه لاهل
 الكفاية والاذى فدينه دين
 الشيطان وهو بدعوى حجة
 شاهد على نفسه وقال الملوك
 الجمل الاشياء كلها الا الله
 قد خرج في الملك وانشاء
 الشر من الحرمة وقال لا تكن
 ابها الانسان الصبي اذ اجاع
 حبه ولا كالعبد اذ اشبع طغي
 ولا كالجاهل اذ اهلك يوق
 قال ولا تشرب على عذبة ولا
 تشرب الا بالصبية واما
 الصديق فيقتضيه انك من
 واجبه ولما اهد فانه اذا
 غر في صديقك اياه بك
 وصديقك وان صرح عظه
 استجب منك وراجعت وقال
 بدل على غيرة الحي الما عند
 العسر وعلى غيرة الودع
 الصديق عند الشر وعلى
 غيرة الحمل العفو عند الغضب
 وقال من سرق مودة الناس
 لهو معونتهم اياه وحسن
 القول منهم في حقهم بان
 يكون على مثل ذلك لهم
 فقال لا يستطيع احد ان
 يجوز الخبير والحكمة ولا
 ان يخلص نفسه من المعايير
 ان يكون له ثلاثة اشياء
 وذك وقول صدق قوتهم
 عظه ولبه غفنه وصدقه
 عمله الصالح وقال لكل
 الناس موكل باصلاحه
 فذ باع من الارض فانه
 اذا اصلى فلذلك الباع
 صلح له امره كلها
 واذا اضلعه

اضع

اضلع الجميع وقد ذلك نفسه وقال لا يمدح بكال العقل من لا يحكم عقله ولا بحال العلم من لم
 يحكم عقله وقال من افضل اعمال العلماء ثلثه شفاء ان يبداوا العمل به فيا لجاهل عاينا
 والفاجر بآ وقال التصالح من خير خير لكل احد ومن بعد خير كل احد فنفخا وقال البري كن
 له قبا الجاهل لا ينور بما يعق الظلم ولا يطيب ما لم يرفع المنى فلا تصدما له ربح من الكذب
 ولا تصالح ما لم يخالف الطالح **اصحاب** وما **المهاكل**
 والاشخاص من هؤلاء من فرق الصواب وقد ادبنا مفا لهم في المناسبات جملته ونذكرها
 تفصيلا اعلم ان اصحاب الروحانيات المعروفين بالابن الاكبر من متوسط ولا بد له من سطر من ان
 يرى في جلاله صفته في سعادته فوعوا الى المهاكل التي هي الساعات السبع ففهموا ان لا
 يكونوا من انهارا وانما مطاهاها ومغاربها وانما انصافا لها على اشكال المواقف والمخارج
 مرتبة على طبائرها وانما انفسهم الايام والليالي والساعات عليها وانما انفسهم في الصور
 الاشخاص والاقاب والاصناف عليها ففهموا الخواص وسلوا الغرائز والدعوات وعبثوا ونزل مثالي
 السبت واعز ساعته الاطوح ففهموا بالحائز الممول على صوته وصنعت له ليلو اللباس الخاص به
 ونحوه ويصوره الخاص به وعونه الخاص به وسئلوا حاجتهم منه حاجته التي لا يتكلم من رجل من انفسها
 وانما الخاص به فكان يقض حاجتهم ويحصل الاكثر من ايامهم وكذلك يرفع حاجته التي تخص
 بالمشي في يومه وساعته وجميع الاضافات التي ذكرنا اليه كذلك سائر الحاجات الى الكواكب
 وكانوا يهتمونها اربابا الهة والله هود الى ارباب الهة لا الهة وممن من جعل الشمس الهة
 وارباب لا يرباب يفرعون الى المهاكل يفرعون الى الروحانيات يفرعون الى الروحانيات يفرعون
 الى البتة تعالى لا عفا دسم ان المهاكل ابدان الروحانيات ونسبها الى الروحانيات فنه
 اجسادنا الى روحانهم الاحياء الناطقون بعبادة الروحانيات وهي تصرف ابدانها
 تصرفها وتبدلها وتغيرها كما يتصرف في ابداننا ولا شك ان من يفرعون الى الشخص في كل درجة
 ثم استخرجوا من عبادته جعل المربى على الكواكب ما كان يقضى لهم العجب هذه الطلسمات
 المذكورة في الكتب والسحر والكهانة والشجيرة الغريبة والخواصم والصوت كلها من علومهم واما
 اصحاب الاشخاص فمضوا اذا كان لا بد من متوسط بوسط به وسبق بفتح الهمزة الروحانيات
 وان كانت هي الوسائل لكنها اذا لم يرها بالاصناف لم يخطبهم بالاسس لم يتحقق الثمر
 اليها الا بها كلها ولكن المهاكل قد ترتب في وظيفته لا يرتفع في طوعه ولا في ظنونه

هيمن

ليوم

نصفه
نصفه

بالليل وخفاء بالهار فلم يصف لنا النفر بها والنوجه بها فلا بد لنا من صوروا أشخاص موحدة
 قائمه منصوبه نصيب عينا ففكرت عليهم ما وتوسل بها الى الهياكل فتفرس بها الى الروجا
 فتفرس بالرومانا الى المار بها فقبضهم بغيرنا الى الله فلفي فاختاروا اصناما اشخاصا
 على مثال الهياكل السبعة كل شخص مقابل هيكلا وعلى ذلك جوهر الهيكل اعني هجرنا
 به من الجسد بغيره وصوره بصورة على الهيئة التي تصوروا فعاله عنه وراعوا في ذلك الزمان والوقت
 والساعة والدعوى والدقيقة وجميع الاضافات النجوسه من اتصال مجوثر في اجتماع المطالب
 اني لم يدع منه ففكرنا النجوسه ورساعته ونجسها ونجسها ونجسها ونجسها ونجسها ونجسها
 ونضربها بها ونضربها بها ونضربها بها ونضربها بها ونضربها بها ونضربها بها
 الاضافات كلها وذلك هو الذي اخبرنا به بل عنهم انهم عبدة الكواكب الا انهم فاصطوا الكواكب
 هم عبدة الكواكب اذا قالوا بالهياكل كما شجنا واصطوا الاشخاص هم عبدة الاوثان اذا سجدوا لله
 في مقابله الا الله السماوية وقالوا هؤلاء شعفاؤنا عند الله وقد اظهر الجليل على السلام هؤلاء
 الفريسيين فابعدا بكم اصحاب الاشخاص ذلك قوله تعالى في ذلك حجتنا انبيناها لبرهم على
 نرضع ورجا من نشاء ان ربك حكم عليهم وتلك الحجة ان كبرهم قولهم بغيره من ما نتخون وبقية
 خلفكم وما نتخذون ولما كان ابوه ازره وعلم الفريسيين بالاشخاص والاصنام وطاعة الاضافات
 النجوسه فيها حتى الرعايه ولهذا كانوا يشتمون من الاصنام لامن غيره كان اكثر الحج منه وآهي
 الا لزاما عليه اذ قال عليه السلام لا يبارك الله الا بالعباده والاصنام الهة الى اربك وفوقك في
 ضلالا يبين وقال يا ابي لا تصد بالانبياء ولا تبصر ولا يفتق عنك شيئا لانك جسدك
 الجسد واستعملت كل العمل حتى علمنا اصناما في مقابله الاجرام السماوية فابغضت قولك
 العلمين والعلمين الى ان تحدث فيها سمعا وبصيرا وان تغني عنك ونضرب ونضرب فانك فبطرك
 وخلقتك اشرف رتبة منها لانك خلقت جميعا بصيرا صادرا ناضرا والآثار السماوية فيك
 اظهر منها في هذا المخذ كلها والعقول صنعتها لها من جبره اذ صن المصنوع بيدك وصن
 لك والصانع اشرف من المصنوع يا ابي لا تشبه الشيطان يا ابي لا تخاف من جسدك هذا من
 الرحمن ثم دعاه الى الخبيث الخبيث يا ابي لا في دعاء في من العلم ما لم يالك فابغض هذا صراط
 سوبا قال راغبنا من الحق يا ابرهم فلم يقبل الحق القولية ضد على السلام الى الكبرياء
 فجعلهم جندا الاكبر لهم فقالوا من فعل هذا الهتنا يا ابرهم قال بل فعله كبيرهم هذا

مدا صبح

فانهم

فانسلوهم ان كانوا ينطقون فوجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمين ثم نكسوا على رؤسهم
عليك ما هؤلاء ينطقون فاتهمهم بالفضل حيث حال الفعل على كبيرهم كما فهمهم بالفضل حيث حال
الفضل منهم وكل ذلك على طريق الانزام عليهم والافان كان تحليل كل ذبا فاطم عدل الى كبرها
اصحاب الهياكل كما اراد الله تحججه على قومه قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
ليكون من المؤمنين فاطلعه على ملكوت الكونين والعالمين نشرها على الروحانيات و
هياكلها من جميع المذهب المحققا علم هذه الصابية وتقرر ان الكمال في الرجال فاقبل
على ابطال مذهب اصحاب الهياكل فلما جرت عليه اللبيل بلى كوكبا فالهذار في على من ان الزا
على اصحاب الاصنام بل ضل عليه كبيرهم هذا والافان كان تحليل كاذبا في هذا القول ولا مشركا في
تلك الاشارة ثم استدل بالافول والروال والغبرة والاشغال اياه لا يصلح ان يكون بآفاق
الاله العديم لا يعتبر اذ الغبر يحتاج الى مغيرة وهذا الواقع قد مره وبادا بما والها اذ لا ولو
اعقد ثوره واسطة وبثله وشقيقا ووسيلة فالافول والروال ايضا يخرج عن الكمال عن
هذا الاستدلال عليهم بالطلوع وان كان الطلوع اقرب الى الحديث من الافول فانهم انما استقلوا
المعمل الاشخاص لما عرفهم من الغبرة بالافول فانهم تحليل من حيث مجبرهم فاستدل عليهم بالاعتراض
بعضه وذلك ببلغ في الاحتجاج ثم راي القدر ان غافا الهذار في فلما افل قال ان يهد في
لاكون من القوم القائلين فبا عجا من لا يعرف ربا كيف يقول انهم لم يهد في وروية الهداية
من الرب تعالى غاية التوحيد ونهاية المعرفه والواصل الى الغاية والنهاية كيف يكون هذا الرجوع
دع هذا كله خلفك فادرجع بنا الى ما هو شافك فان المواضع في العبادة على طريق الانزام
على انحصار من المبلغ الحج ووضح المناهج وعن هذا قال الماراء الشمس بازفة فالهذار في هذا الكبر
لا عطفاد القوم ان الشمس ملك الفلك وهو رب الارباب الذين يقبسون منه الانوار ويضلو
منه الاثار فلما افلت قال في برئ ما تشكون في وجهت وجهي للذي فطر السموات الارض فها
وما انا من المشركين فريد المحققا واطل هذه الصابية تبين ان الفطرية هي الحقيقة وان
الطهارة فيها وان الشهادة بالتوحيد مفصولة عليها واذ النجاة والخلاص من سيطرة وان التمسك
والاحكام مشاع ومنابع عليها وان الانبياء والرسل مبعوثون بشيخروا وان الفاعلة
والخاتمة والمبدأ والكمال منوطه بتلخيصها ومخرجهما ذلك الدين القبر والصلوات المستقيم
والمنهج الواضح والمسلك اللائح قال الله تعالى لنبيه المصطفى صلوات الله عليه

الحام

باقور

وتقدريه

فانهم جعلت الذين جنبا فطرهم الله الفطر التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الذي
 الفهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون من بين ايت افقره وافقر الصلوة ولا يكونوا من المشركين
 من الذين فرغوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون **الحجرات**
 وهم جماعة من الصابية قالوا الصانع العبد واحد وكثيرا اما الواحد في الذات والادوار
 الاصل والازل واما الكثير فلا يتكثر بالاشخاص في راي الغيبة هي المدبر السبع والاشخاص
 الالضية اخبر العالمنا الفاضلة فانه يظهر بها ويختصن باشخاصها ولا يبطل ويمنع فانه
 وقالوا وليد العنك وجب مع ما فيه الاجرام والكواكب جعلها مدبر هذا العالم وهم
 الالاد والاصال لاهات المركبات موليد والآباء لاهاء ناطقون يودون الالاء الى العنا
 فبقياها العناصر ارجاها فحصل من ذلك الموليد ثم من الموليد فدينقو شخص مركب
 صفوها دون كدها يحصل من ارج كامل الاستعداد فيلخص الالاء في العالم في راي طبعه
 الكل متحد في كل اقليم من الالاء المسكونة على اس كل سنة ثلثين الف سنة واربعاة حوس
 وعشرين سنة ورجوع من كل نوع من الجوانات في كل سنة من الالاء وغيره فيبقى ذلك النوع تلك
 المد ثم اذا انقضى الدور ربانية افظعت الانواع منها ما ووالدها فيبتدئ دورا اخر ويحدث
 قون اخر من الانسا والجون والنبات وكذلك ابد الدهر قالوا هذه هي الغيبة الموعودة على
 لسان الانبياء والافلا دار سوا هذه الدار وما يهلكنا الا الدهر ولا ينجو احباء الموت
 وبعد من في القبر بعدكم انكم اذا متتم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون ههنا ههنا
 لما تودون وهم الذين اخبر الشتر بل عنهم هذه المفالة واما انشا اصل الناس في احوالهم
 هؤلاء القوم فان الناس هو ان تكون الاكوار والادوار الى الانها في راي مجرسة في كل دور
 مثل اصل في الاول والثاني هذه الدالاة دار اخرى لعمل فيها والاعمال التي تخرج فيها انما
 هي اجرة على اعمال سلفت منها في مبادئ الادوار الماضية والراحة والسرور والفرح والنعمة
 التي تجدها هي مرتبة على اعمال البر التي سلفت عنا والتم والخرن والضل في الكلفة التي
 يجدها هي مرتبة على اعمال الفجور التي سلفت منها وكذا كان في الاول وكذا يكون في الاخر الا
 من كل وجه غير مضمون الحكيم واما احوال فهو الشخص الذي ذكرناه وربما يكون مجرولة انه وربما
 يكون مجرولة جزء من انه على قد استعداد من ارج الشخص وربما قالوا انما الشخص بالهاكل
 السماوية بكمها وهو واحد وانما يظهر فسله في واحد واحد بقل انارة فيه وتخصه

الحجرات في قوله تعالى
 من الذين فرغوا دينهم
 وكانوا شيعا كل حزب
 بما لديهم فرحون
 هذه الآية في قوله تعالى
 من الذين فرغوا دينهم
 وكانوا شيعا كل حزب
 بما لديهم فرحون
 هذه الآية في قوله تعالى
 من الذين فرغوا دينهم
 وكانوا شيعا كل حزب
 بما لديهم فرحون

والله تعالى اعلم
 والحمد لله رب العالمين

فكان الهياكل السبعة لعضاؤه السبعة وكان اعضاءنا السبعة هياكلنا السبعة
 يظهر فقط لساننا وبصرنا وجميع باذاننا وبقيضنا وبيضا باذننا وبجميع
 بارجلنا وبفعلنا ووجعنا وزغوا ان الله اجل من ان يخلق الشرور والهياكل والافذار
 الخاضع للحيات والعقارب بل هي كلها وافضل ضرورة ايضا لان الكواكب عبادة وبخوسه ايضا
 العناصر صفوا وكردية فاما ان من خلقه فهو المصنوع في البيت كما وما كان من
 وشره كد فهو الواقع ضرورة فلا ينبغي بل هي اما اضافات ضرورية واما مستندة الى
 اصل الشر الاضال المفهوم والمخرانية يهيون مغالته الى عاذمون وهم من الهياكل او اودى
 اربعة من الانبياء ومنهم من ينسب الى سولون جدا فلا طر لا نه ونرم انه كان نبيا وزغوا ان اودى
 حرم عليهم البصل والحريث والباطل والصابون كلهم يصلون تلك صلوات ويفعلون
 لحياته ومن من الهيث وحرما اكل الخبز وحرث الكلب من الهيث كل باله خلب الحما ومن الهيث
 في الشراي على الاختنان وامر بان لا يبيع بولك شهود ولا يجوزون الطلاق الا بحكم حاكم ولا يجوز
 بين الامنين واما الهياكل التي بناها الصائبة على اسماء الجواهر العقلية الروحانية واشكال
 الكواكب السماوية فمنها هياكل الصلة الاولى وهياكل العقل وهياكل الضرورة وهياكل
 مقدرات الشكل وهياكل زحل سدس وهياكل الشرى مثلث وهياكل المريخ مربع مستطيل
 وهياكل الشمس مربع وهياكل الزهر مثلث في جوف مربع وهياكل عطارد مثلث في جوف مربع
 مستطيل وهياكل القمر مثلث **والفلاسفة** ومنه لك

من القطرة



وهياكل

الفلسفة اليونانية بحسب الحكماء والفلاسفة هو فلاسوف او فلاسوف هو من يهتم بالحق وقوا
 اي هو محبة الحكماء والحكمة فالبه وفعلته اما الحكماء القولية وهي العقلية ايضا هو ما يفعله
 العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل الرسم وبالبرهان وما يجري مجراه مثل الاستدلال فبغير
 بهما عنه واما الحكماء العقلية فكل ما يفعله الحكماء فبغير كما يتفاد الاول لا زلي لما كان من الفلاسفة
 والكمال فلا يفعل خلافا لغيره دون ذاته والافلون الغاية والكمال هو كماله والاول محمول
 وذلك محال فالحكمة في فعله ومثبعا كمالا انه وذلك هو كمال المطلق والحكمة في
 غيره من الميسطات فيف مفصودا للكمال المطلوب كذلك في اضافات ان الفلاسفة
 اختلفوا في الحكم القولية العقلية اختلافا لا يخصص كثيره والمناخرون منهم من خالفوا الاداء
 في اكثر المسائل وكانت مسائل الاولين محصورة في الطبيعيات والاشياء وذلك هو الكلام

فان لم يكن

والعلم الذي يطلب فيه كليات
الاشياء هو العلم الطبيعي والعلم
الذي يطلب فيه كليات الاشياء
هو العلم

في الاشياء والاشياء في العلم بنفسي المثلثة اشياء علم ما وعلم كيف علم كم
فالعلم الذي يطلب فيه ما هي الاشياء هو العلم الالهي الربا هو سواء كانت الكليات مجردة عن المادة او
كانت مما لها طبيعة فلهذا بعد ان ارسلوا بطريق الحكم علم المنطق وسموا بطلعات وانما هو من غير علم الاله
والافلاخ الحكم عن قوانين المنطق وسموا به العلم الاله العلوم لا من جهة العلوم فقال الموضوع في العلم الاله
هو الوجود المطلق ومساألة الوجود من حيث هو وجود والموضوع في العلم الطبيعي هو الجسم
ومساألة من لحوال الجسم من حيث هو جسم والموضوع في العلم الربا هو الابعاد والمقادير والكميات
من حيث انها مجردة عن المادة ومساألة الجسم من لحوال الابعاد الكليات من حيث هي اشياء الكليات والوجود
في العلم المنطقي هو المعاني التي قد هي الانسان من حيث شادى بها الى غير هاتين العلوم ومساألة
الجسم من لحوال تلك المعاني من حيث هي كليات فالتفلاسة ولما كانت السعادة هي المطلوب لبقائها
وانما يكدج الانسان لبقائها والوصول اليها وهي لاشئ الا بالهكمة فالحكمة تطلب الى العمل بها
واما العلم فاطفقت الحكمة الى فهمين علمي وعلمي فمنهم من فهم العلم على العلم ومنهم من فهم العلم
سبحا فالعلم العلم هو علم الخلق والاشياء ما يوصل اليها العقل الكليات
والراي الرابع غير ان الاستعانة بالعلم العلم منهم من اكثر والاشياء انما ياباد وروايت به
لغير العلم العلم بطريق من العلم الحكمة فمضوا الامداد عقلية تفهيرا للعلم العلم وطريق
ما من العلم العلم فانه الحكمة هو ان يجعل العقل كل الكون وينشئ به الاله الخ تعالى بغير الامكان
وقاية السوي ان يجعل له نظام الكون فيعلم على ذلك مصالح العامة حوسبي نظام العالم ونظم
مصالح العباد وذلك لا ياتي الا بعنيت من هيب فيشكل فيجعل في كل ما وردت به اصحاب التلويح
والملل مفدا على ما ذكرنا عند الفلاسفة الامن اخذ علم عن مشكوة النبوة فانه ربما بلغ الى حد
التفكير لم وحسن الاختلاف في كمال وجههم من الفلاسفة حكما الهند من البراهمة لا يقولون بالنبوة
اصلا ومنهم حكما العرب هم شذوذه فلبه لان اكثر حكمهم فطانت الطبع وخطرت الفكر وربما
قالوا بالنبوة ومنهم حكما الروم وهم منقسمون الى القديماء الذين هم اساطير الحكمة والى المشركين
منهم وهم مشاؤون واصحاب الرواف واصحاب ارسطو الذين والى فلاسفة الاسلام الذين هم حكما العلم
والافلاخ ينقل عن العلم قبل الاسلام مفالة في الفلسفة حكمهم كلها كانت مستفاد من متلفا من
النبوات اما من المتلا القديمة واما من سائر الملل غير ان القضاية كانوا يخطون الحكمة بالصبيح
نذكر هذا الحكما القديما من الروم واليونانيين على الذين انزلت في كتبهم ونفقت في ذلك

هذان

في العلم
الذي يطلب فيه كليات
الاشياء

سأبرهنكم على أن الله فأن الإصلاخ الفلسفة والمبدأ في الحكمة للروم وعبرهم كالعبالهم

15

السبعة الذين هم اساطير الحكمة من الظلمة وسماواينيه وهي بلادهم واما اسماوسم فتاثير
الطلي وانك اخرون انكيمان وابند قلس وفشاغوس وسفراط وافلاطون وبهم جاعه من كمال
مثل فلو طخير وبهم طرو بفرطد والنعرا والتساك وانما يدرك كلامه لا في الفلسفة على
ذكر وحدانية الباري تعالى واحاطة علماء الكائنات كيف هم في الابعاد وتكون العالم وان البنا
الاول ما هو كمن ان الحما هو دفع هو وبما شكل البنا ينزع حركة وسكون وقد غفل
المتأخرون من فلاسفة الاسلام ذكرهم وذكر مفا الامم واسا الانكسرة بمافه رعا اخبر على
افكارهم اشاروا اليها شيئا ونص تبعا نقلوا وبغضها افندوا والقبض زمام الاختيار اليك
في المناظر والمناظر بين كلام الاولين والاواخر **ارثا** **لس** **مملك** **بس**

مولاك

وهو اولى من نفسه على طبعه قال ان العالم سبدا لا يدرى كصفته العقل من جهة هربته وانما
يُدرى من جهة كانه وهو لا يدرى ان هربته لا من خواصها بل من ابعادها وتكونه
الاشياء فلما ندرك له اسما من نحو دائره مثل نحو دائره انما قال ان القول لا يدرى كونه هو ان المبدع
ولا يتوحد فابعد المتوحد ولا صورة له عندنا في الذات لان قبل الابداع انما هو فلفظ وانما
كان هو فلفظ فليس يقال حينئذ جهة وجهته حتى يكون هو صورة او جهته هو وجهته حتى يكون هو
ذو صورة والوحدة الخاصة بنا في هذين الوجهين والابداع هو تائيد المبدأ بالبر ولا اكان هو
متوحد لا يشيئا فانما لا يبرى من شيء متفاد من قوس الاشياء لا يحتاج الى ان يكون له صورة الا يبر
بالايسنة والافضل لزم ان كانت الصورة ان يكون منفردا عن الصورة التي عنده فيكون هو صورة
وتدبيره انما هو قبل الابداع انما هو فلفظ وايضا فلو كانت الصورة عندنا كانت مطابقة للوجود
الخارج ام غير مطابقة فان كانت مطابقة فليست الصورة بعد الموجود او يكن كلياتها
مطابقة للكليات وجزئياتها مطابقة للجزئيات وينبغي ان يبرها كما ذكرنا في تكرارها وكل
ذلك محال لان بنية الوحدة الخاصة وان لم يوافق الموجود الخارج فليست في الصورة عنها انما
هو شيء اخر قال لكنه ابداع العقل لا في صور الموجودات والمعلوم ما اكلها فان عرفت من كل صورة وجود
في العالم العقلي على المثال في العقل الاول فكل الصورة ومع الموجودات هي ذات العقل
من موجود في العالم العقلي والعالم المحسوس الا في ذات النفس صورة ومثال اعترافه قال ومن قال

ذات الاول الخ ان ابداع مثل هذا العنصر فابصروه الهاء في ذاته يعلم ان فيها الصو يعنى الصور
 المخلوقة في مبدعها وبها الى وحدانيتها وهو شبه عن ان يوصف بما يوصف به مبدعها ومن حيث
 نقل عنه ان المبدع الاول هو الماء قال الماء قابل لكل صورة ومن ابداع الجواهر كلها من الماء والاك
 ومابينة ما هو عبارة كل مبدع وعلية كل مركب من العنصر ^{الاجزاء} فذكر ان من وجود الماء تكونت الارض
 ومن انحلاله تكون الهوا ومن صفو الهوا تكونت النار ومن الدخان والايخفر تكونت السماء ومن ^{الاشغال} الا
 المحاصل من الارض تكونت الكواكب فدارت حول المركز دوران المسبب على سبيل الشئ المحاصل فيها اليه
 قال الماء ذكره الارض انش وهما يكونان سفلا والنار ذكره الهوا انش وهما يكونان علوا وكان يقول
 ان هذا العنصر ^{الاول} هو الماء واخره هو الكمال هو عنصر الجمانا والبحر متبا لان عنصر
 الروحاني البسيط ثم هذا العنصر له صفو وكدر فما كان من صفوه فانه يكون جمانا وما كان من
 كدره فانه يكون جردا فالجمر يثري والجسم لا يثري والجسم كنه ظاهر للجسم لطيف باطن وفي انشا
 الثانية يظهر الجسم ويثري يكون الجسم اللطيف ظاهرا والجسم الكثيف اثرا وكان يقول ان فوا السماء
 عوا الويد من لا ينفك المنطق ان نصف تلك الانوار لا ينفك العقل ان نصف على ذلك الحسن واليها
 وهي مبدع من عنصر لا يملك عوده ولا يصرفه والمنطق والنفس الطبيعة متحدة ودفنة وهو الك
 المحض من آخره لا من خلوده واليه تشان العقول والافئس وهو الك سميته الدورية والسعد
 والبقاء في حد الانشاء الثانية وتظهر هذه الاشارات انما اراد بقوله السماء هو المبدع الاك
 او هو مبدع المركبات الجمانية لا المبدأ الاول في الموجودات العلوية لكن لما اعتقد ان العنصر
 هو قابل لكل صورة اى منبع الصور كلها فاقبته في العالم الجسماني المشا الا اوز به في قبول الصور كلها
 بعد عنصر على هذا النسخ مثل الماء فجعله المبدع الاول في المركبات وانشأ منه الاجسام والجزا
 السماوية والارضية في الموزونة في السفل الاول مبدع الخلق مجر خلفه الله تعالى ثم نظر الى نظرية
 فذا يشا جزؤه ففما اما ثم تار من الماء بخار مثل الدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء
 زيد مثل زبد البحر فخلق الارض منه ثم ابرهاها بالجبال وكان ثانيا للخلق انما خلق من هذه
 المشكاة النبوية والاك اثبت من العنصر الاول الله هو منبع الصور شديدا الشبه بالروح المحفوظ
 المذكورة في الكتب الالهية اذ فيه جميع احكام المعلومات وصور الموجودات والخبر عن الكائنات في
 على القول الثاني شديدا الشبه بالماء الذي عليه العرش كان عرش على الماء والله اعلم

وانكسار غو

ومما يضاهي أصل الملقب ما في الوحدة مثلاً ما إذا كان في حافة المبدأ الأول قال ان مبدأ
 الموجب هو مشابهة الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا بد لها من كونها العسل منها كون كل
 على منه والسفلى لان المركبات مبنية على البساطة والمختلفات مبنية على مشابهة
 البسائط المركبات كلها انما انخرت تركب من العناصر وهي بسائط مشابهة الاجزاء والمركبات
 والصفات وكل ما يتقيد فاما يتقيد من اجزاء مشابهة وغير مشابهة فيضع في الصفات فمما يشابهه
 ثم يخرج من العيون والشرابات فتشبه اجزاء مختلفة مثل الدم واللحم والعظم حكمه على مشابهة
 انه وافق سائر الحكماء في المبدأ الاول انه العسل الفضا غير ان خالفهم في قوله ان الاول هو في
 ساكن غير متحرك وسفوح الهواء في السكون والحركة له تعالى ومن بين اصطلحهم في ذلك حكم
 ففرق بين عنده ان اصل الاشياء جسيم واحد موضوع الكل لانها بدله وليس بين ذلك وبين
 الجسم هو من العناصر خارج من ذلك قال ومن يخرج جميع الاجسام والهو الجسمية والاعم
 والاضواء وهو لول من قال بالكون والظهور حيث في الاشياء كلها كامن في الجسم الاول انما
 الموجب ظهورها من ذلك الجسم نوعاً وصفاً ومقدراً وشكلاً وتكاثراً وتخلطاً كما يظهر في
 من الجبهة الواحدة والخلقة الباسقة من النواة الصغيرة والاكمل الكامل الصورة من الخلقة
 المهيمنة والطهر من البيض وكل ذلك ظهور من كون وصل عن قوة وصورة من استعدادها
 وانما الابداع واحد وله يكون الشيء اخر من ذلك الجسم الاول حكمه عنده ان كانت الاشياء
 ساكنة ثم ان العسل ينبت بها شيئاً على احسن نظام فوضها لموضعها من عال ومن سافلها
 ومن متوسط من متحرك ومن ساكن ومن متفهم للحركة ومن اتر من خلاف متحرك على
 الدوران ومن عناصر متحركة على الاستفانة وهي كلها بهذا الترتيب مظهر لما في الجسم
 الاول من الوجودات ويحكم عنه ان المرتبة والطبيعة وبما يقول المرتبة والبساطة والاكمل
 المبدأ الاول اعنده ذلك الجسم ففقد من هبة ان يكون النشاء الثابتة هي الكون في
 ترتيب من ذهب من يقول الجبر الاول في حديث فيها الصور الالهة اثبتت جماً غير مشا
 بالفضل هو مشابهة الاجزاء واصحاب الجبر لا يثبتون جماً بالفضل وقد رتب عليه الحكماء
 المتأخرون في اثباته جماً مطلقاً لبعضها صورة مساوية او عكسية وفي ضفة الهضبة
 عنه وفي قوله بالكون والظهور وفي بيان سبب الترتيب في هبة المرتبة انما عصبها هو
 تاليس من الجسم انما من اهل الطبيعة متفاريان في اثباته الحضر الاول وفي الصور مشدود الجسم

ان يكون المعاد الخ ذلك
 الجسم اذا كانت النشاء
 الاولى فيقتضى

مله من روى
 تاليس

الاول والآخر وان فيكم من رضى اوساط البصر عنه ان الجسم لا يكون منه الاشياء غير قابل للكون
قال ولعمري ان الكثرة جاءت من قبل الابدان تعالى والى انفسكم
وهي المطبوع المعروف بالحكمة المذكور بانهم عندهم قال ان الابدان خلق اولي اول الاثر
هو مبدأ الاشياء ولا بد له هو المبدأ من خلقه انه هو حفظه وان لا هو فيه فشيءه وكل هو فيه
فبعضه منه هو الواحد والجمع واحد الاعداد لان واحد الاعداد يتكسر وهو لا يتكسر وكل متكسر
ظهرت صورته في هذا الابداع فذلك كانت صورته في علمه الاول والصورة عنه بل انما هو قال لا
يجوز في الراي الا احد قولين اما ان نقول انه ابدع ما في علمه واما ان نقول انما ابدع اشياء لا يعلمها
وتسمى هذا القول المستنقع وان قلنا ابدع ما في علمه فالصواب ان لا يتكسر وليس يتكسر ذاته
بتكسر المخلوقات ولا يتغير في خبرها قال ابدع بوحدها نبت صورته العنصر في صورته العقل
انبعث عنها سببها اباؤنا في فنن العنصر في العقل والوان الصو على قدر ما فيها من
طبقات الانوار واصناف الآثار وصنات تلك الطبقات صور اكثر ثم دفعه واحدا كما
تحدث الصور في المادة الصفيلة بلا زمان ولا ترتيب بعض على بعض غير ان الهوى لا يتجمل في الصور
دفعه واحدا لا يترتب في ما اخذت تلك الصور فيها على الترتيب لانه في العالم بعد هذا
على طبقات العوالم حركت انواع الصور المخلوقة وصنات منها هذه المصنوعات الكثيرة التي لم
تقبل نفسا روحانية ولا نفس اجسانية ولا نباتية وكل ما هو على قول وجوده وحسن هو مبدأ في آثار
تلك الانوار وكان يقول ان هذا العالم يدور ويدخله الفناء والعدم من اجل انه سفلى تلك العوالم
وتقلها ونسبها اليه نسبة الملك الجاهل الغشور الغشور في قال انما نبات هذا العالم بعد ما فيه
من قبل ان ذلك العالم والامانيات طرفه غير ويغني ثباته الى ان يصنع العقل حرفة المتخرج
ان نصف النفس حريها المختلط به فاذا صفى لغير ان عنه دون اجزاء هذا العالم وفقدت
مظلمة فوجدت ذلك القليل من انوارها وبقيت الانفس الدنسة في هذه الظلمة بلا نور
لا سرور ولا راحة ولا سكون ولا سلوة وتقلع عنه ايضا ان اول الاوائل من السموات
هو الهواء ومنه يكون جميع هذا العالم من الاجرام العلوية والسفلية وقا ما كن من صفو الهواء
لطيف وحاني لا بد ثرو لا يدخل عليه الفناء ولا يقبل الدنس والخبث كما كن من كدر الهواء
كثيف جباري يكثر بدخل الفناء ويقبل الدنس والخبث فافوق الهواء من العوالم فهو صفو
وذلك عالم الروحانيات ومادون الهواء من العوالم فهو كدره وذلك عالم الجسمانيات

كثير الاوساخ والادوية ينشبت به من سكر اليه فمعه من ان يرتفع علواً ويخلص عنه من ليلكن
اليه فمعه الى عالم كثير اللطافة والنعيم الشري واصله جعل الهواء اول الاوائل لوجودات العالم
بجسمها كما جعل العنصر اول الاوائل لوجودات عالم الروحا وهو على مثل مذهبنا ليس اثبت
العنصر والماء في مقابلته وهو قد اثبت العنصر والهواء في مقابلته ونزل العنصر منزلة العنصر
الاول والعقل منزلة اللوح القابل لنقل الصور ورب الموجه اعلى لك الترتيب هو ايضا
من مشكوة النبوت اقبس وعباد امت القوم النبيل لله اعلم

ومن تلك

راى انبى

وهو من الكبار عند الجماعة دفين النظر في العلوم دفين الحال في الاعمال وكان في زمن اول
مضوا اليه ثلثي منه واختلفت له في الحكم واقتبس منه الحكمة ثم عاد الى اليونان فجاد قال
البارى تعالى له ربك هو بينه فقط وهو العلم المحض الارادة المحضة وهو وجود والعز القدر
والعلم والخبر والحق لان هناك قوي متناه هذه الاسماء بل هي هو وهو هذه كلها مبدع
فظ لا انه ابدع من شيء ولا ان شيئاً كان معه فابدى الشيء البسيط الذي هو اول البسطة
المعقول وهو العنصر الاول ثم كثر الاشياء المبسطة من ذلك المبدع البسيط الواحد الاول
ثم كون المركبات من البسوطات هو مبدع الشيء والاشياء المعقولة والفكر والوحي هو مبدع
المضادات والمقابلة للمعقولة والمخالب والحسنة وقال ان البارى تعالى ابدع الصور
لا يبتوع ارادة مستأنفة بل يبتوع انه علم فقط وهو العلم والارادة فاذا كان المبدع انما ابدع
الصور يبتوع انه علم لها فالعلة ولا معلول والا لمعلوم مع العلة مصيبة بالذات فاذا اجاز
ان يكون ان معلولا مع العلة فالمعلوم ليس هو غير العلة وان يكون المعلول ليس ولا يكونه
معلولاً من العلة ولا العلة يكونها اول من المعلول فالمعلوم اذا خفت العلة وتعدت العلة
علة العلل كلها اى علة كل معلول بخلافها فلا محالة ان المعلول لا يكون مع العلة يبتوع من جهة الشيء
ولا خفت بطل اسم العلة والمعلوم فالمعلوم الاول هو العنصر والمعلوم الثاني متوسط العقل والثالث
بوسطهما النفس هذه بساطة ومبطلات وما بعد ما مركبات وذكر ان المنطق لا يبتوع عن اعتد
لان العقل اكبر من المنطق من اجل انه بسيط والعقل مركب والمنطق يبتوع العقل فيجد في العقل
فجميع المخبرات فليس للمنطق اذا ان يصف البارى تعالى الاصف واحد وذلك انه هو ولا شيء من هذه
العوارب بسيط ولا مركب فانه قال من لا شيء فذلك ان الشيء واللا شيء مبدع في ثم قال انبى قل

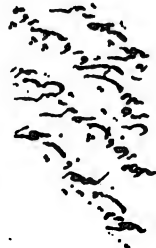
النوع

معلول

الفصل الاول بسط من غزوات العقل التي دونه وليس هو بسيطاً مطلقاً اي اعدا بمحتاجات العقل
 فلا معلول الا وهو مركب تركيباً عقلياً اوجهاً فالعقل ذاته مركب من المحبة والغلبة وعندها
 ابدعت الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر المركبة الجسمانية فصنعت المحبة والغلبة وعندها ابدعت
 الجواهر البسيطة صفتين اوصيتين للعنصر صفتين للجمع الموجز افاضت في الروحانيات كلها
 على المحبة لها اخصه والجسمانيات كلها على الغلبة والركبات كلها على طبيعة المحبة والغلبة لا على
 والنضاد وبغداد اعالج الركبات يعرف عليها الروحانيات في الجسمانيات قال لهذا العقل البسيط
 المزدوج بعضه ببعض نوعاً بوع وصفاً بصنف مختلف النضاد فتنازع بعضهما بعض نوعاً
 عن نوع وصنفاً عن صنف فكان فيها من الانفراد المحبة في الروحانيات وما كان فيها من الاختلاط
 والغلبة في الجسمانيات وقد يجمع في نفس واحدة اضافتين مختلفتين وربما اختلفت في
 والرفق والغلبة الى الرجل والريخ فكانت اقتصاراً بالعدين والخسب وكلام ابن دقلوشا
 اخبر قال ان النفس النامية في النفس الهيبية الجوانية والنفس الجوانية في النفس النطقية والنطقية
 العقلية وكل ما هو اقل هو قشر لما هو اولى الاعلى به وربما اعتبر عن القشر الذي بالجسد والروح
 فيجعل النفس النامية جسداً للنفس الجوانية وهذه روحها وعقلها كقشر ينفصل عن العقل وقال
 لما هو الفصل الاول في العقل ما عده من الصور المعقولة الروحانية وصور العقل في النفس ما استفاد
 من العنصر صورة النفس لكل في الطبيعة الكلية ما استفاد من العقل فحصلت ثلثة الطبقة لا
 تشبهها الا هي شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف فلما نظر العقل اليها واصر الارواح واللبوب في الآلات
 والقشور ساع عليها من الصور الحسنة الشريفة اليه وهي صور النفوس التي اكلت الصور العقلية اللطيفة
 الروحانية حتى بدت بها وبصر فيها بالغبس بين القشور واللبوب فحصلت اللبوب الى اعمالها فكانت
 النفوس الجوانية اجزاء للنفس الكلية كاجزاء الشمس مشرقاً على منافذ البتة الطبقة الكلية وعقلها
 للنفس ووفى من الجوانية في المعلوم فالجوانية وغير المعلوم غير ثم قال وخاصة النفس الكلية المحبة لانها
 لما نظرت الى العقل في بساتينه احبته حتى لم يبق عاشق لشوقه فطلب الى اتحاد به وتوحدت نحوه وخاصة
 الطبيعة الكلية الغلبة لانها لما وجدت لم يكن لها نظير وصيرت ذلك به النفس والعقل فغلبها ما وضعها
 بل انجست بها قوى مضادة امل في بساطها فاضدادات الاركان وامانة مركبها فاضدادات
 الاركان ولما صير مركبها فاضدادات القوى المزاجية والطبيعة والانسانية والجوانية فردت عليها
 بعد ما عن كل منها وطاوعها الاجزاء النفسانية مغفرة بها لهما الخرافات فركبت الى هذا

فكان الهياكل السبعة لعضاؤه السبعة وكان اعضاؤها السبعة هياكلها السبعة
 يظهر فيخلق لساننا ويصير باعينا وجميع باذاننا ويغنيض ببط بايدينا ويحرك
 يادينا ويغفل بصوتنا ونعوا ان الله اجل من ان يخلق الشرور والفاصل
 الخاضع للهيئات والعقارب بل هي كلها وافضل ضرورة ايضا لان الكواكب عبادة ونحوه
 العناصر صفوا وكدرته فما كان من خلقه من صفوه فهو المصنوع في تلك الاشياء وما كان من خلقه
 وشره كد هو الذي افترضه فلا ينبغي له بل هي اما اتفاقيات ضرورية واما مستترة الى
 اصل الشر الاضال المفهوم والخرائب يسيرون مغالتهم الى عذابهم وقصر من آياتنا واولادهم
 اربعة من الانبياء ومنهم من ينسب الى سولون جدا فلا طائل لانه وزعم انه كان نبيا ونعوا ان وادى
 حرم عليهم البصل والحريث والباطون الصايون كلهم يصلون تلك صلوات ويغسلون
 لحيائهم ومن من البت وحرر مواكل الخبز والخبز من الكلب من الطير كل ما له مخالب اللحم وهو من الكبر
 في الشرابي عن الاختان وامر ربا للزواج بولك شهود ولا يجوزون الطلاق الا بحكم حاكم ولا يجوزون
 بين الامهين واما الهياكل التي سماها الصائبة على اسماء الجواهر العقلية الروحانية واشكال
 الكواكب السماوية فمنها هيكل العللة الاولى ومنها هيكل العقل وهيكل الضرورة وهيكل النفس
 منذرات الشكل وهيكل نحل صدى وهيكل الشرف مثلث وهيكل المربع مربع مستطيل
 وهيكل التمر مربع وهيكل الزهر مثلث في جوف مربع وهيكل عطاره مثلث في جوف مربع
 مستطيل وهيكل القمر مثلث **الفلاسفة** ومنه لك

من العظوة



هيكل

الفلسفة باليونانية محبة الحكمة والفيلسوف هو ضال شوقا وقيل هو الحب شوقا الحكمة
 اي هو محبة الحكمة والحكمة قولية وفعلية اما الحكمة القولية وهي العقلية ايضا هو بافعله
 العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل الزهر وبالعقلان وما يجري مجراه مثل الاستفسار فيعتبر
 بهما عنه واما الحكمة الفعلية فكل ما يفعله الحكيم فبانه كائنا في الاول الاول لما كان ملوفا
 والكمال فلا يفضل ضالا فبانه دون ذاته والافلاكون الغائبة والكمال هو كماله والاول محمول
 وذلك محال فالحكمة في فعله وقت نبعا لكان انه وذلك هو الكمال المطلق في الحكمة وفي
 غيره من الموسطات وقت مفصو الكمال المطلوب كذلك في افعالنا ثم ان الفلاسفة
 اختلفوا في الحكم القولية العقلية لاختلافها لا يخصص كثير والمناخرون منهم من قالوا الاول
 في اكثر المسائل وكانت مسائل الاولين محصورة في الطبيعيات والاشياء وذلك هو الكلام

قالب

والعلم الذي يطلب فيه كيمياء
الاشياء هو العلم الطبيعي والعلم
الذي يطلب فيه كيمياء الاشياء
هو العلم

في العلم تعالى في العلم فزاد فيها الربا ضحا وقال العلم بنفسه الثالث احكام علم ما وعلم كيف علمكم
فالعلم الذي يطلب منه ما ضحا الاشياء هو العلم الاخرى الربا ضحا كانت الكيمياء مجردة عن المادة او
كانت مجردة فحدث بعد ذلك ارسطو طاليس بحكم علم المنطق وسماه تعليلات وانما هو جزء من علم كيمياء
والا فلا تفلح الحكمة عن قوانين المنطق وجماعة العلم لا يخرج من العلوم فقال الموضوع في العلم الا
هو الوجود المطلق ومسائل البحث عن احوال الوجود من حيث هو وجود والموضوع في العلم الطبيعي هو الجسم
ومسائله عن احوال الجسم من حيث هو جسم والموضوع في العلم الربا ضحا هو الابعاد والمقادير والاحكام
من حيث انها مجردة عن المادة ومسائله البحث عن احوال الابعاد الكيمياء من حيث هي الكيمياء والاشياء
في العلم المنطقي هو المعاني التي في هذا الانسان من حيث نشأته في العلم هاهنا العلوم ومسائله
البحث عن احوال تلك المعاني من حيث هي تلك فالتفلسف والمكانت لسعادة هي المطلوبة لذاتها
وانما يكدح الانسان لطلبها والوصول اليها هو لا شئ الا بالعلم فالحكمة تطلب ايضا ليعمل بها
واما العلم فمقتضى ما تقدمت الحكمة الى فهمين علمي وعلمي فمنهم من قدم العلم على العلم ومنهم من اخرج كما
سبحانا فالعلم العلم هو علم الخبير العلم على هو علم الخوف فالراي الفهم اما هو يصل اليه العقل الكما
والراي الرابع غير ان الاستعانة بالعلم العلم بغيره منه اكثر والاشياء انما يابعد درجته
الخير العلم على بطريق من العلم العلم والحكمة بغيرها الامداد عقليته بغيرها للعلم العلم بطريق
ما من العلم العلم فانه الحكيم هو ان يجلي لعقله كل الكون ويشبهه بالاله الحق تعالى بغاية الامكان
وغاية النقي ان يجلي له نظام الكون فيعلم على ذلك مصالح العامة حتى ينظم العالم وينظم
مصالح العباد وذلك لا ياتي الا ببرغمات هي في شئ كل ما وردت اصحاب الشريعة
والملل مفد على ما ذكرنا عند الفلاسفة الامم اخذوا عن شريعة النبوة فانه ربما بلغ الحد
العظيم لهم وحسن الاختلاف في كل وجه من الفلاسفة حكماء الهند من البراهمة لا يقولون بالنبوة
اصلا ومنهم حكماء العرب هم شذوذة قليلة لان اكثر حكماء فلتا الطبع وخطرنا الفكر وربما
قالوا بالنبوت ومنهم حكماء الروم وهم مفسنون الى الفداء الذين هم اساطير الحكماء والى المنكر
منهم وهم مشاؤون واصحاب الرواف واصحاب ارسطو طاليس والى فلاسفة الاسلام الذين هم حكماء العلم
والا فلا يتفلح العلم قبل الاسلام فمقالة في الفلسفة حكماء كلها كانت صنفاته متفاعة من
النبوت اما من الملة الفدية وانما من ساجد الملل غير ان الصابية كانوا يخلطون الحكمة بالصورة
تذكر هذا الحكماء الفداء من الروم واليونانيين على الترتيب الذي نقله كتبهم وتعبت ذلك يذكر

هذه

في العلم الذي يطلب فيه كيمياء
الاشياء هو العلم الطبيعي والعلم
الذي يطلب فيه كيمياء الاشياء
هو العلم

سأش

سأش

ذات الاول الحق انه ابداع مثل هذا العنصر فابصوه العارضة فانه يعلم ان فيها الصو ينفى الضرر
المطلوب فانه من مبدعه وبغالب ابعاد ان يوصف بما يوصف به مبدعه ومن العيب
فقل عنه ان المبدع الاول هو الماء قال الماء فبالكل صورة ومن ابداع الجواهر كلها من الماء والارض
ومابيهما وهو مادة كل صديق ومادة كل مركب من العنصر مجتمعا فذكر ان من جود الماء تكونت الارض
ومن انحلاله تكون الهواء ومن صفو الهواء تكونت النار ومن الانحلال والايخرف تكونت السماء ومن الانحلال
الحاصل من الارض تكونت النواكب فدارت حول المركز دوران المسبب على سبيل الشرف الحاصل فيها اليه
قال الماء ذكره الارض انش وها يكونان سفلا والنار ذكره الهواء انش وها يكونان علوا وكان يقول
ان هذا العنصر المسمى بالاول واخر هو الماء وهو الكمال هو عنصر الجمانا والجبرتها لانه عنصر
الروحانيات البسيطة ثم هذا العنصر له صفو وكدر فاما كان من صفوه فانه يكون جمانا واما كان من
كدره فانه يكون جردا والجبرم يدر الجبرم كبقية ظاهر الجسم لطيف باطن وفي النشا
الثانية يظهر الجبرم ويذكر يكون الجسم اللطيف ظاهرا والجبرم الكثيف انرا وكان يقول ان قوا السماء
عوا الويد عن لا ينفذ المنطق ان نصف تلك الانوار لا ينفذ العقل ان ينفذ على ذلك الجسم البها
وهو مبدع من عنصر لا ينفذ غوره ولا يصير نوره والمنطق والنفس الطبيعة تحت وقوة وهو الك
المختص من آخره لا من مخلوقه واليه تشاء العقول والانفس وهو الذي سبناه الذي هو من السم
والبقاء في حد النشاة الثانية وتظهر هذه الاشارات انما اراد بقوله السماء هو المبدع الا
اي هو مبدع المركبات الجمانية لا المبدأ الاول في الموجودات العلوية لكنه لما اعتقد ان العنصر
هو قابل لكل صورة اي منبع الصور كلها فانش في العالم الجبرم المثل الا برا في قول الصور كلها الي
مبدع عنصر على هذا الوجه مثل الماء فجعله المبدع الاول في المركبات وانش منه الاجسام والار
السمانية والارض في المونية في السفلا لاول مبدع الخلق فهو خلق الله تعالى ثم نظر الى نظر الجبرم
فذا يشاء جوده فقام الماء ثم تار من الماء بخار مثل الدخان فخلق من السموات فظهر على وجه الماء
زبد مثل زبد البحر فخلق الارض منه ثم اصابها بالجبال وكان تاليل المطر انما تلقى من زبد هذا
المشكاة النورية والانش من العنصر الاول الذي هو منبع الصور شد بالاشبه بالروح المحفوظ
المذكورة في الكتب الالهية اذ في جميع احكام العلويات وصور الموجودات والجبرم الكائنات في الماء
على القول الثاني شد بالاشبه بالماء الذي عليه العرش كان عرش على الماء والله اعلم

راوانكس اغوس

ومما يضاهي أصل المطلبه ما في الوحدانية مثلاً ما روي في حاشية المبدأ الأول قال ان مبدأ
 الموجود هو مشابه الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا بد لها من الحركه ولا يملكها العقل منها كون الكون كله
 على منه والسفلى لان المركبات مسبوقة بالبناء والاختلاف مسبوقة ايضا بالمشابهات
 البت المركبات كلها انما انتزعت من تركيب من العناصر وهي لساناً مثلاً اجزاء والاشياء
 والنباتات وكل ما يتقن فاما يتقن من اجزاء مثلاً وبغير مثلاً وبغير مثلاً فيضيق في الضيق فيضيق
 ثم يخرج من العروق والنباتات فليس في اجزاء مختلفة مثل الدم واللحم والعظم حكمه عن بعضها
 انه واقف ساوياً في المبدأ الأول انه العقل الفعّال غير ان خالفهم في قوله ان الاول الحركي على
 ساكن غير محرك وسفوح الفول في السكون والحركة له تعالى وبين اصطلاحهم في ذلك حكم
 ففرق بين عنده انه قال ان اصل الاشياء جسم واحد موضوع الكل لانها في له ولم يبين ما ذلك
 الجسم هو من العناصر خارج من ذلك قال ومنه يخرج جميع الاجسام والهو الجسمانية والاع
 والاشياء هو اول من قال بالكون والظاهر حيث في الاشياء كلها كما منه في الجسم الاول انما
 الوجه ظهورها من ذلك الجسم نوعاً وصفاً ومقدراً وشكلاً وتكاثراً وتخلطاً كما في الجسمانية
 من الجدة الواحدة والخلقة الباسقة من المواد الصغيرة والاكمل الكامل الصورة من الخلقة
 المهيمنة والطهر من البصر وكل ذلك ظهور من كون وفضل عن قوة وصورة من استعداد
 وانما الابداع واحد وله يكون في ذلك الجسم الاول حكمه عنه انه قال كانت الاشياء
 ساكنة ثم ان العقل بنها ترتيباً على احسن نظام فوضعها لموضعها من عال ومن سافل
 ومن متوسط من محرك ومن ساكن ومن متغير من الحركة ومن اتر من اقل من حركه على
 الدوران ومن عناصر حركه على الاستقامة وهو كلها بهذا الترتيب مظهر لما في الجسم
 الاول من الوجودات وهو كونه ان المربط هو الطبيعة وبما يقول المربط هو البت والحقا واذ كان
 المبدأ الاول عنده ذلك الجسم ففقد من هبة ان تكون النشأة الثانية هي الكون الثاني
 ورهب من رهب من يقول الجوى الا الى اني حدث فيها الصور الا ان ثبت جسمها غير مشا
 بالفضل هو مشابه الاجزاء واصحاب الجوى لا يثبتون جسمها بالفضل وقد رتب عليها احكاماً
 المتأخرون في اثباتها مطلقاً في بعض فاصورة مساوية او غير متساوية في هبة الهبة
 عنه وفي قوله بالكون والظاهر في بيان سبب الترتيب في هبة المربط انما عقب على
 ثا ليس في هبة من اهل المطلبه مفقاراً ان اثبات الحصر الاول في الصورة مثلاً الجسم

ان يكون المعاد في ذلك
 الجسم وان كانت النشأة
 الاولى فيقتضى

مذهب راي
 فليس في

الاول والاربعون في كتابه صكي ايضا البصر عنه ان جسمه لا يكون منه الاشياء غير قابل للكون
 قال تعالى لان الكثرة جانت من قبل الباء في الخالي واي انكسار
 وهما للمطربين المعروفة بالحكمة المذكور بالخبر عندهم قال ان الباء في الخالي اوله لاخر
 هو مبدأ الاشياء ولا بد له والمبدأ من خلفه انه هو ضغط وان لا هو فيه تشبهه وكل هو فيه
 فيه منه هو الواحد وليس احد الا عدد لان واحد الاحداد يتكرر وهو لا يتكرر وكل ما
 ظهر من صورته في هذا الابداع فذلك كانت صورته في علمه الاول والصورة بل انما هو قال لا
 يجوز في الزمان الا احد قبلين اما ان يقول انه ابدع ما خلقه واما ان يقول انما ابدع اشياء الاجسام
 ومن هذا القول المستقيم وان قلنا ابدع ما خلقه علمه فالصواب ان لا يتكرر ولا يتكرر ولا
 يتكرر المعلومات ولا يتكرر في غير ما قال ابدع بوحده انما يتكرر في العصور في صورته العظمى
 انما يتكرر منها بغيره الباء في الخالي في غير العصور في العظمى في الصور على قدر ما فيها من
 طبقات الانوار واصناف الآثار ومئات تلك الطبقات صور اكثر من دونه واحدة كما
 تحدث الصور في المرأة الصلبة بل انما ان لا يتكرر في بعض صور غير الهيولى لا يتكرر في
 دونه واحدة الباء في الخالي في غير ما تحدث تلك الصور فيها على الترتيب لمراتب في العالم بعد هذا
 على طبقات العوالم في تلك اقسام الصور في الهيولى ومئات منها هذه المصنوعة الكثيرة التي لم
 تقبل نفسا روحانية ولا نفسا حيوانية ولا نباتية وكل ما هو على غير اجزائه وهو في صورة في آثار
 تلك الآثار وكان يقول ان هذا العالم يدور ويدخله الفناء والعدم من اجل انه سفلى تلك العالم
 وتقلها ونسبها الباء في الخالي في غير ما تحدث تلك الصور فيها على الترتيب لمراتب في العالم بعد هذا
 من قبل ان ذلك العالم والامثلة طرفة عين ويبقى ثباته الى ان ينقض العجل جزؤه المنزج والى
 ان ينقض النفس جزؤها المختلط فيه فاذا صغر الجزر ان منه دثر من اجزاء هذا العالم وفصله في
 مظلة فوجدت ذلك القليل من النور فيها ونسبت الانفس الدائمة في هذه الظلمة بل انوار
 لا سمح ولا روح ولا دابة ولا سكن ولا ملوكة ونقل عنه ايضا ان اول الاصل من المبدأ
 هو الهواء ومنه يكون جميع ما في العالم من الاجرام العلوية والسفلية وقال اما كون من صفو الهواء
 لطيف وحاشي لا يدثر ولا يدخل عليه الفناء ولا يقبل الدفن والخبث كما كون من كدر الهواء
 كثيف حشائي يدثر ويدخل عليه الفناء ويقبل الدفن والخبث فافوق الهواء من العوالم فهو مضمق
 وذلك عالم الروحانيات وما دون الهواء من العوالم فهو من كدره وذلك عالم الجسمانيات

وقلت الهيولى

النجاسة

النجاسة

كثير الاوساخ والادسا ينشبت به من سكر الهلوه من غير ان يرتفع علوا ويخلص عنه من لم يكن
 اليه فحصل الى عالم كثير اللطافة والنعيم السرور وصله جعل الهواء اول الاوائل لوجودات العالم
 مجتمعا كما جعل الغضار اول الاوائل لوجودات عالم الرخا وهو على مثل منتهى ليس الا اثبت
 الغضار والماء في مقابلته وهو قد اثبت الغضار والهواء في مقابلته وقيل الغضار منزلة العسل
 الاول والعسل منزلة اللوح المقابل لنفس الصور وربها الموجبة اعلى لك الترتيب هو ايضا
 من مشكاة النبوت اقبس وعباد امت القوم النبيل الله اعلم

ومن تلك

راى انبى

وهو من الكبار عند الجماعة رقيب النظر العلوم رقيب احوال الاعمال وكان في زمن ابد
 مضوا اليه تلقى منه واختلف اليه لفتما الحكيم واقتبس منه الحكمة ثم عاد الى يونان فنادى قال
 الهامنى تعالى لم يزل هو يته فظ وهو العلم المحض الارادة المحضة وهو موجود والعز القدر
 والعلم والمجهول لا ان هناك قوى متناهية هذه الاسماء بل هو هو وهو هذه كلها مبدع
 فظ لا انه ابدع من شئ ولا ان شئ كان معه فابدى الشئ البسيط الذي هو اول البسطة
 المعقول وهو الغضار الاول ثم كثر الاشياء المبسطة من ذلك المبدع البسيط الواحد الاول
 ثم كون المركبات من المبسوطات وهو مبدع الشئ والاشئ المعقول والفكر والهو المبدع
 المتضادات والمتقابلات المعقولة والمخالفات والحسنة وقال ان البارى تعالى ابدع الصور
 لا ينبوع ارادة مستأنفة بل ينبوع انزلة فظ وهو العلم والارادة فاذا كان المبدع انما ابدع
 الصور ينبوع انزلة لها فالعلة ولا معلول ولا الا لمعلول مع العلة مصبة بالذات فاذا جاز
 ان يكون ان معلولا مع العلة فالمعلول لا يكون له علة وان يكون المعلول ليس ولا يكونه
 معلولا من العلة ولا العلة يكونها اول من المعلول فالمعلول اذا خفت العلة وتبعد هاهنا العلة
 علة العلل كلها اى علة كل معلول بخلافها فلا محالة ان المعلول لا يكون مع العلة يجهز من جهات
 ولا تضد بطل اسم العلة والمعلول فالمعلول الاول هو الغضار والمعلول الثانى بنوسط العقل والثالث
 بنوسطها النفس هذه بساطة ومبطلات وما تبعتها مركبات وذكر ان المنطق لا يعبى عن اعتبار
 لان العقل الكبير من المنطق من اجل انه بسيط والعقل المنطق مركب والمنطق ينجز العقل بمجد
 فيجمع المتغيرات فليس للمنطق اذا ان يصف البارى تعالى الاصفة واحدة وذلك انه هو لا شئ من هذه
 العوالم بسيط ولا مركب قال هو لا شئ فذلك ان الشئ واللا شئ مبدعين ثم قال ابدع قل

النوع

معلول

الغضار الاول

الفصل الاول بسط من مخدرات العقل التي دونه وليس هو بسيطاً مطلقاً ان احد بحسب مخدرات العقل
 فلا محلول الا وهو مركب تركيباً عظيماً والحيثما فالعناصر ذاته مركب من الحجة والغالب وعندها
 ابدعت الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر المركبة الجسمانية فضات الحجة والغلبة وعندها تبدت
 الجواهر البسيطة صفتين اوصيتين للعنصر مبدئين لجميع الموجودات فانطبع في الروحانيات كلها
 على الحجة الخاصة والجسمانيات كلها على الغلبة والمركبات كلها على طبيعة الحجة والغلبة والتركيب
 والنشأ وبذلك دلت على المركبات من صفات الروحانيات في الجسمانيات قال لهذا العنصر البسيط
 المزدوج بعضا ببعض نوعان يع وصفنا بعضه في اختلاف المنشآت فتنا في بعضها عن بعض نوعاً
 عن نوع وصفنا عن صنف فما كان فيها من الانبثاق والحجة في الروحانيات وما كان فيها من الاختلاف
 والغلبة في الجسمانيات وقد يجهل في نفس واحد بل صافين مختلفين وربما انشأ الحجة في
 والروبو والغلبة في الاصل والبرج فكأنما اقتضيا السعدين والخسرين والكلام انشد قلنا
 انما قال ان النفس النامية في النفس البهيمية الجوانية والنفس الجوانية في النفس النطقية والظنية
 العقلية وكل ما هو اسفل فو قشر لما هو اعلى الاعلى به ووبما جرت عن القشر الى الجسد والروح
 فيجعل النفس النامية جسداً للنفس الجوانية وهذه روحها وروحها في ذلك حتى ينهي الى العقل وقال
 لما هو الفصل الاول في العقل ما عده من المصروفات الروحانية وصو العقل في النفس ما استفاد
 من العنصر صورة النفس الكلية في الطبيعة الكلية ما استفاد من العقل فحصلت ثروة الطبيعة لا
 تشبهها ولا هي شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف فلما نظر العقل اليها وابصر الارواح والبروت في الكا
 والقصور ساح عليها من الصور المحسنة الشريفة البهيمية وهو صور النفوس المشاكلة للصورة العقلية اللطيفة
 الروحانية حتى بدت لها وبصر فيها بالتمييز بين القصور واللبوب فيصعد اللبوب الى عالمها فكانت
 النفوس الجوانية اجزاء للنفس الكلية كاجزاء الشمس اشراقها في البعث الطبيعة الكلية ومعلولة
 للنفس وفوقها من الجوزة العلوية فالجوزة غير المعلولة قال وخاصة النفس الكلية الحجة لانها
 لما نظرت الى العقل في مقامه الحبس حبس من عاشق لشوقه فطلب الى تخادبه وتحركت نحوه وخاصة
 الطبيعة الكلية الغلبة لانها لما وجد لم يكن لها نظر وبصيرة في تلك النفس والعقل فعلمها وشغفها
 بل انجسبت منها قوى مضادة املت بانها تضاد ان الاركان وامانة مرتباً بها تضادات
 الاركان ولما لم تكن كياناً فاضادات القوى المزاجية والطبيعية والانسانية والجوانية فردت عليها
 بعد ما عن كنهها وطاوعها الاجزاء النفسانية مغترق بها الماهية والعدد فركبت الى اللذة

وذلك لأن الفعل لما كان موجودا كاطلا بالفاعل فالوا هو ساكن واحد مستغن عن حركة بصيرتها
 فاعلا والفعل لما كانت فاعله من جهة الى الكمال فالواهي من جهة طال بالثانية ووجه الفعل ثم قالوا
 العقل ساكن بنوع حركة اي هو في ذاته كمالا لفعل فاعله يخرج النفس من القوة الى الفعل
 بنوع حركة فيكون والكمال النوع سكون في حركة اي هو كمال ومكمل غير ضلوه هذا الخبير على
 ضيق حذيرهم اضافة الحركة والسكون الى البارئ تعالى وفي الجوان مثل هذا الاختلاف
 قد وجد ارباب الملل حتى ان بعض المانوسفة في مكان ومسير على مكان وذلك اشارة
 الى السكون ومنا بعض الانبياء في هذا يقول ويصعد وذلك عبارة عن الحركة الا ان
 جعل على معنى صحيح لا ينبغي ان يثبت للقدس حقير مجازال الحق وما نقل عن ابن قسطنطين امر المعادن
 قال في هذا العالم على الوجه الذي هو من هذه من النفس التي تثبت بالطباع والارواح التي
 تعلق بالشياخ حتى تفتت في اخر الامر الى النفس الكلية التي هي كما فيضغ النفس
 العقل يفيض العقل الى البارئ تعالى فيسبح البارئ تعالى عليه بسبح العقل على النفس
 فيسبح النفس على هذا العالم بكل نورهما فتشخص في النفس الحزيرة وتشق العالم بنوعها حتى
 لا يرى بان كل ما فيها فتشخص في الشبهة فتصل بكل ما فيها فتشخص في عالمها مسرورة مجبورة
 من الله يجعل الله له نورا فما في نوره فينشأ

الروح

ابن قسطنطين من اهل ساسيا وكان من سلبهم قد اخذ الحكمة من عند النبوة وهو حكيم الفاضل
 ذوالراي البين والعقل الرصين يدعي انه شاهد العالم بحجته حديثه بلقي في الرباضة التي
 مع خفيف تلك ووصل المقام الملك وقال ما سمعت شيئا قط الذي من كانها ولا راي
 شيئا ابره من حوتها وهما انها وقوله في الالهيات ان البارئ تكا واحدا كالاحاد ولا يدخل في
 العدد ولا يدرك من جهة العقل ولا من جهة النفس فلا الفكر العقل يدركه ولا النطق النفس
 فهو في الصفات الروحانيات من غير مدرك من مخوداته وانما يدرك بانائه وصناعاته
 فكل عالم من العالم بعد الاثار التي تظهر فيه فتشخصه ويصفه بذلك العقل الذي
 منضيه فالوجود في العالم الروحانيات خاصته بانها خاصته فتشخصه من جهة تلك
 الاثار والوجود في العالم الجسماني فتشخصه بانها خاصته فتشخصه من جهة تلك الاثار
 ولا تشك ان هذيان الجوان مقدم على الاثار التي هي الجوان عليها وهذا ان الانسان
 مقدم على الاثار التي نظر الانسان عليها فكل يصفه من مخوداته ويقدمه عن خصائصها

يدركه

ثم قال الوحدة تنقسم الى وحدة غير مستفادة من الغبر وهي وحدة الباري تعالى ووحدة الاحاطة
بكل شئ ووحدة الحكم على كل شئ ووحدة تصديقها الاحاد الموجود والكثرة فيها والى وحدة
مستفادة وهي وحدة المخلوقات وما يقول الوحدة على الاطلاق تنقسم الى وحدة قبل الدهر
ووحدة مع الدهر ووحدة بعد الدهر وقبل الزمان ووحدة مع الزمان فالوحدة التي هي قبل
الدهر وحدة الباري تعالى وجل والوحدة التي هي مع الدهر وحدة العقل الاول والوحدة التي هي بعد
الدهر وحدة النفس والوحدة التي هي مع الزمان وحدة العناصر والمركبات ووحدة انفس الوجود
فهي اخرى فقول الوحدة تنقسم الى وحدة بالذات والى وحدة بالعرض والوحدة بالذات ليست
الا مبدء الكل الذي منه تصدد الوجودات في العدم والمعدود والوحدة بالعرض تنقسم الى
هو مبدء العدم وليس خلافة العدم والى ما هو مبدء العدم وهو داخل فيه والاولى كما هو المبدء
للعقل الفعلي الاله لا يدخل في العدم والمعدود والثاني ينقسم الى ما يدخل فيه كالجبر فله فان الاله
انما هو مركب من واحد في كل علة مركب من ايجاد لا محالة وجب ان يقع العدم الى اكثر من اقل
نسبة الوحدة الاله الى اقل الى ما يدخل فيه كاللذم له لا كالجبر فيه فذلك ان كل علة وقصد
ان يتخلط عن وحدة ملائمة فان الاثنين الثلاثة في كونهما اثنين وثلاثة واحد وكذلك
المعدودات من المركبات البسيطة واحدة اما في الجنس ولما في النوع او في الشخص كما هو في انفس
على الاطلاق والانسان في اية انسان والشخص المعين مثل زيد في اية ذلك الشخص يصح تسمية
فلم تنفك الوحدة من الوجود اعطى وهذه وحدة مستفادة من وحدة الباري تعالى انفس الوجود
كلها وان كانت في ذاتها متكثرة وانما شرف كل موجود بعلية الوحدة فيه فكل ما هو بعد من الكثرة
في شرفه واجل له فبشاعة من ايا في العدم والمعدود فدخالت جميع احكامه عليه وظاهفة
في غير بعده وهو ان جرد العدم عن المعدود الصورة على الماده ونصوه موجودا محضاً ووجود الصورة
وتحفظها وقال سبيل الوجود هو العدم وهو اول مبدء الوجود تعالى قال العدم هو الاول
والمراد خلافه في ان هل يدخل في العدم كما سبق وبالله الاكثر الى انه لا يدخل في العدم فبدا
العدم من اثنين ويقول هو منقسم الى زوج وفرد فالعدم البسيط الاول اثنان والزوج البسيط
اربع وهو المنقسم بمساويين ولم يجعل الاثنين وجا فانه لو انقسم الى واحد كان الواحد لا
في العدم من اثنين والزوج قسم من اثنان فكيف يكون نفسه الفرد البسيط الاول قال ونتم
الضميمة بذلك وما واده فهي ضميمة الضميمة فالاربعة هي لها ثمة العدم وهي الكمال وعن هذا

وعن ابيدنا
في التفسير

خط على قدر استعدادهم من هذا البرهان العقل خط على قدر قبوله ثم من قوة النفس خط على قدر قبوله
 ذلك آثار المباشرة المركبات فان كل مركب لا يتخلو عن مزيج من اجزاء لا ينفصل عن اعدادها
 لتصل الى اعدادها ان كل اعداد او قوة كمال اما طبعي الى ما هو مبدأ الحركة واما عن كمال النفس في
 هو مبدأ الحس فاذا بلغ المزاج الاثنى الى حد قبول هذا الكمال فاخر على الحس وحدته العقل
 هدايته والنفس تطفه وحسبته قال ولما كانت الثالبفات الهندسية من اجزاء حادلات
 حادلاته من اجزاء المبادئ فصارت اثنى من اثنى لغو رتبته الى ان المبادئ على كمالها
 الهندسية على مناسبتها من هذه الاصناف المتحركة المتحركة المتحركة ذات حركات مناسبتها من
 هي اشرف الحركات الطف الثالبفات ثم تصد من تلك الى الاقوال فصارت طائفة من العلم
 المبادئ هي معرفت الحس المجردة عن المادة وادخلوا الالف في مقابلة الواحد البسيط في مقابلة
 الاثنى الى غير ذلك من المقادير لست اذكر قدرها على اقل لسان ولغة فان الاسس
 تختلف باختلاف الامساك والمدان على اقل من جزئ التركيب فان التركيب ايضا مختلفة فالبيان
 من معرفت مختلفة فيها فالتركيبات كك ولغير ذلك العدد فانه لا يختلف اصل اعدادها وجامعة
 منها ايضا الى ان مبدأ الجسم هو الاثنى الثلاثة والجسم مركب عنها وادخل في مقابلة
 الواحد في مقابلة الاثنى والسطح في مقابلة الثلاثة والجسم في مقابلة الاربعة وادخل
 هذه المقادير في تركيبها ونضاعيف اعدادها وتماثلها عن فضاء غور من ان الطابع الرابع
 والنقوس التي فيها ايضا اربعة العقل والعلم والروح الحس في ركبته الهندسي على العدد والروح
 على الجسم كما قال ابو علي بن سينا وامثل ما يحل عليه هذا القول ان يقال كون الشيء واحدا
 غير كونه موجودا وانسانا وهو في ذاته اقدم منها فالجوان الواحد لا يحصل واحدا الا في ذاته
 نفسا بمعنى الوحدة التي يرصنا واحدا ولولاه لم يصح وجوده فاذا اقول لاشرف الابطال الاول
 وهذه صورة العقل فالعقل يجب ان يكون الواحد من هذه الجهة والعلم وادخل في ذلك في الرتبة
 لانه بالعقل من العقل فهو الاثنى الذي ينفرد الى الواحد ويصير منه كل شيء في العقل
 ومعنى الظن والراي على السطح والحس على المصنف ان السطح يكون ذات جهات طويها
 الظن الذي هو علم من العلم من رتبة وذلك لان العلم يتخلو بمعلوم معين والظن والراي يتجبد
 الى اثنى في نقيض الحس اعم من الظن فهو المصنف اي جسم له اربع جهات وما قيل عن
 فضاء غور ان العالم انما اتفق من الحس البسيطة الروحانية وبذلك ان الاعداد والروح

غير منقطع بل اعداد محدثة تخرج من نحو العقل ولا تخرج من نحو الحواس وعدو العالم كغيره منة عالم
هو من بعض اصل الابداع واليهام وروح وضع الفطره ومنه عالم هو دونه ومنطقها
ليس منطقي العالم العائنه فان المنطق قد يكون بالحق والروحانيه البسيطه وقد يكون بالظنون
الروحانيه المركبه والاول قد يكون شريها دائما غير منقطع ومن الحق مما هو بعد افصح في
التركيب لانه المنطق بعد لم يخرج الى الفعل فلا يكون السرور بقاء الكمال لان الحق ليس بقاء الانفس
وكل عالم فهو دون الاول بالربيه ونفاذ الى العالم بالحق والبهاء والربيه والاخر عقل العالم
وثقلها وسفلها وكذلك لم يجمع كل الاجزاء ولم يحدد الصوره بالماده كل الاتحاد وجاز على
كل من ومنه الانفكاك عن الجزء الاخر الا ان فيه نوراً قليلاً من النور الاول فلذلك النور قد
فيه نوع ثلثه ولذلك لم يثبت طرفه وذلك النور القليل جسم النفس والعقل الجاهل لهما في هذا
العالم وذكر ان الانسان بحكم الفطره واقع في مقابله العالم كله وهو عالم صغير في العالم التام
كبير ولذلك صاخره من العقل والنفس وفي الحق يقوم نفسه ومذهب اخلافه وتزكاته
احواله ممكنه ان يصل الى معرفه العالم وكيفية ثابته ومن ضيع نفسه ولم يغم بصالحها من
التهدية بالتقويم خرج عن عداد العبد والمعدد ونحل عن رباط الفكر والمقدرة وضاعها
هملها وبما يقول ان النفس الانسانيه ثابته البقاء عديمه والحيثه ولهذا تانسب النفس مناسبا
الاحسان والندب بجماعها وطاشت ثوابها باصمها واجاشت ولهذا كانت قبل انضالها
بالابدان قد بدعت من تلك الثابته العديمه الاولى ثم انضلت بالابدان فان كانت
التهدية الخلفيه على مناسبه الفطره وتخرجت النفس عن المناسبا الخارجيه انضلت لها
والفطره في سلكها على هيئته لاجل واكمل من الاول فان الثابته الاول قد كانت ناقصه من
وجبه كانت بالقوة وبالرياضه والمجاهده في هذا العالم بلغت الى حد الكمال خارجيه
من حد القوة الى حد الفعل قال والشرايع التي وردت بمقادير الصلوه والزكوة وسائر افعالها
انما هي لا يباع هذه المناسبا في مقابله تلك الثابته الروحانيه وربما يبالغ في تقدير
الثابته حتى يكاد يقول ليس العالم سوى الثابته الاجسام والاعراض الثابته العقول
والنفس الثابته وبعض كل الصبر تقديره لك نعم تقدير الثابته على المؤلف والتقدير
على المقدار فيستدل به يقول عليه وكان خريز بن زينون الشاعر من اهل بني تميم
على رايه المبدع والبديع الامنه فالالباء كمال الى بيع العقل والنفس ومنه واحده ثم

ابداع جميع ما خلقها بنوعها في بدو ما ابدعها ابداعها لا يموتان ولا يجوز عليهما الدثور
 الفناء وذكر ان النفس اذا كانت طاهرة تركب من كل نفس صانع اعاد الاعلى الى مسكنها
 التي كانت عليها وبجانبها وكان الجسم الذي هو في النار والهواء جسمها في ذلك العالم وهذا
 من كل نفس كدوامها الجهر الذي من الماء والارض فان ذلك بدو وبقي لا يغير من كل الجسم
 السماوي لان الجسم السماوي لطيف لا وزن له ولا يفسد في الجسم هذا العالم مستبط في الجسم لا يفسد
 اشد روحانية وهذا العالم لا يشاكل الجسم بل الجسم يشاكله وكل ما هو مركب الاجزاء النارية
 والهوائية عليه اقل كانت الجسمية اقل وما هو مركب الاجزاء المائية والارضية عليه اقل
 كانت الجسمية اقل في هذا العالم عالم الجهر وفي ذلك العالم عالم الجسم فيفسد في ذلك العالم
 فيفسد بدو جسم الاجزاء دائما لا يجوز عليه الفناء والدثور ولذا تكون دائمة لا يفسد عليها الظواهر
 والنفس في قبل فبشاغورس لم يفلت باطل العالم لا يبلغ العلة التي من اجلها كان فاذا
 بلغ اليها سكنت حركته واكثر اللذات العلوية هي النابغات للجنة وذلك كما يقال في
 والمفرد في غذاء الروحانيين وغذاء كل موجود هو مخلق منه ذلك الموجود واما ايراني بطر
 واباسير كما نمن ان يبلغ فيشاغورس قال ان مبدأ الوجود هو النار فانكاف منها فيجس
 الارض وما تحلل من الارض بالنار صار ماء وما تحلل من الماء بجمرة النار صار هواء فالنار هي
 وبعدها الماء وبعدها الهواء والنار هي المبدأ واليه انتهى فيها التكوين واليه انتهى واما
 ابيغورس الذي تفلسف في ايام ذيمفراطيس وكان يرى ان مبدأ الموجودات اجسام نذر عطلا
 وهي كانت تتحرك من خلل في الخلأ ويزعم ان الخلأ لانها به لا وكل الاجسام لانها به لا ان لها
 ثلثة اشياء الشكل والعظم الثقل وذيمفراطيس كان يرى ان لها شيئين الشكل والعظم
 فخطو ذكر ان تلك الاجسام لا يتحرك في خلل في خلل لا يتحرك في خلل في خلل لا يتحرك في خلل في خلل
 غير محسوسة فاصطكت تلك الاجزاء في حركتها اضطرابا انفا فافصل من اصطكاكها صوت
 هذا العالم واشكالها وتحركت على انحاء من جهات التحرك وذلك هو الذي يحس عنه انهم لما قالوا
 بالانفان فلم يثبتوا لها صانعا او جلا اصطكاك فاجد هذا الصوت وهو لاه قد اثبتوا
 الصانع واثبتوا سبب حركات تلك الجواهر واما اصطكاكها فاضدقا لوانها بالانفان والخطية
 وكان فيشاغورس تلميذان رشيديان يدعي احدهما فلنسكس ويعرف بمرنوش قد دخل فارس
 ودعى الناس بالحكمة فيشاغورس اصنا حكمة الى محوسبة الهوم والآخر يدعى فلانوس دخل الهند

وبعد لها الارض

بالانفاق فلزمهم حلو العالم

دعوى الناس

ودعى الناس حكمه واصناف حكمه الى مرتبة العلوم لان تجوز كما يقال اخذوا حجاب قولهم
 اخذوا حجابهم وما اخبر عنه فشاغور عن اوصى به قال انى عانت هذا القول العلوية باختر
 بعد الوابنة بالغة وارفعت من عالم الطبائع الى عالم النفس وعالم العقل فظهرت بانها
 من الصلوات الجيدة وما لها من حسن البهاء والنور ومعها لها من الحزن الشرف والاصول النجبة
 الروحانية وقال ان ما في هذا العالم قبل علم مقدار بسير محسن يكون معقول الطبيعة وما
 فود من الموارب ابهى واشرف من احسن المراتب بل الوصف في عالم النفس والعقل فيقف فلا يمكن
 المنطق وصف ما فيها من الشرف والكرم والحسن والبهاء فليكن من صمكم والجهاد كما على الاصل البت
 العالم ان يكون بشاركم ورواكم طويلا بعد انكم من الفناء والدور وتصير الى عالم هجين
 كله وبهاء كله وسرور كله وغرور كله ويكون سروركم ولذتكم دائمة غير منقطعة قال ان كان
 الوسائط بينه وبين مولاه اكن فهو رتبة العترة انفسا وكان البت منقطع اذ مصالحه الى
 تدبير الطبيعة وكانت الطبيعة فقيرة في ثابته افعالها الى تدبير النفس وكانت النفس فقيرة
 في اخبارها الا فضل الى ارشاد العقل ولحم يكن فوق العقل فاق الالهة بالبر بالحرى ان يكون
 المستعين بصريح العقل في كافة الصنائع مشهود البصيرة الا كقاء بمولاه وان يكون الثلج
 لشهوة البت المفاد لداعى الطبيعة والموانى هو النفس بعد من مولاه نافضا في رتبته

الالهية ٢

واى سيرة ومن تلك راط

سيرة

ابن سينا حكيم الفاضل الزاهد من اجل اشتهاره وكان قد اقبل الحكمة من فشاغور وس
 وارسل الى اوس واخذ من اصنافها على الكليات والاختلافات واشتغل بالزهد وبإباضه
 النفس وهذا بى الاختلاف واعرض عن ملذذ الدنيا واعتزل الى الجبل فاقام في غار برفق
 الرؤساء الذين كانوا في زمانه عن شرك وعبادة الاوثان فتشروا عليه الفاعلة والجا والمكرم
 الى مثله فجلس الملك ثم سفاه اليهم وقصص معهم فذ قال سقراط ان البارى تعالى لم يزل
 هو بته فظنوه هو جوهر فقط واذا رجعت الى حقيقة الوصف القول فيه وهذا المنطق العقل
 قاصر عن اكتناه وصفه وتحققه وتشميته وادراكه لان الحقائق كلها من تلقاء وجود
 هو المذرك حقا والواصف لكل شئ وصفا والمسمى لكل موجود اسماء فكيف يصحك المستحق ان
 يسمي اسماء وكيف يصحك المحاط ان يحيط به وصفا فكيف يصحك من جهة آثاره واصف له وهي اسماء و
 صفات لانها البت من الاسماء الواضحة على الجوهري الخبر عن حقيقة ذلك مثل لو

فیرج ص

الذي اوسع كل شيء وقال اي شيء كل شيء وغيره اي يمنع ان يضا وعلمه اي يحكم افعاله على
وكذلك ساوا الصفا قال ان علمه وقد نه وجوده وحكمته بلانهاية ولا غاية ولا يبلغ العقل
ان يصفه فلو وصفها كانت مشابهة فارم عليه انك تقول انها بلانهاية ولا غاية وقد نه
الموجودات مشابهة فقال انما شابهها بحسب ما لا نقول لا بحسب القدر والحكمة والوجود
ولما كانت المادة لا تتصلح صوابا بلانهاية فشاها الصلوة لا من جهة بل في الواجب لفصوفي المادة
وعن هذا افترض الحكمة الالهية انها وان شابهت في تا وصوره وحيز ومكانا الا انها لا تتشابه
زمانا في آخرها لا من غير اولها وان لم يتصور بقاء شخص فافترض الحكمة استبقاء الاشخاص بقاء
الا نوع وذلك بمجدا ما لها لتستفظ الشخص ببقائه النوع ولتستفي النوع بمجدا الاشخاص
فلا يبلغ القدر الى عدله نهاية ولا الحكمة تقف على غاية ثم مثل هب قراط ان حصل ان يوصف به
المبارق لها هو كونه جاتا بوما لان العلم والفكر والحي والحكمة شذج تحت كونه جاتا والحي
صفة جامعة للكل والبقاء والسر مدبر والدرام وحفظ النظام في العالم يتدرج تحت كونه
قبوما والفيض مبدية صفة جامعة للكل وبعما يقول هو جيا ط من جوهره اي من انه وجودنا
ونظفنا ليس جوهرا وهذا نظفنا الى جياتنا ونظفنا العدم والذو والقسا لا يظفر
ذلك الى جوهرة ونظفنا تعالى في قدس وحكي فلو طر خبر عن غيب السكاذنة قال اصول الاشياء
ثلاثة وهي العلة الفاعلة والعنصر الصورة فاللصقا هو الفاعل والعنصر هو الموضوع وال
الكون والقسا والصورة جوهر لا جسم وقال الطبيعة انه للنفس والنقل في العقل والعقل
انه المبدع الاول من اجل ان الاول مبدع ابدع المبدع الاول صورة العقل وقال المبدع
لا غاية له ولا نهاية له وما ليس له نهاية ليس له شخص صورة وقال انها في سائر الموجودات
لو تحققت كان لها صورة واقعة ووضع وترتيب صار منها هيا فالوجودات ليست لها نهاية
والمبدع الاول ليس بكنهاية ليس له اية اهتج في الجهات بلانهاية كما يتجلى في الخيال والوهم بل
لا يهتج في الخيال حتى يصفه بنهاية ولا في اية فلا نهاية له من جهة العقل اذ ليس بحد ولا
من جهة الحس فليس بحد فهو ليس له نهاية فليس له شخص صورة خيالية او وجودية
او عقلية تعالى في قدس ومن ذهب قراط ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل
وجود الابدان على نحو انحاء الوجود اما منصلة بكمها او متباعدة بذاتها وخواصها فانصلت
الا بدان استكمالها واستدانة الا بدان فوالها والالها فبطل الا بدان ورجع النفوس

وما تحقق له صورة
او وضع وترتيب

كتاب في الحروف
من كتاب في الحروف

عليها من هذا كان يجوز الملك الحكيم بان يريد فعله فان سقط فوجب الملك لا يفقد
الاعلى كالحرف تحت كبر ويرجع الماء الى البحر وتسقط اقاوين في مسائل الحكمة العلمية والعملية
ومما اختلف فيه فياغور بن سقراط ان الحكمة قبل الحرام الحى قبل الحكمة ووضح القول بها بان الحى
اعز من الحكمة الا انه قد يكون قبلها وقد يكون خلفها واما الحكمة فهي احض من الحى الا انها تكون جليلة
فاذا الحى بسيط في العالم مشتمل على الحكمة المستفيضه في العالم والحكمة مؤخره للحى المبسوط
في العالم والحى ما بالشيء والحكمة ما لاجله البنى وتسقط الفاظ ورموز الفاها الى التلخيص
او خاتمة وحلها في كتاب فاذا نحن نورد لها من سلة معقوده منها قوله عندنا قد ثبت علمه لهما
القبض الموت وعندنا وجد الموت القبح لهما الدائمة ومنها اسكت من خوضاء الله
في الهواء وتكلم باللبال حيث لا يكون اعشاش لخصافيش واسد الحصى كوى لبعضى مسكن العلة
واما له الرعاط بها وافرغ الحصى المثلث من الغلال الفارغة وجلس على باب الكلام وامسك
مع احد الحامم الخول لا يصعب فهم نظام الكواكب لا باكل الاسئلة ولا بجوارها
ولا تستوطن النار يا اسكين ولا تجلس على المكبال ولا تلمس التفاحه وامت الحى بحبي موتة كن
قائلة اسكين الميرين او غير واحد الاسئلة الاربعة ونرجعه العلة كن انبأ وعند الموت
لا تكن غملة وعند ما يدرد ودران الجوى امان الميت لتكون ذكرا او كمنقضا ولا تكن
صديق شر ابطي فلا تكن مع اصدة فانك فوسا ولا تنفس على ابواب عدائك واثبت على
بنيوع واحد متكئا على عيبك وينبغي ان تعلم انه ليس زمان من الارض يفقد فيه زمانا
الربيع والخريف عن تلك سبل فاذا لم تجد لها فارض بان شام لها نوم المستغفر والضرر لا يبرأ
بالرمانة وامثل العقر يا بصوم واحب ان تكون ملكا وكن حمارا وحشا وليس للشفة
ياكل من الواحد ولا ثلث عشرة اقلنى اثني عشر وازرع بالاسرة واحصد بالابيض ولا تب
الاكليل ولا تهتكه ولا تقفن راضيا بعد ملك للخبر وانت موجود ذلك في اربعة وعشرين
مكانا وان سئلك سائل ان تعطيه من هذا الغذاء فتمره وان كان سخطا للغذاء الذي
فاعطه وان احتاج الى غذاء يمينك فاصنعه لان اللون الذي يطلب لك من كمال الغذاء
فيوالباعين وقال كيف من ايج النار نورها وقال له رجل من اين هذا المشار اليه فاجاب
لاني اعلم ان الواحد بالاطلاق غير محتاج الى الثاني ففني فضت قريبا للواحد كنت كوا
صلا محتاج اليه البتة الى جانبها لا بد منه البتة وقال الانت له مرئيه واحدة من جهة حده

وذلك

وثالث مراتب من جنس هبته وقال الفيلسوف ان العلم والهنر قائم بغيره من النور والهنر بغيره من
 العلم وقال الحكيم اذا اقبلت خدمت الشهوات العقول واذا ادرت خدمت العقول الشهوات
 وقال لا تتركوا اولادكم على اثاركم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم وقال بئني ان تقم بالحجة
 وتفرج بالموث لانما يحب لنهوت عنوت النجى وقال قلوب المعرفين في المعرفة بالحقائق منابر
 الملكة وبطول المسكين بالشهوات منور الحيوانات لها لكة وقال الحب احب احدا
 الا مل والثاني لاجلها لاولها وها وبالثاني فسادها وقال النفس الناطقة حور
 بسبط وسع قوي تحرك بها حرك مفردة وحركات مختلفة فاما حركاتها المفردة فاذا
 حركت بخودها وبخو العقل واما حركاتها المختلفة فاذا حركت بخو الحواس الخمس فيكون
 بنوالتساويات على طواع مقبولة احدها بيبانظا كنه على جعلها وكما توافيقه
 ويصرون الفريدين في قدر حرك الثاني من حلة الالهة التي يصير بيبانظا كنه فيستام تعبد
 وهي التي تمام سفراط على عبادتها والثالث بيت المقدس للبناء داود وابنه سليمان
 وقال ان سليمان هو الذي بناه والمجوس يقولون ان الضحاك بناء وقد عظمه اليونانيون تعظيم
 الكتاب واي ف ومن ذلك

ارسطو من ارسطو قديم من اتيه وهو اخر المتقدمين لادبائل الاساطين ومن قبله
 والحكماء ولقد زمان ارسطو بن دارا في سنة ست عشرة من ملكه وكان حذا من علمائنا لسطو
 ولما اعتل سفراط بالسم ومات قام مقامه وجلس على كرسيه اخذ العلم من سفراط وعلماؤا
 والفريدين غريب البنية وغريب الناطق وضم اليه العلوم الطبيعية والرياضية على عنه
 قوم من شاهده وتسلم له مثل ارسطو الذين علموا من ثامر طروس انه قال ان للعالم مقبلا
 محدثا ازليا واجبا بذاته عالما بجميع معلوماته على نفس الاستبنا الكلية كان في الاول لم
 يكن في الوجو رسم ولا طلل الامثال عند ايتار تعاورد بما عبر عنه بالهجو ورد بما عبر عنه
 بالعضر لعله يشبه الصو المعلولة على فادع العقل الاول وبوسطه النفس الكلية وقد
 انبثت عن العقل انبعاث الصوة في الراء وبوسطها العنصر ويحكى عنه ان المجوس في موضع
 الصو الحسنة غير ذلك العنصر ويحكى عنه انه ادرج الزمان في المبتداه وهو الدهر واثبت لكل
 فوج من شخص في العالم الحجة ما لا موجودا غير شخص في العالم العقلية يعني ذلك المثل الاول
 فالبتداه الاول بطا والمثل مبطوطات والاشخاص مركبات فالأدنان المركب الحسوس

اندرستون

التي

جزء من ذلك الانسان المبطل المعقل وكذلك كل نوع من الحيوان والنبات والمعادن قال في
 في هذا العالم اثار الموجودات في ذلك العالم ولا بد لكل اثر من مؤثر يشابهه نوعا في المشابهة قال
 ولما كان العقل الانساني من ذلك العالم ادرك من الحسوس مثالا مستغنى عن المادة معقولا بطا
 المثال في ذلك العالم العقل بكنهه وطابق الوجود في ذلك العالم المحسوس به ولولا ذلك لما
 كان ما يدرك العقل مطابقا لما يدرك خارجا فيكون مدكا لشيء يوافق ادراكه بحقيقة
 المثل قال في العالم عالمان عالم العقل وفيه المثل العقلية والصورة الروحانية وعالم
 الحس وفيه الاشخاص الحسية والصورة الجسمانية كالمرأة المجردة التي تنطبع فيها صور المحسوسات
 فان الصورة مماثل الاشخاص كذلك العنصر في ذلك العالم مرآة لجميع صوره العالم ينشئ
 في جميع الصور كلها غير ان الفرق ان المنطبع المرآة الحسية صوره حيا ليشعر بها موجودة
 فتحرك بحركة الشخص ليشعر بحقيقته كذلك فان الممثل في المرآة العقلية صور حقيقته وحيا
 هي موجودة بالفعل تحرك الاشخاص لا يتحرك فنسبة الاشخاص اليها نسبة الصورة في المرآة
 الى الاشخاص فيلها الوجود الدائم ولها النبات القائم وهي ثابتة في حقايقها ثابتة في الاشخاص في
 ذاتها قال في انما كانت هذه الصور موجودة كليلة دائمة باقية لان كل مبدع ظهر صورته عند
 الابداع فقد كانت صورته في علم الاول الصانع بل انما هي دائمة باقية لان كل مبدع ظهر صورته عند
 في علمه لم يكن ليعرفه ولو لم يكن دائمة دائمة لانها كانت تدور في دورها ولو كانت تدور مع تدور
 الهيولى لما كانت جارية ولا خوف لكن لما صارت الصور الحسية على رجاء وخوف اسندل على نيات
 وانما ينبغي ان كان لها صفة عقلية في ذلك العالم من جوارح الحروف بها ونخاف الخلف عنها واذا
 انقضى العقل على ان حواس الحسوس وعقله ومعقولا وشاهدنا بالحس جميع الحسوس وهي
 محدودة ومحصوثة الزمان والمكان فيجانب يشاهد بالعقل جميع العقولات وهي غير محدودة
 ومحصوثة بالزمان والمكان فيكون مثالا لعقلية وما يثبت في افلاطون موجودات محفظة بهذا
 التقسيم قال انما نجد النفس تدرك امور الباطن والكميات في المركبات في انواعها واشخاصها
 ومن الباطن ما هو صوري لا يثبت وهي التي تفر عن الموضوع وهي رسوم الحروف مثل لفظة
 واخطو والسطح والجسم التعليمي قال في هذه اشياء موجودة بذاتها وكذلك انواع الجسم
 مثل الحركة والزمان والمكان والاشكال فانما الخلقها باذنه انما يباينها من غير ان يباينها
 ولها حقائق في ذاتها من غير حوامل ولا موضوعات ومن الباطن ما لا يثبت هي هولي لا يثبت

الحق

قال

من

مثل الوجود والوحد والجوهر والعقل يدرك القسمين جميعاً معا بغير عاين متقابلين عالم
 العقل فيه المثل العقلية التي نطابقها الاشخاص الحسنة وعالم الحسنة فيه المثلثات الحسنة
 التي نطابقها المثل العقلية فاعتاد ذلك العالم ان يثابر في هذا العالم واعتاد هذا العالم ان يثابر
 في ذلك العالم وعليه وضع الفطرة والتقدير ولهذا الفصل شرح وتقرير وجامع من المشائين
 وارسطاطا ليس كما يقولون في ثبات هذا المعنى الكلي الا انهم يقولون هو معنى في العقل موجود في
 الذهن والكلي من حيث هو كلي لا وجود له في الخارج عن الذهن اذ لا يمتص ان يكون شيئا واحداً ينفق
 على يد وعلى غيره وهو في نفسه واحد وفلا يظن يقولون ذلك المعنى الذي اشتهر في العقل بحسب ان
 يكون له شيء بما يفهم في الخارج فينبطق عليه ذلك هو المثل الذي في العقل هو وجوده لا عرض
 اذ تصور وجوده لا في موضوع وهو متقدم على الاشخاص الجزئية متقدم العقل على الحس وهو
 تقدم ذاتي وشرفي معاً وذلك المثل هو مبادي الموجودات الحسنة منها ابدان والهيئات وتوابعها
 على ذلك ان النفوس الانسانية التي هي متصلة بالابدان اتصالاً تديني صرف كانت موجودة في
 الابدان وكان لها عيون انحاء الوجود العقلي بما ينفعها عن بعض ثمايز الصور المجردة عن المواد بعضها
 عن بعض مخالفة في ذلك بل يذهب ارسطو الى ان من بعد من الحكماء وقالوا ان النفوس حادثة
 الابدان وقد رايته في كلام ارسطو ليس كما ياتي حكما بمراتبها بل هي مذهب افلاطون في كون
 النفوس موجودة قبل وجود الابدان الا ان نقل المتأخرين ما قدمنا ذكره وخالفه ايضا في حدوث
 العالم فان افلاطون يجعل وجود حوادث الاول لها لا يثبت في ذلك حادث فحدث الاول
 لكل واحد وما ثبت لكل واحد بحسب ان يثبت للكل قال ان صورها لا يبدوان تكون حادثين لكن
 الكلام في هبوطها وعصرها فاقبث عنصرها قبل وجودها فظن بعض العقلاء انه حكم عليه
 بالاولية والقدم وهو الاثبت واجب الوجود لذاته واطلق لفظ الابداع على العنصر فقلنا
 عن الاولية بل يثبت بل يكون وجوده وجود واجب الوجود كسائر المبادي التي ليست زمانية ولا وجودية
 ولا حدوثية متبادلة وتبين عن في سؤاله عن طهارته الشيء الذي لا حدوث له وما الشيء الحادث وليس
 بباقي ما الوجود بالفعل وهو ابدأ بحال واحد واما يعني بالاول وجود البارئ تعالى بالخلق
 وجود الكائنات الفاسدات التي لا يثبت على حال واحد وبالثالث وجود البسطا والمبادي
 التي لا تنقسم من سؤلته ما الشيء الكاش ولا وجود له والشيء الموجود ولا يكون له بعد بالاول
 الحركة المكانية والزمان لانه لو لم يزل لانه لاسم الوجود ويعني بالثاني الجوهر العقلية التي

زمان فالبعث واحد وثما
 ابداع من زمان والمراد
 حدوثها بواسطة البسطا
 حدوث زمانه قال ان
 العالم لا يفسد فاذكها

هي فؤاد الزمان والمكان والحركة والطبيعة وحتى لها اسم الوجود لها السمر والبقا والدار
 وبذلك عنده انه قال ان الاسطوانات لم تزل تتحرك حركة مشوشة مضطربة غير ذات نظم وان
 الباربع نخلها وربها وكان هذا العالم وربما عن الاسطوانات بالاجزاء اللطيفة وفي
 انه عن عالم الميثو الارزبة العارضة عن الصرخة انضلت الصور الاشكال بها فثبت واشتد
 ورايت في موزله انه قال ان القوس كانت في عالم الذكر مضطربة مبسجة بعالمها وما فيه
 من الروح والجمجمة والسرور فاهبطت الى هذا العالم حتى ندرت البحر ورايت وشفتها العيس
 لها بذاتها بواسطه القوى المحسنة فسطت رايها قبل الميثو واهبطت حتى تشوى ريشها
 وتطير الى عالمها باجنحة مستفاد من هذا العالم وحكى رسطا العيس انه ثبت للبادى بحسنة
 احتاس الجوهرة الانثى والاختلاف في الحركة والسكون ثم فكر كرامه فقال اما الجوهرة فعنى به الروح
 واما الانثى فلان الاشياء متغيرة بانها من الله ثم واما الاختلاف فلانها مختلفة في صورها واما
 الحركة فلان لكل شيء من الاشياء فعلا خاصا وذلك نوع من الحركة لا الحركة النقلة واذ اخرجت نحو
 وفعل فلم يسكن بعد ذلك لا محالة قال واشتد البحت ايضا سادسا وهو ينطق على ناموس الطبيعة
 الكل قال جيبس انه فؤاد وحائنه مدبرة لكل وبعض الناس يسمي جيبا ونعم الرافدين انه نطقا
 لعل الاشياء والاشياء الطولية ونعم بعضهم ان علل الاشياء ثلثة الشريخ الطبيعة والوجد
 وقال فلا طين في العالم طبيعة عامة تخرج الكل في كل واحد من المركات طبيعة خاصة وحد
 الطبيعة بانها مبدأ الحركة والسكون في الاشياء اى بدء التغير هو فؤاد ربة في الموجودات كلها
 ويكون الحركات السكات بها وطبيعة الكل حركة الكل والحركة الاولى يجب ان يكون سادسا
 والانسلسل القوسية لانها بمنزلة وحكى رسطا العيس في مقالة الالف الكبير من كتاب الطبيعة
 ان افلاطون كان يختلف في حديثه الى فراطولس فكذب عنه ما روى عن افطس ان جميع
 الاشياء المحسوسة فاسدة فان العلم لا يجب بها ثم اختلفت بعد الى سقراط وكان من مذهبهم
 الحد ورون النظر في طباع المحسوسات وغيره فانظروا فلا طين ان نظرسقراط في غير الاشياء الكلية
 صور لانها واحدة وراى ان المحسوسات لا تكون الا بشاركة الصوات اذ كانت الصور رسوما
 وشالات لها منفعة شر عليها وانا وضع سقراط الحد ومطلعا لا باعتبار المحسوس
 وغير المحسوس و افلاطون ظن انه وضعها في المحسوسات فاشبهها مثلا عامر وقال
 افلاطون في كتاب النواميس ان الاشياء التى لا ينفى للآلات ان يجعلها منها ان لصانعا

المحسوس لان الحد وليس
 للمحسوس لانها انما تقع على
 اشياء دائمة كقائمة الاشياء
 والانواع فتنفذ للتاسمى
 افلاطون الاشياء

وان صانعه يعلم افعالها وذكرا ان الله تعالى انما يعرف على السالكي لا شبيه له ولا مثال وان ابداع العلم
لا من نظام النظام وان كل مركب فهو لا اعتلال وان كسب العلم الزمنا ولم يبدع عن شيء ثم لا الاعتلال
اختلاف في الابداع والمبدع هل ما عشنا انان عن غير واحد من الابداع نسبة الى المبدع وكذلك
في الارادة انما المراد والمريد على حسب اختلاف متكلمي الاسلام في الخلق والخلق والارادة انما هو
ام مخلوق ام صفة من الخلق قال انكسار غويين يذهب فلو طرحت ان الارادة ليست هي المريد
ولا غير المريد وكذلك الفعل لانها لا صورة لها وانسبه وانما يكون ما يفهمها فالارادة هي التي تكون
مستبطن في المريد من ظاهره في المراد وكذلك الفعل ولما افلاطون وارسطا ليس فلا يفسد
هذا القول وقال ان صورة الارادة وصورة الفعل قائمتان وما ابط من صورة المراد كالفعل
لشيء هو الثور وان هذا الشيء والمقطع هو الثور فيه القابل للثور فالارادة ليس هو الثور ولا الثور
ولا انعكس حتى يكون الثور هو الارادة والتميز فيه هو الارادة وهو محال بصورة المبدع فاعلمه وهو
المبدع مفعولة وصورة الابداع متوسط بين الفاعل والمفعول فللمفعول صورة وان صورة
من جهة المبدع والصورة من جهة المبدع في حيا اليك تعالى ليست اذ على انه حتى يقال صورة
ارادة وصورة تأثير مفترقان بل هما حقيقة واحدة واما برهين من الاسطر فانها زوهم
في الابداع ولم يجز في الفعل وقال ان الارادة تكون بالانوساط من اليك تعالى فاجاز ما وضعه واما
الفعل فيكون بنوساط منه وليس ما هو الا واسطة كانه يكون بنوساط بل الفعل فط ان يتصور
الانوساط الارادة ولا يتعكس واما الاولون مثل ايريس وانيد فليس قالوا الارادة من جهة المبدع
هي المبدع ومن جهة المبدع هي المبدع ومن جهة الارادة المبدع ولا يجوز ان يقال انما من جهة جهة
الصورة هي المبدع لان صورة الابداع هي المبدع قبل ان يبدع فغير جائز ان يكون ذات صورة
الشيء الفاعل هي المفعول بل من جهة الارادة الصورة هي المفعول ومن جهة الفاعل واسطو
هذا بينه وفي الفصل الثاني

واثر من جهة المبدع

وذكرنا هذا بان الارادة
من جهة الصورة هي
المبدع

الاصول التي هم من الهنداء الا انا هو المجد لهم وايضا المسائل المذكورة غير حكم من سأل غلبة
او رخصتها لا بد من تاليفهم من الضمير ولا يخلو الكتاب عن تلك القواعد ففهم الشعر الذي
يسندون بشعرهم وليس شعرهم على وزن وقافية ولا الوزن والقافية ركن في الشعر عندهم
بل الركن في الشعر ايراد المقدام المصنوعة فحسب يكون الوزن والقافية معينين في الفصل
كانت المقيدة التي هو هذه القياس الشعرية هي مقيدة فقط تحض القياس شعرا وان نظم اليها

قوله

[illegible]

ازلية الصور الهجو وكل مدع من صور وهو كل مدع من صور فقط ومن قال بان الصورة
 ازلية مع انبثاق فليس هو فقط بل هو واشياء كثيرة فليس هو مدع للصواب بل كل صورة انما
 اظهرت ذاتها فعند اظهارها ذاتها ظهرت هذه العوارض وهذا اشنع ما يكون من القول
 وكان من مرق عاذمون يقولون ليس في الالبسة ولا معقول فيل المحسوس بحال بل مثل بدعي
 الاشياء مثل الذي يخرج من فائض الابدان ولا فعل ظهر فلا يزال ينزج من القوة الى الفعل حتى
 فيحس يدركه وليس شيء معقول البنية والعلة والتم الا يزول ولا يفتي فان المبدع لا يجوز ان
 يفعل فعلا بدئا الا وهو دائر مع دور فعله وذلك محال راى زيب ومن تلك
 الاكبر ما ومن اهل فطس كان يقول ان المبدع الاول كان في علمه صورة ابداع كل جوهر
 وصورة دور كل جوهر فان علمه غير مشاهد والصواب التي فيها من هذا الابداع غير مشاهد فكل
 صواب دور غير مشاهد فالعوارض لا تتحد في كل حين وفي كل علمه فما كان مشا كلنا اندركا
 حدود وجوده ودوره بالحواض العقل ما كان غير مشا كلنا لندركه الا انه ذكر وجه التحيد
 فقال ان الموجودات باقية دائره فاما بقاءها فبشيء صورها واما دورها فبشيء دور الصورة
 الاولي عند وجع الاخرى وذكر ان الدور قد يلزم الصور والهجو معا وقال ايضا ان الشمس
 القمر والكواكب نشيد القوة من جوهر السماء فان تغيرت السماء تغيرت النجوم ايضا
 ثم هذه الصور كلها بقاءها ودورها في علم البارئ تعالى والعلم يقتضي بقاءها انما كذلك
 الحكمة تقتضي ذلك لان بقاءها على هذا الحال فضل لان البارئ تعالى فادع ان يقتضي العلم
 بوما ان اراد وهذا الراى قد مال اليه الحكماء المنطقيون والمجدلون دون الالهيين
 وحكي فلو طرخص ان زبون كان يزعم ان الاصول لله عز وجل والعنصر فقط فانه تعالى
 هو العلة الفاعلة والعنصر هو المتفعل **حكمهم** قال اكثر واضل الاخوان فان بقاء
 النفوس بقاء الاخوان كما ان بقاء الابدان بالادوية وقيل ان زبون فقي على شاطئ البحر
 محروبا بانهف على الدنيا فقال له يا فني ما نلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت
 راكبة لجزيرة البحر فانكسرت لتسقين واشرفت على الفرق كانت غايته مطلوبة النجاة و
 بقوت كل ما في يده بك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا واحاطت بك من يده فلك
 اكان مرادك النجاة من يده قال نعم قال فانت لغنى انت الملك الان ففسل الغنى وقال
 لثله كن بانك من الجاهل وراوا ما تجنب من الشر محورا وقيل له اني للملك افضل

فبذلك

ملك يونان بن ادم ملك الفرس قال من ملك غضبية شهوة وقبل له بعلان هربا لالطال
هوناموت فلما لالطال على حمل وقبل له اذ امت من يد فلت فقال من لا يؤمن من حجة
وسئل ما الذي هم به فقال الغضب الحسد والبلغ منهما الغم وقال لفلان تحت ندي من ندي
البرية فقال ما ذهبت لك على انما ولدت ولد ايموت وولد ايموت وقال لا تخف
البعد ولكن يجب عليك ان تخاف موت النفس فقبل له لم تظنت تخف موت النفس النفس لنا طنة
عندك لا يموت فقال اذا انتقلت النفس لنا طنة من هذا النطق الى هذا الهمية وان كان جوهرا
لا يجل فانها قد ماتت من العيش العفل قال اعط المحي من نفس فان الحي يحصل ان لم يظنه
حضر وقال محبة المال ونذا لشرا لا سائر الا فان تعلق بها ومحبة الشرف ونذا لعيوب كان
سائر العيوب يتعلق بها وقال احسن بما ورثه النعم شمع ولا تشي بها ففسخ بك وقال اذا ارث
الذيها الحارث منها جرحه واذا دركها الطلاب لها قتلته وقبل له وكان لا يفتني الا موت
يومه ان الملك بغضت فقال وهل يحب الملك من هو اغنى منه وسئل اتي شي بخالف
الناس اليها ثم في هذا الزمان قال بالشرارة وقال ما راينا العفل فظ الاخاد ما للجهل في
التجرا الاخاد ما للجهل الفرق بينهما ظاهرا فان الطبيعة ولو ازماها اذا كانت مسنوية على
العقل استخدهم الجمل واذا كان ما قسم للافئ من التجرا الشرف في ندي به العفل كل الجمل
مستخدما للعفل ويعظم جدا الانسا ما يعقل وليس يعظم العفل بالجمل لهذا خيف على صاحب
الجمل ما لم يخف على صاحب العفل والجمل اصم اخرس لا يقصر ولا يقصر وانما هو يجمع هبة
وبرق بلع وناد بلع وصحو بعض وحلم يمنع وهذا اللفظ اولى فانه علم الحكم فقال اراينا
العفل فظ وقد همض العفل ان يرى يستخدهم الجمل وذلك هو الاكثر وقال زينون
الحكمة خلقه سنة حسابة واسها راس فرس وعنفها عنق ثور وصد هاصدا سدا وجناها
حنا ما نمر وجلا هار جلا جلا في ذنبها ذنب جمل وامن في ذنبها ذنب جمل ومن ذلك راس الجمل
وشعبية فابنكر كان يقول في المبدع الاول انه ليس هو العنصر فقط ولا العفل فقط بل الخلط
لاربعة وهي الاسطقشا وائل الوجودات كلها ومنها ابدت الاشياء البسيطة كلها فانه
واحد واما المركبة فانها كانت دائمة دائمة الا ان ديمومتها بنوع ودورها بنوع ثم ان
العالم يتجلى بان في خبره لا نذكر ان هذا العالم متصل بذلك لعلنا لا نعلم ان عناصر هذا
بالاشياء متصلة بلطيف واحد السكونيها والعناصر وان كانت ندر في لظاهرها

صفوها من الروح البسيط الذي فيها فاذا كانت كذلك فليكن ثبوتها في الارض من غير ان يكون لها صفوها
فانه ليس ثبوتها في هذا العالم اذ كان صفوها في صفوها منصفها من الموال البسيط فليكن ثبوتها في
عليه الحكماء من جهة قوله ان اول مبدع هو المصاير وبعدها البعث البسيط الروحانية فهو يخرج
من الاسفل الى الاعلى من الاكبر الى الاصغر من شيعته فليكون من الامتداد في المبدع الاول
وقال يقول سائر الحكماء غير ان قال ان المبدع الاول هو مبدع الصور فقط دون المثلوات فانها في المبدع
المبدع فانك لو علمت ان المثلوات كانت له فليكن ثبوتها في المبدع الاول من المثلوات من حالها في
طاعتها فليكن ثبوتها في المبدع الاول لا يفتقر وهذا الرأي كان يجرى الى غلط الا ان الرافعي في
منه في المثلوات البسيطة واما نقل عن بعض اوطوديون الاكبر فيشاعرون انهم كانوا يقولون ان
الباطن في المثلوات البسيطة في هذه الحركة الزمانية وقد اشار الى المذهبين وبيننا المذهبين في
الحركة والسكون البسيطة في هذه الحركة الزمانية وقد اشار الى المذهبين وبيننا المذهبين في
لا يكون ابد الاضداد للسكون والحركة لا تكون الا بغير زمان اما ماض واما مستقبل والحركة لا
تكون الا مكانية منتقلة واما مستقرية وفي المستقرية تكون الحركة المستقرية والانتقالية والمكانية
تكون مع الزمان فلو كان الباطن في المثلوات البسيطة في هذه الحركة الزمانية وقد اشار الى المذهبين وبيننا المذهبين في
اعلى من جميع ما ذكرتموه وهو مبدع والمكان وابداء ذلك هو الله يعني بالحركة

الدمية

في من تلك النفس

اذا ساها فانهم كانوا يقولون ان كل مركب يخلو لا يجوز ان يكون مركبا من جوهرين متفريقين جميع
الاجزاء والا فليكن جميع ما ذكرتموه في هذا كذا فلا محالة انما انما اصل المركب يخلو كل جوهر فليكن
بالاكمل الله مستقر فاما ان كان بسيطاً روحانياً لم يكن معاً الروح البسيط في العالم والروحانيات
غير ثابتة ولما كان بها جاسبا غليظا لم يكن ايضا جاسبا لكل جاسر اذ المثلوات ترجع حتى يصل الى الطيف
من كل الطيف فاذا لم يكن من اللطافة بقي المثلوات باللطيف الاول المتحد به فيكون انما يتحد به في الابد
وذا الضيق الاول في الاول وكان الاول هو اول مبدع وليس يبدى وبين مبدع هو مبدع آخر
فلا محالة ان ذلك المبدع الاول يتعلق بنور مبدع غيره فيكون له اذ هو له هو وهذا الفصل
يقول وهو متعلق بالمتألا بالمبدع هو لا يمتون مشايخ افاذا ما بالانسان في المشايخ
المطلق هو اصل لوصف وكان فلا طوبى لمن الحكمة ما شيا نطقها وابعده على تلك ارسطو ليس
يعني هو واصحابه المشايخ واصحاب الرافعي هم الغلاة في مكان لانهم لم يعلموا ان

بفضائله وقال سولون لثله نرتود من الخير وانت مفيل خير لك من ان تزود وانت مبدوق
من فعل خير اقلية يا خالفه والادعي شرا وقال انما الدنيا خبيث وقضاء من اسلف ظمض من
فضي فهد في وقال اذ عرضت لك فكمه سوء فادفعها عن نفسك ولا ترجع باللائمة على غيرك
لكم يرويك بما احل عليك وقال ان فعل الجاهل في خطا ان يذم وغيره وفعل طالح الابدان يذم
نفسه وفعل الاديب ان يذم نفسه لا غيره وقال ذات شب لدهن اربى اشراك لنفسك لا لغيرك
فلا تهم بل ان كان لا يراج لا تكون الالباب باع وبشرى فكل ذلك لغيرك ان لا تكون الا في الوجوه
فانف اقم والخمار فممنك فان لكل ثمنه وليس محي بالجان وسئل ابا احمد في الصبي الجاهل المحرف
قال الجاهل ان يحباء بدل على العقل والخوف على الغنى والشهوة وقال لا يندع المزاح الزرع
لغاح الضغائن وسئل رجل قال اهل ترى ان اترج ام ادع ذلك قال في الامر فعلت فندمت
عليه سئل ابي شي اصعب على الانسان ان يعرف عيب نفسه وان يحسب عا لا يفتي ان يتكلم به
وراي جلاء فقال له نعمت به جلل خير من ان تحسب لسانك وسئل الكرم قال انما هن عرس
لساوي في قبل الجوف قال الممسك بامر الله وسئل النور فقال النور مويه خفيه والموت نور
طويله وقال البكر خنبارك من الاشيا جديدها ومن الاخوان اقدمهم وقال افزع العلم اوصا
الفكرة وقله نقضا ما قلته لسانك قال ويبقى ان يكون المرء حسن الشكل في صغره وعظمه فاعند
ادراكه وعد لا في شبابه وداري في كثره وحافظا لسانه عند لقاء حتى لا تلحقه الندامة وقال
ينبغي للشباب ان يستعد لشيوخه مثل ان يستعد الانثى للشداء من البر الذي يهيم عليه وقال
بابني احفظ الامانة تحفظك صها حتى يضان وقال اجوعوا الى الحكمة وابسطوا الى العباد الله
فيل ان بانكم المانع منها وقال لثله دنة لا تكموا الجاهل فبستخف بكم ولا تخلصوا بالاشرف قد
فيهم ولا تغدوا بالفتن ان كنتم تلامذة الصلوة ولا تملوا من انفسكم في ايامكم وليا اليكم ولا تستخفوا
بالمساكين في جميع اوقاتكم وكتب اليه بعض الحكماء بسنوصفة وقال العقل للمحس فقال اعلم العقل
قدار ثوابك ثبات امانك الحس قد رجاو رعد وسئل افضل علمك على علم غيرك قال معرفة
بان علمي قليل قال اخلاف محمودة وجدتها في الناس الا انها انما توجد في قليل صديقين يصيد به
غاشيا الجسد حاضرا وكبره يكره الفقراء كما يكره الاغنياء ومقره يعبو به اذكر وقد اكرهه
يوم يؤسره يؤسره في يوم نعمته حافظا لسانه عند غضبه **ومن تلك**
وممن من الشاعره ومن الفداء الكبار الذي يجربها افلاطن واسطال في اعلى المراتب و
سئل

واعطشوا
ع

مضى من كثرة زوره ولانت طبعته وقد ثبت كمال عمره وقال الاقل من الضاحك من الاكثر من الشك
وقال لو خلق الانسان من طبعه واحد لما مر من لانه لم يكن هناك شئ يضادها فيمر من دخل على
عليه فقال له انا والعلة وانت ثلثة فان اعتنى عليها بالقبيل هو لما نسمع من الشئ انكر
العلة فلو باطلها والاشان اذا اجتمعوا على واحد فلباه وسئل ابا الانثا انور ما يكون
بذلك اذا شرب الدواء قال مثل ذلك مثل الببت اكثر ما يكون غبارا اذا كثر وحل بثلث الملك
او عشق باربه من حظا اب فنهك به واشتد علك فاحضر بفراط فجن نبضه ونظره الى
نفسه فلم يثر علة هذا كره حديث العشق فراه بشئ لذلك وبطريق فاستخرج الحال عن ضاعته
فلم يكن عند ما خبره قالت ما خرج فطر من الدار فقال بفراط الملك من رتب الحصى باطاعه
فامر بذلك فقال اخرج على النساء فجن وبفراط واضع اصبعه على نضج الغنى فلما خسر الحظ
اضطرب بحر وفراط قلبه وحر طبعه فلم يفراط انها المصنة لهواه فصارت الى الملك فقال ان
ابن الملك قد عثر من الوصول اليها اصحاب الملك من ذلك قال هو يحجب حبله فقال انزل
هنا ولك عها بيل فخان بفراط ووجم وقال ابنت احد اكلف احد اطلان امرانه ولا يها الملك
في عدله ونصفته بالمر في مفارقة طبعه ومفارقة مفارقة روحه قال الملك اني اوثر وكذا
طبعك واعرضك من هوا حسن منها فامنع من يلج الامر الى السيف قال بفراط ان الملك لا يجرى
عدلا حتى نصف من نفسه ما ينصف من غيره ارايت لو كانت الحسبة حطية الملك قال اياهم
عظلك ثم من عرفتك وتزل عنها لاينه وبرئ الحق وقال بفراط ان كنت تاكل ما بينه وما
لا بينه فانه باكلك وقيل بفراط لم تفعل الميت قال لانه كان اشبه احد حقيقته لمع والاش
تقبل واضع فلما انصرف احداهما هو الخفيف الواقع تفعل التقبل الواقع وقال الجسد بها الحجة
على حسنة امر جلاء الراس الغرغرة وما في المعدة بالحق وملة الميت باسهال البطن وما في الجلد
بالعرف وما في العرق وداخل العروق بارتك الدم وقال الصفر بينهما المرونة وسلطانها في الكبد
والبلغم بينة المعدة وسلطانها في الصدك والسوداء بينهما الطحال وسلطانها في القلب والدم
بينه القلب وسلطانها في الراس وقال السلب لانه ليكن افضل وسهل لك الى الناس مجتهد لهم
والنفق لا يؤهم ومعرفة حاله واصطناع المعروف اليهم ويجري عن بفراط قوله المعروف الصبر
والصبا طوبى له والزمان جديده والنجمة خطر والقضاء عسوف قال الثلاثة افضل والبل
والنها لثثة اشام فاطبلولة الضم الاول العقل الفاضل واحملوا في الضم ثثا بما حزنتم

من ذلك العقل ثم عالم في القسم الثالث من لا عقل له وانهم موافق لما استطعمه وكان من اين
لا يقبل الادب فقال ان ابنك هو منك فاذ به فقال لها هو ابني من طبعها ومن غيري نفسا
فما صنع به فقال له كثير افوضنا للطبيعة فلنكن لا اطعمه ولا اشربه ولا نؤم الجوع والتعبضا
وقال ان محبة البنت لنا كانت في الغاية كان شديدا خطرا وقال ان الطبع يحفظ الصحة بما يوافق
الاحتواء ودفع المرض بما يضاده وقال من سقى السم الاطباء والفقهاء يمنع الجمل واجز على المرض
فليس من شيعتي ولا يمان عرفه على هذه الشرائط وكتبه كثره في الطب قال في الطبيعة انها القوة
التي تدبر جسم الانسان وتصوره من النطفة الى تمام الخلقه خدنا للنفس في ما همكها ولا يزال التدبر
لغذاء من الكرم وبعده وماه من من الاغذية ولها تلك قوى المولدة والرسيه ولها فطره ويحكم الطلد
اربع قوى الجاذبه والماسكه والحاضنه والدافعه **ومن تلك** كمن يهمل اطبس
وكان من الحكماء المعبرين في زمان بهم من سقند يار وهو ويطرط كان في زمان واحد قبل غلظ
وله راء في الفلسفة وخصوصا في مبادئ كون والفناء وكان ارسطو البس يؤثر قوله على اوستا
اغلاظن الاله في ما انصف قال في مفر اطبس ان اجمال النظا هو شبه المستويون بالاصباع ولكن اجمال
الباطل لا يشبه به الامن له بالحقيقة وهو مخترعه ومنشئه وقال ليس ينبغي ان نعد نفسك
من الناس ما دام الغبط يفسد رايك ببيع شهواتك قال ليس ينبغي ان يهمل الانسان في وقت
ذاته بل في وقت عزته وتلكه وكان الكبر يخفى به الذم لك بمنح به الانسان فبين خبره ثم
وقال ينبغي ان نأخذ في العلوم بعد ان نتق عن نفسك العيوب تعودها الفضائل فالتك ان
لا تفعل هذا لرفع شيء من العلوم وقال من اعطى خاه المال فسد اعطاه خراشه ومن اعطاه
علمه ونصحه فسد وصلة نفسه وقال لا ينبغي ان تعد النفع الكثر في الضر العظيم نفعاً
ولا الضر الكثر في النفع العظيم ضرراً ولا الجوده التي لا تحمدان تعد جوده وقال مثل من فزع بالآ
كسل من نفع الطعام بالرائحة وقال عالم معاند خبر من جاهل من نصف قال ثمرة القرمه التواني في
التواني الشفاء وثمره الشفاء طهو البطالنه وثمره البطالنه السفه والعنف التندامه والتجرو
يجب على الانسان ان يقطع قلبه عن لكره الخدمه كما يقطع من نواع الخبث قال لا نطعم احدا
ان بطاعك اليوم فطواؤا غدا وقال لا تكن حلو اجد الشا نبيع ولا سراجا الشا للفظ قال
دنب الكلب يلبس الطعام وفيه يكسب الضرر كان باهشبه نفاس غير حاذي فاني بهما طير
قال جصر بينك فاصون فقال صوراه ولا حتى اجصصه قال مثل العلم مع من لا يقبل وان

٧ المثل ٣

قبل لا يعمل كمثل سواد مع سقيم وهو لا بد أن يرى وقيل له لا ينظر فغضب عليه قبل لا يسمع فتد
 اذ ينبر قبل له لا تنكلم فوضع يده على شفتيه قبل له لا نعلم قال لا افدرنا انما اراد بربان ابو الطيب
 لا تشد رجا تحت الاختيار فاشارة الى ضرورة الشر واختيار الظاهر ولما كان الانسان مضطرا
 كان معزولا لولا بغيره قلبه وهو قلبه اكثر منه يسائر جوارحه فلهذا لم يستطع ان ينصرف في اصله لاختياره
 ان يكون فاعل صله لهذا الكلام شرح اخر وهو انه اراد ان يبين العقل والحسن ان لا يدرك العقل
 لا يتصور الانفكاك عنه واذا حصل لن يتصور نسبته الى الاختيار والاعراض عنه بخلاف الادراك المحسوس
 وهذا يدل على ان العقل البين جنس محقق لا النفس جنس البدن وقد قيل ان الاختيار في الانسان
 مركب من انفعالين احدهما انفعال نفسي صوره والثاني انفعال تكامل هو الى الانفعال الاول مبل بحكم
 الطبيعة والمزاج الاخر ضعيف فلهذا لا اتصل به مدح حميد العقل البين والتفكير وبشيء الرأى
 الثابت بحد المحسوس الصائب فيكون ويكره الباطل فيكون فلهذا المسمى القوة الاختيارية كانت
 الغلبة للانفعال الاخر ولولا تركب الاختيار عن هذين الانفعالين وانقسامهما الى هذين النوعين
 للانسان جميع ما يقصده بالاختيار بلا مهلة ولا ترجيح ولا هينة ولا ترجيح ولا استثناء ولا استخفاف
 وهذا الرأى الذي له هذا الحكم لم اجدا حد انه لم ولا عشر عليه او حكم به او ملى له
حسبك او قلبه وس هو اول من تكلم في الربا حشبات وافره علما
 نافعا في علوم منها لمناظر لمناظر الفكر وكما يعرف فاسمته ذلك حكمته وقد وجدنا له حكما
 منصرفا وادبهنا على سوفيرامنا وطرد كلامنا في ذلك قوله الخط هندية روحانية
 ظهرت بالزجما متهمة وقال له رجل يتهمة اني لا الواجهد في ان فقدك جوتك فقال وفليدك
 وانا لا الواجهد في ان فقدك غضبك وقال كل امرئ يعرفنا فيه وكانت النفس الناطقة هي المقتد
 له فهو داخل في الافعال الانسانية ومارتقده النفس الناطقة فهو داخل في الافعال البهيمية
 وقال من اراد ان يكون محبوبا محبوبك وافضل على ما تحب فاد انفقها على محبوب واحد صرنا
 الى الانفاق وقال فرغ الى ما يشبه الرأى لما لم يندبر الى العقل فلهما ما سواه وقال كل ما استطاع
 خلقه لم يضطر الى لزوم المرفق الا فانه على مكر وهو وقال الامور جنس احدهما يستطاع
 فلهما المصير الى غيره والآخر يوجب الضرورة فلا يستطاع الانتقال عنه والاعتماد والاسف
 على كل واحد منهما غير سائق في الرأى قال ان كانت الكائنات من المضطر فاما الانعام بالاضطر
 اخلا بغيره ان كانت غير مضطرة فلم يهتم بها بخلاف الانتقال عنه وقال الصواب ان كان عامنا

كان افضل لان الخاص يقع بالخصوص للعلم لم يبق وقال العمل على الاضمار ترك الاقامة على المكون
 اذ الرضا طرك الى الاقامة عليه شيء فان امتنع حيث باللائمة عليك وقال الحرم هو العمل على
 ان لا تنش بالامور التي في الامكان فسمها وبقبرها وقال كل قايض وجد في الامور من عوضا
 وامكنك اكتساب مثله فالاسف على فوته وان لم يكن من عوض ولا يقاضى لم يمتل فاما الا
 على لا سبيل الى مثله ولا امكان في دفعه وقال لما علم العاقل انه لا فائدة لشيء من امور الدنيا
 الف منها ما منه بدوافض على لا بد منه وعمل بما يوقى به ما يلبغ ما قد عليه وقال اذا كان الامر
 ممكنا في الضرر فوضع بحال لا يجزى عنه ويجاؤن ويصح بحال ما تترك فلا تضرر عليه فانك قد كنت
 عملت فيه على غير فائدة فوفقه على ما تحب قال له ارا هذا الا اذا ما للدنيا وامرؤها اذهبي على ما من
 الضمير والتمسك بالتمسك منها بالحرف ان يكون اشدا لخاصة بما بدت الان ما يكره والمنفعل منها
 مستغفل اذا السنفل ما يكره كان ذلك اوفر للجمعة قال اسوء الناس حال الامن لا يشق باحد
 لسوء ظن ولا يشق به احد لسوء فعله وقال الجمع بين شرين فالاعدام يخرجك الى السوء والسوء
 وتجهة مخيرة الى الاشر فقال لا تنس اهلك على اهلك في خصومة فانها ما يسطر على قلبك ككتاب

وانما في م
 مما يكون م

المدنة ومن تلك
 في ههنا الفلك واخرج علم الهندية من القوة الى الفعل فمن حكمه ان قال ما احسن بالانسان
 ان يصير غياثا فهو احسن منه ان لا يشبهه الا ما ينبغي قال لا ينبغي للناس ان يسئل شيئا من
 من ينبغي غيره ويسئل وقال لا ينبغي الا ان على الملك اكرم له من ان يسئقوب وقال
 موضع الحكمة من غلوب الجمل اوضع الذهب لجمود من ظلم الحمار وتبع جماعة من صحابه وهم حوله
 سكر اوفر يصفون فيه وبلبلونه فخر حمارا كان بين يديه لعلوا انه يجمع منهم وبنوا اعداءه فليدع
 ثم يقولوا ما احبوا وقال العلي في موطنة كانه في معدن لا ينبغي ان يابا للدين في الضيق والكدر
 والنصيحة يجب بطلبه الفكر كاطلس الذهب النار وقال بطليموس لا تفر في الامام افوى
 دلالة الله في الزهر في الشهور افوى دلالة الشمس في فصل في السنين افوى مما يفلح الله قال
 نخر كايون في الزمن الله بانى بعد وهذا من الى المعاد اذا الكون والوجو المحقق في الكون والوجو

وقال الحكم الذي اذا صدق
 صبر لا الذي اذا قد كلف
 م

في ذلك العالم ومن تلك
 هو صبر وزينون فليها انما الصبر الاول واحد محض وهو ضبط اربع العقل والضر
 وهذه واحدة ثم اربع جميع ما تحتملها بنو مطها ويزيد وما ابدعها مؤهرون لا يجوز عليها الا

ابدعها م

والنار وذكر ان للنفس من جوهر من النار والهواء وجوهر من الماء والارض والنفس عند الجرم
الذي من النار والهواء والجرم الذي من النار والهواء متحد بالجرم الذي من الماء والارض والنفس
فاعلم ان في ذلك الجرم وذلك الجرم ليس له طول ولا عرض ولا مكان وما ينطأ احنا سمينا اجساما
وفا عيل النفس فيها نرة لهية من الجسم الى الجرم فيجد النور والها والحسن كما ظهرنا فاعيل النفس
مبوسطين كانت اعظم ولم يكن لها نور مشهد وذكر ان النفس اذا كانت ظاهرة وكية استخرج
النار والهوية وهي جسمها في ذلك العالم اجما وحقا في نورنا علوبا ظاهرة هذا من كل هذا
كروا ما الجرم الذي من الماء والارض فيدرو في في لا تغير في شكل الجسم المتأدوا في ذلك الجسم
لا وزن له ولا ليس تأما يدرك من النفس فكما ان تلك الاشياء الروحانية من العقل والقلب لا يدرك
البحر من الجواهر النفسانية والظواهر من ابداع الباري فان فصل اذا ربطنا طيف تحت طيف
كالجوان الذي لا يخلو من هذه الامان كان مستطاع في كل ما دعا اليه تحرك اليه اذا ربي
يقطعان يكون حقيقا فيكون مستطاعا وذكر ان نفس النفس واصل الجسم كما تكون في الاشياء
من جهة الارواح والظواهر التي في هذه الكل لا تزداد النفس الكا من النفس الجرمية في
الجرم من العقل الجلي غلبت في من جرم الجرم كما اسفلت اتحدت بالجرم من جرم الماء والارض
فيلان يدهنا اسفلت وكلما انفسك النفس الجرمية والنفس الكلية والعقل الجرمي والعقل الكلية
ذهبت علوا لا تها تتحد بالجسم من جرم النار والهواء وكلها الطيف ان يدهنا علوا وهذا الجرم
مركبان وكل واحد منهما من جوهر من اجتماع هذين الجرمين يوجب الاتحاد شيئا واحدا
عند نفس الجرمية فاعند الحواس الباطنة وعند العقل فليس شيئا واحدا للجسم في هذا العالم
في جرمية لا تشد حانية ولا في هذا العالم ليس مشا كلوا لا تها انما في مشا كلها في هذا العالم
فما الجرمية من الجسم فانه هذا العالم في جرمية في هذا الجسم مستطاع في الجرمية في هذا العالم
مشاكل له وغيره فاما في ذلك العالم فليس في الجرمية في ذلك العالم في الجرمية في الجرمية
ومشاكل له ويكون لطيف الجرمية الذي من لطيف الماء والارض لمشاكل الجرمية من النار والهواء
مستطاع في الجسم كما كان الجسم مستطاع في هذا العالم في الجرمية في هذا العالم في هذا العالم
كان ذلك الجسم باقيا دائما في جوهره عليه الدور والبقاء ولذبه دائما في عالمها النور
ولا العقول ولا ينفذ ذلك السرور والجوهر وفضلوا عن افلاطون اسنادهم في
كان الواحد لا مبدل صا فانية كل مناه واما الواحدة فانية لا تارة فانية لا تارة

لأنها بنو له وقال ينبغي للعران ينظر كل يوم الى وجهه في المرآة فان كان فيها لا يفعل فحاجته
وان كان حسنا لا يشتره بغيره وقال انك لن تجد الناس الا رجلين اما مؤثر في نفسه فله حظه
او مفقده ما في نفسه انكره دهره فارض ما انت فيه اخبارا والا رضيت اضطرا

الحكم ومنها

الذين تلومهم في الزمان وخالفهم في الرأي مثل ارسطاطلس ومن تابعه على ما يرضى للاسكندر
الرومي وديوجانس الكلبي والشيخ اليوناني وغيرهم وكلهم على رأي ارسطو في المسائل التي
تغير ما عن القدماء ونحن نذكر من رآه ما يتعلق بغيرنا من المسائل التي شرعت
فيها الاوائل ونحذف الفهم المتأخرون ونختصرها في ست عشر مسألة من

ذلك اي ارسطاطلس

وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم الفاضل المطلق عندهم وانا ولد في اول سنة
من ملك اردشير بن دارا فلما انت عليه سبع وعشرين سنة اسلمه ابوه الى قلاطن فكسب عنده
وعشرين سنة وانا سمعته المعلم الاول لانه واطع العالم المنطقية ونحجها من القول الى الفعل
وحكم بحكم واضع النحو والعروض فان نسبة المنطق الى المعاني التي في الذهن نسبة النحو الى الكلام
والعروض الى الشعر وهو واضع لا بمعنى انه لم يكن المعاني مفهومة بالمنطق فله فوقها بل بمعنى
انه جرد الذهن المادة ففوتها ففهمها الى ذهنان المتعلمين حتى تكون كالجزان عندهم جميعا
البحر عند شبهاء الصواب بالخطاء والنحو بالباطل لانه راجل القول لجمال التمهيد في فضله
المتأخرون تفصيل المتأخرين وله في السبق وفضيلة التمهيد وكسبه في الطبقات والاشياء
والاخلاق معروفة ولها شرح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه على شرح ناسطوبو الذي
اعتمد مقدم المتأخرين ورثبهم ابو علي بن سينا واوردها نكنا من كلامه في الاشياء واحدا
باني في الاثر في المسائل على نقل المتأخرين اذ لم يجدوا في رأي لا نازعة في حكم كالمقدم لم
المها لکن عليه ليس الامر على ما انت ظنوا فهم البطل **المسئلة الاولى** في ان واجب القول
الذي هو الحركة الاولى قال في كتاب ثولوجيا من حرف اللام ان الجوهر يقال على ثلثة اضراب ثلثان
طبيعيان وواحد غير طبيعي قال ناولنا هذا المتحركات على اختلاف جهاتها واولها ولا بد لكل
متحرك من محرك فاما ان يكون المتحرك متحركا فيسلسل القول به ولا يفصل ولا يثبت عند المحرك
غير متحرك ولا يجوز ان يكون فيه شيء ما بالقدرة فانه يحتاج الى شيء اخر يخرج جزير القول الى الفعل فيقول

من فائدة من القوة الى الفعل فالفعل اذا قدم على القوة فما بال الفعل اقدم على القوة وكل ما في
 قضيته معنى ما بال القوة وهو الامكان والحجوز فيحتاج الى واجب بحسب كذا كل من كذا
 فيحتاج الى محرك فواجب الوجود بذاته ذات وجوده غير مستقاة في وجوده وكل موجود في وجوده
 مستقاة عنه بالفعل وجايز الوجود له ونفسه وذاته الامكان وذلك اذا اخذناه بشرط
 واذا اخذناه بشرط علته فله الوجوب واذا اخذناه بشرط لا على الامتناع **المسألة**
الثانية في ان واجب الوجود واحد اخذنا رسطا ليس بوضع ان المبدء الاول واحد
 من حيث ان العالم واحد ويقولون الكثرة بعد الانفا في المحل ليست هي لثمة العنصر
 واما ما هو بالاشياء الاولى فليس له عنصر كانه تمام قائم بالفعل لا يحتاج الى القوة فاذا المحرك
 الاول واحد بالكلية والعتاى لاسم والذات قال فحرك العالم واحد لان العالم واحد
 هذا نقلنا مسطوحين اخذنا من نصهم بوضع ان المبدء الاول واحد من حيث ان واجب
 الوجود لذاته قال ولو كان كثر لم يحل واجب الوجود عليه على غيره بالنواظ فثبت لهم اجتنابا وفصل
 احدهما عن الاخر نوعا فبتركب ذاته من جنس فصل فيسبق اجزاء المركب على المركب سبقا
 بالذات فلا يكون واجبا بذاته ولا نه لولم يكن هو بعينه واجب الوجود لذاته لا لشيء بعينه
 بل امر خارج عنه كان واجب الوجود لذاته لانه لا يحتاج فلم يكن واجبا بذاته هذا خلف
المسألة **الثالثة** في ان واجب الوجود لذاته عقل لذاته وعقل وعقل لذاته
 عقل من غيره ولم يعقل ما انه عقل فلانه مجرد عن المادة منزه عن اللوازم المادية فلا يتخيل
 ذاته عن ذاته واما انه عقل لذاته فلا نه مجرد لذاته واما انه معقول لذاته فلا نه غير محبوب لذاته
 بذاته وبغيره قال الاول يعقل ذاته ثم ذاته يعقل كل شيء فهو يعقل العالم العقل فضره
 من غير اجتناب الى انتقال ونزول من معقول الى معقول وان لم يعقل الاشياء على انها امور
 خارجة عنه فمعقلها انها كما لنا عند المحسوسات بل يعقلها من ذاته وليس كونها عقلا وعقلا
 وجو الاشياء المعقولة حتى يكون وجودها قد جعله عقلا بل الامر بالعكس اي عقلة الاشياء
 جعلها اموتوه وليس الاول شيء بكملة فهو الكامل لذاته المحل الغير فلا يستفيد وجوه من وجوه
 كالا وايضا فانه لو كان يعقل الاشياء من الاشياء لكان وجودها متدا على وجوده ويكون
 جوهره في نفسه في قوامه وطباعه ان يعقل معقولات الاشياء فيكون في طباعه بالقوام من حيث
 يكما بها هو خارج عنه فيقال لو لا ما هو خارج عنه لم يكن له ذلك المعنى وكان فيه عدد منها

واجبا بذاته
ع

فيكون الذي له في طباع نفسه و باعتبار نفسه من غير انما في غيره لو يكون عادما العقول
 ومن شأنه ان يكون له ذلك فيكون باعتبار نفسه في الطام لا مكان في القوة واذ فرضنا ان له
 قول ولا يزال موجودا بالفعل فيجب ان يكون من ذاته كما لا يمكن الا في كل الاصل كما من غير ما اذا
 ذاته عقلا ما يلزم من ذاتها بالفعل وعقل كونه مبدأ وعقل كل ما ليس عنده على ترقية الصدق
 والا فم يعقل ذاته فكيف قاله ان كان ليس يعقل بالفعل فما الشيء الا كرم له وهو كون الناقص
 لكان له فيكون حاله كمال انهم وان كان يعقل الاشياء من الاشياء فيكون الاشياء مستقيمة
 عليه فيقوم بما يعقله ذاته وان كان يعقل الاشياء من انما هو المرام والمطلب قد يعبر عن هذا
 مبادره في قوله تعالى من هذا المعنى فيقول ان كان جوهر العقل وان يعقل فاما ان يعقل ذاته او
 يبرهان ان كان يعقل شيئا اخر فانه هو حد ذاته غير مضال ما يعقله وهل لهذا المعنى فيفضل
 وخلال هذا سلكنا يعقل بان يكون بعض الاحوال ان يعمل له افضل من ان لا يعقل او بان لا
 يعقل يكون له افضل من ان يعقل فانه لا يمكن القسم الاخر وهو ان يكون يعقل شيئا افضل
 من الذي له في ذاته من حيث هو في ذاته شيئا بل هو من يعقل فيكون فضلا وكما له غيره وهذا
 حال المسئلة التي اصبحت في ان لا يجوز لا يعثر به نفسه وما اثر من غير ان يبدع او
 يعقل في البارى ثم عظيم الرتبة جدا غير محتاج الى غيره ولا متغير بسبب غيره سواء كان
 المتغير فيما يشاء او كان تغيره ان ذاته يعقل من غير اثر لو ان كان ذاتها في الزمان فاما
 لا يجوز له ان يتغير كيف كان لان انتقاله انما يكون الى المتشابه الى غير كان كل متغير غيره
 فهو دون رتبة وكل شيء ميان له ويوصف به هو دون نفسه يكون ايضا شيئا مناسبا
 فخصوان كما تصدق به زمانية وهذا يفرض قوله ان التغير الى الشيء الذي هو متروك على
 كلامه اذا كان العقل الاول يعقل اذ ذاته فانه يعقل بكل ونفسه ما اثر ولجانبه ما في
 عن هذا بان لا يمكن ان يعقل ذاته وكما لا يمكن ان يجزأ لا فيعقل بان يعقل ذاته في الجوهر
 على من سينا ليس القائل انه لذاته يعقل او لذاته يجزأ لانه ليس منشا الشيء في جوهر العالم في
 العالم فان التغير هو اري عرض بسبب خروج عن الطبيعة وانما يكون ذلك انما كان في
 التي تنال الى عضادة لطلوب الطبيعة فاما الشيء الملائم والذي يد الحس الذي ليس فيه صفات
 ولا يجب ان يكون نكرو متعيا المسئلة التي اصبحت في ان لا يجوز العوجى في ذاته بان بداته
 كامل في ان يكون بالفعل منذ كمال شيء فافضل الامر في كل شيء وقال ان الحيف

انما يقال بغيره بانما زاد له خبير من غيرك خبر واحدا قاله فالشارح بلفظها هو
 العقل الشام بالفعل الذي يمتثل من ان كل شيء وهو باق الدهر اذ في فوجي بذاته وان بذاته عالم
 بذاته قادر بذاته وانما يجمع جميع صفاته الى ما ذكرنا من غير كثير ولا تقيد بانه **المسئلة**
السادسة في ان لا يتحدد عن الواحد الا واحدا قال ايضا الاول هو العقل فعلا لان الحركات
 اذا كانت كثيرة ولكل محرك محرك فحينئذ يكون عدد الحركات بحسب تلك الحركات والحركات
 اليه لا على ترتيب بل على بل جملة واحدة لتكثر جهات ذاته الى محرك ومحرك ومحرك
 فتكثر ذاته وقد اثبت البرهان على انه واحد من كل وجه فلن يتحدد عن الواحد من كل وجه الا واحد وهو
 العقل فعلا وفي ذاته وباعتبار ذاته امكان الوجود واعتبار علته وجوب الوجود فبذلك في ذاته
 لا من جهة علته فيصعد عنه شأن ثم يزيد التكرار في الاسباب فتكثر المستببات والكل ينسب اليه
المسئلة السابعة في عدة المفارقات قال اذا كان عدد الحركات من غير اقل على
 الحركات فيكون اجمال المفارقة كثيرة على ترتيب اول وثاني فلكل كره محرك محرك مفارقة غير
 منها هي القوى محرك كما يحرك المشي والعشوف ومحرك لغز من اول الحركة فيكون صورة الجهر
 السائر فالاول عقل مفارقة والثاني نفس من اول فالحركات المفارقة محرك على انها مشتملة
 معشوفة والحركات من اول الحركة على انها مشتملة عاشرة فطلب على الحركات من عدد حركات
 الاكثر وذلك شيء لم يكن ظاهرا في زمانه وانما اظهر بعد ذلك في شعاعه لادراك الرصد عليها
 لعقول المفارقة عشرة شعاع منها مبررات النفس الشعاع من اول واحد هو العقل فعلا
المسئلة الثامنة في ان الاول منهج بذاته فقال اسطرابس المذرة في الحيوان
 هو الشئ باللائم في العقول لا شعور بالكمال الواصل اليه حيث يشعر به فالاول مغنيط
 ملتحق بها لا يتعقل ان كل حصة فيها وشرفها وان جل من ان ينسب اليه لغة افعا في
 ان يصف لك بهجة وعلاء كهف نخيل في بادراك الحق ونحو مصر فون عنه مردود
 في فضاء حجاب خارجة عما يستجيبنا الوحي بها ناس في ذلك لضعف عقولنا ونحو
 في العقول وانما اسنان في الطبيعة البدنية كما نرسل على سبيل الاختلاف في ظهورنا ايضا
 بالحق الاول فيكون كسقاء عجيب في زمان قليل جدا وهذه الحالة لا بد ان يكونا غير ممكن لاننا
 هذين ولا يمكننا ان نشتم تلك الباقية الالهية لا حظ في ذلك **المسئلة التاسعة**
 في صفة بظلم الكل ترتيبه عنه قال قد بينا ان الجواهر في العالم على ثلاثة اشان طبعا وواحد

غير متحرك وقد بينا القول في الواحد غير المتحرك وأما الأثنان لطبيعتنا فما المبدأ والصورة والعنصر
 والصورة وهما مبدأ الأجسام الطبيعية وأما المبدأ فيبدأ من المبادئ بالعرض لا بالذات فلهيولى
 جوهر قابل للصورة والصورة معنى ما يقرن بالمجهر فيصير نوعاً لا كجزء المفهوم له لا كالمعرض لخال
 فيه والعدم ما يقابل الصورة فإما معنى توهمنا أن الصورة لم تكن فيجب أن يكون في الهيولى عدم الصورة
 والعلم المطلق مقابل للصورة المطلقة والعلم الخاص مقابل للصورة الخاصة قال وأول الصورة
 التي تدعو إلى الهيولى هي الأبعاد الثلاثة فيصير جوهراً فاعطى وعرض وعنى وهو الهيولى الثانية للبدء
 بذات كفيضه ثم طبعها الكيفيات الأربع التي هي الحرارة والبرودة والاعلاخلان والرطوبة واليبوسة
 المتعلقات فيصير له ركان الأسطوانات الأربع التي هي النار والهواء والماء والأرض وهي الهيولى
 الثالثة ثم يتكون منها المركبات التي تلحقها الأعراس والكون والفساد ويكون بعضها هيولى بعضها
 وأما رتبة هذا الترتيب العقل والوهم خاصة دون الحسن في ذلك أن الهيولى عندنا لم تكن مقترنة
 عن الصورة فظهر هذا في الوجود جوهر مطلقاً فبالأبعاد ثم لحظها الأبعاد ولا جبراً عارداً بمنزلة
 هذه الكيفيات ثم عرض لها ذلك وأما هو عند نظرنا فيما هو قائم بالطبع والبسط في العقل والوهم
 ثم أثبت طبيعة خامسة وهذه الطبايع لا تقبل الكون والفساد ولا يطر عليها الاستحالة
 والتغير وهي طبيعة السماء وليس يعنى بلطبايع من جنس هذه الطبايع بل بمعنى ذلك أن طبايعها
 خارجة عن هذه ثم هي على مركبات يخص كل تركيبة من طبايع خاصة ويخرج كبرية خاصة لكل
 متحرك متحرك من أول متحرك مفارق والمتحركان لحياء فاطفون والحيوانية والناطقة لها بمعنى آخر
 وأما لعل ذلك علمنا وعلى الأثنان بالاشتراك فترتب العالم كله علوية وسفلية على نظام
 واحد ومنه النظام في الكل محسوساً فيبدأ البعد الأول على أحسن ترتيب أحكم فوام متوجهاً إلى
 الجزء وترتيب الوجودات كلها في طبايع الكل على نوع ونوع وليس على ترتيب المساواة فليس حال الشئ
 كحال الطائر ولا حالها كحال الثبات ولا حال الثبات كحال الحيوان وليس مع هذا التفاوت منقطعاً
 بعضها عن بعض بحيث لا ينسب بعضها إلى بعض بل هناك مع الاختلاف اتصال وإضافة جامعة للكل
 تجمع الكل في الأصل الأول الذي هو مبدأ الفرض والوجود والنظام في الوجود على ما يمكن في طبايع
 الكل أن يترتب عنه قال وترتيب الطبايع في الكل كترتيب المنزلة الواحد من الأرباب الأحرار والعبيد
 والبنات والسباع ضد جميعهم صلح المنزلة ورب لكل واحد منهم مكاناً خاصاً وقد علمه علماء
 خاصاً ليس فاعطوا لهم أن يفعلوا ما شاءوا وجوا فان ذلك يؤدي إلى تشويش النظام فهم وإن

وان اختلفوا في مراتبهم وافضل بعضهم عن بعض باشكلهم وضوح مستنبط الى مبدأ واحد خال دون
عن دايه واسره مصروفون تحت حكمه وفكره فكل ذلك يجري بحال في العالم ان يكون هناك اجزاء اول
مفترقه مفترقة لها افعال محصورة مثل السموات وعمر كذا لها ومدتها وما قبلها من الفصل
الفعال واجزاء مركبة متحركة تجري في اكثر امورها عظام الانفاق المخلوطة بالطبيخ والأكاذه والخبر
المنفرد بالاختيار ثم يقسم الكل الى حيايات الباري تعالى في كل عظمته المسئلة العاشره فان
النظام في الكل منوحي الى الجز والشرايع بالنداء المصروف الى انقضاء الحكمة الالهية نظام
على الحس حكاهم وانفاق لا زاده وضد الى امر في السافل حتى يقال انما ابداع الفعل مثلا لضرر في
السافل حتى يفيض مثله على السافل فيضابلا لا مر اعلى من ذلك وهو ان ذاته ابداع ما ابداع لذاته
لعله ولا لضرر موجود الوجود كالتواضع واللو احيى ثم توجهت الى الخبره فانها صادرة عن اصل خبر
فكان المصير في كل حال الى راس واحد ثم ربما يفيض مشروفا من مضامير في الاستبالات الساطعة من
العالية التي كذا خبر مثل المطر الذي لا يحصى لاجزائه ونظاما للعالم فينفق ان يخرج به به يفيض فيكون
ذلك وانما بالعرض بالذات او بان لا يفيض مشروفا في العالم لا يقتضيه الحكمة ان لا يوجد خبر كل
فان فقدان المطر أصلا مشروفا في الخبر يفيض فيكون مشروفا في ان لا يوجد خبر كل في العالم للنظام
الكل لا الجز وفي الشرايع اوضع في الفد بالعرض وقال ان الهبوط قد لبسنا الصورة على رجا ومرتبات
واما ان يكون لكل مرتبة ما يخلد في نفسها دون ان يكون في البعض الا على اصلا عن بعض فافاضه
على بعض فالدقة الاولى احكامها على نحو افضل والثانية دون ذلك والذي عندنا من الصفا
دون الجميع لان الكل ما هيته من ماهيات هذه الاشياء انما يحتمل ما يستطیع ان يفيض من البعض
على نحو الذي هي له ولذلك تقع ما هات وتوحيات في الايدان لما يلزم من صور تلك الماهيات
التي لا قبل الصورة على كمالها الا وله الثاني قال انا ان لم تجري الامور على هذا المنهج لما انا
الضرة الى ان تقع في العالم ونفع فيه من مثلنا كالشوب وغيرهم المسئلة الحار غير مشرو
في كون الحركات مشروبة وان الحوادث لم تزل قال ان ضد الفعل عن الحق الاول انما متحركة
لا يزمان بل بحسب الذات والفعل ليس مسبوقا بحد بل هو مسبوق بخلق الفاعل فخلق لكن الفاعل
الارادوا ان يعبروا عن العملية اقترافا الى ذكر القبلية والاضائية في اللفظ يتناول الزمان
لذلك المعنى عند من لم يندب او تمت عبارة انهم ان فعل الاول الحق فعل زمان وان تعد
نقدم زمان قال ونحن انقبتنا ان الحركات يحتاج الى محر لا غير متحرك ثم نقول الحركات لا تنفخ

اما ان تكون له زلزلة او تكون قد حدثت بعد ان لم يكن وقد كان الحرك لها من حيثها الفعل فادرا
 ليس بما فيه مانع من ان يكون عنه ولا حدثا في حال ما احثها عنه وجملة اذ كان جميعا
 يحدث اما يحدث عنه وليس شيء غيره بوقوعه او بغيره لا يمكن ان يقال قد كان لا يحدث ان
 يكون عنه فصداد ولم يرد فادرا ولم يعلم فلم فان ذلك كله بوجه سبب له ويوجب
 شيئا اخر غير هو الذي حاله وان قلنا انه منعه مانع بلزمن يكون السبب مانع احوى والسبب
 والغير المانع حركة الحركة اسند عن حركها وبالجملة كل سبب يسبب له الحادث في زمان
 بعد جواز في زمان قبله ويحدث فاما ذلك السبب في خاص وجب وثلك الحادث
 لم يكن قبل ذلك والا فالا زادة الكلي والقدر الثالث املد والعلم الواسع العام ليس يخص
 بزمان دون زمان بل ينسب الى الزمان كلها خبيرة واحدة فلا بد لكل حادث من سبب
 ويصل عنه الواحد الحق الذي لا يجوز عليه الغير والسبب له قال وادرا بد من حرك الحرك كان
 ومن حال الحرك كان وتبين ان الحرك سر كبد فالحرك كان سر كبد الحرك كان سر كبد ولو قبل
 خال الحرك وهو الجسم لم يحدث لكنه حرك عن سكون وجان نشر على السبب الذي يغيره السكون
 الى الحرك فان قلنا ان ذلك الجسم قد حدث الجسم حدث الحرك فحدث الحرك فحدث الحرك
 والزمان الذي عاد الى الحرك اذ لم يرد سر كبد والحرك كان اما مستقيمة واما مسند برة والسبب
 لا يكون الا للسند برة لان المستقيم ينقطع امره برة في الاشياء الا وليه فان الذي يمكن
 ليس بازلي والزمان متصل لانه لا يمكن ان يكون من ذلك قطع مبثورة فيجب من ذلك ان يكون
 الحرك متصل وكان السند برة في حرك متصل فيجب ان تكون هي اذ لم يرد فيجب ان يكون حرك
 هذه الحرك السند برة ايضا اذ لم يرد اما هو اخر حركتنا هو افضل ولا فائدة في حركتنا
 ساكنة غير حركتنا كالصو الا فلو طوية فلا يظن ان يضع هذه الطبيعة فلا فصل فلو كانت
 منفصلة غير فادرا ان تحرك وبجمل المسئلة الثانية عشر في كيفية تركيب العناصر حرك
 فرود بوس عنه انه قال كل موجود ففعله مثل طبيعة فاما كانت طبيعة بسيطة ففعله
 وكذلك ففعله لا حرك في الجو فانه موجود لكن الجو هو ما كان وجوده بالحرك كان
 بقاؤه ايضا بالحرك وذلك انه ليس للجو هوان يكون موجودا من ذاته غير ان الجو
 الاول الحق لكن من التشبيه بذلك الاول الحق وكل حرك يكون اما مستقيمة او مسند
 اما مستقيمة او مسند برة فالحرك المستقيمة يجان تكون منها هيئة

فصل الله
 واحدا بسيط
 ج

ولهم محرك في الافطار الثلثة التي هي الطول والارتفاع والعرض على خطوط متقاربة متساوية
فبغير تلك جساما وفي علم ان يتحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها الحركة بلا عائق ولا
يسكنه وتب من الافاق الانه ليس يمكن ان يتحرك باجمعه على الاستدارة وذلك ان المراكز
بمحتاج الى شئ ساكن في وسطه كالمفصلة فانفسهم الجوز فتمثل بعضه على استدارة وهو الفلك
وسكن بعضه الوسط فالكل جسم يتحرك فيها ساجم ساكن وفي طبيعته قبول ان يتحرك منه حدث
مخون في نفسه واذا استعملت المحل وحقت وكانت طبيعة النار على الفلك المتحرك والجسم الذي
على النار بعيد عن الفلك في محرك النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك باجمعه لكن في
منه في بعض زوايا سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي على الهواء لا يتحرك بعده عن المحرك له فهو
بارد لسكونه ورطب بجواره الهواء الحار الرطب كذلك انحل قليلا والجسم الذي في الوسط
فلا يتحرك في الغاية عن الفلك ولم ينفذ حركته شيئا ولا قبل منه تاثيرا فيكون وجوده هو
الارض واذا كانت هذه الاجسام قبل النار بعضها من بعض وتخلط وينزاعها اجساما
مركبة وهي المركبات المحسوسة التي هي المعادن والنبات والحيوان والانس ثم ينحصر كل نوع
بطبيعته خاصة بفعل فضايله على ما قدره البارحة في قدرته **المسئلة الثالثة**
عشر في الآثار العلوية قال ارسطو ليس الذي يتحرك من الاجسام الثقلية الى الجو فيقسم بين
احدهما ادخلة ناريا سخان الشمس فيها والثاني اخذ ما شبهه فضعه الى الجو وقد جعلها
اجزاء رقيقة فتتكافئ وتجتمع بسبب تجميع اوقيرها فتصير ضبابا او سحبا او قضاها برودة
فنعصر ماء وتلجأ وبرد فتزل الى مركز الماء وذلك لاسخالة الاركان بعضها الى البعض فكما
ان الماء يستحيل هولا فضعه كذلك الهواء يستحيل ماء فتزل ثم الراجح والادخلة اذا
اخذت في حلال السخا واندهفت بمجموع لها صوت وهو الهدد وبلغ من اضطرابها وسعة
صدورها ضبابا وهو البرق وقد يكون من الادخلة ما تكون الدخلة على مادتها اقل فتسقط
فتصير شهابا ثاقبا وهي الشهب منها ما يحترق في الهواء فتخرج فيزول حديد وجسم ومنها
ما يحترق نارا فيدفعها دافع فتزل صاعقة ومن الاشغال ما يبقى في الاشغال فوهت
كوكب دوت بين النار دائره بدون الفلك فكان في نباله وربما كان عريضا فزوايا كانه تحته
كوكب ربما وقع على غيب الظاهر من الحجاب في الشهب واضواؤها كما يقع على المراتج والحدان
الصفيلة فيكون ذلك على احوال مختلفة بحسب اختلاف بعدتها من النيران وفيها وصفاتها و

الوان

كروها

وكذلك ما يرى من القوة في شمس وشهاب الحرة وذكر اسباب كل واحد من هذه في كتابه
المعروف بالاثار العلوية والسما والعالم وغيرها المسئلة الرابعة عشر في النفس الانسانية
الناطقة واتصالها بالبدن قال النفس الانسانية ليست بحجم ولا قوة في جسم لم يمت اثنانها ياخذ
منها الاستدلال على وجودها المحركان الاختيارية ومنها الاستدلال عليها بالنسوان العلمية
اما الاول فقال لا نشك ان الحيوان ان يتحرك الى جهات مختلفة حركة اختيارية اذا لو كان حركته
طبيعية وفرة لمحرك الى جهة واحدة لا يختلف البتة فلما تحرك الى جهات متضادة علم ان حركته
اختيارية لا ان الانسان مع انه مختار في حركته كالحوان الا انه يتحرك لصالح عقلية في افعالها
كل امر فلا فصل عنه حركته الا الى عرض كمال وهو معرفة في عاقبة كل حيوان والحيوان ليس له
بطبيعة على هذا النوع فيجب ان يتحرك الانسان بنفس خاصة كما تميز الحيوان عن سائر الموجودات بسفوحا
واما الثاني فهو المول عليه لا نشك ان افضل ونصوا امر مفعولا صرا مثل النصوص ان الانسا
انه انسان على جميع اشخاص النوع وتحل هذا المفعول طر فانه لا ينقسم بحجمه للنفس بطلان يكون
طرافه من غير منقسم فانه لو كان كذلك لكان المحل كالنقطة التي لا يميز لها في الوضع عن الخط فان الخط
نهاية الخط والنهاية لا يكون لها نهاية اخرى الا يسلسل القول فيكون القطع متضاد لكل
نهاية وذلك مع وان كان المحل المفعول من الجسم شي منقسم فيجب ان ينقسم المفعول بانقسام محل ومن
المعلومات ما لا ينقسم البتة فان ما ينقسم فيجب ان يكون شيئا كالشكل او المقدار والانسانية الكلية
في المصنوع في الذهن ليس كشكل قابل القطع ولا كمقدار قابل الفصل فثبت ان النفس ليست بحجم
قوة ولا قوة جسم ولا صورة في جسم المسئلة الخامسة عشر في وجوب اتصالها بالبدن ووقت
اتصالها قال اذا تحققت انها ليست بحجم لم تنصل بالبدن اتصالا انطباع فيه ولا حلول فيه
بل اتصالا به اتصالا ندبهر ومضروفا بما حدثت مع حدثا البدن لا قبله ولا بعده قال لا يمكن
لو كانت موجودة قبل وجود البدن لكانت اما منكثرة بذاتها او متحد وبطل الاول فان المنكثرة
ان يكون بالماهية والصورة وقد فرضنا منقصة النوع لا اختلاف فيها فلا تنكثرة لا بماز واما
ان تكون منكثرة من جهة النسبة الى المصنوع المادية المنكثرة بالامكانة والادبنة وهذا محال البتة
فان اذا فرضنا هاهنا مثل البدن ماهية مجردة لا نسبها الى مادة دون مادة وهي من حيثها
فما هي مهية لا اختلاف فيها وان الاشياء التي معاني فنكثر نوعياتها بالحوامل والقوام

والمنفصلات عنها وإذا كانت مجتزئة فحالها أن يكون بينهما مقابلة ومكاشرة ولم يحرمها مخالفة
بعد البدن منكثرة فإن النفس قد وجد كل منها إذا ما منفردة باختلاف عواديها التي كانت
وباختلاف أزمعزج وحدوثها وباختلاف هبات وملكات حصلت عند الاتصال بالبدن
فهي حادثة مع حدوث البدن وتصير نوعاً كسائر النقصات الذاتية وبأية بعد مقارفة البدن
معينة له لم يوجد تلك العوارض قبل اتصالها بالبدن فهذا الدليل قارق استأذنه وخالف قدماً
وقد وجد في أثناء كل امر ما يدل على أنه يعقودان النفس كانت موجودة قبل وجود البدن في بعض
مفسر كلامه قوله ذلك على أن أراد به القبض الصواب الموجه بالقوة في واهب الصواب فقال إن المتأ
موجودة في الخشب والإنسان موجوب في النطفة والخلة موجودة في النواة والنبات موجوب في الشمس
ومنه من اجراء على ظاهره وحكم بالتميز بين النفوس بالخواص التي لها وقال الخصة كل نفس إنسانية
بخاصة لم يشار إليها غيرها فليست منفعة بالنوع اعني النوع الاخير ومنهم من حكم بالتميز
بالعوارض التي هي مميزة نحوها وكانها بما يرب بعد الاتصال بالبدن بأنها كانت في المادة منزهة
كذلك بما يربانها استكون منمازة بالابدان والصنائع والافعال واستعداد كل نفس لضعفه
خاصة وعلم خاص فبعض هذه فتحو ذاتية وعوارض لا زمر لوجوها المستقلة الساسنة
عشر في بقاها بعد البدن وسعادتها في العالم العنفي قال ان النفوس الانسانية اذا استكمل
قوتها العلم والعمل نشبت بالاله سبحانه وتعالى ووصلت الى كمالها وانا هذا التشبيه بقدر الطافه
يكون اما بحسب الاستعداد واما بحسب الاجتهاد فاذا فارقت البدن اضلت بالبرهانين وانطقت
في ملك الملائكة المفرين ونتم لها الالئاد والابهاج وليس كل الغده فهي جسمانية فان تلك
الذات لذات نفسانية عقلية وهذه الذات الجسمانية تنتهي الى حشد وبعض الملائكة سامية
وكلال وضعف فخصون تفكر عن محال الحد بخلاف للذات العقلية فانها حيث ما ازداد
ازداد الشوق اليها وحرص العشق عليها وكذلك القول في الالام النفسانية فانها تنفع بضمها
ذكرنا ولم يحق المتأ الا لا نفس لم يثبت حشر ولا نشر ولا انحلال لهذا الرابطة المحسوسات
ولا ابطاء للنظام كما ذكره الغداء وهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة واكثرها
من شرح تاصطيق والشيخ ابي علي بن سينا الذي يعصبك وينصر مذهبهم ولا يقول في الغدائا
الابر وسنذكر طريفة ابن سينا عند ذكر فلاسفة الاسلام ونحن الان ننقل كلمات حكمية لاصحاب
ارسطا ليس من نبيج على مواله بعده ووزلاء العلية اذ لا خلا في بينهم في الاراء والعنائيد

وهو محال من مفضول الحكم وسطا ليس من كتب متفرقة فقلنا على الوجه وان كان في بعضها
 ما يترك على ان رايه على خلاف ما قلنا فاصطوب واعند ما بنينا منها في هذا العالم قال
 الاشياء المحولة في الصور المتضادة فليس يكون احدها من صاحب بل يجب ان يكون بطلان
 فيهما فبان على المادة ضد بان ان الصور بطل وقد زاد في معنى وجب ان يكون له مبدأ لأن
 الدور غايته وهو الحد المتساويين ما دل على ان جابا جابا فقد صح ان الكون حادث لا من شيء
 ان الحاصل لما غير منزع الذات من قبولها وحملها اياها وهي ان بدو وغايته يدك على ان
 وقد غايته وانتهى حادث لا من شيء بعيدك على حدث لا بد له ولا غايته لأن الدور اخر والاخر
 ما كان له اول فلو كانت الجواهر والصور لم يزلوا فيضرب استقامتها لان الاستقامة دور
 الصور الى ما كان الشيء وخروج الشيء من حد الى حد ومن حال الى حال بوجه ثواب الكيفية
 ونزول السجيل في الكون والفساد على دوره وحدث اخر اليك على انبثا به وابدل لوز
 يدك على يد كنهه ولجانب مثل بعض ما في العالم الكون والفساد ان يكون كل العالم قابلا له
 وكان له بدو فينبط الفساد واخر سيجل الى كون فالبعد والغاية يدك ان الى مبدع وقد مثل
 بعض الدهر برسطا ليس قال اذا كان له يزل ولا شيء غير ثم احث العالم فلم احد فقال
 له لم غير جابرة عليه لان لم يفيض عنه والعلامة محولة فيما له من مبدع فوجه ولا حلا فوجه
 وليس به كنه فيقبل ذاته الفصل فلم عنه منفعة فاما فصل ما فصل كانه جواد فيقبل فيجب ان يكون
 فاعلا لم يزل كانه جواد لم يزل قال لم يزل لان لا اول وفصل بقبضه اول ولجانب لم يزل
 ما لا اول له وقد اول في القول والذات حال متناقض فيقبل له قبل بطل هذا العالم فانه
 نعم فيقبل فاذا اقبل بطل الجود قال بطله ليضو البصيرة التي لا تحمل الفساد لان هذا البصيرة
 ذوات الجنس وبعض وقرابين بعض وذات الجنس من بعض وقال البار فاجع بين هؤلاء بعض
 وغير وذات الجنس لان البرودة اذا جثت الماتحة صاحب جليل اشتملت على الاكثاس المختلفة
 من الماء والنبات وغيرها قال والطلب العسير الاختصاص من فبعض البصيرة الاختصاص من فبعض
 والبايس البصيرة الاختصاص من ذابة العسير الاختصاص من غيره والحدان الا ولا كان يدك على الفعل
 والاخر ان يدك على الاضغاد فصل رسطا ليس عن جماعة من افلاصفه ان مبادئ شيئا
 هي العناصر كونه عن بعضهم ان المبدأ الاول هو طلبة وهما وتو فبعضه بعضا وخلا
 وغايته وقد ثبت قوم من التصاري تلك الظلمة وسبوا الظلمة الخارجة ومما خالف

تحمل الفسامة كلامه
 يعني هذا الفصل في
 سطره ليس له في بعض
 وهو يكلام فلفظا البصيرة
 ففاضل عن رسطا ليس
 تحدد العناصر في بعض
 قال الحارة فاحاطة بعض

ارسطو ليس بشايد افلاطون ان قال افلاطون من الناس من يكون طبعه في الشيء لا يتعد
 فخالفه فقال اذا كان الطبع سليما صلح لكل شيء فكان افلاطون يقيدها ان النفوس الاثنان
 فيها كل نوع بشي يستعدا وارسطو ليس يقيدها ان النفوس الاثنان في نوع واحد اذها نصف
 بشي هيئته لكل النوع **ومن ذلك** كما لا شك في المرقوم وهو المرقوم
 الملك ونيسر هو الذي كونه في القرآن بل هو ابن فيلقوس الملك وكان مولده في السنة الثامنة
 عشر من ملك داود اكبر سلمه يومه الى ارسطو ليس الحكيم المقيم بمدينة ايناسا فقام عند
 سبعين فيعلم منه الحكمة والاذا ربحي بلغ احسن النافع وقال من الفلسفة ما لم ينله سائر
 فلا مدته واسترده والدعوى استشعر من نفسه علة خاف منها فلما وصل اليه هذا الهدى له
 وامبل عليه باسئول العلة فتوقى منها واستقل الا سكتة ما جيا الملك في حكمه انه سلمه
 معلمه وهو في المكتبة ان اقصى عليك هذا الامر هو ما ايقن نضيق قال حيث مضى طاعته
 في ذلك الوقت وعمل له انك قطة مؤدبك اكثر من فطيمك والدك قال كان ابي كان
 سبجوني الغانية ومؤدبي سبجوني الباقية وفي رواية لان ابي سبجوني ومؤدبي سبجوني
 حيا في وفي رواية لان ابي كان سبجوني ومؤدبي كان سبجوني وقال ابو ذر بن الصمير لو ميل لي
 هذا لكانت لان ابي في نفسي مظهرا للطبيعة التي اخلفها لكون والنشأ ومؤدبي فاذ في الفصل
 الذي به انطلقت الى ما ليس فيه لكون والنشأ وجلس الا سكتة يوما ظم فيلما احد حلقه
 الا صحابه والله ما اعتد هذا اليوم من ايام عمره في ملكه قيل ولما اقام الملك قال لان الملك
 لا يوجد الثلث ذبه الا بالجو دغلة السائل واغارة الملهم ومكافاة الحسن لا مائة الاو لغير
 واستفا الطالدي كتب اليه ارسطو ليس في كلام طويل اجمع في مياسك بين بدلا حذيفة
 ودين لا غفلة مضى من كل شيء يشكك حتى نزل اذ قوة وعزة عن صفة هبة بغيرك بصوبة
 الا حشا وضع الاسماء في موضعها واطهر لاهلك انك منهم ولا صحابك انك بهم ولا عيناك انك
 لهم وشاؤوا الحكمة وان يحل له اجلا لا وقيظا فقال لا يجوز لغير الباري لكل بل تجوز للغير
 غل من كتابه الفضائل واغلظ له حل من اهل ايشة فقام الي بعض قواده ليقا بل انوار
 فقال الا سكتة دعه تخط الى ناوره ولكن ارفعني شرطك وقال من كنت تحب الحياة لا اجله فلا
 تستعظم الموت بسببه قيل ان رويك امرأة ابنة داود الملك وهي من اجل النساء وفلو
 قريتها الى نفسك فقال اكرو ان يقال غلب الا سكتة وداودا وعليت ورويتك الا سكتة

ومن وعده من خلف فانه
 شين وشي عليك بالنع
 فاندين لكن عبد الخوفان
 عبد الحق وليكن وكذا لا
 حنا الى جميع الخلق ومن

وقال من الواجب على اهل الحكمة ان يسرعوا الى قبول عذار المذنبين وان يبطؤوا عن العقوبة وقال
 ليس الموت باله للنفس بل للجسد قال سلطان العقل على باطن العاقل اسد حكام من سلطان
 السيف على ظاهرا الحق وقال لذي يريد ان ينظر الى افعال الله مجردة فليصغ عن الشهوات
 وقال ان نظم جميع ما في الارض شبيها بالنظم السماوي لانها امثال له الحق وقال العقل لا ياك
 في طلب معرفة الاشياء بل الجسد يسام وباهو قال النظر في المرآة يرى رسم الوجه في غاويل الحكما
 يرى رسم النفس وجدت في عضده صحيفة فيها فلة الاسر سال الى الدنيا اسلم والا تكال على
 انفس ارجع وعند حسن الظن نفر العين ولا ينفع ما هو واقع النوى واخذ يوما نفاضة فقال ما
 الطيف في هذه الهوى الشخصية لصورتها وانفعالها لما تؤثر الطبيعة فيها من الاصباح الروحانية
 من تركيب بسيط وبسيط مركب ثم مثل العقل لما كان له دليل على بداي مبدع الكل والكل
 ولو قيل والطف منها فيقول هذه النفس الانسانية لصورتها العقلية وانفعالها لما تؤثر النفس الكلية
 فيها من العلوم الروحانية من تركيب بسيط وبسيط مركب ثم مثل العقل لما كان له دليل على
 ابداع مبدع الكل وسال طوسايس الكل ان يعطيه ثلث جبات فقال لا سكتا ليس هذه عطية تلك
 فقال الكل اعطى ثلث رطل من الذهب فقال ولا هذه مسئلة كلبي قال بعضهم كما عند شبر النجم
 اذ وصل البناء انهاء الملك فاما في جوف الليل ادخلنا بسنا ناله ليرينا النجوم فجعل شبر يشي
 اليها بسده ويسير حتى سقط في بئر فقال من يعاطي علم ما فوفه بل يجهل ما تحته وقال السعيد من كثر
 ولا تعرفه لانا اذا عرفناه اطلنا بومر واطرنا نومه وقال اسفل كل كثير ما نعطى استكثر
 فليل ما نأخذ فان فرغ عين الكرم فيها يعطى ومستر اللبم فيها ياخذ ولا يجعل الشجيرة امنا ولا
 الكذاب صفيبا فانه لا عفر مع شخ ولا امانه مع كذب وقال لظفر بالحزم والحزم يواجا
 الرابح اجاله الرامي يخبصن الاسرار وما توفي لا سكتا بروميته المداين وضعف في طوبوت
 من ذهب حملوه الى الاسكندرية وكان فدعا شاشين وثلاثين سنه ومالك ثلثي عشر سنه
 وقد جرع من الحكمة لثربته فقال بشيوس هذا يوم عظيم العبر اقبل من شوما كان مدبرا و
 ادر من خبره ما كان قبلا فمن كان باكا على من قد زال ملكه فليبكه وقال بلطوس خرجنا
 الى الدنيا جاهلين امننا فيها غافلين فارفناها كارهين وقال زبون الاصغر يا عظيم
 انت ما كنت الا ظل صاحب اضحل فلما اظلم انحس الملك تراولا تعرف لخبرنا وقال فلان
 الثاني ايها السامع انصت خذ لك ثوبك على ما نوت عنك فلن نك او زاره على غير مصلو

النفس
 ع

مستو بالخوف فلا يكون في حال من هذه الثلاث غير متوقع لصداها وقيل له مالك لا تقصم قال
 غضب الانسان فغدا غضبه واما غضب البهيمة فابن ركنه لرك الشهو البهيمة و
 اسندنا الملك لا سكت الى جلس يومنا فقال للرسول قل له ان الذي منك من العير
 ايننا مننا من العير اليك منكم حتى اسندنا وكن عني بسلطانك ومعنى ان اسندنا
 هناك فعلى عير السنة البونانية يهيج الوجه ويماثي الصورة فقال منظر الرجل عبد المحبر
 وعبر القناه بعد المنظر فحلت ونايت وقت لا سكت يومنا فقال له ما تخافون من ان
 خيام يبري قال خرافا لنا الخي من الخمر ففقه بل يحجب رجاؤه وكان كاهل من يوفنا حنا
 جيش جيان وطبله يمالج احدا الا قتله فظهر عليهم عذ فصرعوا اليه وقال اهلوا بكم كرسنا
 لغناه المقدوا جواوا صاحبكم طبيكم وقال اعلم بانك ميت لا عالة فاجهد ان تكون حيا
 صديقك لا يكون لميتك ميتة ثانية وكما قال ان الكجنا تقطم في العين يوم العشا
 كذلك تقطم الذنوب عند الانسان في حال الغضب ذى امرأة قد حملها الماء فقال على هذا
 جرى المثل بلغ الشرهيه الشرور ذى امرأة حمل فقال نادر على نادر حامل شر من محمول
 وسئل عن العشق فقال سؤل خياري صفات ففساد وغرور ذى غلاما معه سراج فقال له سلم
 من ان تجي هذه النار فقال له الغلام ان اخبرني الى اين نذهب اخبرك من اين تجي واخبر
 هذا ان لم يقوى عليه احد وراى امرأة مترتبة في ملق فقال هذا لم يخرج لتروى لكن لتزنى
 فناء فبشاورن فقال على هذا جرى المثل هوذا الثعبان فيسقرض من الافاعي سماء وراى
 جارية تعلم الكتابة فقال لشيء هذا السهم سما العري به يومنا **من تلك**
 الشيخ اليوناني في له رموز واما له منها قوله ان امك واولادكنا فقيرة وحناء وان اباك كشد
 لكته جواد فقد يعني بالام الحيوان وما كذب الصورة وبالرودم اتقنا دها وبالفض احتياجا
 الى الصورة وبالرعونة قلة ثباتها على ما يحصل عليه واما احداثة الصورة اى هو مشرفة
 لك بلا ذنب الحيوان واما جودها اى النقص ببيتها من قبل ذناتها فاجواد لكن من قبل
 الحيوان فبما يتصل على قدر هذا ما فتر به رمزه ولغزه وحمل الامر على الهبوط صحيح
 مطابق للغو وليس حمل الارب على الصورة بذلك الوضوح بل حملها على الفعل القنا
 الجواد الواهب للصورة فداستعدا ان الصورة بل اظهره قال لك شيئا فاسب الى ابيك و
 امك انت باحدنا اشرف وبداخر اوضع فانسج ظاهرك واطنك الى من انت به اشرف

وتوالت بالهتكت وظواهر من انت براوئع فان الوها العقل يحيط به اكثر مما يحيط به
 فذلك دليل على دخل العرب وقت الحسد قبل ازاد بذلك الهيكل والصوره او البدن والنفوس
 او الهيكل والعقل والنفوس قال قد اتفق اليك خفا منك ميتا وثمانياك احدا ما تحق الا
 مبطل فاحد ان تنفي بينهما بغير الحق فذلك انت الخفا احدا ما العقل والثاني الخفا
 وقال كما ان البدن الخالي من النفس يروح منه من الجهته كذلك النفس الخالية من
 الادب يحس نقصها بالكلام والافعال وقال الخافى المطلوب في على الشاهد الحاضر
 وقال ابو سليمان السجزي مفهوم هذا الاطلاق ان كل ما هو عندنا بالحقن فهو
 لنا بالعقل مناك الا ان الذي عندنا ظلال ذلك ولان من شان الظل انه كان
 كما يرى الشئ الذي هو ظله مرة فاضلا على ما هو عليه ومرة ناقصا عما هو به
 ومن على قد عر من الجبثا والتوم ومنا من احين لليقين والتحقيق فينبغي ان
 يكون عنايتنا بطلب البقاء الا بدلك الوجود السركاني واطلعه ابقى ابلغ في الحق
 ما كان الغائب في شئ الشاهد وبضع هذا الشاهد مع ذلك الغائب وقال
 الشيخ اليوناني النفس جوهر مركب شريف يشبه دائرة قد اشر على مركزها غير انها
 دائرة لا بعد لها ومركزها هو العقل وكذلك للعقل دائرة استدارت على مركزها
 وهو الخير الاول المخضر غير ان النفس والعقل كانا دائريين لكن دائرة العقل لا تنحرف
 ابدا بل هي صائغة دائرية مستقيمة بمركزها واما دائرة النفس فلها تنحرف على مركزها
 وهو العقل وحركة الاستكمال وعلى ان دائرة العقل وان كان دائرة شبيهة بمركزها
 لكنها تنحرف وحركة الاستنباق لانها تنشق الى مركزها وهو الخير الاول واما دائرة
 العقل السطحي فله دائرة تدور حول النفس واليه تنشق وانما تنحرف بهندته وحركته
 الذاتية الى شوق النفس الى العقل وشوق العقل الى الخير المحض الاول
 ولان دائرة هذا العالم جرم ولهم في شقاق الى الشئ الخارج منه ويخرج من الى ان يصير
 اليه فيغا فله فذلك ينحرف لجرم الاقصى الشريف حركته مستديرة لانه يطلب النفس
 من جميع النواحي لئلا لها في شئ اليها وليكن عندها وقال ليس للبعد
 الاول جرم ولا صورة ولا حليته مثل صور الاشياء العالمية ولا مثل مواد الاشياء
 الخافلة ولا لقوة مثل قواها لكنه فوق كل صورة وحليته وقوة لانه مبدؤها بنو

العقل وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء
منه وقد صدق الافاضل الاوائل في قولهم ما لك الاشياء كلها هو الاشياء
كلها اذ هو علة كونها بانه فقط وعلة شوقها اليه وهو خلافا لاشياء كلها
وليس فيه شئ مما ابدعه ولا يشبه شيئا منه ولو كان ذلك لما كان علة الاشياء
كلها واذا كان العقل واحدا من الاشياء فليس فيه عقل ولا صورة ولا
حلية ابداع الاشياء بانه فقط وبانه يعلمها ويحفظها ويدبرها لا يصفه من
الصفات وانما وصفناه بالحسنات والفضائل لانه علمها وانه الذي جعلها
في الصور فهو مبدعها وقال انما نشأ ضللك الجواهر العالية العقلية
لاختلاف بقولها من النور الاول جل وعز فلذلك صادت ذات مراتب شتى
فيها ما هو اول في المرتبة ومنها ما هو ثان ومنها ما هو ثالث واختلفت
الاشياء بالمراتب والفضول لا بالمواضع والا ما كن وكذلك الحواس تختلف
باماكنها على ان القوى الخاصة فانها متما لا ينفرد بمصادقة الاله وقال
المبدع ليس بمبدع لانه جنة بسيطة وانما هو عظم جوهه بالقوة والقدرة
لا بالكنية والقدرة فليس للاول صورة ولا حلية ولا شكل ولذا صا
محبوبنا مصونا نشأة الصور العالية والساقلة وانما نشأنا اليه
جميع الاشياء لانه مبدعها وكما ما من جوده حليته الوجود وهو قديم
دام على حاله لا يتغير العاشق بحرص على ان يصير اليه ويكون معه والمشتوق الاول
عشا كثيرا وقد يقبض عليهم كلهم من نوره من غير ان ينقص منه شئ لانه ثابت قائم بذاته
يقهر واما المظنون فخرى لانه لا يعرف الشيء الا معرفة جزئية وشوق العقل الاول الى المبدع
استد من شوق سائر الاشياء لان الاشياء كلها محتاجة اذا استنشق اليه
العقل لم يقبل للعقل لم صرت مشنقا الى الاول اذ العشق لا علة له فاما المظنون
الذي يختص بالنفس فيفحص عن ذلك ويقول ان الاول هو المبدع الحق وهو
الذي لا صورة له وهو مبدع الصور فالصور كلها تحتاج اليه فنشأ اليه ذلك
ان كل صورة يطلب مصورها حق اليه وقال ان الفاعل الاول ابداع الاشياء كلها غاية الحكمة

لا يشك احد بان العلة كونها ولم كانت على الحال التي هي لان عليها ولا ان بعضها كمنعها الى
صارث الارض في الوسط ولم كانت مستندة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة الا ان يقول ان
البارئ نعم صبرها كك وانما كانت بغاية الحكمة الواسعة لكل حكمة وكل فاعل يتعمل به وبغيره فكمرة
لا ياتيه فقط بل بفضل من فلذلك يكون فعله لا بغاية انتفاضة الاحكام والفاعل الاول جلت
عز لا يحتاج في مداع الاشياء الى روية وفكرة وذلك من باب الحل لا قياس بل يدع الاشياء
ويعلم عليها قبل ان يرويه والفكر والعلم والبرهان والحل لا قياس بل يدع الاشياء
اجزاء وهو الذي يدعها وكيف اجنبت عن بها وهي تكن بعد **ومن تلك** كما نرى
كان لرجل من ثلاثة ارسطاليس كرا صاحب واستخلفه على كرسى حكمته بعد وفاته فكانت
المنطقسة تختلف اليه ونفقت من رولة كذب وشروح كثيرة والنصائيف المعنوية خصوصاً
في موسيقا فاما يوثق عنه انه قال الالهية لا تتحرك ومعنا الاستغناء لا تبدل لافي المذاق ولا في
شبه الافعال وقال السماء مسكن الكواكب الارض مسكن الناس على اتم مثل وشبه لما في السما
فهم الالباء والمدبرون ولهم نفوس وغموهمزة وليس لها انفس ائنة فلذلك لا يقبل الزيادة
والنقصا وقال الغناء فضيلة في المنطق اشكلت على النفس فصرت عن ثبوت كنهها
قابر زيتها لحواء واثارت بها شجوناً واضمرت في عرضها فنونا وفنونا وقال لغناء شيء يخص
النفس ون الجسم فيشغلها عن مصالحها كما ان لذة المأكول والمشرب شيء يخص الجسم
النفس قال ان النفس الى اللب اذا كانت بحجة اشدا صفاء منها الى افاق تدبين لها وظاهر
معناه عندها وقال العقل اخوان احدها مطبوع والاخر مسموع فالمطبوع منها كالارض
والمسموع كالبدن والماء فلا يخلص للعقل المطبوع عمل دون ان يرد عليه العقل المسموع
ففيهم من نومهم وبطلانهم من وثاقه وبطلانهم من مكانه كما يستخرج البذر والماء من فصد
الارض قال الحكمة غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس الى انها اذا غنيت
بعثت والبذل اذا غنى في غنى النفس مدد وغنى في غنى البدن مدد وقال ينبغي للعاقل
ان يدارى الزمان مداراة رجل لا يسبح اذا وقع في الماء الجاهل قال لا تغضب سلطان غير
عدل ولا تغني عن غير حسن تدبير ولا يبلغ الغنى في غير صدق منطق ولا يجوز غير اصابته في
ولا يادب من غير اصابته راي لا يحسن عمل في غير حسنة **ومن تلك** كما نرى
في قدر العالم ان القول في قدم العالم وان لينة الحركات بعد اثبات الصانع والفكر

بالعلة الاولى بما ظهر بعد ان طال اليسر لا يتخالف لفسادها صرحا فابيع هذه المقالة
 قياسات ظواهرها وبرهانها فنتج على مواله من كل من نزل منه وصرحوا القول به مثل
 الاسكتد الافرد وسبحي ثامسطيون وفوفو ديون وحسنف برقلس المنسحب فلا طن
 وهذه المسئلة كما باواورد فيه هذه الشجرة الا فالقدهاء انما ابدوا فيه ما نقلناه
 سابقا الشجرة الاولى قال الباري تعالى جواد بذاته وعلة وجود العالم وجوده فلهذا
 لم يزل فلهذا ذلك من كون وجود العالم قدما لم يزل وقال لا يجوز ان يكون من جواد او من
 غير جواد فانه يجب ان يتغير فوجوده لثباته لم يزل قال ولا مانع من فرض وجوده اذ لو كان مانعا لما كان
 من ذاته بل من غير ولبس واجب الوجود حاصل على شئ ولا مانع من شئ اثنائه قال ليس يخلو
 الصانع من ان يكون لم يزل سابقا بالقوة بان يفعله ان يفعل ولا يفضل فان كان الاول فالصانع
 معلول لم يزل وان كان الثاني فالقوة لا يخرج الى الفعل لا يخرج ويخرج الشئ من القوة الى
 الفعل غير ان الشئ فيجب ان يكون محض من خارج مؤثر فيه وذلك بخلاف كون صانعا مطلقا
 لا يثابته ولا يتغير الثالث فما كل علة لا يجوز عليها التغيير والاستحالة فاما ان يكون علة
 من جهة ذاته لا من جهة الاشتغال من غير فعله وكل علة من جهة ذاته ففعله من جهة ذاتها
 واذا كان انها لم يزل ففعله لم يزل الرابع ما كان الزمان لا يكون موجودا الا مع تلك
 والعلة الا مع الزمان لان الزمان هو تلك الحركة تلك ثم لا جبران ان يقال متى وقبل لا ين
 يكون الزمان متى وقبل تلك فحركة تلك ابدية فالعلة ابدية الخامسة قال ان العالم
 النظام كامل القوام وصانع جواد ضروري لا ينقص احد الحسن الاشهر وصانع ليس بشئ
 وليس يبدل على نفسه غير فليس ينقص ابدأ وما لا ينقص ابدأ كان سرها السادسة
 لما كان الكائن لا يفسد الا بشئ غريب ضروري له وليس بشئ غير لما اراد خارجا منه جواز
 به من يفسد ثبت انه لا يفسد ومن لا يفسد في الابد انفسا لا يفسد في الابد الكون والحدوث
 فان كل كائن فاسد لا يابسه ان الاشياء التي هي في المكان الطبيعي لا تتغير ولا تكون ولا
 فسادا متغيرا وتكون وتفسد اذا كانت في اماكن غريبة فتجوز الى اماكنها كما انما لا
 هي اجسادنا مخلوقة الاضغالي الى مركزها فيحل الرباط فيفسد فاذا الكون والفساد انما
 ينظر الى المركبات لا الى البسط التي هي الاركان في اماكنها ولكلها من عالم واحد وما هو
 بحال واحد هو ان في الثامن قال العقل والنفس والافلاك تتحرك على السند والافلاك

في ذاته

بالفعل والوجود
 صانعا بالقوة

موجود

فنترك لما على الوسط ولما الى الوسط على استقلته واما كان كل كان انفسه في العناصر انما هو
 حركاتها وحركاتها التي لا تستلزمها فلم يقع فيها فاشا قال اولها ان العناصر انما تتحرك على استنداد
 وان كانت الاجزاء منها تتحرك على الاستقلته فالقول في كليات العناصر لا يستلزم وانما هو في
 العالم لا يخرج ان يكون هذه الشبهات هي التي يمكن ان يقال ففقد في كل واحد نوع مما لا
 واكثرها محركات وقد ورد لها كتابا او وردت في شبهات اربطها بالبرهان هذه ضرورية ان
 سببا ونقصها على قوانين منطقته فليطلب ذلك وعلى المنصبين لبرهان من هذا
 في ذكر هذه الشبهات وقال انه كان بناطلي الناس منطقين احدهما راسخا بسيط والاخر جليلا
 مركب كان اهل زمانه الذين بناطلون جملتين وانما دعاه الى ذكر هذه الاقوال مقادير
 فخرج من طريق الحكمة الفلسفة من هذه الجهة لان من الوجه على الحكم ان يظلم العلم على طريق
 كثيره بنصف فيها كل ما لا يخرج من علمه ويستفيد فيها بحسب فكره واستعداده فلا يجد على
 مساعا ولا يصير املا ولا يطلعنا لان برهان لما كان يقول به هذا العالم وانما ياتي لا
 بد من وضع كتاب في هذا الفن فطالع من لم يعرف طريقه ففهم ما منه جملته قوله وقد
 ففقدوه على من هذا الفن في هذا الكتاب يقول لما انضلت العالم بعضها ببعض وحدث
 الفوضى الواسلة فيها وحدثت المركبات من العناصر حدثت فثور واستبطت لبرهان
 الفسور واثرة واللبوب فائمة لا يجوز انفسا عليها لانها بسيطة وجيدة الفوضى ففهم لما
 الى العالمين عالم الصفوة واللبوب عالم الكدورة والفسور فاضل بعضه ببعض وكان اخر هذا العالم
 من يترك ذلك العالم في وجهه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم وانرا اذا كان متصلا بما
 ليس بدور من وجهه حدثت الفسور وراثت الكدورة فكيف تكون الفسور غير اثاره ولا مضل
 وما لم تزل الفسور باقية كانت اللبوب خافية وايضا فان هذا العالم مركب العالم الاعلى
 بسيط وكل مركب يخلو حتى يرجع الى المبسط الذي تركب منه وكل بسيط بان اثارا غير مضل
 ولا مضغير قال الله يذب عن برهان هذا الله فقل عنه هو المفعول عن مثله بل الله ايضا اليه
 هذا القول الاول لا يخرج من احاد من امان ان ينف على رايه للعللة التي ذكرنا فيما سلف فاما
 لان كان محسودا عند اهل زمانه لكونه بسيط الفكر واسع النظر ساوا الفوضى كانوا اولئك
 اصحابا او هلم وخيال ان فانه يقول في موضع من كتابه ان الاول منها تكونت العوالم وهي
 لا تدور ولا تضل وهي لا زلزلة من ماسكة له الا انها من اول واحد لا يوصف بعضه ولا يبدل

بعت نطق لان صور الاشياء كلها منه ونحوه وهو الغاية والمنتهى التي ليس فوقها جوهر أعظم
 منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوته اخرجت هذه الاوائل فدرت ابعثت هذه المبادئ
 وقال ايضا الحق لا يحتاج الى ان يعرف انه لان حق حقا بالحق وكل حق حقا فهو نحوته ناهي عن حقا
 حقه الموجب له الحق فالحق هو الجوهر المسد لطباع الجوده والبقاء وهو اقد هذا العالم وبدا
 وبقاء بعده ثور قشوره وزكي البسيط الباطل من الدنس الذي كان فيه قد علم به وقال ان هذا
 العالم اذا صحت قشوره وذهبت نسجه صارت بسطار روحانيا يغمرها فيه من الجواهر الصافية
 النورانية في حد المرئيات الروحانية مثل العوالم العلوية التي لا نهاية لها وكان هذا واحدا منها
 وبقي جوهر كل قشرة ودنس خبيث ويكون له اهل بل بسببه لا غير جائز ان تكون الانفس الطامحة
 التي تلعب لادناس النفس الكثرة القشور في عالم واحد وانما بدت هذا العالم
 ما ليس من جهة المتوسطات الروحانية وما كان الفسور والدنس عليه غلب اما ما كان من الباري
 تعالى بل المتوسط او كان من متوسط بلا فسور فانه لا يصح ان لا تأخذ في الفسور على الشيء من غير
 المتوسطات فيدخل عليه بالعرض بالذات وذلك ذا كثر المتوسطات فبعد الشيء عن
 الابداع الاول لا نرجح ما قلت المتوسطات في الشيء كان انور وافر قشور وادناسا وكلها
 قلت الفسور والدنس كانت الجواهر صافية والاشياء ابعث وما نقل عن ابرفلس انه قال ان الباري تعالى
 تعالى بالاشياء كلها اجناسها واشخاصها وخالف بين تلك ارسطاليس فانه يعلم اجناسها
 وانواعها دون اشخاصها الكاسرة الفاسدة فان علمه يعلق بالكميات دون الجزئيات كما
 ذكرنا وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان يتوهم حدوث العالم بعد ان يتوهم انه لم يكن فادعى
 الباري تعالى وفي الحال التي لم تكن لم ينج من حالات ثلث اما ان الباري تعالى لم يكن قادرا
 فصا قادرا وذلك محال لان قادرا لم يزل واما انه لم يزل فادعى وذلك محال ايضا لانه
 مر به لم يزل واما انه لم يقض الحكمة وذلك محال ايضا لان الوجوه في من العدم على الإطلاق
 فاذا بطلت هذه الجهات الثلاث نشأ بها في الصفة الخاصة وهي القدم على اصل النكاح او كما
 القدم بالذات له دون غيره وان كانا معا في الوجوه من اى ثامسط ومن تلك
 وهو الشارح لكلام ارسطاليس في ما بعد شرحه اذ كان هذا القول الى اشارته وهو قوله
 وهو على اى ارسطاليس في جميع ما ذكرنا من اثبات العلة الاولى اخذت من المذهب المبادئ
 فون قال ان المبادئ ثلثة اهي والصور والعدم وفري بين العدم المطلق والعدم الخاص

العقل وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء
منه وقد صدق الافاضل الاوائل في قولهم ذلك الاشياء كلها هو الاشياء
كلها اذ هو علته كونها بانه فقط وعلته شوقها اليه وهو خلافا لاشياء كلها
وليس فيه شئ مما ابدعه ولا يشبه شيئا منه ولو كان ذلك لما كان علة الاشياء
كلها واذا كان العقل واحدا من الاشياء فليس فيه عقل ولا صورة ولا
حلية ابداع الاشياء بانه فقط وبانه يعلمها ويحفظها ويدبرها لا يصفه من
الصفات وانما وصفناه بالحسنات والفضائل لانه علته وانما الذي جعلها
في الصور فهو مبدءنا وقال انما تفاضلت الجواهر العنصرية العقلية
لاختلاف بقولها من النور الاول اجل وعز فلذلك صارت ذات مراتب شتى
فيها ما هو اول في المرتبة ومنها ما هو ثان ومنها ما هو ثالث واختلفت
الاشياء بالمراتب والفضول لا بالمواضع والا ما كن وكذلك الجواهر مختلفة
باماكنها على ان القوى الخاصة فانها مع لا ينفرد بمفارقة الاله وقال
المبدع ليس بمبدأ لا كانه جنة بسيطة وانما هو عظم جوهرة بالقوة والقدرة
لا بالكنية والمقداد فليس للاول صورة ولا حلية ولا شكل ولذا صارت
محبوبة معشوقة تشاقة الصور العنصرية والساقلة وانما تشاقت اليه
جميع الاشياء لانه مبدءها وكنها من جوده حليته الوجود وهو قديم
دائم على حاله لا يتغير الماشق بحرص على ان يصير اليه ويكون معه والمشوق الاول
عشا كثر ونقد يقضي عليهم كلهم من نوره من غير ان ينقص منه شئ لانه ثابت قائم بذاته
يقول وآما المنطق الجذوي لانه لا يغير الشئ الا معرفة جودته وشوق العقل الاول الى المبدع الاول
استد من شوق سائر الاشياء لان الاشياء كلها تحتها واذا استناقت اليه
العقل لم يقل للعقل لم صرت مشاقتا الى الاول اذ المشوق لا علة له قاما المنطق
الذي ينحصر بالنفس فيفحص عن ذلك ويقول ان الاول هو المبدع الحق وهو
الذي لا صورة له وهو مبدء الصور فالصور كلها تحتاج اليه لنشأوا وبذلك
ان كل ما يطلب مصورها وحق اليه وقال ان الفاعل الاول ابداع الاشياء كلها بقا الحكمة

لا يفتد احد ان ينال علل كونها ولم كانت على الحال التي هي لان عليها ولا ان يعرفها كمن يعرفها والى
صارت الارض في الوسط ولم كانت مستديرة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة الا ان يقول ان
البارئ صبرها كذا وانما كانت بغير الحكمة الواسعة لكل حكمه وكل فاعل يفعل به وبغيره وفكره
لا يابنه فقط بل يفضل منه فلذلك يكون فعله لا ينافي انتفاعه والاحكام والفاعل الاول حال
عز لا يحتاج في بداع الاشياء الى روية وفكره وذلك انه ينال العلل بلا قياس بل ببيع الاشياء
وبعلم عللها قبل الروية والفكر والعلل والبرهان والعلم والفنوع وسائر ما اشبه ذلك انما كان
اجزاء وهو الذي يبدعها ويقتضيه عن بها وهي لم تكن بعد **ح** ومن تلك **كبر** فانما ينس
كان الرجل من ثلاثه ارسطو البس كابر اصحابه واستخلفه على كبري حكمة بعد وفاته فكانت
المنطقسنة تختلف اليه ونفيس منه ولم كذب شروح كثيره والنصائيف المعنوية خصوصاً
في موهبتها فاما ثور عنده ان قال الالهية لا تتحرك ومعنا الاستغبر ولا تبدل لافي ذلك لا في
شبه الافعال وقال السماء مسكن الكواكب الارض مسكن الناس على فم مثل وشبه لما في السماء
فهم الاباء والمدبرون ولم نفوس ونفوسهم ولهم انفس اشبه فلذلك لا يقبل الزيادة
والنقصا وقال الغناء فضيلة في منطقها اشكلت على النفس فصرث عن ثبوت كنهها
فابرزتها الحونا واثارت بها شجوننا واضمث في عرضها فتونا وفوتونا وقال الغناء شيء يخص
النفس ون الجسم فبشغلها عن مصالحها كما ان لذة الماكول والمشرب شيء يخص الجسم
النفس قال ان النفس الى الحيوان اذا كانت بحجة اشد اصغاء منها الى ما تدبهن لها وظهر
معناه عندها وقال لعقل حيوان احدها مطبوع والاخر مسموع والمطبوع منها كالارض
والمسموع كالبدن والماء فلا يخلص للعقل المطبوع على ان يرد عليه العقل المسموع
فيهمهم من نومهم وبطلة من وثاقه وبطلة من مكانه كما يستخرج البذر والماء من فطر
الارض قال الحكيم غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس الى انها اذا غلبت
بعضت والمال اذا غنى غنى النفس بعدد ود غنى ^{المال} في غير محد ود وقال ينبغي للعاقل
ان يدارى الزمان مدافعة رجل لا يسبح اذا وقع في الماء كما يحيا في قال لا تغبط بسطان غنى
عدل ولا يفتي من غير حسن تدبير ولا يبالغ في غير حسن منطق ولا يجو في غير اصابعه
ولا يادب من غير اصابعه راي لا يحسن عمل في غير حسنة **ش** ومن تلك **به** برفس
في قدم العالم ان القول في قدم العالم واليه الحكمت بعد اشياء الصانع والقول

بالعلة الاولى بما ظهر بعد ان سطا ليس لا نه خالف القدماء صريحا فابدى هذه المقالة
 قياسات ظنها حمدة وبرها فانما نتج على مواله من كان من ثلاثه وصحوا القول فيه مثل
 الاسكتل الا فودوسين وناسطيوس و فوفوريس و صنف برقلس المنصب الى افلاطون
 في هذه المسئلة ككتابا واورده فيه هذه الشبهة الا فالقدماء انما ابدوا فيه ما افطنوا
 سالفنا الشبهة الاولى قال الباري تعالى جواب بذاته وعلا وجود العالم جوده وجوده قدس
 لم يزل فعله من ذلك مع ان يكون جوده العالم قدما لم يزل وقال لا يجوز ان يكون مفعولا ومن
 غير جواد فانه يجب ان يتغير جوده لانه لم يزل قال ولا مانع من فرض جوده اذ لو كان مانع لما كان
 من ان لم يزل من غير وليس لو احب ان يوجد حامل على شئ ولا مانع من شئ ^{لثانيه} الثانيه قال ليس يخلو
 الصانع من ان يكون لم يزل سائما بالقوة بان يفعله ان يفعل ولا يفعل فان كان الاول فالعقل
 معلول لم يزل وان كان الثاني فالقوة لا يخرج الى الفعل لا يخرج ويخرج الشئ من القوة الى
 الفعل غير ان الشئ فيجب ان يكون مخرج من خارج موقوفه وذلك يتلوه كون صانعا مطلقا
 لا يشارك ولا يتغير الثالثه قال كل علة لا يجوز عليها التغير والاستحالة فانما تكون علة
 من جهة ذاته لا من جهة الانفعال من غير فعل الى فعل وكل علة من جهة ذاته ففعلها من جهة فانها
 وانما كانت انها لم يزل فعلها لم يزل الرابعه ان كان الزمان لا يكون موجودا الا مع ذلك
 والفعل الا مع الزمان لان الزمان هو انما هو كرات الفلك ثم لا جبران يقال مفعول الابن
 يكون الزمان ومفعول قبل ان يكون الفلك ابدية فالفلك ابدية ^{الاولى من ابدية} الخامس قال ان العالم
 النظام كامل الغوام وصانعه جواد خير ولا ينقص احسن الحسن الا شره وصانعه ليس بشئ
 وليس يزل على نقصه غير فليس ينقص ابدا وما لا ينقص ابدا كان سرمدا ^{الاولى من ابدية} السادس
 لما كان الكائن لا يفسد الا بشئ غريب غير له ولا يمكن شئ غيرهما لانه خارجا منه جبران
 بعضه يفسد ثبت انه لا يفسد وما لا ينظر اليه انشا لا ينظر اليه لكونه واحد والحديث
 فان كل كائن فاسد التايمس ان الاشياء التي هي في المكان الطبيعي لا تتغير ولا تكون ولا
 فسادا تاما تتغير وتكون وفسادا اذ كانت في المكان غريبه فتشاهد في اماكنها كانت لا
 موضع اجسادنا مخلول الافضل الى مركزها فيتحال الرباط فيفسد فاذا الكون والعشائرا
 بنظر الى المركبات لا الى البسيط التي هي الاركان في اماكنها واكتهاهم بحال واحد وهو
 بحال واحد فهو ان في التايمس قال العقل والنفس والافلاك تتغير على شئ اشد او اقل

في ذاته

بالفضل الاول لم يزل
صانعا بالقوة ج

موجودا ج

فترك أفعال الوسط وأما إلى الوسط على استغناءه وإن كان كل كان انقسام في العناصر إنما انقسم
 حركاتها وحركتها التي لا ضد لها فلم يقع فيها شأ قال وطلبنا العناصر إنما انقسم على استنداد
 وإن كانت الاجزاء منها تنقسم على الاستغناء فالقول في طلبات العناصر لا ضد له وإن كان انقسام
 العالم لا يحجز أن يكون وهذه الشبهات هي التي يمكن أن يقال فنقص في كل واحد نوع مغالطة
 وأكثرها محكمات وقد أوردنا كتاباً أوردت فيه شبهات أوسط البس وهذه ضرورات أبو علي
 سبباً ونقصها على قوانين منطقها فليطلب لك وعلى المنصبين أبو فلس من هذه عن
 في ذكر هذه الشبهات وقال إنه كان بنا طلبة الناس منطقين أحدهما راجحاً بسيط والآخر جليلاً
 مركب كان أصل زمانه الذين بناطون به جملتين وإنما دعاه إلى ذكر هذه الأقوال مغالطة
 فخرج من طريق المحكمة الفلسفة من هذه الجهة لأن من الواجب على الحكم أن يظهر العلم على طريق
 كثير يضمن فيها كل ناظر محجب في علم ويستفيد فيها بحسب فكره واستعداده فلا يجدوا على
 ما عاوا ولا يصيروا أملاً ولا كطعننا لأن بر فلس لما كان يقول بدهم هذا العالم وإنه باق لا
 بد من وضع كتاب في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طريقه ففهموا منه جملته قوله ووزن
 فنقصه على هذه التعمير في هذا الكتاب يقول لما اتصلت العالم بعضها ببعض حدث
 الفري الواصلة فيها حدثت المركبات من العناصر حدثت فتور واستبطت لبوبقا
 لشور دائرة واللبوب قائمة لا يجوز انقسامها لأنها بسيطة وجبها الفوق فتنقسم لها
 إلى عالمين عالم الصفوة والدور الكدورة والفتور فتنصل بعضها ببعض وكان آخر هذا العالم
 من بذكر ذلك العالم فزجه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم دائرة إذا كان متصلاً بما
 ليس بدور من وجدته في الفشور وذلك الكدورة فكيف تكون الفشور غير دائرة ولا متصلة
 وما لم تزل الفشور باقية كانت اللبوب قائمة وأيضاً فإن هذا العالم مركب إلى العالم الأعلى
 بسيط وكل مركب يتجزأ حتى يرجع إلى المبسط الذي ذكره في كل بسيط باق دائماً غير متصل
 ولا متغير قال الله يذب عن بر فلس هذا الذي نقل عنه هو القول عن مثله بل الله أيضاً إليه
 هذا القول الأول لا يخرج من أحداً من إيمان أن يفتي على ما به للعللة التي ذكرنا فيها سلفاً فاما
 لأنه كان محسوراً عند أصل زمانه لكونه بسيط الفكر واسط النظر سائر الفوق كما قالوا ذلك
 أصحاً أو لهم وخيالاً فإنه يقول في موضع من كتابه إن الأول بل منها تكونت العوالم وهي
 لا تدور ولا تنصل وهي لازمة الدهر ما سكت له إلا أنها من أول واحد لا يوصف بصفة ولا بد

بنعت نطق لان صور الاشياء كلها منه ونحوه والغاية والمنتهى التي ليس فوقها جوهر
 منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوته اخرجت هذه الاوائل قدرته بعد هذه المبادئ
 وقال ايضا الحق لا يحتاج الى ان يعرف انه لا نه حق حقا بل الحق وكل حق حقا فهو نحوه انما هو حقا
 حقيقة الموجب له الحق فالحق هو الجوهر الممتد لطباع الحيوة والبقاء وهو افاق هذا العالم
 وبقاء بعده ثور قشوره وزكي البسيط الباطل من الدنس الذي كان فيه قد علو به وقال ان هذا
 العالم اذا اضحت قشوره وذهبت نسجه انبسط روحانيا بغير ما فيه من الجواهر الصافية
 النورانية في حد لم رانيب الروحانية مثل العوالم العلوية التي بلا نهاية وكان هذا واحدا منها
 وبقي جوهر كله قشور ودنس وخبث ويكون له اهل بل بسببه لا نه غير جائز ان تكون الانفس الطامحة
 التي لا تلبس الا دناس القشور مع الانفس لكثرة القشور في عالم واحد واما هذا من حيث هذا العالم
 ما ليس من جملة المتوسطات الروحانية وما كان لقشور الدنس عليه غلب اما ما كان من الباري
 تعالى بل من متوسط او كان من متوسط بلا قشور فانه لا يضمحل قال انما يدخل القشور على الشيء عن
 المتوسطات فبدخل عليه بالعرض بالذات وذلك ذاك كثرت المتوسطات بعد الشيء عن
 الابداع الاول لا نه حيث ما قلت المتوسطات في الشيء كان انور واقل قشورا ودنسا وكلما
 قلت القشور والدنس كانت الجواهر صفى والاشياء ابقى وما نقل عن ابرفلس ان قال ان الدنيا
 عالم بالاشياء كلها اجناسها واشخاصها وخالف بين تلك رسطا ليس فانه قال يعلم اجناسها
 وانواعها دون اشخاصها الكاسية الفاسدة فان علم يتعلق بالكميات دون الجزيئات كما
 ذكرنا وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان يتوهم حدوث العالم انما بعد ان يتوهم انه لم يكن فانه
 الباري تعالى وفي الحالة التي لم تكن لم يخرج من حال لا ثالث اما ان الباري تعالى لم يكن فادركنا
 فصا فادركنا وذلك محال لا نه فادركنا لم يزل واما انه لم يزل فادركنا وذلك محال ايضا لان
 مرده لم يزل واما انه لم يقبض لم يكن وذلك محال ايضا لان الوجود لا ينفك عن الوجود على الإطلاق
 فاذا بطلت هذه الجهات الثلاث نشأ بها في الصفات الخاصة وهي القدم على اصل التكم او كما
 القدم بالذات دون غيرها وان كانا معا في الوجود راى ثابسط ومن ذلك
 وهو الشارح لكل كلام رسطا ليس انما يعنى شرحه اذ كان هذا القوم الى اشارته ومودته
 وهو على اى رسطا ليس في جميع ما ذكرنا من اثبات العلة الاولى اخذت من المذاهب في المبادئ
 فولن قال ان المبادئ ثلثة هي الجوهر والصورة والعلة وفرفرف بين العلة المطلق والعدم الخاص

والله الموفق

فان عدم صورته بعينه ما عن مادته قبلها متاعداً السبعة عن الجبال ليس لعدم السبعة عن الضوء
فان هذه المادة لا تقبل هذه الصواصل وقال ان الافلاك حصلت من العناصر الاربعه
العناصر حصلت من الافلاك فبينها ناريه وهوايه ومائيه وارضيه لان الغالب على الافلاك
الناريه كان الغالب على المركبات السبعه هو الارضيه والكواكب ثمرات مستعلة حصلت
من اكيه على وجهه لا يطرأ اليها التحلل لانها لا تقبل الكون والفساد والتغير والاستحالة
فالطابع واحد والفري يرجع الى ذكرناه وتقل تامسطو عن ارسطو ليس افلاطون
ثاويرطس فروربوس فلو طرخس هورايه في ان العالم اجمع بطبعه واحد عامه وكل نوع من
انواع النبات والحیوان مخصوص بطبعه خاصه وحقه والطبعه العامه انها مبدء الحركه في الاشياء
والسكون فيها على الامر الاول من دانها وهي علمه الحركه في المتحركات وعلمه السكون في
الساكنات زعوان الطبعه هي التي تدبر الاشياء كلها في الحياه حيوته وموانه بنات طبعها
وليس هي حبه ولا قاده ولا مختاره ولكن لا تفعل الاحكامه وصوابا وعلى نظاصح ومنه يحكم
في مقالة اللام ان الطبعه تفعل ما تفعل من الحكمة والصواب فان لم تكن جواهر لانها الهمت عن
هو اكرم منها واومى الى ان السبب هو الله تعالى وقال ايضا ان الطبعه طبعها ان طبعه مستعلة
عن الكون والفساد بكنيتها وجزئتها يعني الفلك الثمرات طبعه تلحق جزئها الكون والفساد
ولا يلحق كلها فهو يربطها بالجزئيات الاشخاص بالكلية لا سطفاً **سراي** **الاسكندر**
الا فردبسي هو من كبار الحكماء رابا وعلماء وكلامه امن ومقاله ارض من افق ارسطو ليس
جميع اثاره وزاد عليه في الاحتجاج على ان البارى عالم الاشياء جزئياتها وكلها انها
على نفس واحد وهو عالمها كان وبها سكون ولا يتغير علمه يتغير العلوم ولا يتغير شكله
وما انفرد به ان قال كل كوكب ونفس وطبع وحركه من جهة نفسه طبعه لا يقبل التحرك عن غيره
اصلا بل تاثيره بطبعه واختباره الا ان حركته لا تختلف لانها دوريه وقال لما كان الفلك
محيطا به وكان الزمان جارا عليه لان الزمان هو العاد للحركات وهو عود الحركات فلا يمكن
محيطا بالفلك شي آخر ولا كان الزمان جارا عليه لم يجز ان يفسد الفلك فيكون فلم يكن قابلاً
للكون والفساد ولا يقبل الكون والفساد كان قديما ازلياً وقائماً كابر النفس الصائغ
تقبل الصائغ وقال للطبعه لطف فوه وان افعالها تفوق في البراعة واللفظ كل
الحيوان بل اللطف فيها ابصت من الصائغ وقال في ذلك الكتاب فضل النفس من مشاكلة

٤
قال ثامسطيوس
قال ارسطاليس

الطبيعي وان الطبيعي
لا تقبل

البسطة في التصويف العقل فانه مشترك بينهما واوحى الى انه لا يبقى للنفس بعد مفارقة قوتها أصلا
 حتى القوة العقلية وخالفه سنده ارسطو البصر فانه قال انك ينبغي مع النفس من جميع ما لها من
 القوى هي القوة العقلية فقط ولذا خالفه ذلك العالم مفسدوه على ذلك العقلية فقط انه
 لا قوة لها دون ذلك فخص ونفذ بها والمتأخرون يثبتون بقاءها على هيئة اخلاصه مستقاة
 من مشاركة البسطة نفسها في قبولها تلك القوة في ذلك العالم **راي في** ومن ذلك **و**
 وهو ايضا راي ارسطو البصر في جميع ما ذهبا اليه ويدعي ان الله يحكم عن افلاطون في القول بحدوث
 العالم غير صحيح قال في رسالته الى اناطولا ما افاد به افلاطون عنكم من انه يضع العالم ابتداء
 زمانيا فتدعي ذلك في ذلك ان افلاطون ليس يحسن ان العالم ابتداء زمانيا لكن ابتداء على هيئة
 العلة وبزعم ان علة كونه ابتداءه وقد اري ان المنوهم عليه في قوله ان العالم مخلوق وانتهى حديث
 لا من شيء وانتهى خرج من لا نظام الى نظام فقد احتاجا وعلط وذلك انه لا يصح دائما ان كل عدم اقدم
 من الوجود فيما علة وجوده شيء اخر غيره ولا كل سوء نظام اقدم من النظام وانما ينبغي افلاطون ان
 الخالق ظهر العالم من العدم الى الوجود وان وجد انه لم يكن من شيء لكن سبب وجوده في الخلق
 قال وقال في الهبوط انها امر قابل للصورة وهي صغيرة وكبيرة وهما الموضوع واحد واحد لم
 يبين القديم كما ذكره ارسطو البصر الا انه قال الهبوط لا صورة له على سبيل المتغير فيفسد مخلوق
 الصور عنها وزعم فرديون ان من الاصول الثلاثة التي هي الهبوط والصورة والعدم ان كل
 اما ساكن او متحرك وهي هنا شيء يكون ما يكون ويجعل الاجسام وكل ما كان واحدا بسببها
 فعله واحد بسببها وما كان كثير امركيا فافعا لكثير مركبة وكل موجود فعله مثل
 طبيعته فعل الله بذاته فعل واحد بسببها في فضاله بموسط في كمال كل ما كان ^{سببها} وجودا
 فله فعله من الافعال مطابقا لطبيعته ولما كان الباري شيئا موجودا ففعله الخاص هو
 الاجتلاب الى الوجود فعله فعلا واحدا وحركته واحدة وهو الاجتلاب الى شبيهه
 يعني الوجود ثم اما ان يقال كان المفعول معقدا ما يمكن ان يوجد وذلك هو طبيعته الهبوطية
 فيجب ان يسبق الوجود طبيعته ما قابله للوجود واما ان يقال لم يكن معقدا ما يمكن ان يوجد
 بل اوجد عن شيء وايدع وجوده من غير توهم شيء سببه وهو ما يقوله المتوحدون قال فاول
 فعل فعله هو الحيز الا ان كونه جوهر او وضع بالحركة وذلك انه ليس له الجوهر ان يكون بذاته
 بمنزلة الوجود الاول لكن في التشبيه بذلك الاول وكل حركته تكون فاما على خط مستقيم

فقد علم ان عدم الصورة
 في الحقيقة وقال ان
 يكون ثبات كلها ان يكون
 بالصورة

فوجد ان يكون بقاؤه
 جوهر الحركة

واما في الاستدارة فحرك الجواهر بها بين الحركتين ولما كان وجود الجواهر بالحركة وجب ان يحرك الجواهر
 في جميع الجهات التي يمكن فيها الحركة فتحرك جميع الجواهر في جميع الجهات حركة مستقيمة على جميع الخطوط
 وهي ثلثة الطول والعرض والعمق الا انه لو كان ان يحرك على هذه الخطوط بلا نهاية اذ لا يمكن
 فيها هو بالفعل ان يكون بلا نهاية فيحرك الجواهر في هذه الاقطار الثلثة حركة متناهية على
 مستقيمة وصدا بذلك جسم او يعنى عليه ان يحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها ان يحرك
 بلا نهاية ولا يسكن في وقت من الاوقات الا انه ليس يمكن ان يحرك باجمعه حركة على الاستدارة
 لان الدائر يحتاج الى شيء ساكن في وسطه فغدا لك انفس الجواهر فيحرك بعضها على الآلة
 وسكن بعضها في الوسط قال كل جسم يحرك فياس جسمه ساكنا في طبيعته فلو انما من حركة
 معه فاذ احر كبحن واذا سخن لطفت اخل وخص فكانت النار في الفلك والجسم الذي في النار
 يبعد عن الفلك ويحرك فيكون حركة النار فيكون حركة الفلك فيحرك النار باجمعه لكن جز منه
 فيصير دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي في الهواء لا يتحرك لبعده عن الحركة فهو بارد الباردة
 وباردة بغير حرارة الهواء الحار وكذلك اخل فليلا واما الجسم الذي في الوسط فلانه بعد
 الغاية عن الفلك ولم يبعد من حركته شيء ولا قبل منه فاثرا سكن في هذه هي الارض
 اذا كانت هذه الاجسام قبل النار بغيرها من بعض الخلطات تولد عنها اجسام كبر وهذه
 هي الاجسام الحسنة وقال الطبيعة تفعل بغير فكر ولا عقل ولا ارادة ولكنها تفعل
 والانتفاق والخبط بل لا تفعل الا ما له نظم وشرط بحكمة وقد تفعل شيئا من اجل شيء كما يفعل
 البرق لعله الانس و يهتدي اعضائه لما يصلح له وفيه فروق بوس مفاذا سطوة الطبيعة
 حنة اقسام احدها العنصر والثلث الصورة والثلث الجسيم منها كالانس والاربع الحركة الحسنة
 التي هي بمنزلة الحركة التي الكاينة الموجودة فيها الى فوق والخامسة الطبيعة العائدة لكل لان
 الجوزيات لا يتحقق وجودها الا من كل شيء لها ثم اختلفوا في مركزها فمن الحكماء من صارت الى اعناقهم
 وقال آخرون انها دون الكل قالوا اما الدليل على وجود انفعالها وقواها التنبه في اعمالها
 للحركات الانسانية كدها بالنار والهواء الى فوق ودها بالماء والارض الى تحت فعملها بينا لولا
 قوي بها او جيت تلك الحركات كانت عملا لم يوجد بها ما يوجد كذلك ما يوجد الجوزيات النباتا
 من فوق الهنداء وفيه العنق والنشور **المناخ** وما
 من فلاسفة الاسلام مثل بقويب السخري والكشيد وحيث بين السخري وبجى الفخري وما باله الفرج

هذا هو المقصود من قوله تعالى
 وما من شيء الا عن عنده من خزائن
 غيبنا ما لا نرى من العلم الا
 بقدر ما نشاء وما يذوقون
 العذاب الا بما كانوا يكسبون

المفسر في سليمان السجري في سليمان بن محمد بن مسعود المفسر في أبي بكر ثابت بن قريش
 وابي تمام يوسف بن محمد النساب وابي زيد احمد بن سهل البلخي وابي عمار الجسن بن
 بن عمار البلخي واهد بن طيب السرخسي وطلحة بن محمد النسخ في ابي حامد احمد الاسفرازي
 وعيسى بن علي الوزير وابي علي احمد بن محمد مسكويه وابي زكريا يحيى بن علي الضمري
 وابي الحسن العامري وابي نصر محمد بن طرخان الفارابي وغيرهم وانا علامة القوم ابو علي
 الحسين بن عبد الله سينا قدسوا اكلهم طريفا رسطا البس في جميع ما ذهب اليه وانفرد به
 كما ان به ريمار وافهار ابي فلاطون والمنطقيين ولما كانت طريفا ابن سينا اذ في عند الجماعة
 ونظم في المختار ووصف في نظراته من كتب على ايجاز واختصار لانها عن كلامه
 منون مرارته وعرضت عن نظراته في الباقين وكل صيد في خوف الفراك في المنطق
 قال ابو علي بن عبد الله بن سينا العلم اما تصور واما تصديق والنسب هو العلم الاول وهو
 ذلك امر اصاد جامن غير ان يحكم عليه بفتح اثبات مثل تصورنا ماهية الانسان والتصديق
 هو ان نذكر اننا امكن ان يحكم عليه بفتح اثبات مثل تصورنا ماهية الانسان والتصديق
 واحد في النفس من مائة ما هو اول ومنه ما هو مكسب فالنصو المكسب انما يحصل بالحد ما يحجر
 مجرأ والتصديق المكسب انما يحصل بالقياس ما يحجر مجرأ فالقياس بالقياس للسان
 بهما تحصل المعلومات التي لم تكن حاصلة فصب معنونة بالروية وكل واحد منهما منه
 ما هو حقيقي ومنه ما هو دون الحقيقة في لكنه نافع منفعة بحسبه ومنه ما هو باطل
 مشبهة بالحقيقة والفطر الانسانية كقافية في التمييز بين هذه الاصناف الا
 ان تكون مؤيدة من عند الله عز وجل فلا بد ان لنا نظرا من آله فانونية بعضه
 مراعاتها عن ان يفضل في فكره ذلك هو الغرض من المنطق ثم ان كل واحد من الحد و
 القياس مؤلف من معنيين معنونة بالتلفيد محدودة فيكون لها مادة منها الفهم و
 صورت بها التالفيد الفهم فذا غرض من احدي الجهتين وقد غرض من جهتها
 معا فالمنطق هو الذي يعرف انه من اى المواد والصو ويكون الحد الصحيح والقياس
 الذي يوقع بينهما ومن ابهاما يوقع عقدا شبيها باللفظ ومن ابهاما يوقع طنا غالبا
 ومن ابهاما يوقع مغاظة ومجلا وهذه فائدة المنطق ثم لما كانت الخطاطبات النظرية
 بالفاظ ماسة وعذو الافكار العقلية باقوال عقلية فذلك المعنى الذي في الذهن من حيث

شأني بها التي غيرها كانت موضوعات المنطق ومعرفة احوال تلك الخطا مسائل علم
 المنطق كان المنطق بالنسبة الى المعقولات على مسائل النحو بالنسبة الى الكلام والعروض
 الى التسع فوجب على المنطقي ان ينظر في الالفاظ ايضا من حيث تدل على المعاني واللفظ يدل
 على المعنى من ثلثة اوجه احدها بالمطابقة والثاني بالنسبة والثالث بالانتماء وهو ينقسم الى
 مفرد ومركب فلفظ مفرد ما يدل على المعنى جزئيا لا يدل على جزء من اجزاء ذلك المعنى بالذات
 اي حين هو جزء له والمركب هو الذي يدل على معنى له اجزاء منها بل يتم معنى ومن معانيها بل يتم
 معنى الجمل والمفرد ينقسم الى كلي والجزئي والكلي هو الذي يدل على كثير من معنى واحد متفرد في كل
 يمنع نفس مفردة في الشركة والجزئي هو الذي يمنع نفس مفردة عن الكل يتم الكلي ينقسم الى كلي ورضي
 الذي هو الذي يقوم ما بهما عليه العرض هو الذي يقوم بهينه سواء كان غير مفرد في
 الوجوه والوهم وبين الوجوه ثم الذي ينقسم الى ما هو قول في جواب ما هو وهو للفظ المفرد الذي ينقسم
 جميع المعاني الذاتية التي يقوم الشبهة وافر بين المقول في جواب ما هو وبين الداخل في جواب ما هو
 ما هو مقول في جواب ما هو وهو الذي يدل على معنى يميز به اشياء مشتركة في معنى واحد غير
 ذاتيا واما العرض فقد يكون ملازما في الوجود والوهم ويرفع ثمة ايضا اذا شأنا وفلا يكون
 مفارفا وافر بين العرض بين العرض الذي هو قسم الجوهري اما رسوم الالفاظ الخمسة التي
 هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس يرسم بانه المقول على كثير من مختلفين
 بالاحتفاء الذاتية في جواب ما هو والنوع يرسم بانه المقول على كثير من مختلفين بالاعتداء في جواب
 ما هو اذا كان نوع الانواع واذا كان نوعا متوسطا فهو المقول على كثير من مختلفين في
 جواب ما هو ويقال عسيرة قول اخر في جواب ما هو بالشركة وينتهي الارتفاع الى جنس لا جنس
 فويقولان قد رد فوف الجنس امرهم منه فيكون العموم بالمشكلات والنزول الى نوع لا نوع
 وان قد رد دون النوع صنف اخص فيكون المخصوص بالعوارض يرسم الفصل بانه الكلي
 الذاتي الذي يقال له على نوع تحت جنسه بانه اتي شيء هو ويرسم الخاص بانه الكلي الذاتي
 الدال على نوع واحد في جواب اتي شيء هو لا بالذات يرسم الخاص العام بانه الكلي الخاص الغير
 الذاتي ويشترك في معناه كثيرون ووقوف العرض على هذا وعلى الذي هو قسم الجوهري ويرفع
 بعضين مختلفين في المركبات **التي** اما غير موجوب واما صورة ما حقه
 عن في الذهن ولا يختلفا في النواحي والام واما اللفظة تدل على الصيغة في العرض واما

قولا

كرا

كتابة الدالة على اللفظ وبخلافه في الاسم فالكتابة دالة على اللفظ واللفظ دالة على الصورة في اللفظ
وذلك الصورة دالة على الأختار الموجودة ومبدأ القول والكلام إما اسم وإما كلة وإما أداة
لاسم لفظ مفرد يدل على معنى غير ان يدل على ثانياً ويجوز ذلك اللفظ والكلمة لفظ مفرد يدل على
معنى وعلى الزمان النوعية ذلك المعنى موضوع ما غير معين في الأداة لفظ مفرد إنما يدل على
معنى يصح ان يوضع أو يجعل بعد ان يقرن باسم أو كلة وإذا ركب اللفظ تركباً بؤتي معنى فحينئذ
يسمى قولاً ووجه التركيبات مختلفة وإنما يحتاج المنطق للتركيب خاص هو ان يكون بؤتي اللفظ
المضد بين أو التأكيد في اللفظية هي كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث ينفك حكم من
أو كذب أو حجب منها كل قضية فيها النسبة المذكورة بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه
النسبة لا بحيث يمكن ان يدل على كل واحد منهما بلفظ مفرد والشرطية منها كل قضية فيها هذه
النسبة بين شيئين فيما هذه النسبة من حيث هي مفصلة والمفصلة من الشرطية هي التي
يوجب سلب لزوم قضية لاخرى من القضايا الشرطية المفصلة منها ما يوجب سلب
عناد قضية لاخرى من القضايا الشرطية والایجاب هو إضمار هذه النسبة وإيجابها وادارة
الجملة هو الحكم بوجود محمول الموضوع والسلب هو رفع هذه النسبة الوجودية والجملة هو الحكم
بلا وجود محمول الموضوع والمحمول هو المحكوم به والموضوع هو المحكوم عليه والمحمول قضية
حليته موضوعها شئ جزئي والمحملة قضية حليته موضوعها كلي ولكن لا يبين ان الحكم في
كله أو بعضه ولا بد ان في البعض وشك انه في الكل في حكم الجزئي المحصور في التي حكمها
كلي الحكم عليه مبني انه في كله أو بعضه وقد تكون موجبة أو سلبية والسور هو اللفظ
الذي يدل على مقدار المحصور ككل ولا واحد لا بعض ولا كل والفتنيتان المتقابلتان هما
اللسان مختلفان بالسلب والإيجاب موضوعهما ومحمولهما واحد المعنى والاضافة والقوة
والفعل والجزء والكلي والمكان والزمان والشرط والتناقض وهو المقابل بين القضية
في الإيجاب والسلب لا يوجب عنه لثان ان يفتنما الصدق والكذب يجب ان يوجب في الشرط
المذكورة الفعلية القضية البسيطة هي التي موضوعها ومحمولها اسم محصل المعدلة
هي التي موضوعها ومحمولها غير محصل كقولنا زيد هو غير يصبر والصدمة هي التي محمولها
اسم محصل المتقابلين أو لعل عدم شئ من شأنه ان يكون للشيء أو لنوعه أو لجنسه مثل
قولنا زيد جابر ومادة القضايا هي اللفظ المحمول المتقابل الى الموضوع بحيث لا يخفى ان يكون

لهذا في كل وقت في اجاب سلب غير دائم في اجاب سلب جهات الفضائل الثلاثة واجيب
 على دام الوجود ومنع وبدل على دام العدم ويمكن وبدل على دام وجود ولا عدم والفرق بين
 الجهة والمادة ان الجهة لفظ مخرج به اندل على احد هذه المتعاقبات المادة حالة للفضة وانما
 غير مخرج بها وانما الفاعل كقولك زيد يمكن ان يكون جونا فالمادة واجبة والجهة ممكنة ولكن
 يطلق على منبئين احدهما بالبين يمنع وعلى هذا البين اما ممكن واما ممنوع وهو الممكن العاوي
 الثاني بالبين ضروري في الحالين اعني الوجود والعدم وعلى هذا البين اما واجب واما ممنوع واما
 ممكن وهو الممكن الخاص في الواجب المنع بينهما غاية الخلاف مع انفاهما في معنى الضرورة فان الاول
 هو ضرورة الوجود بحيث لو لم يكن منه محال والمنع ضرورة الوجود والعدم والحل الضرر
 على سنة اوجه تشترك كلها في الدوام الاول ان يكون الحل دائما ليزول ولا يزال والثاني ان يكون
 الحل اذا شئت الموضوع موجودا لفسد وهذا هو المستحلان والمراد ان قبل ان يطلب
 او سلب ضرورة الثالث ان يكون الحل مادام ذات الموضوع موصوفة بالصفة التي جعلت
 موضوعا معها والاربع ان يكون الحل موجودا وليس له ضرورة بل لا هذا الشرط والخاص ان يكون
 الضرورة وقتا متعينا لا بد منه والثاس ان يكون الضرورة وقتا متغيرا معين ثم ان وانه
 الجهة قد لا يلزم طرأ وعكسا وقد لا يستلزم فواجب يوجد بل لا يمنع ان لا يوجد وليس كذلك
 بالمعنى العام ان لا يوجد وقتا متغيرا هذا متعاكسه وفي عليه سائر الطبقات وكل قضية
 فاما ضرورية واما ممكنة واما مطلقة فالضرورة مثله قولنا كل كلب ايا الضرورة اى كل
 واحد واحد بما يوصف به فاما بالضرورة او غير دائم فذلك البين دائما مادامت عين ذاته
 موجودة فوصفيا نورا والممكنة فهو التي حكمها من اجاب سلب هي ما غير ضروري والمطلقة
 فيها رايان احدهما انها التي لم يذكر فيها جهة ضرورة للحكم ولا امكان بل اطلاق اختلاف والثاني
 ما يكون الحكم فيها موجودا لا دائما بل وقتا متغيرا لك الوقت اما مادام الموضوع موصوفا بما يوصف
 به او مادام المحول محكوما به او في وقت معين ضرورة او في وقت ضروري غير معين واما العكس فتعبر
 بتفسير الموضوع محمولا والمحول موضوعا مع بقاء السلب لايجاب حاله والصدق والكذب محال له
 والسالب الكذب متعكس مثل نفسها والسالب المحزوبة فلا تنعكس والموجبة الكذب متعكس
 موجبة محزوبة والموجبة المحزوبة تنعكس مثل نفسها في **القسم**
 ومبادير واشكاله ونسائج المقابلة قول بوجوب شيئا البين او سلب شيئا عن شيء جعلت

العدم بحيث او تد ووجود
 لزوم منه محال الكمال الخاص
 هو بالضرر وركب

جزو فباسم واحد باجمل اليه المقدم من جهة ما هي مقدمة والقياس هو قول المؤلف من احوال
 اذا وضعت لزوم عنها بذاتها قول اخر غيرهما اضطرارا واذا كان بينا لزوميه في ايسا كاملا
 واذا احتاج الى بيتا فهو غير كامل والقياس ينقسم الى افران واستثنائين والافران اسم
 ما يلزم ليس هو ولا ينقبضه مفعولا منه بالفعل بوجه والاستثنائي ان يكون ما يلزمه هو وينقبضه
 مفعولا بالفعل والافران انما يكون عن مقدمتين مشتركتين في حد ونقطة فان في حدتين فيكون
 احدى ودلتان ومن شان المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدتين الاخرين فيكون
 ذلك هو اللازم ويتم نتيجة فالكبر يسمى حداً وسطا والبيان طرفين والذي يبدان بصير
 محمول اللازم يسمى الطرف الاكبر والتعريف ان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر والمقدمة التي فيها
 الطرف الاكبر تسمى الكبرى التي فيها الطرف الاصغر تسمى الصغرى ناليف الصغرى الكبرى تسمى في شبة
 وهبشة الافران تسمى شكلا والعقبة التي يلزم عنها لذاتها قول اخر تسمى في ايسا واللازم ما دام لم يلزم
 بعد بل بيتا اليه القياس يسمى مطلوبا فاذا لم يلزم نتيجة والحد الاوسطان كان محمولا في مقدمة
 وموضوعا في الاخرى يسمى في ذلك الافران شكلا اول وان كان محمولا فيهما يسمى شكلا ثانياً واذا كان
 موضوعا فيهما يسمى شكلا ثالثا وتسمى الاشكال في ان لا قياس عن جزويتين ونشتر لخطا خلا
 الكاشنة عن المكاشات في ان لا قياس عن سالبين ولا عن صغرى سالبين كبراهما جزويتين والنشبة
 تنبع اختلا المقدمتين في الكم والكيف شرطية الشكل الاول ان تكون كبراه كليته وصغرو
 موجبة وشرطية الشكل الثاني ان تكون الكبرى فيه كليته واحده المقدمتين مخالفة للاخرى
 في الكيف ولا تنبع اذا كانت المقدمتان امكنتين او مطلقتين الاطلاق الذي ينعكس على نفسه
 كليتها وشرطية الشكل الثالث ان تكون الصغرى موجبة ثم لا بد من كليته في كل شكل و
 ليرجع في المختلطات الى خصائفه واما القياسات الشرطية وفضاهاها اعلم ان الابطاح
 والسلب ليس يخص بالجمليات بل وفالا نضا والافصاف ان كان الدلالة على وجودها
 ايجابا في الحمل كذلك الدلالة على وجودها انصافا ايجابا في المصلح الدلالة على وجودها انفصال
 ايجابا في المنفصل وكذلك السلب كل سلب هو ابطال الابطاح وضرته كذلك يجرى فيها المحصر
 والاهمال وقد تكون الفضاءا اكثيرة والمقدمة واحدة والافران من المتصلاتان يجعل مقدمة
 احدهما نال الاخر فيشتركان في النال ويشتركان في المقدم وذلك على قياس الاشكال المجبئة
 والشرائط فيها واحدة والنتيجة شرطية تحصل من اجماع المقدم والثالثي اللذين هما كالطرفين

والافترايات من المنفصلات فلا يكون في جزئها بل يكون في جزئها وهو جزئها او
مقدم والاستثناء غير مؤلف من مقدمين احدهما شرطية والاخرى ضع او رفع لاحد جزئها
ويجوز ان تكون حليمة وشرطية وفيه الاستثناء والاستثناء من قياس شرطية منفصلة اما ان يكون
من المقدم فيجب ان يكون عين المقدم لينتج عين التالي ان كان من التالي فيجب ان يكون بنفسه
لينتج بنفس المقدم واستثناء بنفس المقدم وعين التالي لا ينتج شيئاً واما اذا كانت الشرطية
منفصلة فان كانت ذات جزئين فقط موجبتين فابتنها استثنيت بحسب انتج بنفس الباقي
وابتنها استثنيت بنفسه انتج عن الباقي واما القياسات المركبة اذا حلت الى افرادها كان ما
ينتج كل واحد منها شيئاً اخر الا ان نتائج بعضها مقدمات لبعض كل نتيجة فانها تنتج عكسها او عكس
نقيضها وجزئها وعكس جزئها ان كان لها عكس المقدمات الصادقة تنتج نتيجة صادقة وعكس
فقد ينتج المقدمات الكاذبة نتيجة صادقة والدوران باخذ النتيجة وعكس احد المقدمات ينتج المقدمات
الثانية وانما يمكن اذا كانت الحد في المقدمات متعاكسة معاً وينعكس الباقي هو ان نأخذ مقابلة
النتيجة بالاضداد والنقيض فنبقى الى الحد المقدمين فننتج مقابلة النتيجة الاخرى احسب ان ذلك
وقياس مختلف هو الذي يبين فيه المطلوب من جهة تكذيب بنفسه فيكون هو بالحقيقة مركباً
من قياس افتراضي وقياس استثنائي والصادرة على المطلوب هو ان يجعل المطلوب بنفسه مقدمته
في قياس يراد فيه اثباته بما يكون في قياس واحد وربا يبين في قياسات وحسب ما كان ان بعد
كان من القبول قريب والاستثناء هو حكم على كل لوجود ذلك الحكم في جزئها ذلك الحكم
كلها او اكثرها والتمثيل هو الحكم على شيء معين لوجوده في شيء اخر معين واشتغال على ذلك
الحكم على التمثيل فيكون محكوما عليه في المطلوب منقولاً منه الحكم وهو المثال ومع
منشابهة فيه هو الحكم على شيء معين لوجوده في كل شيء او غير كائن وصواب
ام خطاه الدليل قياس ارضاء هذه الاوسط شيئاً اذا وجد للاصغر شعبه وجوئاً لغيره للاصغر
هاتما كيف كان ذلك الشئ والقياس الفراسي شبيه بالدليل من وجهه وبالتمثيل من وجهه
في مقدمات القياس من جهة وانها وشرائط البرهان
المتسلسلة هي امورا وقع التصديق فيها التحريات المواقف التصديق بها التحريات
من القياس المتبولات اراء وقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فيما يقول اما لا يتحقق
بمخصص او لا يفي فكريه بغيره او هيئات اراء اوجب عفا دها فوه الهم التابعة للحس الداعية

البذل حتى التصرف العقل فانه مشترك بينهما وادعى الى انه لا يبقى للنفس بعد مفارقة القوة اصلا
 حتى القوة العقلية ومخالفة سنده ارسطو البرهان قال الله ينفى مع النفس من جميع ما لها من
 القوى هي القوة العقلية فقط ولذا خالف ذلك العالم مفسدوه على ذلك العقل فقط انه
 لا قوة لها دون ذلك فحق ونفذ بها والمتأخرون يثبتون بقاءها على هيئة اخلافة مستقاة
 من مشاركة البذل ففسد بها القبول هي تلك البكته في ذلك العالم **واي فرق** ومن ذلك **وهو**
 وهو ايضا راي ارسطو البرهان في جميع ما ذهبت اليه ويدعي ان الله يحكي عن افلاطون في القول بعد ذلك
 العالم غير صحيح قال في رسالته الى اناثانوا اما قد فرب افلاطون عندهم من ان يضع العالم ابتداء
 زمانا فانه يوجب ذنبه وذلك ان افلاطون ليس يحسن العالم ابتداء زمانا لكن ابتداء على حصة
 العلة وبزعم ان علة كونه ابتداءه وقد ادى ان المنزوم عليه في قوله ان العالم مخلوق وان حدث
 لا من شئ وان خرج من لا نظام الى نظام فقد اخطا وغلط وذلك انه لا يصح دائما ان كل عدم اقدم
 من الوجود فبما علة وجوده شئ اخر غيره ولا كل سوء نظام اقدم من النظام واما ما ينفى افلاطون ان
 الخالق اظهر العالم من العدم الى الوجود وان وجد انه لم يكن من ان لا يكون سبب جبره في الخلق
 قال في رسالته الهبوط فيها امر قابل للصغر وهي صغيرة وكبيرة وهما الموضوع والحد واحد لم
 بين القديم كما ذكره ارسطو البرهان لا انه قال الهبوط لا صورته له على سبيل المتغير ففسد مخلوق
 الموضوع عنها وادعى في ريبون ان من الاصول الثلاثة التي هي الهبوط والصعود والعدم ان كل
 اما ان او مشترك وهما ينفى يكون ما يتكون ويجزئ الاجزاء وكل ما كان واحدا بسيطا
 ففصله واحد بسيط وما كان كثيرا فافصالا لكثير في مركب وكل موجود ففصله مثل
 طبيعته ففعل الله بذلك فصل واحد بسيط ما في اضافته بموسيط في كمال كل ما كان **وهو**
 ففصله من الافعال مطابق لطبيعته ولما كان البار يتبع ما يوجد فافصله الخاص هو
 الاجتلاب الى الوجود ففصل فعل واحد وحركته وحده وهو الاجتلاب الى شبهه
 بعض الوجود ثم اما ان يقال كان المفعول معد ما يمكن ان يوجد وذلك هو طبيعة الهبوط فيها
 فيجب ان يكون الوجود طبيعته ما قابله للوجود واما ان يقال لم يكن معد ما يمكن ان يوجد
 بل يوجد عن كنه ينفى وابتدع وجوده من غير توهم شئ سببه وهو ما يقوله الموحدين قال فاويل
 فصل ضله هو الحق الا ان كونه حيزا اوقع بالحركة وذلك انه ليس للجوهر ان يكون بذاته
 بمنزلة الوجود الاول لكن في التشبيه بذلك الاول وكل حركته تكون فاما على خط مستقيم

ففصله ان عدم الصورة
 في الهبوط وقال ان
 ان يكون ذات كلها ان يكون
 بالصورة

فوجه ان يكون بقاؤه
 جوهر الحركة

واما في الاستدارة ففصل الجواهر بها بين الحركتين ولما كان وجود الجواهر بالحركة وجب ان يتحرك الجواهر
 في جميع الجهات التي يمكن فيها الحركة فتتحرك جميع الجواهر في جميع الجهات حركة مستقيمة على جميع الخطوط
 وهي ثلثة الطول والعرض والعق الا انه لا يمكن ان يتحرك على هذه الخطوط بلا نهاية ان لم يكن
 فيها هويا لفعل ان يكون بلا نهاية فصل الجواهر هذه الاقطار الثلثة حركة مستقيمة على
 مستقيمة وصناعتك جئنا وبقي عليك ان تتحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها ان تتحرك
 بلا نهاية ولا يسكن في وقت من الاوقات الا انه ليس يمكن ان يتحرك باجمعه حركة على الاستدارة
 لان الدائر يحتاج الى شيء ساكن في وسطه ففصل ذلك انفس الجواهر فتتحرك بعضها على الآلة
 وسكن بعضها في الوسط قال كل جسم يتحرك فيماس جسماسا كما في طبيعته فبولا الثابت من حركة
 معه فاذا حركه سخن واذا سخن لطفت اخل وخفت فكانت النار على الفلك والجسم الذي على النار
 بعد عن الفلك ويتحرك بحركة النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك لك باجمعه لكن جز منه
 فيتحرك دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي على الهواء لا يتحرك بعده عن الحركة فهو بارد السكون
 وعا حراره يسير في الهواء الحار وكذلك اخل فلبلا واما الجسم الذي في الوسط فلا يتعد
 القابض على الفلك ولا يتقدم من حركته شيء ولا يلبس منه تأثيرا سكن يبرد وهذه هي الارض
 اذا كانت هذه الاجسام فينبيل التأثير بعضها من بعض اخلطت تولد عنها اجسام مركبة وهذه
 هي الاجسام الحسنة وقال الطبيعة تفعل بغير فكر ولا عقل ولا ارادة ولكنها تفعل
 والاتفاق والخط بل لا تفعل الا ما له نظم وتربيت حكمه وقد تفعل بغير من اجل شيء كما يفعل
 البرق فله الاشارة وبهتت اعضائه لما يصلح له وقسم فربوس مفاها سطوة الطبيعة
 حنة اقسام احدها العنصر والثلث الصورة والثلث المحمض منها كالانسان والاربع الحركة
 التي هي بمنزلة الحركة النار الكائنة الموجودة فيها الى فوق والخاصة الطبيعة العامة للكل لان
 الجوزيات لا يتحقق وجودها الا من كل بينهما ثم اختلفت في مركزها فمن الحكماء من صتا الى انها فوق الكل
 وقال اخرون انها دون الكل قالوا اما الدليل على وجود انفعالها وقواها التنبيه في الهالكات
 للحركات الاصل كدهاب النار والهواء الى فوق ودهاب المياه والارض الى تحت ففعل بغيرها لولا
 قوتها او جبت تلك الحركات كانت عتلا لم يوجد فيها ما يوجد كذلك ما يوجد الجوزيات النبات
 من فوق الهنداء ونوع النور والنار الماخ
 وما
 من فلا سفة الاسلام مثل يعقوب اسحق الكندي وحنين اسحق ويحيى بن عيسى بن الفرج

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

المفسر والي سليمان السخري أبي سليمان محمد بن مسعود المقدسي أبي بكر ثابت بن قيس
وآبي تمام بن يوسف بن محمد النسابي وآبي زيد أحمد بن سهل البلخي وآبي عمار الحسن بن
بن شاذان البلخي وأحمد بن طيب السرخسي وطاهر بن محمد النفسي وآبي حامد أحمد الأسفرازي
وعيسى بن علي الوزيري وآبي علي أحمد بن محمد مسكويه وآبي زكريا يحيى بن علي الضمري
وآبي الحسن العامري وآبي نصر محمد بن طرخان الفارابي وغيرهم وأما علامة القوم أبو علي
الحسين بن عبد الله بن سينا فلا شكواكلهم طريقا وسطا ليس في جميع ما ذهب إليه وانفرد به
كلمات كثيرة ربارا وأفهارا في فلاطون والمفلسين ولما كانت طريقا بين سينا وبين عند العامة
ونظم في المختار أغوص خربت نقل طريقه من كتب على إيجاز واختصار لأنها عتقوا كل واحد
منون مراده وأعرضت عن نقل طريق الباقين وكل صيد في جوف الفرائض في منطق
قال أبو علي عبد الله بن سينا العلم ما تصور وأما تصديق والنسوة هو العلم الأول وهو
ذلك امرأته جامن غير أن تحكم عليه ينبغي إثبات مثل تصورنا ماهية الإنسان والتصديق
هو أن ذلك امرأته أو ما عكس أن تحكم عليه ينبغي وإشبات مثل تصديقنا بأن لكل مبدأ ولكل
واحد من القسمين منه ما هو أولى ومنه ما هو مكسب فالنصوص المكتسبة إنما يستحصل بالحدس ما يجري
مجرده والتصديق المكتسب إنما يستحصل بالقياس ما يجري مجراه فالحدس والقياس اللذان
بهما تحصل المعلومات التي لم تكن حاصلة فنصير معنونه بالروية وكل واحد منهما منه
ما هو حقيقي ومنه ما هو دون الحقيقة في كنهه نافع منفعة بحسبه ومنه ما هو باطل
مشبه بالحقيقي والقطر في الانسانية كقافية في اللميز بين هذه الاصناف فلا
أن تكون مؤيدة من عند الله عز وجل فلا بد ذلك لناظر من آلة قانونية نصه
مراعاتها عن أن يفضل في فكره وذلك هو الغرض من المنطق ثم إن كل واحد من الحدس
القياس مؤلف من معنيين معنونهما اللفظي بحدوده فيكون لها مادة منها اللفظي
صورت بها اللفظي الفضا فغرض من أحدي المعنيين وقد غرض من معنيينها
معنا فالمنطق هو الذي يعرف أنه من أي المواد والصور ويكون الحدس والقياس اللذان
الذي يوقع بهنا ومن أيها ما يوقع عقدا شبيها باللفظي ومن أيها ما يوقع كونا غالبا
ومن أيها ما يوقع مغالطة ومجلا وهذه فائدة المنطق ثم لما كانت الخطابات الظنية
بالفاظهم وعزوا لافكار العقلية بأقوال عقلية فذلك المعنى الذي في الذهن من حيث

تنادي بها الى غيرها كانت موضوعات المنطق ومعقولات احوال تلك المتخاضات علم
 المنطق كان المنطق بالنسبة الى المعقولات على مسائل النحوي بالنسبة الى الكلام والعرض
 الى السمع فوجب على المنطقي ان يتكلم في الالفاظ ايضا من حيث تدل على المتخاض واللفظ يدل
 على المعنى من ثلثة اوجبه احوالها بالمطابقة والثاني بالنسبة والثالث بالالتزام وهو ينقسم الى
 مفرد ومركب المفرد ما يدل على المعنى جزء من اجزائه لا يدل على جزء من اجزائه ذلك المعنى بالذات
 اي حين هو جزء من المركب والذي يدل على معنى له اجزاء منها بل ينقسم من حيث هو معانيها بل ينقسم
 معنى الجمله والمفرد ينقسم الى كلي والجزئي والكلي هو الذي يدل على كثيرين بمعنى واحد منفصل لا
 يمنع نفس مفرد عن الشئ ولا يفرق بين نفس مفرد عن الشئ تم الكلي ينقسم الى كلي وعرضي
 الذاتي هو الذي يقوم ماهية ما يقال عليه العرض هو الذي يقوم بهية سواء كان غيما في
 الوجود والوهم وبين الوجوه ثم الذاتي ينقسم الى ماهي قول في جواب ما هو وهو للفظ المفرد الذي ضمن
 جميع المتخاض الذاتية التي يقوم الشئ بها وافر بين المقول في جواب ما هو وبين الداخل في جواب ما هو
 ماهي مفرد في جواب ما هي هو وهو الذي يدل على معنى يميز به اشياء مشتركة في معنى واحد يميز
 ذاتيا واما العرض فيفقد يكون ملازما في الوجود والوهم ويبرقع بتميز ايضا لا ذاتيا وفقد يكون
 مفارفا وافر بين العرض بين العرض الذي هو قسم الجوهر واما رسوم الالفاظ الخمسة
 هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين
 بالحقائق الذاتية في جواب ما هو والنوع يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين بالغايات في جواب
 ما هو اذا كان نوع الانواع واذا كان نوعا متوسطا فهو المقول على كثيرين مختلفين في
 جواب ما هو ويقال عليه قول اخر في جواب ما هو بالشركة وبهني الارتفاع الى جنس لا جنس
 فوقه وان قدر فوق الجنس امر منه فيكون المموبا للشكليات والنزول الى نوع لا نوع
 وان قدر دون النوع صنف اخص فيكون المخصوص بالعوارض يرسم الفصل بانه الكلي
 الذاتي الذي يقال عليه على نوع تحت جنسه بانه شئ هو ويرسم الخاص بانه الكلي الذاتي
 الدال على نوع واحد في جواب ما هي شئ هو لا بالذات في رسم العرض العام بانه الكلي العرضي
 الذاتي ويشترط في معناه كثير من ووقوف العرض على هذا وعلى الذي هو قسم الجوهر ووقع
 بعينين مختلفين في المركبات الشئ اما غير موجود واما صورة ما هو
 عن في الذهن ولا يختلف في النواحي والام واما اللفظة تدل على الصو في الذهن واما

قولا

كرا

كتابه والى على اللفظ ونحوه فان الامم فالتكثير والى على اللفظ واللفظ والى على الصورة والى
 وذلك الصورة والى على اللفظ الموجود ومبدأ القول والكلام اما اسم واما كلمة واما اداة فاما
 لاسم لفظ مفرد يدل على معنى فغير ان يدل على ثلث وجوه ذلك اللفظ والكلمة لفظ مفرد يدل على
 معنى وعلى الزمان والى عليه ذلك اللفظ موضوع ما غير معين لا اداة لفظ مفرد واما بدلا على
 معنى يجمع ان يوضع او يحل بعد ان يضمن باسم او كلمة واذا ركب اللفظ تركيبا يؤدى معنى فحينئذ
 يسمى قولا ووجه التركيبات مختلفة واما يحتاج الى المنطق الى تركيب من هوان يكون بغير اداة
 التصديق والتكذيب لفظية هي كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث ينفعه حكم صدق
 او كذب والى عليه منها كل لفظية فيها النسبة المذكورة بين شيئين لفظي في كل واحد منهما هذه
 النسبة الالهيته يمكن ان يدل على كل واحد منهما بلفظ مفرد والشرطية منها كل لفظية فيها هذه
 النسبة بين شيئين فيما هذه النسبة من حيث هي مفصلة والمصلة من الشرطية هي التي
 توجب السلب لزم لفظية لاخرى من القضايا الشرطية المفصلة منها ما توجب السلب
 عناد لفظية لاخرى من القضايا الشرطية والايجاب هو افعال هذه النسبة والايجاب ما راد
 اجماله هو الحكم بوجود محمول الموضوع والسلب هو رفع هذا النسبة الوجودية والجملة هو الحكم
 بلا وجود محمول الموضوع والجهول هو الحكم بغير الموضوع هو المحكوم عليه والمخصوص لفظية
 حملته موضوعها شئ جزئي والماملة لفظية حملته موضوعها كل ولكن لا يبين ان الحكم في
 كله او بعضه ولا بد انه في البعض وشك انه في الكل فحكم الجزئي المخصوص هو الذي حكمها
 كل والحكم عليه مبدئي في كله او بعضه وقد تكون موجبة السلب والى السور هو اللفظ
 الذي يدل على مقدار المحصر كل ولا واحد ولا بعض ولا كل واللفظتان المتقابلتان هما
 اللتان مختلفتان بالسلب الايجاب موضوعهما ومحمولهما واحد المعنى والاضافة والقوة
 والفعل والجزء والكل والمكان والزمان والشرط والساقط وهو المتقابل بين اللفظية
 في الايجاب السلب لا يوجب لثان ان يفتضا الصدق والتكذيب يوجب برأى في الشرط
 المذكورة الفعلية اللفظية البسيطة هي التي موضوعها او محمولها اسم محصل المعادلة
 هي التي موضوعها او محمولها غير محصل كقولنا زيد هو غير بصير والعديته هي التي محمولها
 اسم محصل المتقابلين او ل على عدم شئ من شأنه ان يكون للشيء او لنوعه او لجنسه مثل
 قولنا زيد جابر ومادة القضايا هي الالهة المحمول المتقابل الى الموضوع بحيث لا يمكن ان يكون

لهذا تضاف كل وقت في الجواب سلب ضرورة في الجواب سلب جهات القضاء الثالث واجبة
على دوام الوجود ومنع وبدل على دوام العدم ويمكن بدل على دوام وجود ولا عدم والعقدين
الجهة والمادة ان الجهة لفظة صرح بها تدل على احد هذه التعار والمادة حالة للفضية بناتها
غير صرح بها وبما لنا كقولك زيد يمكن ان يكون حيوانا فالمادة واجبة وبجهة ممكنة والحكم
يطلق على معنيين احدهما ما ليس بمنع وعلى هذا البنى اما ممكن واما منع وهو الممكن العاوي
الثاني ليس بضروري في الحالين اعني الوجود والعدم وعلى هذا البنى اما واجب اما منع واما
ممكن وهو الممكن الخاص في الواجب المنع بينهما ما غير الخلاف مع انقائهما في معنى الضرورة فان الزا
هو ضرورة الوجود بحيث لو قلنا عدم الزم منه محال والمنع ضرورة الوجود والعدم والحال الضر
على حدة اوجه تشريكها في الدوام الاول ان يكون المحل دائما له بزل ولا يزال والثاني ان يكون
المحل مادا في ذات الموضوع موجودة له ففسد وهذا انهما المستعملان والمراد ان قبل ايجاب
او سلب ضرورة الثالث ان يكون المحل مادا في ذات الموضوع موصوفا بالصفة التي جعلت
موضوعا معها والرابع ان يكون المحل موجودا وليس له ضرورة بل هذا الشرط الخامس يكون
الضرورة وثانها مقبلة لا بد منه والثالث ان يكون الضرورة وثانها غير معين ثم ان ذلك
الجهة قد سئل ان لم يلزم طرأ وعكسا وقد استدلنا في جوابك بوجوب ضرورة المنع ان لا يوجد وليس يمكن
بالعينة العام ان لا يوجد وثانها ضرورة متعاكسة وفي عليه سائر الطبقات وكل قضية
فاما ضرورة واما ممكنة واما مطلقة فانه ضرورة في مثل قولنا كل كلب ابي الضرورة وكل
واحد واحد ما يوصف بانه دائما بالضرورة او غير دائم فذلك البنى دائما مادامت عين ذاته
موجودة توصف بانه او الممكنة فهو التي حكمها في الجواب وسلب جميعا ضرورة في المطلقة
فيها رايان احدهما انها التي لم يذكر فيها جهة ضرورة للحكم ولا امكان بل اطلق اطلاقا والثاني
ما يكون الحكم فيها موجودا لا دائما بل وقتا وذلك الوقت اما مادام الموضوع موصوفا بما يوجب
به او مادام المحل محكوم بانه او في عين ضرورة او في ضرورة غير معين واما العكس فهو
تفسير الموضوع محمولا والمحل موضوعا مع بقاء السلب لا يجاب بحاله والصدق والكنة بحاله
والسالبه الكلية تنعكس مثل نفسها والسالبه الجزئية فلا تنعكس والموجبة الكلية تنعكس
موجبة جزئية والموجبة الجزئية تنعكس مثل نفسها في القسم **اسر**
ومباديه واشكاله وثنائها في المنع في قول بوجوب شيئا لشيء او سلب شيئا عن شيء جعلت

العدم بحيث لو قد وجود
لزم منه محال الحكم الخاص
هو ما ليس بضروري

جزو فباسم الواحد يا بخل اليه المقدس من جهة ما هي مقدسة والقياس هو قول مؤلف من أقوال
 اذا وضعت لزوم عنها بذاتها قول آخر غير ما اضطرازا واذا كان بنظره يسمى فاسا كاملا
 واذا احتاج الى بيتا فهو غير كامل والقياس ينقسم الى افراني واستثنائي والافراني ان
 ما يلزم ليس هو ولا ينقضه مفعولا منه بالفعل بوجه والاستثنائي ان يكون ما يلزم هو وينقضه
 مفعولا منه بالفعل والافراني انما يكون عن مقدمتين مشتركتان في الحد ونفزان في الحد فيكون
 المحذور ثلثة ومن شأن المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدين الاخرين فيكون
 ذلك هو اللازم ويسمى نتيجة فالكثر يسمى حدا اوسطا والباقي طرفين والذي يريد ان يصير
 محمول الاخر يسمى الطرف الاكبر والقياس ان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر والمقدسة التي فيها
 الطرف الاكبر تسمى الكبرى التي فيها الطرف الاصغر تسمى الصغرى والثالث الصغرى الكبرى تسمى منبهة
 وهبته الافران تسمى شكلا والفرعية التي يلزم عنها لذاتها قول آخر تسمى فاسا ولللازم ما دام لم يلزم
 بعد بل بيتا اليه القياس يسمى مطلوبا فاذا انجز يسمى نتيجة والحد الاوسط ان كان محمولا في مقدرة
 وموضوعا في الاخرى يسمى للثلاث الافران شكلا اول وان كان محمولا فيها يسمى شكلا ثانيا وان كان
 موضوعا فيها يسمى شكلا ثالثا وتشتد الاشكال في انه لا قياس عن جزويتين وتشتد ما خلا
 الكاشفة عن المكافاة في انه لا قياس عن سالبين ولا عن صغرى سالبين كراهية جزويتين والتأني
 تنبع اختلاص مقدمتين في الكم والكيف شرطية الشكل الاول ان تكون كبراه كليته وصغره
 موجبة وشرطية الشكل الثاني ان تكون الكبرى فيه كلية واحدا مقدمتين مخالفة للآخرى
 في الكيف ولا ينبغي انما كانت المقدمات ممكنين او مطلقين الاطلاقا لذي ينعكس على نفسه
 كليتها وشرطية الشكل الثالث ان تكون الصغرى موجبة ثم لا بد من كليته في كل شكل و
 ليرجع في المختلطات الى خصائصه واما القياسات الشرطية وفضاهاها اعلم ان الايجاب
 والسلب ليس يخص الجمليات بل وفي الانصاف والانقضاء فان كان الدلالة على جزو الجمل
 ايجابا في المحل كذلك الدلالة على جزو الانصاف ايجابا في المنصل والدلالة على جزو الانقضاء
 ايجابا في المنفصل وكذلك السلب كل سلب هو ابطال الايجاب وضمته كذلك السلب فيهما المحصور
 والاهمال وقد تكون القضايا كثيرة والمقدسة واحدة والافران من المتصلان يجعل مقدم
 احدهما نال الاخر فيشتركان في التالي ويشتركان في المقدم وذلك على قياس الاشكال الجملية
 والشرائط فيها واحدة والنتيجة شرطية تحصل من اجماع المقدم والتالي اللذين هما كما طرفين

والا فترتبات من المنفصلات فلا يكون في جزئها بل يكون في جزئها من غير تمام
مقدم والاستثناء اثير مؤلف من مقدمين احدهما شرطية والاخرى وضع او رفع لاحد
ويحتمل ان تكون جملته وشرطية وفيه استثناء والاستثناء من قياس شرطية منفصلة اما ان
من المقدم فيجب ان يكون عين المقدم لينتج عين التالي ان كان من التالي فيجب ان يكون بنفسه
لينتج بنفس المقدم واستثناء بنفس المقدم وعين التالي لا ينتج شيئا واما اذا كانت الشرطية
منفصلة فان كانت ذات جزئين فقط موجبتين فانها استثنيت بحسب انتج بنفس المقدم الباقى
وابنها استثنيت بنفسه انتج عين الباقى واما القياسات المركبة ما اذا حلت الى افراد ما كان ما
ينتج كل واحد منها شيئا اخر الا ان نتائج بعضها مقدمات لبعض كل نتيجة فانها تستنتج عكسها وكل
نقيضها وجزئها وعكس جزئها ان كان لها عكس المقدمات لصادق ينتج نقيض صادق ولا عكس
فقد ينتج المقدمات لكافة نتيجة صادقة والذوران باخذ النتيجة وعكس على المقدمات ينتج المقدمات
الثانية وانما يمكن اذا كانت المقدمات متعاكسة متساوية وعكس القياس هو ان نأخذ مقابلة
النتيجة بالصادق والنقيض فنضيق الى حكم المقدمات فننتج مقابلة النتيجة الاخرى حسب الوجود
وقياسا خلف هو الذي يبين فيه المطلوب من جهة تكذب بنفسه فيكون هو بالتحقق مركبا
من قياسا فتراني وقياسا استثنائي والمصادرة على المطلوب هو ان يجعل المطلوب بنفسه مقدم
في قياس يراد فيه اننا جزمنا بالكون في قياس واحد وقياسات وجه ما كان ابعاد
كان من القول قريب والاستفراء هو حكم على كل لوجود ذلك الحكم في جزئيات ذلك الحكم
كلها او اكثرها والتشبه هو الحكم على شيء معين لوجوده لك في شيء اخر معين واشتغال على ذلك
الحكم على التشابه فيكون محكوما عليه في المطلوب منه فلا منه الحكم وهو المثال ومنه
منشابه فيه هو جامع وحكم الرأى مقدمه كناية في ان كذا كاش او غير كاش وصاب
ام خطاه الدليل قياسا ايضا في هذه الاوسط شيء اذا وجد للاصغر شعبة وتجو شيئا اخر للاصغر
دائما كيف كان ذلك الشئ والقياس القياسى شبيه بالدليل من وجهه وبالمثل من وجهه
في مقدمات القياس من جهة وانها وشرائط البرهان
المتسلات هي امورا وقع التصديق فيها المتحتمات المتواترة التصديق بها المتحتمات
من القياسات المقولات اراء وقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فها يقول اما لا يوثق
بمخصص بل لا يوثق بغيره الوهميات اراء اوجب عقابها فوه الوهم التابعة للقياس القياس

آراء مشهورة محمودة او يجب التصديق بها شهادة الكل المظنون ان اراء بعض المصدقين بها الا
 اثبات بل يخطر امكان نقيضها بالبال ولكن الذهن يكون اليها اصل الخبرات هي مقدمات
 ليست لها التصديق بها بل يحصل ثبوتها على انه شيء اخر على سبيل الحكايات الاوليات هي قضايا
 محدثة في الانسان من جهة قوة العقل من غير سبب او يجب التصديق بها البرهان قياس مؤلفين
 بغير ثبوت لا نتاج يقيني اليقينيات اما اوليات وجامع منها واما اخرهايات واما محسوسات واما
 له هو الذي يعطيك علة اجتماع طرف النتيجة في الوجود وفي الذهن جميعا وبرهان ان هو الذي
 يعطيك علة اجتماع طرف النتيجة عند الذهن والتصديق به والطالب هل هو مطلقا فهو
 حال الشيء في الوجود والعدم مطلقا وهل مفيد وهو عرق وجود الشيء على حال ما هو
 ما يميز في التصور وهو ما يجب العلم اي المراد باسمه كذا وهذا يفيد كل طلب اما محسوسات
 اي الشيء في وجوده وهو يعرف حقيقة الذات ويقدر به هل المطلق له يعرف بجواب العلة هل
 وهو اما علة التصديق فقط واما علة نفس الوجود ولى هو داخل بالقوة في الوجود المركب
 وانما يطلب في الفهم اما بالصفات الذاتية واما بالخصوص والامور التي يلزم منها امر البرهان بل
 موضوعات ومساائل ومقدمات فالموضوعات هي فيها والمسائل هي فيها والمقدمات هي
 بها ويجاب تكون صادقة بغيره ذائبة وثبت هي المقدمات اولية مقولة على الكل كلية
 وقد تكون ضرورية واما الاعلى الامور المتغيرة التي هي في الاكثر على حكم ما فنكون اكثرية ويكون عللا
 لوجود النتيجة فتكون مناسبة الحمل الذاتي يقال على وجهين احدهما ان يكون المحل ما اخذنا
 في حد الموضوع والثاني ان يكون الموضوع ما اخذنا في حد المحل المقدمه الاوليه على وجهين
 ان التصديق بها حاصل في اول العقل والثاني من جهة الانجاب السالبة يقال على ما هو اعم
 من الموضوع قولا طلبا المناسب هو ان يكون المقدمات فيه من علم غريب التوحيات هي التي ترفع
 في العلوم فيبرهن على اعراضها الذاتية المسائل هي القضايا الخاصة يعلم علم الشكوك فيها
 المطلوب برهان ناو البرهان يعطى اليقين الدائم وليس في شيء من الفاسدات عقد انهم فلا
 برهان عليها ولا برهان ايضا على الحد لا نه لا بد حيث من حد وسط مساو للطرفين لا
 الحد والحد من حيث ان وذلك الاوسط لا ينج اما ان يكون هذا آخر او يكون سنا وخاصة فاما
 الحد الاخر فان السؤل في اكتساب ثابت فان اكتسبت ثالث فالامر لله غير النجاة وان اكتسبت
 بالحد الاول فذلك واذ ان اكتسبت بوجه اخر غير البرهان فاما لا يكتسب به هذا الحد وعلى انه

لا يجوز ان يكون الشيء واحدا من اثنان على ما سبق مع بعد وان كانت الراسطة غير مذكورة صراحة
 ليس هذا عرف وجوزنا للحد من الامر الذي المقوم له وهو الحد وايضا فان الحد لا يكتب بالضم
 فان الضمة ترفع افعاما ولا يحل من الاقسام شيئا بعينه الا ان يوضع وضعا من غير ان يكون للضم
 فيه مدخل واما استثناءه فنحن نرى ان الضم لا يدخل في الحد فهو امانة الشئ بما هو مشتمل
 له ولا يخرجه فانك اذا قلت لكن ليس الانسان غير اطلق فهو اذا اطلق لم يكن احدا في الاطلاق
 شيئا يعرف عن الشيء وايضا فان الحد لا يكتب من حد الضد فليس لكل حد ضد ولا ايضا
 حقا للحد الضد ان اولي بذلك من حد الضد الاخر ولا ينظر الا بعيد فلما اكلنا فكل بعيد
 الحد لا يكتب من بعض التركيب ذلك بان نعلم الى الاختصاص الذي لا ينقسم وننظر من أي جنس هي
 من العشر فيأخذ جميع المحولات المعنوية لها التي في ذلك الجنس ويجمع العنصر منها بعد ان تعرف
 ايها الاول وايها الثاني فاذا جعنا هذه المحولات وجدنا منها شيئا مستثابا للحد ومن غير
 فهو الحد احدهما المساواة في الحمل والثاني المساواة في المعنى وهو ان يكون الاعمول حقيقة
 فانه لا يشترط منه شئ فان كثيرا منها يمتنع بالذات يكون قد اخل بعقل الاجناس او بعض الفصول
 فيكون مساويا في الحمل ولا يكون مساويا في المعنى وبالعكس لا يلتفت للحد الى ان يكون جريما
 بل ينبغي ان يضع الجنس العربي باسمه او بجده ثم تاتي بجميع الفصول الدائبة وانك اذا تركت بعض
 الفصول ضد تركت بعض الذات والحد عنوان للذات وينبأ له فيجب ان يفهم في المقصود
 معقولة مستثابة للصورة الموجودة بنامها فحفظت بعض من ان يمتنع ايضا الحد ولا حد الحقيقة
 لما لا يوجد له انما ذلك قول بشرح الاسم فالحد اذا قول على الماهية والضمعة معينة في الحد
 خصوصا اذا كانت لذاتيات ولا يجوز تعريف الشئ بما هو اخص منه وبما هو مثله في الجلاء
 والخفاء ولا بما لا يعرف الشئ الا بغير الاجناس العشرية ليجوز لكل ما يوجد ان لا يشرى موضوع
 ان في محل قريب قد قام بنفسه دون ما يفعل لا بقوميه لكم هو الحد بعينه لذات المساواة و
 المساواة والتعريف هو ان يكون منفصلا اذ يوجد لجزائه بالقوة حد مشترك بثلاثة
 عنده ويحدد به كالقطة للخط واما ان يكون منفصلا لا يوجد لجزائه ذلك لا بالقوة
 ولا بالفعل والمنصل قد يكون ذا وضع وقد يكون عديم الوضع وذو الوضع هو الحد
 لجزائه ايضا وشأنك ان يشار الى كل واحد منهما انه ابن هو الآخر فنزلت انما بعينه
 في جنس منفصلين على قوائم وهو السطح ومنه ما بعينه في ثلث جهات قائم بعضها على

الحد هو الذي لا يمتنع له ان يكون
 في حد واحد ولا في حدين

بعض وهو الجسم والكان ايضا ذو وضع لانه السطح الباطن من الجواهر اما الزمان فهو كالحركة
 الا انه ليس له وضع اذ لا يوجد اجزائه معا وان كان له انشأ اذ ما فيه ويستقبله بخلاف بطون
 الان واما المعدن فهو الخفيفة الكم المنفصل عن القولات العشرة الاضافية وهو المعنى الذي
 وجوده بالقياس الى شئ اخر وليس له وجود غيره مثل الابن بالقياس الى البنت لا كالابن ان
 له وجودا بخصه كالانسانية **واما الكيف** فهو كل صفة قارة
 في جسم لا يوجب اجتنابا وجودها فيه نسبة للجسم الى خارج ولا نسبة واقعة في اجزائه كالبهجة
 اعتبارا بكونه جزءا من البياض والاسود وهو اما ان يكون مختصا به لا بالكم فهو ما هو
 بالسطح والاشغاف بالخط والفرق بينه وبين الكيف اما ان لا يكون مختصا به غير المختص به اما ان يكون
 محسوسا بفعل غيره كالحواس ويوجد بانفعال المتخربات فالارض منه مثل صفرة الذهب
 حلالة الفصل يسمى كفيات انفعالها وسريع الزوال منه وان كان يقبله بخصه
 فلا يسمى كفيه بل انفعالات سريعة اسبدا لها مثل حمى النحل وصفرة الرجل ومنه ما لا
 يكون محسوسا فاما ان يكون استعدادا غائبا في النفس والقياس الى كالات فان كانت
 المفادرة واثبات الانفعال في قوة طبيعته كالمصباح والصلابة وان كانت استعدادا سرعة
 الادقان والانفعال في قوة طبيعته مثل المراضة واللين واما ان يكون في انفسها
 كالات فيصير انها استعدادات لكالات اخرى تكون مع ذلك غير محسوسة بذاتها فانما
 منها قابلية بل كمثل العلم والصفة وما كان سريع الزوال يسمى الاستعدادات
 المصالح وقرين بين الصفة والمصاحبة المصالح فلا يكون محسوسا والمراد ان يكون محسوسا من
 جملة العشرة الابن وهو كونه مكامنة الله يكون فيه كونه في السوف ومقوله هو كونه
 الجوهري زمانا الله يكون فيه مثل كونه هذا الامر اس والوضع وهو كونه الجسم محسوسا
 يكون لجزائه بعضها الى بعض نسبة في الاختلاف والموارد والهيئات واجزاء المكان انما
 في مكان مثل النيام والقوة وهو في المعنى غير الوضع المذكور في باب الكم والمكان والاشغاف
 ويشبه ان يكون الجوهري في ذاته وبذلك ينفصل بانفعاله مثل التلبس والسطح والنفصل هو
 نسبة الجوهري الى امر موجود منه في غير غير فاد الفات بل لا يزال يتجدد وينضم كالنفس
 والتبريد والانتقال وهو نسبة الجوهري الى حاله فيه بهذه الصفة مثل المنقطع والنفس
 والعلل اربع يقال عللة الفاعل ومبدأ الحركة مثل التجار والكم يقال عللة المادة ومبدأ

كالترسيم

ان يكون خوبيه بل ماهية الشيء مثل الخبز بها الاله للصورة في كل شيء يكون فانه فالهت من الصورة
 بالمادة لم يتكون وبها الاله للغاية والشيء الذي يحضوه ولا جله الشيء مثل السكنى للبيت وكل واحد
 اما قسمة واما ببيعة واما بالقوة واما بالفعل واما بالذات واما بالعرض واما خاصته واما
 عامة واما لعل الاربع قد تقع حد في وسط في البراهين لا تحتاج قضايا محمولاها اعراضا في
 اما الاله العاقلية والعالية فلا يجزئ وضعها موضع الملو وانما جمل يقترن بذلك ما يدل
 على خبر وقضا علة بالفعل في نفس اللفظ يحتاج اليها النطق الظاهر في شئ
 انه كذلك ويمكن ان لا يكون كذا العلم اعتقاد بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان لا يكون كذا بواسطة
 والشيء كذلك في انه قد يقال علم الصورة ماهية يتقدم بها العقل اعتقاد بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان لا
 يكون كذا اطعما بل او اسطة كاعتقاد انك الاول للبراهين وقد يقال عقل لقوى ماهية بذاتها
 بلا تقدير بها كقوى البتة الاول للحد الذي من قوة للنفس مقتضى كذا العلم والذكاء هو اسطة
 للحد والحدس حركة النفس الى اصابة الحد الاوسط اذا وضع المطلق او اصابة الحد الاكبر اذا اصاب
 وبه سرعة انتقال من محمول الى محمول كما يدرك في البراهين الشخصية والذكر كالحيل في حفظ ما يورثه
 النفس على شخصته ما لم يلفظ في الصورة اما الذكر في حفظ المعنى الاخر واذ انكر ولمح كان ذكر او اذكر
 الذكر كان تجربة والفكر حركة ذهنية الى اصابة الحد ليس من هنا الى المطالب بالاعتقاد ملكة نفسانية
 يصدر عنها افعال اذ ايقنت بغيره وتيرة الفكر خروج النفس الى الكمال الممكن في جوار العلم والعمل اما في
 جانب العلم فان يكون متصورا للوجودات كما هي ومصدقا للقضايا كما هي واما في جانب العمل فان يكون قد
 حصل الخلق الذي يوجب العادة والملكة الفاضلة والفكر العفدي بنال الكفاية مجردة وليس
 والذكر بنال الجوزيات فانحصر من علم الخيال امور المخلطة وليس بالعلم العقل ثم العقل بعقل التميز
 ولكل واحد من هذه المظاهر في صوابها في فهم القوة والصيد في **الاوليات**
 هيان نفس المسائل التي تخص هذا العلم في عشر مسائل **الاول** منها في موضوع هذا العلم وجملة
 ما ينظر فيه والنسبة على الوجود واقساما ان لكل علم موضوعا ينظر فيه فيبحث عن لوازمه وموضوع
 العلم الاله هو الوجود المطلق ولو الحق في له لذاته وصادق به في شئ في التفصيل حيث يتبد
 منه سائر الملو وفيه يتبادر بها وجملة ما ينظر فيه هذا العلم هو نفس الوجود وهو الواحد الكثير
 ولو احتمل العلم والمعلوم والفعل والحادث والنام والناقص بالفعل والقوة وتحقيق المقتضى
 اقتضايا بالقوى وانفسا الى الوجود والكثرة ولخواها انفسا بالاعراض المحيطة بالكل شيلا بها
 لتكميل لا التواطؤ ولهذا لا يصلح ان يكون جنسا فانه في بعضها اول وفي بعضها لا اول ولا

الشوايد ان يكون
 انفسا الوجود الى
 المقولات
 ح

ويمكن بذلك
بذاته

بليس متفومات

اول هو انه من ان يحدو برسم ولا يمكن ان يشرح بغير الاسم لانه مبدأ اول لكل شئ فلا يخرج له
بل صورة تقوم في النفس بلا توسط شئ ويفهم نوعا من الفسحة الى الوجهة انما اذا اعتبرنا
وجوبه امكن بذلك انما اذا اعتبرنا انما لا يجب وجوبه اذ هو غير موجود بل بزمه من حال ثم اذا عرفت على
الفهم من جهة احدا الواحد الكثير كان الواحد اولى بالواجب الكثير اولى بالجار وكذلك العلم المعلوم
والفهم والحادث في الام والناسق والفعل والقوة والفعل والفكر كان احدا اولى بالواجب الكثير
ولما لم ينظر الى الكثرة وجب فلم ينظر الى التفسير بل توجه الى الممكن بذاته فافهم الى جوهره من
عرفنا ما به فيها ما انا فبذاته احدنا الى الاخر فلو لم يوجد عمل مستغن في قوامه على الحال في الجوهر
في غير مستغن في قوامه عنه فكل ذلك ان كان في موضوع ولا قوامه به جوهره وكل ذلك ان كان في موضوع
فهو عرض وقد يكون الشئ في الحال ويكون مع ذلك جوهر الا في موضوع اذا كان المحل الفعلي هو فيه
متفوماتا بذاته ثم مقوماته ونصيب صورة وهو الفرق بينهما وبين العرض وكل جوهر ليس في موضوع
فلا يخرج اما ان لا يكون في محل اصلا او يكون في محل لا يستغنى في القوام عنه ذلك المحل فان كان في محل
الصفة فانا نصيب صورة مادية وان لم يكن في محل اصلا فاما ان يكون محلا بصفة تركيبة او لا يكون فان كان محلا
بنفسه فانا نصيب المطلق وان لم يكن فاما ان يكون كجاسم اجسامنا المركبة من مادة وصورة جسمية
واما ان لا يكون فانا ليس بكم فلا يخرج اما ان يكون له متعلق فاما لا اجساما او لم يكن له متعلق فاما لا يتعلق به شئ

المسألة الثانية

في تحقيق الجوهر للشيء وما يتركبه وان المادة هي التي لا تنفرد عن الصورة
وان الصورة متفردة على المادة في مرتبة الوجود اعلم ان الوجود ليس جساما في ذاته بل في ذاته بالاعتقاد
يكون في كل جسم نقط او خطوط او اقطار او اشكال لا قطع فيها بالاعتقاد والنقط والخطوط والاشكال
هي جسم لا نجيب على ان بعض هذه الاشكال كل واحد منها قائم على الاخر ولا يمكن ان يكون فوق ثلثة فالتدبير
فيه لا هو فلو ان القائم على العرض والنام عليها في الحد المشترك هو الحق وهذا الصفة متفردة للجسم واما الاشكال
كل شكل فيجب عليه سبط المدة التي تقع فيه فليست صورة بل هي من باب الكم وهي لو اتوا لمفدا ما لا يمكن يثبت شئ منها بل مع
كل واحد يمكن ان فيه وكان في ذلك الشكل لا هو فكل ذلك ما يثبت بالاشكال وكان الشكل لا يدل على تحديد جسيمه كذلك الاشكال
ربما اتفق في بعض الاجسام الصورة لجسم متفردة في الطبقة او داخل فيها والاشكال المتفردة موضوعا لاعتقاد المتعالمين داخله
ان يكون لانه لا في انما الصورة لجسم طبيعة واداء الاشكال يلزمها الاشكال وهي بعينها قابلة للاختلاف والاعتقاد
فما قد ملأته اشكالها فابل الاشكال والافضل او واداء الاشكال والافضل اما القابل لغير ذلك احد الاشكال لا بعدد
الافضل وانما من فيها اجزا غير الصورة لجسم هي الحيوان التي قد ملأها الافضل ولا ضما معا وهي
الصورة لجسم في الوجود في الاعمال بالصفة لجسم فجميعا واحدا بما يقوم بذلك هو هو

والمدفوع لا يجوز ان يشارن الصورة المحسنة وتقوم موجوده بالفعل والدليل على المحسنة من محسنة
 احدها ان الوجود لا يجرى الا لوضع لها ولا حيز ولا انها قبل الانقسام فان هذه كلها اصول ثم قد
 ان الصور صانها فانها انما صانها دفعة اخوان المقدار المحصل يحمل فيها دفعة لا على تدريج
 او تحرك اليها والمقدار والافضل على تدريج فان حمل فيها دفعة دفعة ايضا المقدار بها يكون
 قد صانها حيزا انفسا اليها فيكون لا محالة صانها وهو في الحيزا الذي هو فيه فيكون ذلك الحيزا
 مضيقا اليه ثم هذا خلف لا يجوز ان يكون الحيزا قد حصل له دفعة مع قبول المقدار بواحدة حيزا
 مخصوص وان حمل فيها المقدار والافضل على ان يجرى وكل ما من شأنه ان يسطر فله جهات
 وكل ما للجهات فهو ذو وضع وقد فرض من وضع البنية ثم هذا خلف فغير ان المادة لا تتحرك عن
 الصورة فقط وان الفصل بينهما فصل بالفعل والدليل الثاني ان الوجود لا للمادة وجودا
 منفوقا عن ذي كونه لا حيزا باعتبار نفسه ثم يضر عليه لكم فيكون هو مفهوم بانه لا حيزا له ولا كونه
 يضر ان يطل عنه ما يقوم به بالفعل لورود عارض عليه فيكون له المادة صورة عارضه بها
 تكون واحدة بالقوة والفعل والصورة اخرى بها تكون غير واحدة فيكون بين الامرين شيء مشترك
 هو القابل للامر بين من شأنه ان يصير في الشيء فونه ان ينقسم ويرى في فونه ان ينقسم فله فعل لا في
 الجوهر فاما بالفعل اثنين ثم صار اشياء واحدا بان يعلما صورة الاتنين به فلا يخرج اما ان
 وكل واحد منهما موجود فيهما اثنان لا واحد وان اتخذوا احدهما معلوما والاخر موجودا فالمعروف كيف
 يكون محذرا بالموجود وان عدا جميعا بالاتحاد وحشا شيئا لك في ما غير متحد بل فاشك وبينهما
 وبين الثالثه مادة مشتركة وكلاهما في نفس المادة لا في شيء ذي مادة فالمادة المحسنة لا يوجد
 مفارقة للصورة وانها انما تقوم بالفعل بالصورة ولا يجوز ان يقال ان الصورة بنفسها موجودة
 بالقوة وانما يطل بالفعل بالمادة لان جوهر الصورة هو الفعل وما بالقوة محله والصورة وانما
 لا تشارك الجوهر في انفسه تقوم بالجوهر بل بالعلة المقيدة لها التي هي فكيف تقوم الصور
 بالجوهر وقد ثبت انها علما ولعله لا يقوم بالمعلول وقرى بين ذلك مفهوم به الشيء وبين ذلك
 لا يفارقه فان المعلول لا يفارق العلة ولعل له لها فاقوم الصورة امرين لها مقيد
 يقوم الجوهر بل في وهو الصورة فالوجودات في اسحق في الوجود الجوهر الفارق الجوهر
 الذي يطل صورة الجوهر صورة كل موجود ثم الصورة ثم الجوهر وهو ان كانت سببا للجوهر فاما
 ليست بسبب يطل الجوهر بسبب يطل الوجود فانه محل انبيل الوجود للجوهر فانه مادة

يكون

مختز او قد فرض غير

لان المقدار

بالفعل

وفي الاعراض
ع

وجود الصورة فيه التي هي اكلها ثم الغرض الى الوجود فان اول الاستنباط الوجود هو ثم الغرض
 ثم تبيين الوجود ايضا **المسئلة الثالثة** في اقسام العلل واحوالها وفي القوة
 والفعل وابنائها الكيفية في الكيفية وان الكيفية امر امر لا جواهر فبيننا في المنطق ان العلل ان
 وتختص بجزءها هي ان تقول المبدأ والعلل يقال لكل ما يكون قد استمر له وجوده نفسه
 حصل منه وجود شيء اخر ويقوم به ثم لا يخفى ذلك اما ان يكون كالجبر ولما هو معلول له وهذا
 على وجهين اما ان يكون جزءا ليس يجب عن حصوله بالفعل ان يكون ما هو معلول له موجودا بالفعل
 وهذا هو الغرض ومثاله الخشب للسبب فانك شؤم الخشب وجودا ولا يلزم من وجوده وحده
 ان يحصل السبب بالفعل بل المعلول موجود فيه بالقوة واما ان يكون جزءا يجب حصوله بالفعل
 وجود المعلول له وهذا هو الصورة ومثاله الشكل والثاني للسبب وان لم يكن كالجبر ولما هو
 معلول فاما ان يكون مبايناً او ملائماً للذات المعلول والملائمة اما ان ينشأ من المعلول واما
 ان ينشأ من المعلول وهذا في حكم الصورة والمهيول وان كان مبايناً فاما ان يكون الكمال منه الوجود
 وليس الوجود لاجله وهو الفاعل واما ان لا يكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو الغاية ينشأ
 في حصول الوجود وينتقد سائر العلل في السببية فمن بين السببية الوجود في الاعيان فان الغرض
 له وجود في الاعيان ووجود النفس امر مشترك وذلك المشترك هو السببية الغاية بما هو شيء
 فانها تنتقد وهو علة العلل في انها علل ومبايها وجوده في الاعيان فتنشأ واذا امكن ان يكون
 الفاعل به هي عينها الغاية كان الفاعل من ان في السببية عن الغاية وبشأن يكون
 الحاصل عند التميز هو الفاعل الاول والحل الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية
 هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير ذلك
 واما سائر العلل فان الفاعل والغايل قد يتقدمان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تقدم
 بالزمان البتة بل بالربنية والشرف لان الغايل البذل مستفيد والفاعل مفيد وقد يكون العلة
 علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة فورية وقد تكون علة بعيدة وقد تكون علة
 لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده وللدوام بوجوده فانه اما احدهما الى الفاعل لوجوده في حال
 وجوده لا بعد السابق في حال عدمه فتكون الوجود انما يكون موجب الوجود والموجود هو الذي
 يوصف بانها موجودة كما انه في حال ما هو موجود يوصف بانها موجودة كل الى كل في كل حال
 محتاجا الى موجب قسم لوجوده لولا بعد ذلك القوة والفعل القوة لا يبدل التغيير في اخر حيث انه امر موجود

بالفعل

والغاية

فانما تنتقد وهو علة العلل في انها علل ومبايها وجوده في الاعيان فتنشأ واذا امكن ان يكون
 الفاعل به هي عينها الغاية كان الفاعل من ان في السببية عن الغاية وبشأن يكون
 الحاصل عند التميز هو الفاعل الاول والحل الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية
 هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير ذلك
 واما سائر العلل فان الفاعل والغايل قد يتقدمان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تقدم
 بالزمان البتة بل بالربنية والشرف لان الغايل البذل مستفيد والفاعل مفيد وقد يكون العلة
 علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة فورية وقد تكون علة بعيدة وقد تكون علة
 لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده وللدوام بوجوده فانه اما احدهما الى الفاعل لوجوده في حال
 وجوده لا بعد السابق في حال عدمه فتكون الوجود انما يكون موجب الوجود والموجود هو الذي
 يوصف بانها موجودة كما انه في حال ما هو موجود يوصف بانها موجودة كل الى كل في كل حال
 محتاجا الى موجب قسم لوجوده لولا بعد ذلك القوة والفعل القوة لا يبدل التغيير في اخر حيث انه امر موجود

القوة ح

نظامهم

جما أو لقوة فيه ولا
يجوز ان يكون يكونه
ح

في غيرهما باسنى فيه الاختداد وهذه القوة ليست هي التي يقابلها الفعل فان هذه شئ موجود
عنه ما يفضل والثابته اما ان تكون موجودة مع عدم الفعل وكل جسم صمد عن فعل اجن العرض
ولا بالفسر فانه بفعل قوة مافيه اما الله بالارادة والاختيار واما الله ليس بالاختيار فلا يخرج اما
ان يصدر عنه انه بما هو ذاته وعن قوته في ذاته او عن شئ مابين فان صمد عن ذاته بما هو جسم فيجب ان
يشاء كد سائر الاجسام وان يميز عنها يصدر ذلك الفعل عنه فليعتبر في ذاته زائدا على الجسميه
وان صمد عن شئ مابين فلا يخرج اما ان يكون جما او غيره فان كان جما فالفعل منه بفعل اجن الوجود
فرض بلافسر هذا خلف ان لم يكن جما فثاثر الجسم عن ذلك المعارف اما ان يكون كونه جما فحين
انه لقوة فيه هو كد صمد ذلك الفعل عنه وذلك هو الله كونه القوة الطيعيه وهي الله
فصدر عنها الاقاعيل الجسمانيه من الخبير انش الى ما كنهها والشكلا كالتطيعيه واداخلت
وطبعاها الى غير ان يحد شئها زوايا مختلفه بل لا زاويه فيجب ان يكون كره واذ صرح وبجمل الكره
صح وجود الدائره المسئله الرابعه في المتقدم والمتاخر والقديم والحادث والاشياء
الماده لكل متكون المتقدم قد يقال بالطبع وهو ان يوجد الشئ وليس الاخر موجود ولا يوجد
الاخر الا وهو موجود كما لو احدث والاشئ ويقال ايضا كقدم الاب على الابن ويقال ان
المرتب وهو الاخر كالمبدأ الله عن كالمقدم في الصف الاول الا ان يكون افرق الامام ويقال
في الكمال ان الشئ كقدم العالم على الجاهل ويقال بالاهلية لان للعلية اسحقا فالوجود
قبل المعلول وهما باها اذا ان ليس يلزم فيها خاصية التقدم والتاخر ولا خاصية المعية لكن
بما هما متضايفان وعلا ومعلول وان احدهما لم يستفد الوجود من الاخر والاخر استفاد الوجود
منه فلا محالة كان المصنف مستفدا والمستفد متاخر بالذات واذ رخصت العللة ان
المعلول لا محالة وليس اذ رخصت المعلول ان يرفع بارفعه العللة بل ان يرفع هذا كانت العللة
ارفعت الا لعلله اخرى ارفعت ولا سلة اخرى حتى يرفع المعلول واعلم ان الشئ كما يكون
محدثا بحسب الزمان كذلك قد يكون محدثا بحسب الذات فان الشئ اذا كان له ذاته ان لا ينجبه
مثل الشئ بل هو باعني ذاته ممكن الوجود مستحق العدم ولا علته والله بما لذلك يجب حوجه
قبل ذلك من غير الذات فيكون كل معلول في ذاته او لا انه ليس من العللة وثانثا لثانثا
كل معلول محدثا اي مستفد الوجود من غيره وان كان مثله في جميع الزمان موجودا مستفدا
لذلك الوجود عن موجد فهو محدث لان وجوده من بعد لا وجوده بعده بالذات وليس حثه

انما

فلهذا نقول ان من الزمان خطا بل هو محدث في الدهر كله ولا يمكن ان يكون حادث بعد ما يكون في زمان
 الا وقد ثبت ان المادة قديمة بل وجوده ممكن الوجود وامكان الوجود لما يكون معقولا او
 موجودا ومحال ان يكون معقولا فان المعدم قبل المعدم واحد وهو قد سبقه الامكان
 القبل المعدم موجود مع وجوده فهذا ايضا موجود وكل معقولا قديم لا في موضوع
 او قائم في موضوع وكل ما هو قائم لا في موضوع فله وجوب خاص لا يجب ان يكون قاضا وامكان
 الوجود انما هو ما هو الاضافة الى ما كان هو مكان وجود له اذا مضى في موضوع وما رضى لوضع
 ومن نسبته قوة الوجود وليس مما مل قوة الوجود الكيفية قوة وجود الشيء موضوعا وحيث
 مادة وغير ذلك فاذا اكل حادث فقد تقدمت المادة كالتقدم الزمان المسئلة الحسية
 في الكل والواحد ولو احدها قالا المعنى الكل بما هو طبيعته ومعقولا لانها بما هو انشائي
 وبما هو واحد وكثيرا خاص او عام شيء بل هذه المعاني عوارض للشيء لا من حيث هو انسان بل من حيث
 هو في الدهن او في الخارج واذا عرفت ذلك فقد يقال ان كل الانسنة بلا شرط الاعتياد
 بالفعل في الاشياء وهو المحول على كل واحد لا على اثنى واحد بالذات ولا على اكثر من ذلك فلهذا يقال
 للانسان في شرط انها متولدة على كثيرين وهو بهذا الاعتياد ليس موجودا بالفعل في الاشياء
 فينبغي ظاهرا ان الانسان الذي اكتشفه الاله ارض المتخصص له كيف لم يكن في ارض شخص اخر يكون
 ذلك بعينه في شخص زيدا وعمر فلا كلام في الوجود بل الكل العباد بالفعل انما هو في العقل
 الصورة التي في العقل كقوى واحد ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد يقال له الماهية
 من جهة التي قبل ان واحد ومنه ما لا ينقسم في الجبر ومنه ما لا ينقسم في النوع ومنه ما لا ينقسم با
 عرض العام كالقوة في السواد ومنه ما لا ينقسم في احد والواحد بالعدد اما ان يكون فيه
 كنسبة العقل لا نفر كثره بالفعل فيكون واحدا لا التركيب الاجتماع واما ان لا يكون وكثر فيه كثره بالقوة فيكون
 بالانقسام وان لم يكن فيه ذلك فهو الواحد بالعدد على الاطلاق والكتب يكون على الاطلاق هو
 العدد الذي يراه الواحد ما ذكرنا والكتب بالاضافة هو الذي يراه الواحد القليل فاقول ان
 انسان واما الحق الواحد فالمشابهة هو اتحاد في الكيفية والمساواة اتحاد في الكمية والجماع
 اتحاد في الجنس فالمشاكله اتحاد في النوع والموازاة اتحاد في وضع الاجزاء والمطابقة اتحاد في
 الاطراف وهو حال بين اثنين جملا اثنين في الوضع يصير بينهما اتحاد بنوع ما ذكرنا
 كل واحد منهما من باب الكثير متقابل المسئلة السابعة في تعريف واجب الوجود بذاته

وهو بهذا

ومنه لا ينقسم بالانقسام
 كنسبة العقل لا نفر كثره
 واحدة ومنه لا ينقسم
 في العدد

وفي اثبات واجب الوجود
بذاته م .

اثبات واجب الوجود بذاته لا يكون بذاته وبغيره معاً وأنه لا كنه في ذاته وبوجه واحد من بعض
وهو محض ذاته طبعاً من وجوده شق لا يجوز أن يكون شأن واجب الوجود قال واجب الوجود معناه
انحصار ذاته الوجودي ويمكن الوجود معناه انه ليس فيه ضرورة لانه وجوده ولا في غيره ثم ان واجب الوجود
قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والغرض الاول هو ان يكون وجوده لذاته لا بشئ آخر والشق الثاني هو ان يكون
وجوده بشئ آخر فيكون ولو وضع ذلك معناه واجب الوجود مثل الاربعة واجبه الوجود لا يتبين
واكثر عند وضع الشئين اشبهن ولا يجوز ان يكون شئ واحداً واجب الوجود بذاته وبغيره معاً
فإنه ان رفع ذلك الغرض لم يبق اما ان يبقى وجوب وجوده او لم يبق فان لم يبق فلا يكون واجباً بغيره
وان لم يبق فلا يكون واجباً بذاته فكل ما هو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته فان وجوده
وجوده تابع لنفسه ما هو اعني اعتباراً فنقول ان الشئ فاعبنا الذات وحدها اما ان كانت
مقتضية لوجوب الوجود وهذا بطلناه واما ان يكون مقتضية لامتناع الوجود وما امتنع
بذاته لم يوجد بغيره واما ان يكون مقتضية لامكان الوجود وهو الباطل وذلك انما يجب وجوده
بغيره لان ان لم يكن بعد ممكن الوجود لم يبق وجوده على عدمه ولا يكون بين هذه الحالة و
الاولى فرق وان قبل مجازة حاله فالسؤال عنها كل ثم واجب الوجود بذاته باسناد يجمع بقوله
منها واجب الوجود لا اجزاء كنه ولا اجزاء حد سواء كانت كل المادة والصورة او كانت على وجه
اخر بان يكون اجزاء القول الشارح لمعنى اسناد كل واحد منها على شئ هو الوجود على الاجزاء
بذاته وذلك لان كل ما هذا صفة فذلك كل جزء منه ليس هو ذات الاخر ولا ذات المجمع
وضع ان الاجزاء بالذات اقدم من الكل فتكون الصلة الموجبة للوجود صلة الاجزاء ثم للكل ولا
يكون شئ منها واجب الوجود وليس يمكن ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزاء فهو اتمامها
واما معانيد الصنع ان واجب الوجود ليس بحجم ولا مادة في جسم ولا صورة في جسم ولا مادة معقولة
لقول صورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة ولا هيئة في الكمال ولا في المبادي
ولا في القول فهو واجب الوجود من جميع جهاته اذ هو واحد من كل وجه وجهه وايضاً فان قيل
ان يكون واجباً من جهة ممكن من جهة كان امكانه متعلفاً بواجب فلم يكن واجب الوجود بذاته
مطلقاً فينبغي ان ينظر من هذا ان واجب الوجود لا ينافي وجوده وجوده منتظر بل كل ما
هو ممكن له فهو واجب فلا لرادته منتظر ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات
التي تكون لذاته منتظر وهو غير متصور كمال محض ليس بالجملة هو ما يشتمل على كل شئ وبغيره وجود

لا يجوز ان يكون لذاته م

فلا جهة م

كلامه

الوجود كمال

و قد يقال ان هذا ايضا
يكون الاعتقاد لوجود
صادقا فلا يخفى هذه
الصفة بما يكون انشقا
لوجوده صادقا ومع
صدقه دائما ومع
لذاته لا غيره وهو
محمض لا لا يجوز ان يكون
نوع واجب لوجوده

في وجود الوجود
مشتركان

ويكون واحدا منها
ح

كل شيء والشر لا ذات له بل هو اما عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود غير ذلك
الخير والوجود لا يقارن لعدم جوهر ولا عدم حال الجوهر بل هو دائم بالفعل فهو محض
والمتكسر بذاته ليس بمحمض لان انه يحتمل عدمه وواجب الوجود هو محض لان حقيقة كل شيء
خصوصية وجوده الله مثبت له فلا يخفى انما من واجب الوجود لغبرانه لان وجوده نوع له
ببسته اما ان يقضيه ذات نوعه ولا يقضيه ذات نوعه بل يقضيه علة فان كان وجوده محض
ذات نوعه لم يوجد الا له وان كان له علة فهو معلول فهو اذ انا في وحدانيته وواحد من
ثامنه وجوده وواحد من جهة ان احده وواحد من جهة انه لا يقضيه الا بكم ولا بالمبادئ المتفرقة
له ولا باجزاء الحد وواحد من جهة ان لكل شيء وجوده محضه وبها اكمل حقيقته لذاته وواحد
من جهة ان مرتبة من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون اشان كل واحد
منها واجب الوجود بذاته فيكون وجوب الوجود مشترك في علة على ان يكون نبش او عارضا او يقع
الفصل في شيء آخر اذ يلزم الترتيب في ذات واحد منها بل لا ينظر انه موجود وله مهنة وراء الوجود
كطبقة الجوان واللون مثلا يحب من الذي يحب جان الى فضل وفصل من غير ان في وجودها
لان تلك الطباق معلولة وانما يحب جان لا في نفس الجوانية واللبنة المشتركة بل في الوجود
وهي هنا في وجوب الوجود هو المهنة وهو مكان الجوانية التي لا يحتاج الى فصل في ان يكون
جوانا بل في ان يكون موجودا ولا ينظر ان وجوب الوجود لا يشترط ان يكون شيئا ما كيف وهما مشتركان
في البراءة عن الموضوع فان كان واجب الوجود يقال عليها بالاشتراك فكلما لا يشترط منع كثرة
اللفظ والاسم بل في معنى واحد في ذلك الاسم وان كان بالتواطؤ فقد فصل معنى عام عوم
لازم او عوم جنس وقد بينا استحالة هذا وكيف يكون عوم وجوب الوجود لثبوت على
سبيل اللوازم التي تفرض من خارج واللوازم معلولة واما اثبات واجب الوجود فلا يمكن
الا بربها وهو الاستدلال الممكن على الوجوب فيقول كل جملة من اجتماعات سواء كانت متناهية
او غير متناهية اذا كانت مركبة من ممكنات فانها لا تخفى اما ان كانت واجبة بذاتها او ممكنة
بذاتها فان كانت واجبة الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود ويكون واجب الوجود
بنوعه بممكنات الوجود هذا خلف ان كانت ممكنة الوجود بذاتها فاجلها محض في الوجود
المعنى للوجود فاما ان يكون المعنى عنها خارجا او داخل فيها فان كان داخل فيها واجب الوجود
وكان كل واحد منهما ممكن الوجود فقد بين ان المعنى يكون خارجا عنها وذلك هو المطلق
موجب ان

المشتركة

المسئلة السابعة في ان واجب الوجود عطف وعافل ومفعول وانه يعقل ذاته والا
وصفاته الايجابيه والتسليه لا ترجح كثرة في ذاته وكيف صدق والافعال عنه قال اعطى
يقال على كل مجرد من المادة واذا كان مجردا بذاته فهو عطف لذاته وواجب الوجود مجرد بذاته عن
المادة فهو عطف لذاته وما يصير له من هيبته المجردة لذاته فهو مفعول لذاته وما يصير له من ذاته
لهربته مجردة فهو عافل ذاته وكونه عافلا ومفعولا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا
اثنين في الاعيان فانه ليس يحصل الامران الا لان له ماهية مجردة وانه ماهية مجردة ذاته لذاته
فصلهم وناخز في ترتيب المعاني عقولنا والضرر المحصل هو واحد وكل عطفنا لذاته هو
الذات واذا عطفنا اشياء فليسنا نعقل ان نعقل يعقل اخر لان ذلك يؤدي الى التسلسل لما
لم يكن جبال وبها هو فان يكون الماهية عطف صفة وخرية محضه برية عن الواو وانما انفضل واحد
من كل جهة ولم يلم ذلك بكنهه الا الواجب الوجود فهو جبال المحض والبهاء وكل جبال وبها وبلاد
وغيره محض معشوق وكلما كان الادراك اشدا كانت اها والمدرك اجل ذاتا فبالحق القوة المدرك
له وعندها له والذات اذ هابه كان اشدا اكثر فهو افضل منك بافضل ادراك لا فضل مدرك
وهو عاشق لذاته ومعشوق لذاته عشق من غيره او لم يعشوق وانت تعلم ان ادراك العقل للمفعول
الذي من ادراك المحسوس لان العقل انما يدرك الامر الباطن ويخبر له ويصبر هو وهو يدرك بكنهه
لا بظاهره ولا كذلك المحسوس الذي انما بان العقل فورا القوي ان يخص كنه قد يصير من ان يكون القوة
الدراكية لا تستلزم باللائم لمواضع الممرد لئلا يحصل لها رضى واعلم ان واجب الوجود
ليس يجوز ان يعقل الاشياء من الاشياء والافقار انما منقولة ما يعقل او عارض لها ان يعقل
ذلك مع بل كما انه مبدا كل موجود فعقل من ذاته ماهو مبدا له وهو مبدا للوجودات السامنة
باعتبارها والموجودات الكاشنة الفاسدة بانواعها اولا وبوسط ذلك اشخاصها ولا يجوز ان يكون
عافلا لهذه المشغولات مع تغيرها حتى يكون نادرة يعقل منها انها موجودة غير متغيرة ونازلة
معدنة غير موجودة ولكل واحد من الارض صورة عطفية على حدة ولا واحد من الصور يتغير
مع الثابتة فيكون واجب الوجود متغير بل واجب الوجود انما يعقل كل شئ على نحو فعل كل ومع
ذلك فلا تشبه شئ بشئ فلا يفرق عنه مشقاة ردة في السموات والارض اما كيف ذلك فلا
اذ اعقل ذاته وعقل انه مبدا كل موجود عطف اهل الموجودات ويلو لغيرها ولا شئ من الا
يوجد الا فذصار من جهة ما يكون واجبا بسببه فتكون الاسباب بمصداقها انشاؤا الى الخان

المحض

يعزب

يوجد عنها الامور الجزئية فالاول علم الاسباب فانها بفعل ضرورية ما ينادى اذ بانها
 الازمنة وما لها من العودات فيكون ذلك كالاوه والجزئية من حيث هي كلية فتكون حيث لها
 صفاتها وان تخصصت بها تخصصا فبالاضافة الى زمانا متخصسا واحدا متخصسا بعقل انما نظم
 الخبر الموجب في الكل ونفسه من كل هو سلب لوجوه الكل ومبدأ له وابداع واجداد ولا
 يسبقه فان الصورة المعقولة التي تحدث فيها نصيبها للصورة الموجودات الصانع فيكون
 بنفس وجودها كما فيه لان يتكون منها الصور الصانع دون الاسباب كان المعقول
 عندها هو عينه الارادة والقدرة هو العقل المتضمن لوجوده فواجب الوجود ليس ارادته وقد
 مغايرة له لكان القدرة التي هي كون انه عاقله للكل هو مبدأ الكل واخرها من الكل هو مبدأ
 بذاته لا منقضا على غير ذلك هو ارادته وجودا بذاته وذلك هو عينه علمه و ارادته وقد
 فالصانعها ما هو بهذه الصفة انه موجود ومع هذه الاضافة وفيها هذا الوجود مع سلب
 لم يطرأ من طلاق لفظ الجهر لم يغير به الا هذا الوجود مع سلب لكون في موضوع وهو واحد
 اي مسلوب الالفة بالكم او القول والمسلوب عين الشريك وهو عقل وعما في معقول في سلب
 عنه جواز محاطه المادة وعلايقها مع عينها اضافة ما هو اول اي مسلوب عينه المحذوف مع
 اضافة وجوده الى الكل وهو مبدأ واجب الوجود مع عقله اي سلب المادة عنه سلب لنظام
 الخبر كله وجود اي هو هذه الصفة بزيادة سلب لا يخبرضا لذاته صفاته اما اضافة محضه
 ولما سلبه محضه واما مولفه من اضافة وسلب في ذلك لا يوجب تكرار في ذاته قال اذا عرفت
 انه واجب الوجود وان مبدأ الكل موجودا في وجوده عينه في وجوده وذلك ان الجاهلان
 يوجد وان يوجد انما يخص بالوجوه احتاج الى مرجح بجانب الوجود والمرجح اذا كان على حال الله
 كان قبل التجميع ولم يغير المتشبه فيه ولا مباين عنه بنفسه التجميع في هذا الوقت في وقت
 اوبعد وكان الامر على ما يمكن مرجحا اذا كان العقل غير الفعل والفعل عند كان يشابه
 فلا بد وان يغير لشيء في ذلك لا يخفى اما ان يغير في ذاته وذلك بوجوب الخبر وقد نهى ان
 الوجود لا يغير ولا يتكرر ولما ان يغير شيئا عن ذاته والكلام في ذلك المباني كالكلام في
 سائر الافعال قال والعقل الصريح الله لم يكن يشهد ان الذات الواحدة اذا كانت مجموع
 جهاتها واحدة وهي كل كانت وكان لا يوجد عنها شيء فلا صانع الان يوجد عنها شيء فقد حدث
 امر محال من قصد او اعادة او طبع او قدره او تمكن او غرض لان الممكن ان يوجد وان لا يوجد

عقله

فما قبل وهي الان كذلك
 فلا لا يوجد عنها شيء

لا يخرج الى الفعل ولا يخرج لما ان يوجد الاسباب لما كانت هذه الذات موجودة ولا يخرج
 عنها التخرج ثم يرجع فلا بد من حادث موجب للتخرج هذه الذات والاكانت نسبتها الى فعل
 الممكن على ان كان قبل ولم تحدث لها نسبة اخرى فيكون الامر بما له ويكون لا مكانا مكانا فاما
 بعد اذا حدثت لها نسبة فتحدث ولا بد من ان يحدث ذاته او ما ينابع عنه ذاته وفدبينا
 اسفا لذلك وبالمجمل فانما يطلب النسبة الموصفة لوجود كل حادث في ذاته او ما ينابع عنه ذاته
 ولا نسبة اصلا قبل ان لا يحدث شيئا أصلا وقد حدث فبطل انه انما حدث ما يجب من ذاته وانه
 سبقة لا يربط الوقت ولا نقد بزمان بل سبقا ذاتيا من حيث الواجب لذاته وكل ممكن بذاته
 فهو محتاج الى الواجب لذاته فالممكن مسبوق بالواجب من حيث انه الواجب هو فظا والمبدء
 مسبوق بالمبدء فظا لا ريبا **المسئلة الثامنة** فان الواحد لا يصدر عن الاول
 وانه يثبت وجوده الفعول والنقوس والاجرام العلوية وان الحرك الفري السماويات فصل لبيد
 الا بعد عقل وحال يكون الاسطفا عن الفعل اذا صح ان واجب الوجود بذاته واحد من جميع
 جهلته فلا يجوز ان يصدر عنه الاول ولو لم عنه شيان متباينان بالذات كالحق بغير زوا
 معا فاما لما لم يخرج من مختلفين في ذاته ولو كانت ايجز لا منتهى لذاته فالتساوي في لزوما
 ثابت حتى يكونا من ذاته فيكون ذاته منتظما بالمعنى وقد عناه وبيننا فاده فبين ان اول
 الموجود على الاول واحد بالعد وذاته وما هيته وحدة لا في مادة وفدبينا ان كل ذات لا في
 مادة فهو عقل وان لم يعلم ان الموجود اجساما وكل جسم ممكن الوجود في جنس نفسه واشييب
 بغيره وعلمت انه لا سبيل الى ان يكون عن الاول بغير واسطة وعلمت ان الواسطة واحدة ^{بمعنى}
 ان يكون عنها المبدء والثانية والثالث وغيرها بسبب اشبهته فيها ضرورة فالعلول ^{وال}
 ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالاول وجوب وجوده بان عقل وهو عقل ذاته وبفعل
 الاول ضرورة وليس هذه الكثرة لمن الاول فان امكان وجوده له بذاته لا بسبب الاول بل
 لمن الاول وجوب وجوده ثم كثر انه بفعل الاول كثره لانه لوجوب وجوده عن الاول وهذه ^{كثرة}
 اضافته لبيث اول وجوده وداخله في سبدا فواله ولولا هذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد
 منها الا وحده وكان يتسلسل الوجود من حادث فقط فاجز جسم فالفعل الاول يلزم عنه
 بما بفعل الاول وجود عقل محته وبما بفعل ذاته وجود صورة الفلك وكاله وهي النفس ^{الطبيعية}
 امكان الوجود الخاصية المتشعبة فيما بفعله لذاته وجود جرمية الفلك الاعلى المتدججة في

يعقل انتم

علم

مشتركة وصور مختلف فيها يجب ان يكون اختلاف صورها ما يضيف لاختلاف احوال الافلاك و
 اتفاق ما فيها ما يقتضي فيه اتفاق في احوال الافلاك فالافلاك لما اتفقت على جهة افق
 الحركة المستديرة كما بين ان من نفسها ما وجد المادة ولما اختلفت في النوع والحركات كان مقتضاها
 في المادة للصور المختلفة ثم العقول المفارقة آخرها التي ليس لها ان يفيض عنها شارة
 الحركات المتماثلة في صورها لافلاك الاسفل في جهة الافعال كما ان ذلك العقل رسم الصور على
 جهة الفعل ثم يفيض من الصور منها ما يقتضي من شارة الاجرام السماوية فيكون ذا اختصاص بهذه
 الشارة من الشاغل في السماوية بل لا بد من جرم عقلي او بواسطه جرم عقلي او بواسطه منجمله على
 استبعاد خلق بعد العام التي كان في جرمه فاض من هذا المفارقة صورته خاصة والفيض
 في تلك المادة وان قيل ان الواحد لا يختص بالحد في حيث كل واحد منهما امر دون ان يكون له الا
 يكون هناك مختصا بغيره وهو عند تلك المادة والمعد هو الذي يحدث منه في المستند
 ما يصير مناسبة في بنية اولئك تسببه فيكون هذا الاحداد مرجعا لوجوهها واولئ
 من الاوائل الواضحة للصور وكانت المادة على النوع الاول تشابهت بينها في الضدين فلا يجب
 بخصيص صورة دون صورة قال ولا شبه ان يقال ان المادة النوع متحد بالشركة بفيض اليها من
 الاجرام السماوية اما عن اربعة اجرام او عن عدد من اجرام او عن جرم واحد تكون له في مختلف
 انفسا من الاشياء مضاف في اربع فيحدث منها الناصر لاربعة وانقسم الى خمسة والنقل في القوي
 المطلق قبله الى النوع وما هو القبل المطلق قبله الى الاسفل وما هو الخفيف والقبل يا
 لاضافة فيهما واما وجود المركبات من العناصر في صورها الحركات السماوية وسنذكر اقسامها
 ونوعها واما وجود الانسنة النوع متحد مع حدث الابدان ولا تشبه فانها كغيره مع
 وحدة النوع والبعول بالذات فيه متماثلة كثيرة بها ضد عن العقول والنور كما ذكرنا في الجوه
 ان يكون تلك المتماثلة مضافة النوع والحقائق حتى صمدتها كثره مضافة النوع فانه يلزم
 ان يكون فيه مادة تشترك فيها صورها الف وتكثر بل فيه معان مختلفة للحقائق بفيض
 كل واحد منها عنها بفيضها في النوع فلم يلزم كل واحد منهما ما يلزم الاخر فالنفس الارضية
 كائنة عن الحلول الاول بنوسط علل او علل اخرى استبان في الاجزى والمواد وهي غاية ما بينه
 اية الابداع وتبذل القول في الحركات واساليبها ولو ادعى ان الحركة لا تكون طبيعة للجم
 ولجميع علماته الطبيعية وكل حركة باطنية فلها المفارقة للطبع غير طبيعية اذ لو كان شق

الاول والواحد

كل الحركات

القوة ح

نظامهم

جسم أو لقوة فيه ولا
يحوزان يكون بكونه

ح

في غيرهما بغير قوة الاختداد وهذه القوة ليست هي التي يبالها الفعل فان هذه هي مجرد
عندهما بفعل والثانية انما تكون موجودة مع عدم الفعل وكل جسم صمد عنه فعل ليس بالعرض
ولا بالعرض فانه بفعل بقوه مافيه اما الله بالارادة والاختيار ولما الله ليس بالاختيار فلا يلزم
ان يصدر عنه انه بما هو ذاته او عن قوه في ذاته او عن شيء مباين فان صدر عنه انه بما هو جسم فحين
يثار كسائر الاجسام وان يميز عنها يصدر ذلك الفعل عنه فليغنى في ذاته زائدا على الجسميه
ولن يصدر عن شيء مباين فلا يلزم اما ان يكون جسما او غيره فان كان جسما فالفعل منه بغير كماله
فرض بل هو في هذا خلف ان لم يكن جسما فثمة الجسم عن ذلك المفارقة اما ان يكون بكونه جسما
انه لقوة فيه هي مبدأ صدور ذلك الفعل عنه وذلك هو الله فتمتبه القوة الطبيعية وهي الله
نفسه عنها الا فاعمل الجسمانية من الخلق الى اماكنها والتشكلات الطبيعية واذا خلت
وطباعتها الى جنان بحد شتى اذوا باختلافه بل لا زوايه فحين يكون كرهه واذا تصح وجرا كرهه
مع وجود الدائرة المسئلة الرابعة في المنقذ والمناخر والقدم والمحدثات والشي
المادة لكل متكون التقدم قد يقال بالطبع وهو ان يوجد الشيء وليس الاخر بوجوده ولا يوجد
الاخر الا وهو موجودا كواحد والاشين ويقال ايضا انما كقدم الاب على الابن ويقال في
المشييه وهو الاخر في المبدأ الذي عن كالتقدم في الصف الاول الا ان يكون اوتو الامام ويقال
في الكمال ان الشرف كقدم العالم على الجاهل ويقال بالعلية لان للعلية اسحقا فالوجود
قبل المعلول وهما باها اذا ان ليس يلزم فيها خاصية التقدم والناخر ولا خاصية المعية لكن
بما هما متضايفان وعلة ومعلول وان احدهما لم يستفد الوجود من الاخر والاخر استفاد الوجود
منه فلا محالة كان التفتد متفدا والمستفد متأخرا بالذات واذا رخصت العلة ارفع
المعلول لاحالة وليس اذ رخصت المعلول ارفع بارفعه العلة بل ان رخصت كانت العلة
ارفعت ولا علة اخرى ارفعت ولا علة اخرى ارفعت المعلول واعلم ان الشيء كما يكون
محدثا بحسب الزمان كذلك قد يكون محدثا بحسب الذات فان الشيء اذا كان له ذاته ان لا ينجو
مثل الله بل هو باعتبار ذاته ممكن الوجود مستحق العدم ولا علة له والله بالذات يجب وجوده
قبل الله من غير الذات فيكون لكل معلول في ذاته او لا انه ليس ثمرة العلة وثانيتها ان لا يكون
كل معلول محدثا اي مستفد الوجود من غيره وان كان مثلا في جميع الزمان موجودا مستفدا
لذلك الوجود عن موجد فهو محدث لان وجوده من بعد لا وجوده بعده بالذات وليس محدثا

انما هو

انما نختار من الزمان خطا بل ومحدث الدهركه ولا يمكن ان يكون حادث بعد ما يمكن في زمان
 الا وقد ثبت ان المادة فانه قبل وجوده يمكن الوجود وامكان الوجود لما يكون متعقبا له او
 موجودا وحال ان يكون متعقبا فان المعدوم قبل المعدوم واحد وهو قد سبق له الامكان
 القبل المعدوم موجود مع وجوده فيما ذا معنى موجود وكل معنى موجود فاما قائم لافى موضوع
 او قائم في موضوع وكل ما هو قائم لافى موضوع فله وجود خاص لا يجبر ان يكون متصفا وامكان
 الوجود انما هو متصفا بالاضافة الى ما كان هو مكان وجوده لانه اذا معنى في موضوع وعارض موضوع
 وهو نسيب قوة الوجود وليس كما مثل قوة الوجود الكيفية قوة وجود الشيء موضوعا وهيكل
 مادة وغير ذلك فاذا اكل حادث فقد فقدت المادة كما فقد الزمان المستسلم الحاشية
 في الكل والواحد ولو احدهما قال لا معنى لشيء مما هو طبيعة ومعنى الانشأ بما هو انشأ شيء
 وبما هو واحد وكثير خاص او عام شيء بل هذه المعاني عوارض للزمان لا من حيث هو انشأ بل من حيث
 هو في الزمان او في الخارج واذا عرفت ذلك فقد يقال ان كل الانشأ بلا شرط الاعتياد موجود
 بالفعل في الاشياء وهو المحمول على كل واحد لا على اثنى واحد بالذات ولا على اثنى كثير وقد يقال ان
 الانشأ في شرط انهما متولد على كثيرين وهو بهذا الاعتياد ليس موجودا بالفعل في الاشياء
 فيظهر ظاهرا ان الانسان الذي اكتشفه الاطراف المتخصصه لم يكن فيه امر من شخص اخر حتى يكون
 ذلك بعينه في شخص فبدون غيره فلا اكل عام في الوجود بل الجلي العباد بالفعل انما هو في الفعل
 الصورة النوعية العقل كقشر واحد ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد يقال لما هو غير قسم
 من جهة النوع بل انه واحد ومنه ما لا ينقسم في الجف ومنه ما لا ينقسم في النوع ومنه ما لا ينقسم با
 بعض العام كالنار في الصبر في السواد ومنه ما لا ينقسم في لحد والواحد بالحد اما ان يكون فيه
 كسبة العقل لا نفر كثره بالفعل فيكون واحدا لا التركيب الاجتماع واما ان لا يكون ويكون فيه كثره بالقوة فيكون واحدا
 بالانطلاق وان لم يكن فيه ذلك فهو الواحد بالحد على الاطلاق ولا يكون على الاطلاق وهو
 الحد الذي يراه الواحد مما ذكرنا والكثير بالاضافة هو الذي ينشأ بانه القليل فاقول الجيد
 اثنان ولما لو لم يكن الواحد فالسابق هو اتحاد في الكيفية والمساواة اتحاد في الكسبة والحد
 اتحاد في جنس المشاكلة اتحاد في النوع والموازة اتحاد في وضع الاجزاء والمطابقة اتحاد في
 الاطراف فهو حال بين اثنين جللا اثنين في الوضع يصير بينهما اتحاد ينوع ما وثقا
 كل واحد منهما من ثاب الكثير متقابل المستسلم السابق في شرف واجب الوجود بل في

وهو بهذا

ومنه لا ينقسم بالان
 كسبة العقل لا نفر
 واحدة ومنه لا ينقسم
 في الحد

وفي اثبات واجب الوجود
بذاته .

اثبات واجب الوجود بذاته وان لا يكون بذاته وبغيره معاً وان لا يكون له في ذاته وجود وان لم يكن
 وفي محض ذاته طبعاً من وجوده شئ ولا يجوز ان يكون اشياء واجبا للوجود قال واجب الوجود معناه
 ان ضروره الوجود ممكن الوجود معناه انه ليس فيه ضرورة لانه وجوده ولا في حد ذاته ثم ان واجب الوجود
 قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والاسم الاول هو الذي وجوده لذاته لا لشيء آخر والثاني هو الذي
 وجوده لشيء اخر اي شئ كان ولو وضع ذلك شيئا واجب الوجود مثل الاربعه واجبه الوجود لا بد ان
 থাকে عند وضع اثنين اثنين ولا يجوز ان يكون شئ واحدا واجب الوجود بذاته وبغيره معاً
 فانه ان رفع ذلك الغير لم يبق اما ان يبقى وجوب وجوده اوله يبقى فان يبقى فلا يكون واجبا بغيره
 وان لم يبقى فلا يكون واجبا بذاته فكل وهو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته فان وجوب
 وجوده تابع لنسبه ما هو اعني اعني ان الشيء فاعني الذات وحدها اما ان يكون
 مقتضيا لوجوب الوجود وقد ابطالناه واما ان يكون مقتضيا لامتناع الوجود وما امتنع
 بذاته لم يوجد بغيره واما ان يكون مقتضيا لامكان الوجود وهو البقاء وذلك انما يجب وجوده
 بغيره لان ان لم يكن بعد ممكن الوجود لم يمتنع وجوده على حد ذاته ولا يكون بين هذه الحاله و
 الاولى فرق وان قيل يجزئ حاله فالسؤال عنها كذا ثم واجب الوجود بذاته بما لا يمتنع فيقول
 منها واجب الوجود الاجزاء كونه ولا اجزاء حده سواء كانت كل الماده والصورة او كانت على
 اخر بان يكون اجزاء القول الشارح لمعنى اسمه يدل على كل واحد منها على شئ هو في الوجود غير الاجزاء
 بذاته وذلك لان كل ما هذا صفة فذلك كل جزء منه ليس هو ذات الاخر ولا ذات الجميع
 وضعنا الاجزاء بالذات اقدم من الكل فنكون الحصة الموجبة للوجود حصة الاجزاء ثم للكل ولا
 يكون شئ منها بواجب الوجود وليس يمكن ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزاء فهو اما متسا
 واما معاً فلهذا ان واجب الوجود ليس بحسيم ولا ماده في حسيم ولا صورة في حسيم ولا ماده معقول
 لقبول صورة معقولة ولا صورة معقولة في ماده معقولة ولا فتمت له الكم ولا في الماده
 ولا في القول فهو واجب الوجود من جميع جهاته اذ هو واحد من كل وجه وجهه وايضا فان
 ان يكون واجبا من جهة ممكنة من جهة كان مكانه متعلفا بواجب فلم يكن واجب الوجود بذاته
 مطلعا فينبغي ان ينظر من هذا ان واجب الوجود لا يباخر عن وجوده وجوده منتظر بل كل ما
 هو ممكن له فهو واجب فلا ارادة منتظرة ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات
 التي تكون لذاته منتظرة وهو في محض كماله محض ليس بالجملة هو باثبوت كل شئ وبغير وجوده

لا يجوز ان يكون لذاته

فلا جهة

لا شئ

الوجود كمال

و قد يقال ان خواصها انما
يكون الاعتقاد لوجود
صادقا فلا يخفى هذه
الصفة ما يكون الاعتقاد
لوجوده صادقا ومع
صدقها دائما ومع ذلك
لذاته لا لغیره وهو
محصّل لانه لا يجوز ان يكون
نوع واجب لوجوده

في وجوب الوجود
مشتراك

ويكون واحدها
ح

كل شيء والشئ لا ذات له بل هو اعم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود خبره وكذا
الخبر والوجود لا يتصور له عدم جوهر او عدم حال الجوهر بل هو دائم بالفعل فهو محض
والمتكبر بذاته ليس من محض الان انه يحتمل عدمه وواجب الوجود هو محض لان حقيقة كل شيء
خصوصية وجوده الله مثبت له فلا يخفى ان واجب الوجود لغیره ذاته لان وجوده له
ببینه اما ان ينضبط ذات نوعه ولا ينضبط ذات نوعه بل ينضبط على فان كان وجوده ينضبط
ذات نوعه لوجوده لا لانه وان كان له نوع فهو معلول فهو اذا تام في وحدانيته وواحدية
ثامته وجوده وواحدية من جهة ان احده وواحدية من جهة انه لا ينقسم لادامه ولا المبادي المتفرقة
له ولا اجزاء احد وواحدية من جهة ان لكل شيء وحدة محضه وبها كمال حقيقته الذاتية و
من جهة ان مرتبته من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون ان كان كل واحد
منها واجب الوجود بذاته فيكون وجوب الوجود مشتركاً على ان يكون بنفسا او عارضا او يقع
الفصل في شيء آخر اذ يلزم التركيب ذاتا لحد منها بل لا يظن انه موجود وله هبة وراء الوجود
كطبيعة الجوان واللون مثلا الحجبين الذين يحتاجان الى فصل وفصل حتى يفترقا في وجوبها
لان تلك الطبائع معلولة وانما يحتاجان لا نفس الجوانية واللونية المشتركة بل في الوجود
وهي هنا في وجوب الوجود هو الهبة وهو مكان الجوانية التي لا يحتاج الى فصل في ان يكون
جوانا بل في ان يكون موجودا ولا يظن ان وجوب الوجود لا يشترط ان يكون شيء ما كيف وما شئت كان
في البراءة من الموضوع فان كان واجب الوجود يقال عليها بالاشتراك فكلاهما ليس منع كثرة
اللفظ والاسم بل في معنى هي متخادك الاسم وان كان بالتواطؤ فقد حصل معنى عام عموم
لازم او عموم جفس قد بينا اسخالة هذا وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشئين على
سبيل اللوازم التي تفرض من خارج واللوازم معلولة واما اثبات واجب الوجود فله يمكن
الاثير هان وهو الاستدلال الممكن هو الواجب فنقول كل جملة من اشياء جملة سواء كانت ذاتية
او غير ذاتية اذا كانت مركبة من ممكنات فانها لا تقع اما ان كانت لاجبة بذاتها او ممكنة
بذاتها فان كانت لاجبة الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود يكون واجب الوجود
بنفهوم ممكنات الوجود خلفه ان كانت ممكنة الوجود بذاتها فالجملة محتاجة في الوجود
الى مفيد للوجود فاما ان يكون المفيد عنها خارجا او دخلا فيها فان كان دخلا فيها واجب الوجود
وكان كل واحد منها ممكن الوجود فقد بين ان المفيد يكون خارجا عنها وذلك هو المطلوب
يجب ان

المسئلة الثانية في ان واجب الوجود عاقل وعافل ومعقول وانه عاقل فانه لا
وصفاته الايجابيه والسلبه لا فيجب كثره في ذاته وكيفيه صدقها لا في ذاته قال العاقل
يقال على كل مجرد من الماده واذا كان مجردا بذاته فهو عاقل لذاته وواجب الوجود مجرد بذاته عن
الماده فهو عاقل لذاته وما يصير له ان هو ليس بالجزء لذاته فهو معقول لذاته وما يصير له ان ذاته
له مرتبه مجردة فهو عاقل فانه وكونه عاقلا ومعقولا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا
اشين في الاعيان فانه ليس يحصل الامران الا ان له ماهيه مجردة وانه ماهيه مجردة ذاته له
فصلهم وناظره في ترتيبها في عقولنا والفرق في المحصل هو واحد وكل عقولنا لثلاث هي
الذات واذا عقولنا اشياء فليسنا نعقل ان نعقل عاقل اخر لان ذلك يكون في السلسله لما
لم يكن رجال وبها هو فان يكون الماهيه عقليه صرفه وخرجه محضه ربه عن الوجود وانما العقل واحد
من كل جنس ولم يلم ذلك بكنهه الا واجب الوجود فهو حال المحض والبهاء وكل حال وبعاء وبلاد
وغيره مجرد معشوق وكلما كان الادراكات اكدت اها والمددك اجل انما في القوة المدد
له وعندها له والذات ذاهبه كان اشدا اكثر فهو افضل منك بافضل ادراك افضل مدرك
وهو عاشق لذاته ومعشوق لذاته عشق من غيرهم او لم يعشوق وانت تعلم ان ادراك العقل للمعقول
اقوى من ادراك الحس للحس لان العقل انما يدرك الامر بالذات ويحمله ويصبر هو ويذكر كنهه
لا بظاهره ولا كذللك الحسن الذي لنا بان العقل قوي القوي ان يحسن لكنه قد يهمل ان يكون القوة
الدراكله كذلك بالماله لمعارض المرد يستمر الفصل لعارض واعلم ان واجب الوجود
ليس مجردا عن العقل الاشياء من الاشياء والافقانه امام قومه بما يعقل او عارضها ان يعقل
ذلك تح بل كما انه مبدا كل وجود فعاقل من ذاته ماهو مبدا له وهو مبدا للوجودات النامه
باعتبارها والموجودات الكاشنه الفاسدة بالاوليها والا وبوسط ذلك اشخاصها ولا يجوز ان يكون
عاقلا لهذه المشتملات مع قسرها حتى يكون ناره يعقل منها انها موجوده غير معكته وناره
معكته غير موجوده ولكل واحد من الاربع صورته عقليه على حده ولا واحد من الصورين ينفق
مع الثانيه فيكون واجب الوجود مستقرب بل واجب الوجود انما يعقل كل شيء على نحو عقل كل ومع
ذلك فلا شيء من شخصي فلا يفر عنه مثقال ذره في السموات والارض وما كنهه ذلك فلا
اذ اعقل فانه وعقل انه مبدا كل موجود عاقل وابل الموجودات ويلول عنها ولا شيء من الا
وجود الا فرصار من جنسها يكون واجبا بسببه فتكون الاسباب بمصدا انها شادى المان

المحض

يعزب

يوجد عنها الامور الجزئية فالاول يعلم الاسباب ما ينافيها فيعلم ضرورة ما ينافي ابدانها
 الا منته وما لها من العودات فيكون ذلك كالاثر والجزئية من حيث هي كلية لغرض حيث لها
 صفاتها وان تخصصت بها شخصاً فافاضاً الى زماناً متخصراً لحوال متخصصة بعقل انما نظم
 الفكر الموجب في الكل ونفس مدركه من الكل هو سبب لوجوه الكل ومبدأ له وابداع وابداع ولا
 يسبقه فان الصورة المعقولة التي تحدث فيها فصيحة للصورة الموجودة بالصانع لولا
 بنفس وجودها كما فيه لان يتكون منها الصور الصانعة دون الاسباب لكان المعقول
 عنه هو عينه الارادة والقدرة هو العقل الفعّال لوجوده فواجب الوجود ليس ارادته وقد
 مغايرة له لكان القدرة التي هي كونه عاقله للكل هو مبدأ الكل فاحتمل من الكل ومبدأ
 بذاته لا من قضا على غرض ذلك هو ارادته وجوده بذاته وذلك هو عينه علمه و ارادته وقد
 فالصانع ما هو هذه الصفة انه موجود ومع هذه الاضافة وفيها هذا الوجود مع سلب
 له بخلاف عن اطلاق لفظ الجوهري لم ينع به لاهذا الوجه مع سلب لكونه في موضوع وهو واحد
 اي مسلوب الصفة بالكم او القول بالسلو عن الشريك وهو عقل وعقل ومعقول الى مسلوب
 عنه جواز مخالطة المادة وعلاقتها مع اعتبارها اضافة ما هو اول اي مسلوب عنه المحرك مع
 اضافة وجوده الى الكل وهو مبدأ واجب الوجود مع عقليته اي سلب المادة عنه مبدأ لنظام
 الفكر كله وجود اي هو هذه الصفة بزيادة سلب لا يجوزها لذاته صفاته اما اضافة محضه
 ولما سلب محضه واما مؤلفه من اضافة سلب في ذلك لا يوجب تكرار في ذاته قالوا ذاعرف
 انه واجب الوجود وان مبدأ لكل موجود فاحتمل ان يوجد عنه حيث يوجد وذلك لان الجازان
 يوجد وان لا يوجد اذا تخصص بالوجود احتاج الى مرجع بجانب الوجود والمرجع اذا كان على حال الله
 كان قبل التجميع ولم يضر شيئ فيه ولا ما بين عنه يقتضيه التجميع وهذا الوقت دون
 اوجده وكان الامر لا يمكن مرجحاً اذا كان العقل من الفصل والفصل عنه كان بمثابة
 فلا بد وان يضر شيئ في ذلك لا يخفى اما ان يضر في ذاته وذلك بوجوب التغير وقد مر ان ذاك
 الوجود لا يتغير ولا يتكرر ولما ان يضر من سببنا عن ذاته والكلام في ذلك المباني كالكلام في
 سائر الاضال قال والعقل الصريح الذي لم يكتب به ثبوت ان الذات الواحدة اذا كانت مرجع
 جهاتها واحدة وهي كما كانت وكان لا يوجد عنها شيء فلهذا ان يوجد عنها شيء فقد حدث
 امر لا محالة من قصد ارادة او طبع او قدره او تمكن او غرض لان الممكن ان يوجد وان لا يوجد

عقله

ينافي وهي الان كذلك
 فلا لا يوجد عنها شيء

لا يخرج الى الفعل ولا يخرج له ان يوجد الاسباب اذا كانت هذه الذات موجودة ولا يخرج ولا
 عنها التجميع ثم يخرج فلا بد من حادث موجب للتجميع هذه الذات والا كانت نسبتها الى الذات
 الممكن على ان كان بل لا تحدث لها نسبة اخرى فيكون الامم باله ويكون لا يمكن ان كانا متصفا
 له واذ احدثت لها نسبة فحدثت ولا بد من ان يحدث في ذاته او مبايناً عن ذاته وقد بينا
 استحالة ذلك وبالمجمل فاننا ظلمت النسبة الموصفة لوجود كل حادث في ذاته او مبايناً عن ذاته
 ولا نسبة اصلاً فليكن ان لا يحدث شيء أصلاً وقد حدث فبطل اننا احدثنا باليجاب من ذاته وانه
 مسبقة لا يرتبها ووقت ولا تفقد بزمن بل سبها ذاتها من حيث الواجب ^{التي} لئلا يمكن بذاته
 فهو محتاج الى الواجب لذاته فالممكن مسبق في الواجب من حيث انه الواجب هو فقط والمبدء
 مسبق في المبدء فقط لا بالزمن المسئلة الثامنة في ان الواحد لا يصدق عنه الا
 وفي ثبوت وجود العقول والنفس بالاجرام العلوية وان الحركة الغريبة للسماء واثبات نفس المبدأ
 الا بعد عقل حياي تكون لا سطفت عن العمل اذا صح ان واجب الوجود بذاته واحد من جميع
 جهاته فلا يجوز ان يصدق عنه لا واحد ولو لم عنه ثبوتان متباينان بالذات المحففة لزوماً
 معاً فاما بل المتماثل في جميع جهته فبطل في ذاته ولو كانت الجبروت الارضين لذاته فاسأل في لزومها
 ثابت حتى يكون من ذاته فيكون ذاته منقسماً بالمعنى وقد عناه وبيننا فساد فبين ان اول
 الموجود اعل الاول واحد بالعدد وذاته وما هيته وحدة لا في مادة وقد بينا ان كل ذات كائنه
 مادة فهو عقل وانت تعلم ان الموجود اجساماً وكل جسم ممكن الوجود في جهته نفسه وان يجب
 بغيره وعلمت انه لا سبيل الى ان يكون عن الاول بغير واسطة وعلمت ان الواسطة واحد متماثل
 ان يكون عنها المبدأ الثانية والثالثة وغيرها بسبب شبيهة فيها ضرورة فالمعلول لا
 ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود الاول ووجوب وجوده بانه عقل وهو يعقل ذاته ويعقل
 الاول ضرورة وليس هذه الكثرة له من الاول فان امكان وجوده له بذاته لا بسبب الاول بل
 له من الاول وجوب وجوده ثم كثر ان يعقل الاول كثره لان وجوب وجوده عن الاول وهذه كثره
 اضافته لثبوت وجوده وداخله في مبدأ فوايه ولو لاهذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد
 منها الا واحد ولكن بتسلسل الوجود من وحدت فقط فابوجد جسم فالعقل الاول يلزم عنه
 بما يعقل الاول وجود عقل تحته وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك وكما له وهي النفس ^{بطبيعية}
 امكان الوجود الخاصة للمبدأ كثره فيما يعقله لذاته وجود جرمه الفلك الاعلى المتدرجة في

يعقل ان جميع

جلد ذات الفلك الاعلى وهو الامر المشترك للثلاثة فيما يفضل الاول بلزم عنه عقل واما
 بخصوص ذاته على جهة الكثرة الاولى فيجوز ان يكون الماده والصورة والماده بنوسط الصورة او شيئا
 كما ان لمكان الوجود يخرج الى العقل بالفعل لكن مجازي صورة الفلك وكذلك الحال في عقل
 عقل وفلك فلك الى ان ينهي الى العقل بالفعل الفلك الذي هو مدبر النفس واللبس من حيث
 هذا المعنى الى غير النهاية حتى يكون كل مفارق مفارق فانه ان لم يكن كثر عن العقول فستبدل المعنى
 التي فيها امر اكثره ونقولنا هذا ليس يتكرر حتى يكون كل عقل فيه هذه الكثرة فليزم كثر هذه
 العلول ولا هذه العقول متفردة الا توافر حتى يكون مقتضى معانيها متفردة ومن المعلوم
 ان الافلاك كثيرة فوق العدا لكن في العلول الاول فليس يجوز ان يكون مبدؤها واحدا في العلول
 الاول ولا ايضا يجوز ان يكون كل جرم متقدم منها على المناظر لان الجرم بما هو جرم مركب من مادة
 وصورة فلو كان على الجرم كان بشاركة الماده والماده لها طبيعة عدمية والعدم ليس مكانا
 للوجود ولا يجوز ان يكون مبدؤها قوة نفسانية هي صورة الجرم كما لا يمكن ان يكون كل ذلك فهو كماله
 اذ كل نفس لكل فلك فهو كماله وصورة للبرجوه في انفرادها والا كان عقل وانفس الافلاك انما يفسر
 افعالها في اجسام اخرى بواسطة اجسامها في مشاركتها فدينا ان الجسم من حيث هو جرم لا يكون
 لجسم ولا يكون متوسطا بين نفس ونفس ولو ان نفسا كانت مبدئا لنفس غير توسط الجسم فلما انفس
 فوالم من الجسم وليس النفس الفلكية كذلك فلا فضل لنفس او لا فضل لجسم فان النفس متفردة
 على الجسم المرتبة والكمال فتعين ان الافلاك مباد غير جريانه وفيه صور للاجرام والجميع في
 في مبدؤها واحد وهو الله تعالى في العلول والعقل المجرد يختص كل فلك بمبدأ خاص به ويلزم
 وانما عقل عقل حتى يتكون الافلاك باجرامها ونفوسها وعقولها وينتهي بالفلك الاخر
 ويفف حيث يمكن ان يحدث الجواهر العقلية متفردة متكررة بالعدن تكون الاسباب العقلية
 هو اعلى المرتبة فانه يغف فيه وهو انما يفضل الاول بحجته وجود عقل اخر وندو بما يفضل
 ذاته بحجته فلك بنفسه فاما لم يملك الفلك فنحن انما يفضل بذاته الممكن بذاته واما نفس الفلك
 فمن حيث ان يفضل فانه الوجه في جرم وبسبب نفس الفلكية فان كل صورة نفس
 تكون ذاتها بالفعل والمادة متفردة الا فوالم لها كما ان الامكان نفسه لا وجود له واذا استوفى الكوا
 السماوية عند هالزم بقدها وجود الاسطقسا ولما كانت الاجسام الاسطقسية كائنا فاسه
 وجب ان يكون مباديها متفردة فلا يكون هو عقل محض وكذا سببا لوجودها ولما كانت لها مادة

فلا يجوز ان يكون جرم
 مبدئا للجرم

مشترك في صور مختلف فيها يجب ان يكون اختلاف صورها ما يغير في اختلاف احوال الافلاك
 لتعلق ما فيها ما يتغير فيها فثاني في احوال الافلاك فالافلاك لما انفقت لطبيعة افقضى
 الحركة المستندة اليها كان منقضا ما وجد المادة ولما اختلفت في انواع الحركات كان مقصدا
 في المادة للصور المختلفة ثم العقول المفارقة آخرها التوحيات احوالها التي يفيض عن مشاركة
 الحركات المادية في صورها لا اسفل من جهة الانفعال كما ان ذلك الفعل رسم الصور على
 جهة الفعل ثم يفيض من الصور فيها ما انصب على مشاركة الاجرام السماوية فيكون اذا انحصرت هذه النية
 ناشئة من التأثيرات المادية بل لا بد من عدم عنصر او بواحدة جرم عنصر او بواحدة بحمله على
 ١ استعدا داخل بعد العام التوحيات في جرم من هذا المفارقة صور خاصة وانضمت
 في تلك المادة وانما يعلم ان الواحد لا يختص بالواحد من حيث كل واحد منهما بامر دون ان يكون له الا
 يكون هناك مختصا بغيره وهو عند تلك المادة والمعد هو التوحيات من في المستند
 ما يصير من اسبغ شي بمسبغ او في مسبغ شي اخر ويكون هذا الاعداد رجعا الى جوها هو اول
 من الادبيل الواضحة للصور وكانت المادة على التوحيات اول تشابهت بينها الى المصدين فلا يبين
 مختص بصورة دون صورة قال والاسبغ ان يقال ان المادة التي تحدث بالشركة يفيض اليها من
 الاجرام السماوية اما من اربع اجرام او من من من في اربع او من جرم واحد كون له مختصة
 انفسا ما من الاسبغ مختص في اربع فيحدث منها الانصار لاربعة وانفسا في النية والتقل في النقص
 المطلق قبله الى التوحيات وما هو التوحيات المطلق قبله الى الاسفل وما هو المختص في التوحيات
 لاضافة فيهما واما وجود المركبات من العناصر في وسط الحركات السماوية وسنذكر انفسا
 وتوحياتها واما وجود الانفس الانسانية التي تحدث مع حركات الابدان ولا تفقد فانها اكثر من
 وحدة النوع والمعلول بالذات فيه مما استكثر بها انفسا عن العقول والتوحيات كما ذكرنا في الجوهري
 ان يكون تلك المتأثرة من النوع والمختص في حركاتها اكثر من مقتضى النوع فانه يلزم
 ان يكون فيه مادة تشترك فيها صورها فيكثر بل فيه معان مختلفة للمختص في يفيض
 كل عنصر في حركاتها بغيره في النوع فانه يلزم كل واحد منهما ما يلزم الاخر فالتوحيات الارضية
 كائنة عن المعلول الاول بوسطه او على اخرى اسبغ من الاجزى والمواد وهو فانه ما ينشأ
 اليه الابداع وينتج القول في الحركات فاسبغها ولو انفسا فاعلم ان الحركة لا تكون طبيعية للجم
 ولجميع على انفسا الطبيعية وكل حركة بالاطبع فكل المفارقة للطبع غير طبيعية اذ لو كان شي

الاول والواحد

في الحركات

من الحركة فنقصى طبيعة الشيء لما كان باطل الذات مع بقاء الطبيعة بل الحركة
 اتما بنقصها الطبيعة لوجود حال غير طبيعته اما في الكيفية اما في الكم واما
 في المكان واما في الوضع واما مفعولة اخرى والعلة في مجدد حركة بعد حركة
 مجدد الحال الغير الطبيعية وقد بر البعد عن القابلية فاذا كان الامر كذلك لم
 يكن حركة مستدبرة عن طبيعته والا كانت عن حال غير طبيعته اذا وصلت اليها
 سكنت ولم يجز ان يكون فيها اجينها فصد الى تلك الحالة الغير الطبيعية
 لان الطبيعة ليست تفعل باختيار بل على سبيل شجيرة وان كانت الطبيعة
 محركا على الاستدارة فهي محرك لا حالة اما عن ابن غير طبيعي او وضع
 غير طبيعي فمر باطبيعا عنه وكل هرب طبيعي عن شيء فحال ان يكون
 هو بعينه فصد طبيعته اليه والحركة المستدبرة ليست هرب عن شيء
 الا ونقصه فليست ذات طبيعته الا انها قد تكون بالطبع وان لم تكن فتوة
 طبيعته كان شبيها بالطبع واتما محرك بنوسط المسيل الذي فيه ونقول
 ان الحركة معنى مجدد النسب كل شطرنج مختص بنسبه وانه لا ثبات له ولا
 يجوز ان يكون عن معنى ثابت البتة وحده ولو كان فيجب ان يلحقه ضرب من
 تبدل الاحوال والثابت من جهة ما هو ثابت لا يكون عنه الا ثابت فالا لا
 العقلية الواحدة لا يوجد البتة حركة فانها مجردة عن جميع اصناف التغيير والقوة
 العقلية حاضرة المفعول دائما ولا تفرض فيها الانتقال من مفعول الى مفعول
 لا مشاركا للتقبل والحسن فلا بد للحركة من مبدأ اقرب والحركة المستدبرة
 مبداءا اقرب نفس في الفلك متحد وصورا لها وارا داتها
 وهي كمال الجسم الفلك وصورتها ولو كانت قائمة بنفسها
 من كل وجه لكانت عتلا مختصا ولا يتغير ولا ينتقل ولا يتخاطب بالقوة
 بل تشبهها الى الفلك تشبه النفس الحيوانية التي لنا البتة الا ان لها
 ان تغفل بوجه ما تغفل امثولا بالمادة وبالجسملة او مطلقا او ما يشبه
 الاوهام صادقة ونحوها لا حقيقة كالعقل العلي منها والحركة الاولى لها
 غير مبدئية اصلا واتما محرك عن فتوة غير متناهية والقوة التي للنفس متناهية

لكنها بما يعقل الاول فيسبح عليه فوزه وانما صلات فوزه غير متناهية وكانت الحركات
 المستديرة ايضا غير متناهية والاعمال المماثلة لم يتوقف جواهرها انما بالقوة اعني في
 كنهها وكنهها تركب صورها على مادتها على وجه لا يقبل الضبط ولكن عرضها في وضعها
 اينها ما بالقوة اذ ليس شيء من اجزاء مدارها الفلك او كوكب او ما يكون ملائذا لا يخرج
 من جزء اخر في كل جزء بالفعل فهو من اجزاء القوة والنسبة بالبحر والاضيق بحسب البقاء على
 اكل كماله لم يكن هذا ممكنا للبحر المتماثل في حفظ النوع والتعاقب فصارت الحركة
 حافظة لما يكون من هذا الكمال ومبدأها الشوق الى النسبة بالبحر الاضيق اليها على الكمال
 ومبدأ الشوق هو بالفعل منه ففعل الشوق الى النسبة بالاول من حيث هو بالفعل يصدر عنه
 الحركة الفلكية مصدر الشوق على النحو الموجب له وان كان غير مقصود في اثره الفصد الاول ان
 ذلك تصور لما بالفعل فيحدث عنه طلبا لثواب الفعل ولا يمكن بالتقصير فيكون التعاقب
 ثم يتبع ذلك التصور تصورات جزئية على سبيل الانبعاث الى المقصود ويتبع تلك التصورات
 الحركات المستديرة بها في الارض وهو كانه عتبة ملكوت او فلكية وليس من شرط الحركة
 الارادية ان تكون مقصودة في نفسها بل اذا كانت القوة الشوقية تشاق في خواص يسبح بها
 فاشهر بحركته الاعضاء فانها تتحرك على النحو الذي يوصل بها الى الغرض فانه على نحو آخر
 متشابه واذ بلغ الانذار بفعل المبدأ الاول وبما يدرك منه على نحو فعله او فساد في
 شغل ذلك عن كل شيء ولكن ينبعث منه هودون منه مرتبه وهو الشوق الى الاشياء
 بفعل الامكان فقد عرفت ان الفلك يتحرك بطبيعة يتحرك بالنفس ويتحرك بقوة عظيمة
 غير متناهية وغير عندك كل حركة عرض اجتهاد وعرفت ان الحركة الاولى بمجلة السماء
 واحد لكل كره من كرات السماء محرك في موضع مخصوص ومشوق ومشوق بمخصة قال
 المفادفات الخاصة بحرك الكره الاولى هي قول من تقدم بطليموس كره الشوق وعلى
 قول بطليموس كره خارجة محيط بها غير مكوبة وبعد ذلك حرك الكره التي في الاول
 ولكل مبدأ خاص ولكل مبدأ فلذلك تشترك الافلاك في دوام الحركة وفي الاستد
 ولا يجوز ان يكون لها شيء لاجل الكائنات الساعلة لا قصد حركتها ولا قصد
 سرعتها وتطويلها لا قصد فعل الله لاجلها وذلك ان قصد غير من اجل المقصود يكون انقص
 وجود امر المقصود لان كل ما لاجله شيء آخر فهو ان وجودا من الآخر ولا يجوز ان ينفاد الوجود الا

الاول

واحد

لذلك

من الشيء الاضيق فلا يكون البتة الى معلول فصد صفات الامكان الفصد معطبا ومفيدا للوجود
 ما هو كل وانما يفصد بالواجب شي يكون الفصد مهيئا له ومفيد وجوده شي آخر وكل فصد
 ليس عشا فانه يفصد بالامنا الفاصد لو لم يفصد لم يكن ذلك الكمال ومحال ان يكون العلول
 المستكمل وجوده بالعلل يفصد العلة كالا لم يكن العلى اذا لا يربدا امر الاجل السافل وانما
 يريد لما هو اعلى منه وهو التشبيه الاول بفقد الامكان ولا يجوز ان يكون الفرض تشبيها
 بجسم من الاجسام السماوية وان كان تشبيه السافل بالعلى اذ لكان كان كالحركة من نوع
 حركة ذلك الجسم ولم يكن فخالفا له واسرع في كثير من المواضع ولا يجوز ان يكون الفرض تشبيها
 اليه بالحركة بل تشبيها بآثارها من الافلاك من موادها وانفسها وبغير ان يكون لكل واحد
 من الافلاك شوق تشبيه بجوهر عقلي مفارق بخصه بمختلف الحركات واحوالها اختلاؤها
 التي لها الاجل ذلك وان كنا لا نعرف بعضها وبغيرها ويكون العلة الاولى يشق
 الجميع بالاشتركة وهذا معنى قول الفداء ان لكل حركا واحدا مشوقا ولكل كره محسوسا
 ومشوقا بخصتها فاذن لكل تلك نفس حركه تفعل الخير ولها بسبب الجسم تحبيل او تصحير
 وادارة لها ثم يلزمها حركات ما دونها لزمها بالافعال الاول حتى ينتهي الى حركة الفلك الذي
 يليها ومدبرها العقل الفعالي ويلزم الحركات السماوية حركات العناصر على شان تناسب
 الافلاك وتعد تلك الحركات موادها بالقبول الفرض من العقل الفعالي فبعضها صورها
 على قدر استعدادها كما قرنا وقد بينا لك اسباب الحركات ولوازمها واستعمل برافها
 في الطبقات **المسئلة الثامنة** في العنايه الازليه وبينا دخول الشق الفضا
 قال العنايه هي كون الاول عالما لذاته بما عليه الوجود في نظام الخير وعلة لذاته بالخير
 بحسب الامكان وواضعا به على الحق المذكور فبعض نظام الخير على الوجه الابلغ في الامكان
 منه ما يجعله نظاما وخيرا على الوجه الابلغ الذي يعمله فبضانا على انم فاديه الى النظام بحسب
 الامكان فهذا هو معنى العنايه والخير يدخل في الفضاء الالهى فولا بالذات لا بالعرض والشر
 بالعكس منه وهو على وجوده فقال شربل الفضل الذي هو الجمل والضعف والشوكة والظلمة
 ويقال شربل الاول ونتم ويقال شربل الشر والظلم والازياء والجملة شر بالذات هو عدمه
 لا كل عدم بل عدم مفضو طبع الشيء من الكمال ان ثابتة لنوعه وطبيعته والشر بالعرض هو عدم
 والحاصل ان الشر شخصه والشر بالذات ليس بالحاصل الا بخير عن لفظه ولو كان له حصول لكان

اشترى ايام وهذا الشرع بالوجود على كماله الاضواء ان يكون بالفعل ولا يقع بها القوة اصلا فلا يشترط
 شرطا اما الشرع بالعرض فله وجود ما في طبعه لم يقابل القوة وذلك لاجل المائدة بطبعها كما
 يبرهن لما في نفسه ما اول وجودها منتهى من الهنات المانعة لاستعدادها المتأخر الكمال الذي هو تحت
 البتجمل له انداز لحد وانقص جوهر القبول المخطوط والشكل والتكوين فتشوه الحلقه
 وانقضت المبدئه لان الفاعل قد حرم بل لان الفعل لم يقبل اما الامر الطاري من الخارج فاحد
 شئين اما ما في الكل واما مصداق الكمال مثال الاول وقوع صحبه كثره وزاكرها واغلاها ليا
 شاهقه تمنع تأثير الشمس الناري على الكمال ومثال الثاني حتى البر والنبات المصطب الكمال في
 حتى بهذا الاستعداد الخاص يقال شر لا اتصال المذمونه ويقال شر لا ايمان بها من الاخلاق ومثال
 الاول الظلام وان ومثال الثاني المحمد والمحمد ويقال شر لا الامم والقوى ويقال شر لا شئ
 والضابط لكل الامام عدم وجوده واما عدم كمال فيقول الامور اذا انقضت موجوده فاما ان يمنع
 ان يكون شر على الاطلاق او شر على الاطلاق او شر من وجهه وشر من وجهه وهذا القسم اما ان يتكافأ
 فيه الخير والشر والغالب فيه احدهما اما الخير المطلق الذي لا شر فيه فله جمل الطباع مخالفه
 واما الشر الذي لا خير فيه او الغالب فيه او المشاي فلا رجوع له اصلا فيقول الغالب في وجوده المطلق
 وليس بخير شر لا خير به ان يوجد فالكونه اعظم شر من كونه قواجا ان يقض وجوده من حيث
 منه الوجود لا يقوت الخير الكلي لوجود الشر الجزوي ايضا فلا يمنع وجود ذلك الشر من
 اضعف وجوده سببا القوي في الشر بالعرض فكان فيه اعظم خلل في نظام الخير الكلي بل ان
 في ذلك وصرفنا الفئات الى ما ينقسم اليه الامكان في الوجود من اصناف الوجود المختلفه في
 احوالها وكان الوجه المبرر من الشر من كل وجه قد حصل وبقي غلط من الوجود اما يكون على سبيل
 ان لا يوجد الاربعه ضرر وشر مثل النار فان الكون اما بهم بان يكون فيه نار ولو بنسبته لهما
 الاعلى وجه مخزن ونقص وله يمكن ان يصناعات الحادثة ان تصان النار وفيه ناسك
 والامر الدائم والاكثر خصوص الخير النار فاما الدائم فلان انواعا كثيره لا تستحق على الدوام
 الا بوجوه النار واما الاكثر فان اكثر انواع الانتفاع في كنف السلامة من الاخران فانما ينقسم ان
 يترك المنافع الاكثرية والدائمة لغير ارض شربه اقله ردها لخير الكائنات من مثل هذه الاشياء
 ويؤيد الشر ايضا على الوجه الذي بالعرض والخير مفضي بالذات والشر مفضي بالعرض وكل بعد
 فالحاصل ان الكل انما يرتب فيها القوى الفعالة والمفعلة السماوية والارضيه الطبيعيه

الخير

الشر

الاربعه

الاربعه

بحسب يؤدي الى النظام الكلي مع استحال ان يكون هو على ما هو عليه ولا يردى الى شيء وفيلزم ان يكون
 العالم بعضها بالعباس الى بعض ان تحدث نفس صورة لنفسه ادرك او كثر او شئ لم يحدث في ذلك
 صورة فيكون له ان يكون كل ان يكون النظام الكلي يثبت فلم يبقا ولم يلبثت الى اللوازم الفاسد الف
 نفس بالضرورة وتلك خلفت هؤلاء الجنة ولا ابا الى وخلفت هؤلاء الدنيا ولا ابا الى وكل ذلك من خلق
المسئلة العاشرة في المعاد واشتات سعادته دائمة للنفوس انشأت النبوة
 وكيفية الروح الا الهام ولم تقدم على الخوض فيها اصولا ثلثة الاصل الاول ان لكل قوة
 نفسانية لذة وخير يخصها وادنى شر يخصها وحيث ما كان المذاق لذة اشتدادا كما وانفضل
 وادوم شيئا فافا للذة يبلغ وادوم وادنى الشر الثاني انه يكون الخروج الى الفعل كما
 ما يجب يعلم ان المذاق للذة ولكن لا يصفو كيفيته ولا يشعر به فلم يشق اليه لم يفرغ من
 حال المذاق حال الا هم والاعمال المفسنين برطوبة اللحم وملاحة الوجه من غير شعور وتصور وادرا
 الاصل الثالث ان الكمال والالام الملازم قد نبسب القوة المتدركة الدراكه وهناك مانع او
 شاغل للنفس فتركه وتوثر ضده وتكون القوة المنيرة المنوعة بصد ما هو كمالها ولا يحسن به كما
 لم يضر والمورد فاذا زال العائق الى حاجته طبعه فصدت شهوته واشتهت طبعه حصل
 له كمال اللذة فقوله بعد فهمه الاصول ان النفس لها حكمة كمالها الخاص بها ان يصير عالما
 عظيم من رتباتها صورة الكل والنظام المعقول الكل والخير الخاص من اهل الصواع على كل
 مسئلة من المسائل كما ان الجواهر الشريفة الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة بها
 بالابدان ثم الاجسام العلوية بها انها وقواها ثم كذلك حتى يسبق في نفسها هيئة الوجود كله
 فيصير عالما معقولا موافقا للعالم الموجود كله مشاهدا لما هو محسوس المطلق والمختلج اليه الحق
 ومختلج به ومنفصل بامثاله ومختلج في سلوكه وصائر لم يجره هذا الكمال لا يفسد شيئا
 الكمالات وجودا واما ولذة وسعادة بل هذه اللذة اعلى من اللذات الحسنة واعلى من
 الكمالات الجسمانية بل انما مناسبة بين هذه الشرف في الكمال وهذه السعادة لا يتم له الا بالسلامة
 المحررة العلم من النفس وهذه الاخلاق والخلق ملكة بصد بها عن النفس افعال ما بهيئة من غير
 تقدم روية ذلك طبعها الوسيط بين الخلقين المتضادين لا بان تفعل افعال الوسيط بل
 ان تفصل ملكة الوصل فيحصل في القوى الجوانية هيئة الادعان وفي القوة الناطقة
 هيئة الاستعلاء ومعلوم ان ملكة الافراط والنقطة مفضية القوى الجوانية فاذا اوتيت

مشوهة

واشارة الى

والمدرج اكمل
موجودا وشر
والاخر

عند خضرة

حدث في النفس الناطقة هيئة اذ عاينته قد رجحت فيها من شأنها ان تجعلها قوى العارفة
 مع البكر والاضاف اليه اما ملكة النوسط في منقصة شيئا الناطقة واذ اوتيت فطحت العارفة
 من البكر فعدت سعادة الكبرى ثم ان النفس من انما اكتسبت ما بين القوتين اعنى العلية والعلية
 والنقص فيها فلم يبق ان يحصل الانسان من تصور المعقولات والنظر في الاخلاق المحسنة ^{بما}
 الحمد لله فمشله يقع في الشقاوة والابدية واتى تصور وخلق بوجبه الشقاء المؤبد واتى تصور
 وخلق بوجبه الشقاء المؤقت وقال فلنيس يمكن ان انصر عليه لا بالقرين بل به سكره
 وقيل عنك الكثرة ليست بها ولو سوت جهك بالمعاد قال واظن ان تصور نفس الانسان
 المبادئ المفارقة تصور احقيقتها ونصدي بها تصديقا بقايتها في الوجود هاعنده بالبر في
 ليعرف لعل الغاية للامور الواقعة في الحركات الكلية دون الجزئية التي لا تتناهى في
 عنده هيئة الكل ونسب اجزائه بعضها البعض والنظام الاخذ من المبدأ الاول الى الاخر ^{والاخر}
 الواقعة في ترتيبه وتصور العاين وكيفية ما يحقق ان الذات المنقذة للكل اي جرحها
 واية وحدة بمحضها وان كيف يعرف حتى لا يلحقها تكسر وتغير بوجبه وكيف ترتب بوجبه الموجود
 اليها وكلما ازداد استبصارا وعقلا ازاد السعادة استعدادا وكان له نفس في الانساق في هذا
 العالم عارفا به لان يكون اكد العارفين مع ذلك العالم فضاء الشوق وعشوق الى ما هناك
 بصدته عن الانكساف الى مخالفة جملة ثم ان النفس والقوى الشاغبة التي لا تسببها الشوق
 ولا تصور هذه التصورات فان كانت بقيت على سادجتها واستقرت فيها هبات صحتها ^{عنه}
 وملكات حسنة خلقته سعد بقل ما اكتسب اما اذا كان الامر بالصد من ذلك وحصلت اولى
 الملكة العلية وحصل في شوق قد تبع ربا ما اكتسب الى كمالها فصدت هاتين ذلك عارفا
 مضاد ضد شقى شقاوة ابدية فهو لا اما مضيق في السعي لمحصل الكمال اما معاندين
 منقصين للارادة الفاسدة للفساد لا الارادة المحففة واجاهدن سوء حاله والنفس البلية
 ادنى خلاصا من فطانه بئرا لكن النفس اذا فارقت وقد سخر فيها الحقن الاعنفا في القتيا
 على مثل ما يطالب العانة ولا يمكن لهم معني جانبا الى الجهة التي فوقهم لا كمال فتسعد تلك
 السعادة لا عدم كمال فتشقى الشقاوة بل جميع هياتهم النفس متوجهة نحو الاسفل ^{تلك} مخجلة
 الى الاجسام ولا بد لها من خبيل ولا بد للخبيل من الاجسام قال فلا بد لها من اجرام سماوية
 تقوم بها القوى المتضاربة فتشاهد ما قبل لها في الدنيا من احوال البعث والقبور والخبيرات

القوة

ما جده

معدل الابعاد

الاخرى وتكون النفس الالهية ايضا شاهد العقاب المصنوع في الدنيا ونفاس في الحيوة
 الحياتية ليست ضعف عن حسنة بل زادنا اثر ايماننا هذه المثل وهذه هي العادة والتقاء
 بالقباس الى نفس حسنة واما النفس المقدسة فانها تبعد عن مثل هذه الاحوال تنقل
 بكما لها بالذات وتغشى الله الحقيقي ولو كان في فيها اثر من ذلك اعتقادا وخلفا لاذت في
 تخلف عن حجة علي بن الحارث بنسبته قال في الرتبة الاولى في اذكرناه لمن النبوة ان في النفسانية
 خصائص ثلث نذكرها في الطبقة الاولى بسم كل الله عز وجل ويرى ملائكة الملائكة وقد يكون
 على صوره ولها واما ان الكائنات ابتدأت من الاشرف فلا شرف حو في وقت في الصغر والعقل
 الاول وتربى في الاخطا الى الماده وهي الاخر كذلك ابتدأت من الارض حو بلغت النفس
 الناطقة ونزلت الى حجة النبوة ومن العلوم ان نوع الائن يحتاج الى الجماع ومشاركه في حركته
 ما جانه كفا في اخر من نوعه تكون ذلك الاخر ايضا مكفيا ولا يملك تلك الشرا في بينهما الامثلة
 ومقتضاه مجربان بينهما يفرع كل واحد منهما عن مالم لو تولاه بنفسه لا زحم على الواحد كبر في بد
 في المعامله من سنة وعدل ولا بد من ان من ان يكون بحيث يخاطب الناس بل في عام السنة ولا بد
 من ان يكون انسانا ولا يجوز ان يترك الناس وراثة في ذلك فيخلفون ويرى كل واحد منهم ما له
 وماعلة ظلمة فالحاجة الى هذا الائن في ان يفي نوع الائن اشدين الحاجة الى انسان الشعر
 على الاشياء والحاجبين ولا يجوز ان تكون العناية الاولى بفضائل تلك المناخ ولا بفضله
 التي هي اشياء وان يكون المبدأ الاول والمبدأ الثاني الذي بعده قلم تلك ولا تعلم هذا ولا ان
 يكون ما بعلة نظام الامر يمكن وجوده الضرر وخصو له هب نظام الخير لا يوجد له كيقبح
 ان لا يوجد وما هو متعلق بوجوده متعلق وجوده فلا بد ان يفي هو انسان متميز من سائر
 الناس يات ند على انما عند الله تعالى يدعوهم الى التوحيد بمنهم عن الشرك وليس لهم
 الشرايع والاحكام ويحتمل على مكارم الاخلاق وينهاهم عن الباطل والناسد وغيرهم
 في الاخر وتوابعها ويضرب للسماء والشفاعة امثال استكن اليها نفوسهم واما الخلق فلا يكون
 لهم الامر اجمالا وهو ان ذلك شيء لا عين لانه لا اذن سمعه ثم يكر عليهم العبادات فيحصل
 لهم بعد ذلك العبادات في المذكرات اما حركات اما اعدام حركات فيفضي الى حركات
 فالحركات كالصلاة وما في معناها واعداد الحركات كالأصبا ونحوه فان لم يكن لهم هذه
 المذكرات شاسرا جميع مادعاهم اليه مع انقراض فن بعد فن وذلك بفهم ايضا في المعاد

منفعة عظيمة فان السعادة في الاخرى يستلزم النفس عن الاخلاق والقدرة والصفات الخاصة بقدر
 لها ذلك حيث لا يخرج عن الملك يحصل لها ملكة السلط عليه فلا تتغلغل عنه ويستفيد
 ملكة الانفاتح المحض والاعراض الباطل وبصيرتها لا تستعد للخصائص العظام
 بعد المفارقة البدنية وهذه الاضال لو ضلها فاعلم لم يصعد انها فرضية من عند الله تعالى
 وكان مع اعتقاد ذلك يلزم في كل فصل ان يذكر الله تعالى ويذكر عن غيره لكان جديرا بان يكون
 هذا الزكاء فخطا فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله تعالى وبارك له ولجميع الحكماء
 الالهية ارساها وجميع ما سئله فانما هو واجب من عند الله تعالى ان يستدركه من غير سائر اثار
 بخصوص الجبهة واجبة الطاهرة ايات من غير ان تكون على صفة وشيئا شرح ذلك في الطبقات
 لكنك تحذر مما سلف انما ان الله تعالى سب النظام في الموجود واكد في هذا الجو مطبقة كيف
 بازاء الصورة واشبات صورة وجهها كما كانت النفس الانسانية اشدها نسبة للنفس العقلية
 وللعقل العقل كان تأثر هذه الجو اشدها وتغرب قد تصفو النفس صفات هذا الاستعداد
 للانضال بالفعول المفارقة فيقبض عليها من العلوم بالانضال الجبروتية نزعها بالفكر والفتا
 في القوة الاولى يصرف في الاجرام بالقلب والاحاثر من حال الاحوال والقوة الثانية يصرف
 النفس بكلمة ملك فذكرنا الانبياء عليهم السلام وجبا وما لا دلالة لها وما لا تخفى في
 القول

في الطبقات
 في الطبقات
 في الطبقات

في الطبقات

قال ابو علي بن سينا ان العلم
 موضوع فانه ينظر في واحدة كسائر العلوم وموضوعه الاجسام الموجودة باهي واحدة في
 التقدير باهي موضوعه باهي الحركات والسكنات واما مبادي هذا العلم فتلزم
 الاجسام عن المادة والصورة والقول في حقيقتها وان نسبة كل واحد منهما الى الاخر فلهذا ذكرنا
 العلم الاول الذي لا يخفى في ذلك التركيب بالعلم الطبيعي هو ان يعلم ان الاجسام الطبيعية
 منها الاجسام مركبة من اجسام اما من شأبه الصورة كالسرير اما من شأبه كبد الانسان
 ومنها اجسام مفردة والاجسام المركبة لها اجزاء موجودة بالفعل منها هبة وهي تلك
 الاجسام المفردة التي منها تركيب واما الاجسام المفردة فلهي في حالها جزئية بالفعل
 وفي قوتها ان تجزئ اجزاء هبة كل واحد منها اصغر من الاخر والجزء ما يتجزئ
 الانضال واما باختصاص العرض ببعض منه واما بالزهر واذا لم يكن لهذه الثلثة قائم
 المفردة لاجزائه بالفعل فان ثبت الجسم مركبا من اجزاء لا يتجزئ بالفعل فطلانه

فانما

بان كل جزء من جزء ضد شغل بالمر وكل ما شغل شيئا بالمر فاما ان يقع فان غاين شغله بالمر ولا
 يدع فان ترك فان غاين شغل بالمر المحصور فان لم يترك فلا يشاق ان يمايه اخر غير محاسن الاول وقد
 ماته آخر هذا خلف كذلك في جز وموضع على جز وفي متصل وغيره من تركيب المر بعامتها
 المساواة الاظهار والاضلاع ومن جهة مساوات المثل والشمل لا تل على ان الجز لا يشاق
 البتة محال وجوده فتعلم بعد هذه المفردة في مسائل هذا العلم وتخصرها في مقالات

المقالة الاولى

والسكون والزنا والمكان والحالة والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
 اما الحركة فيقال على شيد حال فارة في الجسم ليس على سبيل الاتجاه نحو شيء والوصول
 اليه هو القوة او بالفعل فيجب من هذا ان يكون الحركة مفارقة الحال ويجوز ان يقبل الحال
 النقص والتزيد ويكون انما غير متشابه الحال في نفسه وذلك مثل البياض والسواد والحرق
 والبرودة والطول والقصر والقرب والبعد وكبر الجسم وصغره فالجسم اذا كان في مكان فحرك
 ضد حصوله في كل وفعل ولا يوصل الى كمال وفعل ثان هو الوصول فهو المكان الاول
 وفي المكان الثاني بالقوة فالحركة كمال اولها بالقوة من جهة ما هو بالقوة ولا يكون وجودها الا
 في زمانين القوة المحضة والفعل المحض ليست الامور التي تحصل بالفعل حصولا فاما استكمالها
 وقد ظهر انها في كل امر يقبل النقص والتزيد وليس شيء من الجواهر كذلك فاذا انتهى من الحركة
 في الجوهر وكون الجوهر فسادا ليس بحركة بل هو يكون قوة واما الكيفية فلا يقبل
 النقص والتزيد تحقيقا ان يكون فيها حركة كالتنوير والذبول والتخلخل والتكاثف واما الكيفية
 فاقبل منها النقص والتزيد والاشداد كاللبيض والاسود فوجد فيه الحركة واما المتضا
 فانه لغيره من القوة في الواقع في قول النقص والتزيد فاذا اضيف اليه الحركة فذلك بالحقيقة
 لتلك القوة واما الاخر فان وجود الحركة ظاهر وهو النقلة واما متى فان وجوده للجسم يوط
 الحركة فكيف يكون فيه الحركة ولو كان كذلك لكان في معنى اما الوضع فان فيه حركة على ان يما
 خاصة كحركة الجسم المستدير على نفسه اذ لو توهم المكان المطبق به معدما لما اضع كونه متحركا
 فلو قد ذلك في الحركة المكانية لا يمنع ومثالي في الموجودات الجسم الاضواء التي ليس لها جسم
 جسم الوضع يقبل النقص والاشداد فيفعال انكسر اصبحت اما الملك فان تبدل
 احوال فيه تبدل ولا في الاخر فان الحركة فيه بالعرض واما ان يقبل فتبدل الحال فيه

بالقوة او الغلبة والآن فمما انت محركة في قوة الفاعل او غلبة او الله والقوة او كذا في المفضل
 بالعرض على ان الحركة ان كان خروجا عن هيئة فهو عن هيئة قارة وليس شيء من الافعال كذلك فاذا
 لا حركة بالذات الا في الكمال والكيفيات الا في الوضع وهو كون الشيء بحيث لا يجوز ان يكون على ما هو
 عليه من اية وكذا وكيفية وضعه في ذلك ولا بعده والسكون هو عدم هذه القوة
 فيما من شأنه ان يوجد فيه وهذا لعدم له معنى ما يمكن ان يسمى وقرن بغير عدم الفاعل في الازمان
 وهو سلب المطلق عفا او قولا بين عدم الشيء في حاله مقابلته للشيء لوجوده عند ارتفاع علته
 الشيء له وجود ما يجوز من الانحاء وله علة بخلاف الشيء علة بالعرض لذلك لعدم فاعلم معلوم
 بالعرض في وجوده بالعرض ثم اعلم ان كل حركة توجد في الجسم فانما توجد لعلته محركة اذ لا تحرك بذاته
 وبما هو جسم لكان كل جسم يتحرك فيكون المحرك معناه زائدا على هيئة الجسم به وصورتها ولا
 يتج اما ان يكون ذلك المعنى في الجسم اما ان لا يكون فان كان المحرك مفارفا فلا بد له من تحريك غيره
 في الجسم فابلل جهة التحريك والغلبة لم يكن المحرك المعنى في ذاته بل هو محرك ذاته وذلك اما ان يكون
 العلة الموجودة فيه فمعنى ان تحرك تارة ولا تحرك اخرى فيسمى يتحرك بالطبع والمحرك بالطبع
 لا يجوز ان يتحرك وهو على انه الطبيعي لان كل ما اقتضا طبيعة الشيء لذاته لا يمكن له ان يفارقه
 الا بالطبيعة فذات ذلك وكل حركة تبغي في الجسم فانما يمكن ان تفارق والطبيعة لا تبطل لكون
 الطبيعة انما تقتضي الحركة للعود الى حالها الطبيعي فاذا عادت ارفع موجب الحركة فاستغ
 ان يتحرك فيكون مقدار الحركة على مقدار البعد من حاله الطبيعي وهذه الحركة ينبغي ان
 تكون مستقيمة ان كانت في المكان فانها لا تكون الا لميل طبيعي وكل ميل طبيعي فعلى اقله في
 وكل ما هو اقرب المسافة فهو على خط مستقيم فالحركة المكانية المستديرة ليست طبيعة ولا الحركة
 الوضعية فان كل حركة طبيعية فانما تنسب عن حاله غير طبيعي ولا يجوز ان يكون فيه فصد
 طبيعي بالحوال الى فارق بالهرك الى الاختيار لها وقد تحقق العوف في ان غير اختيار او ارادة ولو
 كانت عن غير فلابد ان ترجع الى الطبع والاختيار والما الحركة في انفسها فظهر ان بها الشدة
 والضعف في طرفيها السعة والبطء لا يخلل سكنات هي فيكون واحد بالجنس اذ قد
 في مقولة واحدة او في جنس واحد من الاجناس التي تحت تلك المقولة وقد تكون واحدة بالشيء
 وذلك اذا كانت في اربعة مفرقة غير متحدة واحدة في المحبة واحدة في نوع واحد وفي زمان
 مثل تبعض البعض وقد تكون واحدة بالشخص وذلك عن تحريك واحد بالشخص زمانا

مذكور في اختيار زمانا لا في جميعه

واحد وجدتها بوجود الاتصال فيها والحركات المتفقته في النوع لا تتضا وأما نظائر الحركات فيقع
 بها التي يجوز ان يبق لبعضها السريع من بعض البطا او مساو الاسرع هو الذي يقطع شامسا ويا
 لما يقطعها الاخر في زمان اقصر وهذا لا يظلمه المتيقن معلوم وقد يكون الخطا في القوة وقد
 يكون بالفضل وأما تضاد الحركات فان الضدين هما اللذان موضعهما واحد وهما ذاتان متغيرتان
 ان يجه معاينه وبينهما غاية الاختلاف فيضاد الحركات ليس لضاد المتحركين ولا بالزمان ولا للضاد
 ما يتحرك في بل لضاها بضاد الاطراف لجهات فعل هذا التضاد بين الحركة المستقيمة
 والحركة المستديرة المكانية لانها لا يضاوان الحركات بل المستديرة لا يضاها بالفعال
 متصل واحد فالضاد الحركات المكانية المستقيمة يتصور فالخاطبة ضد الصاعدة والسيارة
 ضد المنباعدة أما الضاد بين الحركة والسكون فهو كضاد العدم والممكنة وقد هيأت ان
 ليس كل عدم هو السكون بل هو عدم من شأنه ان يتحرك ويختص ذلك بالمكان الذي نشأ في الحركة
 والسكون المكان المقابل انما يقابل الحركة عند الحركة البديل اما كان هذا السكون استكما
 لها واذا عرفت ما ذكرناه سهل عليك معرفة الزمان بان تقول كل حركة تشر في مسافة معلومة
 من السرعة واخرى معها على مقدارها وايدنا معا فاما ما يقطعان المسافة معا وان ابتدئ احد
 ولم يبدئ الاخر ولكن تركا الحركة معا فان احدهما يقطع دون ما يقطع الاخر وان ابتدئ معا
 وانقطع في الاخذ والترك وجدا لبطي قد يقطع اقل والسرير اكثر فكان بين اخذ السرير الاول
 تركه امكن قطع مسافة معينة لسرعة معينة واقل منها بطي معين وينتخذ السرير الثاني
 وتركه امكن اقل من ذلك بثلث السرعة المعينة يكون هذا الامكان قد طال جزء من الاول
 ولم يطال جزء مفضضا وكان من شأن هذا الامكان المتصور لا يثبت هذه الحركات بمجال واحد
 بعينها لان يقطع المتغيرات في السرعة في وقت ليدان وترك مسافة بعينها او لمكان امكان
 اقل من امكان فوجد هذا الامكان زيادة ونقصا بعينها فكان ذا مقدار مطابق للحركة فا
 هيها مقدار الحركات مطابق لها وكل ما طابق الحركات فهو بها متصل ويقتضي الاتصال
 متحد وهو الذي نسبته الزمان هو لا يبد وان يكون في مادة واحدة الحركة واذا عرفت فوج
 حركتين مختلفتين في العدم فكان هناك امكانان مختلفان بل مقداران مختلفان وقد
 سبق الامكان والمقدار لا يتصور الا في موضع فليس الزمان متحدا واحدا وانما يمتد ببعده
 زمان لان كل مناه في ذلك الزمان يمتد فاما متحدة حدثا بل في الابع لا يمتد الا ببعده ذلك

فهو مقدار الحركة
 ح

ما يتعلق الزمان وبطابقه فالزمان متصل بنبه ان ينقسم بالزمن واذ انقسم نبه ان ينقسم
الى الماضي والمستقبل وكونهما فيه يكون انقسام العدد في العدد والعدد هو المحيط بالزمن وانقسام
الزمن متصل منه بالزمن كالساعات والايام والشهور والاعوام واما المكان فيقال مكان الاشياء
يكون محيطا بالجسم ويقال بنبه بعينه عليه لجسم والاول هو الذي يتكلم فيه الطبيعي وهو جواهر المتكلمين
مفارقة عند الحركة ومساو له وليس شيئا من المتكلمين وهو كل جوار في صورة في المتكلم فليس
المكان اذا الجوار في صورة ولا الابعاد التي تدعى انها مجردة عن المادة فائمة بمكان الجسم المتكلم لا مع
اصناع خلقها كما يراه قوم ولا مع جوار نظرها كما ينظرون في المادتين فيقولون في خلق الزمان
فرض في الاعمال ليس هو لا شيئا محضا بل هو ذات له كما لان كل خلقا في فرض في فعله يوجد خلافا
اقل منه واكثر وبغير التفرغ ذاته والمعدوم واللاشيئ ليس يوجد هكذا فليس في خلق الاشياء فهو
ذوكم وكل كم فاما متصل واما منفصل والمنفصل ثلاثة عند اتحاد المتشكك بين امرائه وقد يفتقد
في اتحاد مشترك فهو اذا متصل الاجزاء سخا زها في جهات فهو اذا كم ذو وضع قابل للابتناء
الثلاثة كالجسم الذي يطابقه وكان جسم تغلبه في مفارقة المادة فيقولون في خلق المعدوم اما ان يكون
موضوعا لذلك المقدار او يكون الوضع والمقدار جريئين في الخلق والاول باطل فانه اذا نزع المقدار
في الزمان كان الخلق وحده بلا مقدار وقد فرض انه ذو مقدار فهو خلف ان يبقى مقدرا في نفسه
فهو مقدار بنفسه لا مقدار حله وان كان الخلق مجموع مادة ومقدار فالخلق اذا لجسم فهو ملاوا
او كل شيء يقبل الانقسام والاقصا فهو ذو مادة مشتركة قابله كما قد بينا والخلق لا مادة له فالخلق يقبل الانقسام
فلا يجوز عليه الانقسام والاقصا ونقول ان النافع محسوس بين جسمين وليس النافع هو من حيث ولا منفصال مع
المادة لان المادة من حيث انها مادة لا اختيار لها عن الاخر واما اختيارها والجسم عن الجسم لاجل
صورة البعد فطباع الابعاد في الداخل وتوجب المساواة او النسخ وايضا فان بعدا في خلق
بعدا فاما ان يكون جميعا موجودين ومعدلين بين واحد ما موجودا والاخر معدلا فاما عند
جميعهما ان يزد من الواحد وكل ما هو عظيم وهو ازيد فهو عظيم وان عندا جميعا او وجد احد
وعدم الاخر فليس بل احده فاذا قبل جسم في خلقا فيكون بعدا في بعد ذلك محال ونقول
في نفي النهاية عن الجسم ان كل موجود الذات وضع وترتيب فهو مشاء انه فاما ان يكون
غير مشاء من الاطراف كلها او غير مشاء من طرف فان كان غير مشاء من طرف يمكن ان يفصل
منه من الطرفين المشاء في جزء بالزمن فهو عند ذلك المقدار مع ذلك الجهر شيئا على هذا

لو كان غير مشاء
ج

دائرا

وبافتراضه شيئا على حدة ثم يطين بهذا الطرف من المناصبين فالقولم فلا يخلو اما ان يكون متجاهاً
 متماثلين في الاستعداد فيكون الوجه والناظر متماثلين وهذا محال ولما لا يمتد
 بعض منه فيكون متماثلين والفصل ايضا كان متماثلين فيكون المجموع متماثلين فالاصل
 ولما اذا كان غير متماثل من جميع الاطراف فلا يبعد ان يفرض قطع بينا في كل احدى الاجزاء ويكون
 طرفا ونهاية ويكون الكلام في الاجزاء والمجزيين كالكلام في الاول وبعد ان ياتي الى الطرف
 الحد المنزيب لذلك الموجود بالفعل متناه وانما لا يثبت في هذا الوجه هو ذلك اذا وجد
 انه يحتمل زيادته ونقصا وجب ان يلزم ذلك محال ولما اذا كانت اجزاء لا تنفاهي وليست متما
 وكانت في الماضي المستقبل فتغير متغير وجودها واحد في كل آخر او بعدا لا معا او كانت ذات على
 غير متماثل في الوضع ولا الطبع فلا مانع عن وجوده معا وذلك ان ما لا يرتب له في الوضع والطبع
 فلا يحتمل الاطلاق وما لا يوجد لمعنا فغيره بعد وهو في اثبات التماثل في القوى الجسمانية
 وقوى التماثل عن القوى الجسمانية ان الاشياء التي يمنع فيها وجود الغير المتماثل في الفعل
 فليس يمنع فيها من جميع الوجوه فان الحد لا يثبت في القوة وكذلك الحركات لا تنفاهي
 لا القوة التي يخرج الى الفعل بل في ان الاستعدادات ان تزايد فلا ينف في عند نهاية الجدة واصل
 ان القوى مختلفة في الزيادة والنقصان بالاضافة الى شدة ظهور الفعل عنها والى عدم ما يظهر عنها
 او الى عدم بقاء الفعل بينهما فان بعيدا فان كل ما يكون لا يذنب في الشدة يكون ناقصا في
 المدة وكل قوة كثر اشدة فده حركتها اقصر وهذه حركتها اكثر لا يجوز ان تكون قوة غير متماثلة
 بحسب اعتبار الشدة لان ما يظهر من الاحوال القابلة بها لا يخلو اما ان يقبل الزيادة على ما ظهر فيكون
 متماثلين في شدة في ما خذ ولما ان لا يقبل فيكون النهاية في الشدة فلهذا قوة جسمانية متغيرية
 ومتماثلة واما الكلام في الجهات في العلوم انما لوضعنا خلافا فظنا باعدادها ووجهها غير متناه
 فلا يمكن ان يكون للجهات المختلفة بالذات وجودا بئس ولا يكون فوق وسفل وميمين وديسا
 وظلقت قدام فالجهات انما تصور في اجسام متماثلة فيكون ايضا متماثلة ولذلك يتحقق
 اليها اشارة ولذا انما اختصاصا بقرينة جهة اخرى اذا كانت الاجسام كونه فيكون في الجهات
 على سبيل المحبط والمحاط والنشأ فيها على سبيل المركز والمحبط واذا كان الجسم المحبط كونه
 في الطرفين لان الاحاطة تثبت المركز فتثبت غاية البعد منه وغاية القرب من غير حاجة الى
 جسم اخر ولما ان فرض محاط لم يحدد به وجه للجهات لان القرب يحدد به والبعد منه يحدد به

الجهات

آخره لا خلاصه فيه ذلك بدنه لا محالة الى محيطه ويجب ان يكون الاجسام المستقيمة للحركة لا
يتأخر عنها وجوب الجهات لا يمكنها وحركتها بل الجهات متحصل بحركتها فثبت ان يكون الجسم
بحد الجهات اربع جسام متساوية عليها وتكون احدا الجهات بالطبع غاية الغرض منه وهو القفون
وبقائه غلظة البدنه وهو السفل وهذا بالطبع وسائر الجهات لا تكون وليست بالاجسام
بما هي اجسام بل بما هي حركات متخلفة فيها جهة القدم التي هي الحركة الاختصاصي البديل للقدم
مبدأ القوة والقوة اما باعتبار سرورها الحار واما الله ابيه اول حركة القسوم ومقابلتها الخلف
والثابت عند ان يطرف البعد الله الاول فان يسمى طولا واليمين اليسار اما الاول ان يسمى عرضا

والقدم والخلف على الاولى ان يرمي عنها **المقالة الثانية**

المعاصم ان الانشاء ينقسم الى بسط وكون كل جزء من اجزاءه فلابد ان يكون كل جزء له
طبيعتها او صفاتها الطبيعية ولا طبيعتها ولا صفاتها او بعضها طبيعتها وبعضها لا يطل ان
يكون جزءا طبيعيا لا بد له من ان يكون مفارقة كل مكان لخارجها عن طبيعته او التوجه الى كل مكان
له ملائمة لطبيعته لا بد له من ان يكون كل جزء من صفاتها الطبيعية لا بد له من ان يكون
ان لا يكون جسم البنية والطبع ولا يترك انشاء وكيف يكون او يتركه بالطبع وكل مكان من صفات
وبطلان يكون كل مكان لا طبيعيا ولا صفاتها الا اذا اعتبرا بالجمع على ان مقدار ارتفاعه
الفراس والارتفاع فيخشد لا بد من جزء يخص به ويختص به ذلك هو جزء الطبيعي فلا بد ان
الاجزاء في روضين القسم الرابع ان بعض الانشاءات الطبيعية وبعضها غير طبيعية كذلك نقول في الشكل
ان لكل جسم شكلا ما بالضرورة له من اجزاء مده وكل شكل فاما طبيعي له او غير فاسر وادار
الفراس في انهم طاعتهم الجسم من حيث هو جسم وكان خففه عطشا به الاجزاء فلا بد ان يكون شكله
كربا لا فصل الطبيعة في المادة واحدة عطشا به فلا يمكن ان يفعل في جزء واحد وفي جزء خطا
او صفات فيكون في عطشا به الاجزاء فيجب ان يكون الشكل كربا واما المركبات ضد يكون اشكالها
غير كرم في الاختلاف اجزائها فالاجسام السماوية مملها كربة واداء اشاعت اجزائها وقوة ما كان
جزءها الطبيعي وجهها واحدة فلا يغير راضيا في وطن في عالمين ولا مانا في انضام في الاصول
عالمنا لا بد من انشاء العالم او اسر كوي الشكل فلو قد ناكرا بان احد ما يحيط بالآخر كان بينهما
خلافا ولا بد من ان لا يكون واحدا لا ينقسم وقد تقدم السحالة الخلال واما الحركة في المعلوم ان كل جسم

متحرك واما ان يكون

ع

من بعض

كذلك

اعني ان من غير جاز بل من حيث هو جسم في جز وهو اما ان يكون ساكنا وذلك ما نفيه بالحركة
الطبيعية والسكون الطبيعي فيقول ان كان الجسم سبطا كانت اجزائه متساوية واجزائه ما
يلازمه واجزائه مكانه كل فلو يكن بعض الاجزاء ولا يكون بعض اجزاء المكان فليس يمكن ان يكون
منها الطبيعية فلا يمنع ان يكون على غير ذلك الوضع بل في طباعه ان يكون ذلك الوضع والاداء
بالقوة وكل جسم لا ميل له في طبعه فلا يقبل الحركة عن حيث خرج في الضرورة في طباعه حركة ما
لكله ولما الاجزاء هي يكون متحرك في الوضع بحركة الاجزاء واذا صحت كل فاقبل تحريك فيه بميل
ميل في الاتجاه اما ان يكون على الاستقامة او على الاستدارة والاشكال السماوية لا يقبل الحركة
التي هي كاسين في متحركة على الاستدارة وقد بينا استحقاقها الى مباديها واما الكيف
فيقول ولا ان الاشكال السماوية لم يت موادها مشتركة بل هي مختلفة بالطبع كما ان صورها
مختلفة ومادة الواحد منها لا يصلح ان يتصور بصورة الاخرى ولو امكن ذلك لفسدت الحركة
المستقيمة وخرج فلها طبيعة خامسة مختلفة بالزعم بخلاف طبائع العناصر فان مادتها
مشتركة وصورها مختلفة وهي تنقسم الى اربعة بابين حار رطب كاللهو والبارد رطب كالنار
والبارد يابس كالارض وهذا عرض فيها الصور ونقل الاستقامات بعضها الى بعض ^{بعضها الى بعض}
ويقبل التمدد والقبول والقبول لا تار من الاجسام السماوية **اما الكيفيات**
فالحركة والبرودة فاعلان فالحار هو ذلك بغير جسام اخر بالتحليل والتحليل بحيث يولم
الحار منه والبارد هو ذلك بغير بالفساد والتكثيف بحيث يولم الحار منه ولما الرطوبة
واليبوسة منفصلتان فالرطب هو سهل القبول للتغير والجمع والتشكيل والدفن
واليباس هو عسر لذلك فبساط الاجسام المركبة تختلف بمنازل هذه القوى
الاربعة ولا يوجد شيء منها عدتها لواحدة من هذه وليس هذه صورة مقبولة للاجسام لكنها
اذا تركت في طباعها ولم يمانعها مانع من خارج ظهرت في اجرامها حرارة او برودة او رطوبة
او يبرق كانهما اذا تركت وطباعها ولم يمانعها مانع ظهرت فيها الساكن او ميل في الحركة فذلك
ميل في قوة طبيعته وقيل المناجاة بالطبع والسماء متحركة بالطبع فاذا عرفت الاجزاء
الطبيعية والاشكال الطبيعية والحركات الطبيعية والكيفيات الطبيعية وعرفت ان
اطلاق الطبيعة عليها باي وجه فيقول بعد ذلك ان العناصر قابلة للاستقامة والتغير
وبينها مادة مشتركة والاعيان في ذلك بالمشاهدة فاننا نرى الماء العذب ينفذ حجرا

جلدًا ويجعل كل من غير ذلك مادة متحدة في جسم واحد فالأرض وقشاهد
هو جسم واحد دفنة فيستحيل أكثره أو كله ماء وبرود أو ثلجاً ونضع الجوز الكبر والصغر متحد في
الجسم على سطح كالحظ ولا يمكن أن يكون ذلك بالترشح لأنه إما كان ذلك حيث لا جسم كان فوق
مكانه ثم لا يجد مثله إذا كان حاراً والكون علواً يجمع مثل ذلك داخل الكون حيث لا جسم يجد
يدفن القديم في جديد فهو حرقاً حاراً لا يبدل في جميعه فبما كثر في موضع في الماء الحار
الله تعالى وقد راسله بجميع فيه شيء وليس ذلك إلا لأن الهواء الخارج والداخل قد استحال
فيبين أن بين الماء والهواء مادة مشتركة وقد يستحيل الهواء إذا هو انشاهد من الاستحالة
مع تحريك شديد على صورة المنافع فيكون ذلك الهواء بحيث لا يعمل في الحث فيه وليس ذلك
على طريق الاتحاد إلا أن النار لا تتحرك إلا على الاستنفاد إلى العلو ولا على طريق الكون إذ يستحيل
أن يكون في ذلك الحث النار الكامنة فالذي في الجوهر لا يكون لاجتماعها
والمنشأ ضعيف تأثير في الجسم فغير الهواء والنار مادة مشتركة ويقولون العناصر قابلة للغير
والكبر والتكاثر في الخل فيصيرها أكبر من جسم من غير زيادة من خارج ويصير من غير نقصاً
فيها الصغر والكبر مادة مشتركة إذ قد يخفى أن المقدار عرض الجوهر والكبر والصغر عرض في
الكليات وقد يشاهد ذلك إذا غطي الماء شفع وتخلل والجوهر ينفع في الدن حتى يتبعه عند
الصلابة وكذلك الفلسفة الصعبة وهي إذا كانت صلبة الراس ملوثة بالماء فلو قد انشأ
نصفها انكسرت وضدعت لا سبب له إلا أن الماء صا أكبر مما كان ولا جاز أن يقال أن النار
طلبت جهة الغزو بطبيعتها فانه كان ينبغي أن ترفع الاناء وبطوره لا أن تكسره وإذا كان الاناء
صلباً خفيفاً كان دفعه أسهل من كرهه فغير أن السبب في الماء في جميع الجوانب دفعه
على الاناء الجوانب فيكون الموضع الذي كان ضعيفاً له أمثلة أخرى يندفع على أن المقدار يندفع
وينقص ويقولون أن العناصر قابلة للتأثيرات السماوية آثاراً محسوسة مثل القواكر ومد البحار وظهورها
الضوء والحركة بواسطة الضوء والحركة إلى فوق بواسطة الحرارة والصلابة بحارة ولا حركه
الغرفي وإنما تأثراتها مميزات للمادة في قولنا الضوء من واهل الصواعق اسم وجعل شاعره قد
للغرفي فكيف تأثرات خارج من العناصر ولا فكيف يبرد الاقنون أكثر ما يبرد الماء والجوهر
البارد فيه مغلوباً بالتركيب مع الاضداد فكيف يفعل ضوء الشمس في عبور السحاب والنبات بالبرق
تخبر بالافضل النار بغيره يكون فوقه فبين أن العناصر كيف فعلت الاستحالة والنبات

انه هو اشتعل نار
فيين

يكون

والنار

ابن سينا

بعض أجزاء التي

والثاويين ما لها بالاضواء والحرارة
 ولا تثار العلوية قال ان العناصر الاربعه عناصر لا توجد كلها في ارضه بل يكون فيها اختلاف وتغير
 ان يكون النار ابطها في موضعها ثم الارض النار فلا يتجاها لها بفصل اليها فلو كانا بالانوار
 فلا ينفذ في موضعها بل يجرها باسرها كالقسط وسعها ان يكون اقلها القسط من المركز
 من البساطه ثم الارض على طبقات الطبقة القريبة من المركز والثانية الطين والثالثه بعضه ماء
 وبعضه طين جففت الشمس وهو البر والسبحان الماء غير محيط بالارض من قبل ما يحصل
 وهذه المياه بتصل الارض بفصل وبوده الارض صلب ليس ليلا كالماء والهواء حتى ينصب
 بعضه في شكل الاستدارة واما الهواء فهو اربع طبقات طبقة على الارض منها ما يثبت من البخار و
 حراره لان الارض قبل الضوء من الشمس فيقع كالحراة ما يجرها وطبقة لا تخلو من طوبه
 بخارها ولكن اقل حراره وطبقة هواء صاف وطبقة دخانية لان الادخنة ترتفع الى الهواء
 وتقتصر مركز النار فانها طبقة واحدة فيكون كالمشتري في السطح الاعلى من الهواء الى ان يمتد
 فتصرف واما النار فانها طبقة واحدة ولا ضوء لها بل هو كالهواء المشف الذي لا لون له فان
 لون النار في باحها لها من الدخان صانته لونها ثم فوق النار الاجرام العالیه انما كنه
 والاصابع طبقاتها طوعها والكائنات الفاسدة تولد من تأثيرها وانما يكون
 حار او باردا فانه يثبت منه في الاجرام السفلية حراره وبروده بقوى بعضها من الباطن
 هذا من احرار شعاعه المنعكس من المرآة ولو كان سبب الاحراق حراره الشمس من شعاعه كان كل
 ما هو اقرب الى العلوا سخن بل بسبب الاخرين النفاذ شعاع الشمس السخن الى البسف فينسخ
 الهواء فالفلك اذهب جميعا سخنة لحراره يخر من الاجسام المائية وخر من الاجسام الارضية
 واثارها بين القبار والرخان من الاجسام المائية والارضيه والبخار اقل صعودا من الدخان
 لان الماء اذا سخن كان حار رطبا والاجزاء الارضية اذا سخنت لطفت كانت حارة باسرها
 الرطب اقل في طبيعة الهواء والحار الباس اقل في طبيعة النار والبخار لا يجلو مركز الهواء بل
 وفي منقطع تأثير الشعاع برودة وكثف الدخان فانه يتكاثف كجبر الهواء حتى ياتي بخوم النار واذ
 تحدث كائنات اخر فالرياح انما هي من النار السخن واذ السخن فترابها في الاشياء
 فروع كثر كوكب يندفع به وبها الصخر وثبت فيه الاخرين فوفيتا لصلواتها بالهجر
 والسود وبها كان غلبا ممتدا وثبت فيه الاشياء ونقص تحت كوكبها في النار والاد

يدوران الفلك وكان ذنبه باله وذيها كان عرجيا فزوي كانه نجمة كوكب وبما حبت لا دخنة في
 برد الهواء للغلاف المذكور فاضغطت عليه وانتهى شئ من الدخان فيضا عطف الغيم وورد
 وبما وسط الغيم فخر له عنه بشدة وبحصل منه صوت يسمى الرعد وان قويت حركته وتخرجه
 اشتعل من حرارة تلك الهواء والدخان فضا نارا واضطربت بهي البرق وان كان اشتعل كثيرا
 تقبلت حرا ان يقع بمصادمات الغيم الى جهة الارض فيسمى صاعقه ولكنها نارا لطيفة تهبط في
 الشيا وبالاشباه الرعدة ويصدم بالاشياء الصلبة كالذهب والفضة فيذهب حتى يذهب
 الذهب والكبريت ولا تخزن الكبريت في البرق ولا تخزن السبر في بخار البرق فمن رعدا منها
 جميعا من الحركة ولكن البصر احدث فقد يرى البرق ولا ينفق الصوت الى السمع وقد يرى منفردا
 ويجمع من اخر او اما البخار الصاعد منه ما يطفئ برقع جدا ويتركه ويتركه في اقصى الهواء
 عند المنقطع الشعاع فيبرد ويكثف فيطير ويكون المتكاثف منه بخارا او انما طرطرا منه
 ما يضر لثقله عن الارتفاع بل يبرد سرعا ويترس كما يوافيه برد الليل سرعا قبل ان ينزل ام يحترق
 وهذا هو اطلو وبما جدا البخار المتكاثف في الاعالي حتى السحاب فينزل البخار ويما جدا الغيم فيتركه
 في الاعالي حتى يراه الطل فزل وكان صفحا وبما جدا البخار ويبعد السحاب اذ يراه فزكا
 بردا وانما كان وجوده في الشتاء وقد فارق المتكاثف في الربيع هو داخل السحاب في ذلك اذا سخن
 خارجه فطفت البرودة الى داخله فتكاثف داخله واسطال ماء ولجود شدة البرودة وبما
 يتكاثف الهواء نفسه لشدة البرد فاستحال بخارا فاستحال طرا وبما وقع على سفيل الظاهر
 من السحاب صور التبرات كما يقع في المراق والمجد ان الثقبلة خربت ثلث على جوان مختلفة
 بحسب اختلاف بعد هامن النبر وفوقها وبعد هامن الراي سفاتها وكدها واسناتها وشها
 وكثرها وقلتها في هالة وفوس فوج وشوشا وشهابا فالها لا يحدث من هكس البصر في البرق
 المطيب النبر الى حجب يكون الغمام المتوسط لا يخفى النبر في اذنه كانه منطقة يحورها
 لخط الواصل بين الناظر وبين النبر وما في داخلها فينفذ عنه البصر الى النبر ويرى بها على آخره
 البرق بجعلها كانه غير موجودة وكان الغالب هو اشتقاقها الفوس فان الغمام يكون في حلا
 جهة النبر فتعكس الزوايا من اوش الى النبر بل الناظر اوش الى النبر منه من الناظر الى المرأة فقطع
 الدائرة التي هي المنطقة ابعده من الناظر الى النبر فان كانت الشمس على الافق كان الخط المسار
 بالناظر على بسط الافق وهو المحور في جميع ان يكون سطح الافق بقسم المنطقة نصفين في

وكان

واضوا

لا بين الناظر واليخرج

النفوس نصف اثنى فان ارتفعت الشمس من تحت الخط المذكور فصارت الظاهر من المنطقة الموهبة
اقل من نصف اثنى وانما يحصل الاكوان على الجهة الشافه فانه لو لم يكن بعد الصبح انما
وذابت فصار ضياءا وربما انخفض بعد الانطفاء الحاصل فصار ضياءا واما ما
الرياح لا ترفع فيها من جانب جهة وربما هاج لانبطا الهواء بالخط الحاصل عند جهة وانما على
واكثر ما يهيج لبرد الغمام المتصاعد للجمع الكثير ونزوله فان مبادى الرياح فوافاته وربما
عطفها معاوية للحركة الدورية التي يذيع الهواء العالي فانقطعت باحاطة السموم ما كان منها خفوا
واما الاخرى داخل في الارض فتميل الى جهة شمير وتفسد مياه ففصلها بالماء يخرج على ان
لوردها السخونة يزداد وكثرت وغلظت فلم تنفذ في مجرى مستقيمة فاجتمعت فاندثرت
فترت في الارض فتنحفت وقد تحدث الزلزلة من سائط اعالي هذه في باطن الارض فيخرج
بها الهواء المتخفف واذا احتسبت الاخرى في باطن الجبل والكهف يتولد منها الجواهر اذا وصل اليها
من سخونة الشمس ناسير الكواكب حظوة اليك بحسب اختلاف المناخ والافان والمواد في الجواهر
ما هو قابل للاذابة والطين كانه في الفضة ويكون قبل ان يصل في بقا ونفطا وانظر انها
لحيوة رطوبتها ولعصايتها الحيوانية ومنها لا يفضل ذلك وقد يكون من العناصر وكان ايضا
بسبب القوى الفلكية اذا امتزجت العناصر امتزاجا اكثر استعدادا لامن المعادن فحصل المركب
قوة غالبة وقوة نامية وقوة تامة وقوة مولدة وهذه القوى ثمانية بحسب اقسامها **المفصلة**
الاربعة في النفوس وقواها اعلم ان النفس كجسم واحد ينقسم ثلثة اقسام احدها
النباتية وهي الكمال الاول للجسم وهو الحيوانية مابولد وبربو وبقتل والغذاء جسم من شأنه ان
يتشبه بطبيعة الجسم الذي قبل ان يغذوه ويزيد فيه مقدار ما يحل او اكثر او اقل والثاني النفس
الحيوانية وهي الكمال الاول للجسم طبعي التي من جهة ما يدرك الحركات يتحرك بالارادة والثالث
النفس الانسانية وهي الكمال الاول للجسم طبعي التي من جهة ما جعل الاعمال الكاشنة بالاختيار
الفكري والانتباط والاستنباط بالارادة من جهة ما يدرك الامور الكتابية والنفس النباتية
ثلاث الغالبة وهي القوة التي تجعل جميعا الى ما اكله الجسم الذي هي فيه فيلصفه ببريد ما
بمحل عنه والقوة المنبهة وهي قوة تزيده الجسم الذي هي فيه بالجسم المتشبه باده في اظهار
طولا وعرضا وعمقا بقدر الواجب بلع بركاله في النفس والقوة المولدة وهي التي تأخذ من الجسم
هي فيه جزء هو شبهه بالقوة فيفعل فيه باستمداد اجسام اخر يتشبه من الخطوط والنفوس

ما يصيب شيئا به بالفعل فلنفس انبائه ثلث قوى للنفس الحسية فوان محركة ومركزة
 المحركة على منبهين اما محركة بانها باعثة واما محركة بانها فاعلة والباعثة هي القوة التي بعثت القوة
 وهي القوة التي اوردت في الفضل بعد صورة مطلوبة او مهرب عنها حملت القوة التي اوردتها
 على التحريك ولما اشبهت اشبهت بشيئ موافقه وهي قوة تبعث على تحريك بقرب من الاشياء
 المتخيلة ضرورية وانما طلب اللذة وشعبه لشيء غضبته وهي قوة تبعث على تحريك بعيد
 به الشيء المتخيل ضار او مفيدا طلبا للغبية واما القوة على انها فاعلة فهي قوة تبعث في الاشياء
 والعضلات من شأنها ان تشفع العضلات فتجذب الاوتار والرباطات الى جهة البعد او القرب
 او عند هبوطها طول انقباض الاوتار والرباطات الى خلاف جهة البعد واما القوة المدركة فيقسم فيها
 احدتا قوى تدير من خارج وهي الحواس الخمس والثمانية ففهم البصر وهي قوة مرتبة في العصب البصري
 تدرك ما يتطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام من ذلك اللون المتأثر في الاجسام المتأثرة
 بالفعل الاسطوح الاجسام الصلبة ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب السمعي في سطح الصفا
 تدرك صوتا ينادي اليه بتوحيج الهواء المنضغطين فارع ومفرغ ومقاوم له انضغاطا طفيفا
 يحد منه موج فاعل الصوت ينادي الى الهواء المحصور الاكبر بتوحيج الصاخ وموج به بكل
 نفسه تماس موج تلك الحركة العصبية فيسمع وبها السمع وهي قوة مرتبة في ذلك المقعد الذي
 الشبهتين بجلول الشدق ذلك ما يورث اليه الهواء المستنشق من الريح المحاطة بالجار الذي
 او المنطبع فيه لا سطح الذي من ذوقها يحد منها الذوق وهو قوة مرتبة في العصب الفموي على
 جرم اللسان تدرك الطعوم المتخللة من الاجسام المماسه المخاطة للرطوبة العذبة التي فيه
 فتقبله وبها اللس وهي قوة مرتبة في جلد البدن كله ولحمه فاشبهه فبها لا عصا تدرك ما تماس
 وبورث فبها المتضايق ويغير في المزاج والصبية ويشبه ان تكون هذه القوة لا توحي بل حبس الان
 قوى مرتبة معلة للجمل كحكمة في النضج الذي من حار والبارد والسايب حكمة في النضج
 بين الصلبة اللين والثالثة حكمة في النضج بين الرطب اليابس والرابعة حكمة في النضج الذي
 بين الحس والامس لان اجناسها معلة في آية واحدة قوتهم تاحدها في الذات والمحسوسات كلها انما
 الى آلات الحس ونظم فيها فكلها القوة لها منه والقسم الثاني قوى تدرك من اجن فيها ما
 يدرك صور المحسوسات وبها ما يدرك معا المحسوسات والفرد بين الصفتين هو ان الصورة هي الشيء
 الذي تدركه النفس الناطقة والمحسوسات هي الظاهر منها ولكن المحسوسات لا تؤدي الى النفس مثل ادراك

الشاة صورة النفس فما النفس هو الشيء الذي ذكره النفس المحسوس من غير ان يدركه الحواس كالمثل
 اول الشاة العقل المضاف الى النفس الموجب لخوفها منه وهو ما علمته ومن المذكرات الباطنة
 ما يدرك ويحصل ومنها ما يدرك ولا يحصل والفرق بين الصفتين ان الفعل هو ان تدرك بعض الصور
 والمثبات المدركة تقع بعض وتفصله عن بعض فيكون ادراكك وحصل ايضا ادراكك والادراك يقع
 الفعل هو ان تكون الصورة كالمعنى ثم في القوة فقط من غير ان يكون لها فعل وضرب فيه ومن
 المذكرات الباطنة ما يدرك اولها ومنها ما يدرك ثانيا والفرق بين الصفتين ان ادراك الاول هو ان
 يكون حصول الصورة على نحو ما من حصول قد وقع للشيء عن نفسه والادراك الثاني هو ان يكون
 حصوله من غير شيء اخر اذ في البهائم القوة الباطنة المدركة الحيوانية قوة غريزية ونطاسيا وهو الحس
 وهي قوة مرتبة في الجوف الاول من مقدم الدماغ يحفظ ما قبله تقبل بها جميع الصور المنقطعة
 في الحواس الخمس مثله باليه ثم الجحبال والمنيرة وهي قوة مرتبة في آخر الجوف المقدم من الدماغ
 تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس ويخبر فيها ما بعد غيبها الحسوس والشاة القوة التي تسمى
 بالقياس الى الفضل الانسانية هي قوة مرتبة في الجوف الاوسط من الدماغ عند الدودة
 من طينتها ان تدرك بعض هذه الحيات مع بعض وتفصل بعضها عن بعض بحسب الاختيار ثم القوة الوا
 وهي قوة مرتبة في نهاية الجوف الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة
 في الحسوس الجبروتية كالقوة الحاكمة بان الذئب مفترس عنه وان الولد مطلق عليه ثم القوة
 الحافظة الذاكرة وهي قوة مرتبة في الجوف الخلف من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الالهية
 من المعاني الغير المحسوسة ونسبة الحافظة الى الوهب كنسبة الجحبال الى الحس المشترك الا ان
 ذلك في الشاة وهذا في الصور فهذه خمس قوى الحيوانية واما النفس الناطقة فتقسم لها
 ايضا الى قوة عالمة وقوة عاملة وكل واحدة من القوتين يسمى عقلا باشتراك الاسم فاما
 لعمالة وقوة هي متداخلة لبدن الانسان الى الافاعيل الجبروتية الخاصة بالروية على
 مفضى آراء بعضها اصطلاحية ولها اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية التزويجية و
 اعتبار بالقياس الى انفسها وقياسها الى التزويجية في محدث نهايتها تحصل الانسان
 بشهائها السبعة فصل وافعال الى القوة المحسوسة والموهبة والاعتبار بالقياس الى العقل
 والحياء والفضل والبكاء وقياسها الى المفضلة والموهبة والاعتبار هو ان يستعملها في
 استنباط التدابير في الامور الكائنة الفاسدة واستنباط الصالحات الانسانية

القوة النفس الحيوانية و
 تسمى مفكرة بالقياس
 ٤

القوة المحسوسة الموهبة
 واعتبار بالقياس

النسبة

اباها

الابلات

وقياسها الى نفسها ان فيها بينهما وبين العقل بولاد الاراء الذائبة المشهورة مثل ان الكذب في الصدق
حسن وهذه القوى التي يجب ان نشاط على شأ في المبدأ على حسب ما وجب احكام القوة العاملة
حتى لا يتفصل عنها البنية بل يفعل عنه فلا يحدث فيها عن البنية هيئات انفصالية مستفاد
من الامور الطبيعية وهي التي تسمى اخلافا فانه يولد بها بعدد في القوى البنية هيئات انفصالية لها
وتكون مستطاعة عليها واما القوة العاملة النظرية فهي قوة من شأنها ان تقطع بالصور الكلية
المجردة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فذلك وان لم تكن فانها انضمتها مجردة بغير ذلك
لا يبقى فيها من علايق المادة شيء ثم لها الى هذه الصورتين لان الشئ الذي من شأنه ان يعقل
شأ فانه يكون بالقوة فالبلال وقد يكون بالفعل والقوة على ثلث اوجه قوة مطلقة هيوتية
وهو الاستعداد المطلق من غير فصل ما كقوة الطفل على الكتابة وقوة ممكنة وهو استعداد
فصل ما كقوة الطفل بعد ما تعلم بابط الحروف وقوة تسمى ملكة وهي قوة لهذا الاستعداد
اذا تم بالآلة وقد يكون له ان يفعل معنى شأ بلا حاجة الى الكشاف لقوة النظرية قد تكون بينها
الى الصورتين الاستعداد المطلق وتسمى عقلا هيوتيا واذا حصل فيها من العقول الاول
التي يتوصل بها الى العقول الثانية فتسمى عقلا بالفعل فاذا حصل فيها من العقول الثانية
الممكنة وصارت مخترعة لربا الفعل معنى شأ طالعها فان كانت حاضرة عنده بالفعل تسمى
عقلا مستفادا وان كانت مخترعة تسمى عقلا بالملكة وهي هنا بمعنى النوع الانساني وبثبته
بالمبدأ الاول اللوحي كله والناس من ان في هذا الاستعداد قد يكون عقلا شأ بالاستعداد
حتى لا يحتاج في ان يصل الى العقل الفعلي الى كثير شئ من تخرج وتعليم حتى كان يعلم كل شئ من نفسه
لا تقلد بل يبدئ بعمل على حد وسط في امارضة في مان واحد واما صفات في ازمته
شئ هي القوة القدسية التي تناسب روح القدس فيفيض عليها من جميع العقول او ما
يحتاج اليه تكميل القوة العقلية فالدرجة العليا منها النبوة فيفيض عليها وعلى الخبيلة
من روح القدس معقول محاكمة الخبيلة بامثلة محسوسة او بكلمات مسموعة فيعبر عن الصور
بملك محسوسة رجل وعن الكلام يوحى صورة عينا **المق** **المنها** مسته
في ان النفس الانسانية جوهر له بحسب ولا قائم بحسب وان ادراكها قد يكون بالآت وقد يكون
بذاتها وانها واحدة وقواها كثيرة وقد يكون ادراكها بذاتها وانها واحدة مع حدث البنية
وابنية بعد فائدة ما البرهان على ان النفس ليس بحسب هو اننا نحن وانما ادراكا معقولا مجردا

عن المواد وعوارضها اعني اكم والابن والوضع اما لان المذكور لذاته كذلك كالعالم بالوحدة والعلم
 بالوجود مطلقا واما لان العقل جرده عن العوارض كالانسان مطلقا فيجب ان يطرأ في ذاته الصور
 المحركة كيف يحث بخبرها اما بالقياس اليه الشيء ماخوذ عنه ام بالقياس الى مجرد الاحتاد ولا يشك انها بال
 لقياس الى الماخوذ عنه ليست مجردة فهي انها مجردة عن الوضع والابن عند وجودها في العقل الجسم
 ذو وضع وابن وما لا وضع له لا يحل بالوضع وابن وهذه الطريقة اقوى الطرق فان الشيء با
 المعقول الواحد الذات المحركة عن المادة لا يحل اما ان يكون له نسبة الى بعض الاجزاء دون بعض فيجوز
 جمعه دون جهة حتى يكون متباينا او متباينا بالنسبة الى المحل او يكون نسبة الى الكل نسبة واحدة
 او لا يكون لها نسبة اليه ولا الى جميع الاجزاء فان نسبت النسبة من كل وجه ارتفع المحل في جملة
 الجسم او خرج من اجزائه واتحدت النسبة صا الشيء المعقول في اضع وقد وضع غير في وضع هذا
 خلف وبعبارة اخرى ان الصور المنطبعة في المادة لا تكون الا شبيها الامور جزئية منفصلة وكل جزء
 منها نسبة بالفعل الى القوة الى جزء منها وايضا فان الشيء المتكرر في اجزاء الحد له من جهة التمام وهذا
 هو بها لا ينقسم فلكل الوحدة بما هي وحدة كيف ترسمه منقسم وايضا من شأن القوة الناطقة
 ان تغفل بالفعل واحدة واحدة من المعقولات غير متناهية بالقوة لغير واحد اولي من الاخر وقد فتح
 لنا ان الشيء الذي يقوى على امور غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون محله حيا بالقوة في جسم
 ومن الدليل القاطع على ان محل المعقولات ليس محم ان الجسم ينقسم بالقوة بالاضافة والاضيق
 لا يحل في منقسم والمفعول غير منقسم فلا يحل المنقسم اما ان الجسم منقسم فتد لنا عليه واما ان
 المعقول المحرك لا ينقسم فتد فرغنا عنه واما لا ينقسم ولا يحل منقسم فانا لو قسمنا المحل فلم ينج
 اما ان يبطل الحال فيه وهذا كذب ولا يبطل ولا ينج اما ان ينجح الا في بعضه كما كان حاله
 كله وهذا محتمل فانه يجب ان يكون حكم البعض حكم الكل واما ان ينقسم بانقسام محله وقد فرغ من قسم
 ثم لو فرض انقسام الحال فيه لا ينج اما ان يكون لجزاؤه متشابهة كالشكل المعقول والعقل ليس
 كل صورة معقولة شكل وتكون الصورة المعقولة خالية عنه لا غلبت صفة واطهر من ذلك انه
 ليس يمكن ان يقال لكل واحد من الجزئين هو عين الكل في الحقيقة وان كانا غير متشابهين مثل اجزاء
 الحد من الجنس والفصل فليز من محالاتهما ان كل جزء من الجسم ينقسم ايضا فيجب ان يكون الفصل
 والاجناس غير متناهية وهذا باطل وايضا فانه ان وضع الجنس في جانب الفصل في جانب
 لو قسمنا الجسم ثانيا لكان يجب ان يقع نصف الجنس في جانب نصف الفصل وهو محتمل ثم ليس احد

في جانبه

فمن ليس له القوة العقلية من قبول الفصل وأيضاً العقل معقول يمكن ان ينضم الى معقولات
 فان ههنا معقولات هي الباطن المعقولات وميتا التركيبات في سائر المعقولات وليس لها الباطن
 ولا قبول الا انقسام في الكمال في المعنى فبين جملة ان تحمل المعقولات ليس جسم ولا قوة فم
 فهو ان وجوده معقول علاقه مع الباطن لا علاقه لخلول ولا علاقه انطباع بل علاقه التباين النضر
 وعلاقه من جهة العلم لخاص الباطنه المذكوره وعلاقه من جهة العمل الفؤى لجملة المذكوره
 فينضم في الباطن ولا يصل خاص يستغنى عن الباطن وقواه فان من شأن هذا الجهر ان يعقل ذاته و
 يعقل ان يعقل ذاته وليس يربطه وبينه علاقه ولا يربطه وبينه آله فان ادراك الشيء لا
 يكون الا بمحصل صورته حاضره فيه وما يفتدك من قلبك وبلغ لا يخرج اما ان يكون صورته بعينها
 حاصله للعقل حاضره واما ان صورته غير ما باله حاصله وباطل ان يكون صورته الا الله حاضره
 بعينها فانه في نفسه ما حاصله ابدان فيجب ان يكون ادراك العقل لها حاصل ابدان وليس الا مركب
 فانه ان يعقل ذاته يضر عن الادراك والاعراض عن الحاضر حال وباطل ان يكون الصو غير
 باله فانه اما ان تحمل في نفس القوة من غير مشاركه الجسم فبذلك لك على قائمه بنفسها وليس في
 الجسم اما بمشاركه الجسم فيكون هذه الصوره الغائبه في نفس القوة العقلية في الجسم المذكور
 فيؤدي الى اجمال صورته ثمانية ثلث من جسم واحد وهو محو والغائبه بين اشياء تدخل في حده واحد
 اما الاختلاف في المواد والاختلاف بين الكل والجزء ليس هذان الوجهان فينبغي ان لا يجهز ان
 يدرك المذكور آله هي آله في الادراك ولا يختص في ذلك العقل فان لم يكن انما يجهز ان لا يجهز
 ذاته ولا آله ولا احساسه فكذلك الخيال لا يتقبل ذاته ولا ضله ولا آله ولهذا ان القوة
 الادراكه بانطباع الصو في الآلات يعرض لها الكلال من ادراكه العمل والامور الفؤية الشافه
 الادراك قوتها وربانفسها كالقوة الشد يد البصر والرعد الفؤى السمع وكذلك عند
 ادراك الفؤى لا تقوى على ادراك الضعيف الامر في القوة العقلية بالعكس فان ادراكها للعقل
 وقوتها الامور الفؤية بكسها قوة وسهولة وان عرض لها كلال وعمل فلان سعة العقل
 بانحلال على ان القوة الجسمانية الجوانبه وباعين النفس الناطقة في اشياء ثمانية ان يوردها
 عليها جزئيات الامور فيحدث لها امور اربعة احدها انتزاع النفس الكلمات المفردة عن
 على سبيل تجزئتها على ما ينشأ من المادة وعلاقتها ولوليتها وبراءة المثلث فيه والمباين في ذلك
 وجوده والضروري فيحدث للنفس في ذلك مبادئ الصور وذلك بمعاونة استعمال الخيال والوهم

فلا توهمه فيها الجزاء
 مشابهة

والثاني إبطال النفس سببا في هذه الكلمات المفردة على مثال سلب الجارح كان الثاني
 منها سلب الجارح فإثبات النفس أحد ما كان لمحرك تركه أن يضاف الواسطة والثالث
 محصل المقدمات الخمسة بان يوجد المحصول لازم الحكم لموضوع أو نافي لازم لمفهوم محصل
 له اعتقاد مستفاد من حسن قياسها والواقع الاختلاف الذي يقع بها التصديق لشدة التواتر
 فالنفس الإنسانية تستعين بالبدن لتفصيل هذه المبادئ للتصور والتصديق وأما الاستكمال
 النفس فثبت قائما منفردة بأفعالها على الإطلاق وتكون الفري الحسنة والنجاسة وغيرها
 صانعة لها من فعلها وبما نصير الوسايط والاسباب عوائق قال وأما الدليل على أن النفس
 الإنسانية حادثة مع حدوث البدن أنها منفقة في النوع والمعنى فإن جسد وبل البدن فاما ان
 تكون متكررة الذوات وتكون ذاتا واحدة ومحال ان تكون متكررة الذوات فان تكررها اما
 ان تكون من جهة المهيئة والصورة وأما ان تكون من جهة النسبة إلى العنصر والمادة وبطل الاول لان
 صورتها واحدة وهو منفقة في النوع والمهيئة لا يقبل اختلافها وبطل الثاني لان
 البدن والعنصر من غير وجود قال ومحال ان تكون واحدة الذات لانه اذا حصل بدنان حصلت
 فيهما نفسان فاما ان يكونا قسمي تلك النفس الواحدة وهو محال لان البدن عظم وحجم لا يكون قسميا
 وأما ان تكون النفس الواحدة بالحدث في بدنين وهذا يحتاج إلى كثير من التعليل انما قد صرح
 بحدوثها كحدوث البدن الصالح لاستعمالها اياه وتجدد البدن بالحدوث بملكته والبدن يكون
 شبهة جوهر النفس لحادثة مع بدن ذلك البدن استحقاق نزاع طبعي إلى الاشتغال به واستلزام
 والاهتمام بالحوال والاعتراض اليه بخصه يصرفه عن كل الأجسام غيره بالطبع لا بواسطة وأما
 بعد مفارقة البدن فان النفس قد وجد كل أحد منفردة باختلاف موادها التي كانت واجتلاء
 ازم من حدتها واختلاف هياتها التي يوجب اختلافها لاختلافها بالحوال ولا بها لا يمتنع
 بكون البدن لان كل شيء يفسد بفساد شيء آخر فهو متعلق به نوعا من المتعلق فاما ان يكون تغلفه
 برتق الكافي في الوجود وكل واحد منهما جوهر قائم بنفسه فلا تؤثر المكافات في الوجود وفيها
 احدهما فسدت الثاني لانه امر متضايف فاحدهما يبطل الاضافة لا الذات وأما ان يكون تغلفه
 تغلق المتضايف في الوجود فالبدن علة للنفس والصلل اربع فلا يجوز ان يكون علة فاعلى فان
 الجسم باهر جسم لا يفعل شيئا الا بقواه والفري لجسمانية اما اعراض وصوره وادبه فحال
 يفسد امر قائم بالمادة وجود ذات قائم بنفسها لا في مادة ولا يجوز ان تكون علة فاعلى ضد

منها ذاتا

بيننا ان النفس ليست من طبيعة البدن ولا يجوز ان تكون علته صورته او كائنه فان الاول ان يكون
 الامر بالعكس فانما خلق النفس البدن ليس تعلقا على علة ذائبة ثم البدن والمزاج علة بالعرض
 للنفس فانه اذا حدث بدن بصلح ان يكون آلة النفس مملكة لها احدث العمل المفارقة للنفس لغيره
 فان احداثها بالاسباب يخص احداث ولحدود واحد يمنع من وقوع الكثرة فيها بالعدد ولان
 كل كائن بعد ما لم يكن يستلزم ان يفتقد مادة يكون مائة منها فهو قولك او يفتقن نسبة ابيه
 كما يشين ولا نه لو كان يجوز ان يكون النفس المجزئة محدث ولم يحدث لها آلة بها تستكمل وتكمل
 لكانت معطلة الوجود ولا يخلق معطلة الطبيعة ولكن اذا حدث النسيب والاستعداد في الآلة
 حدث من العمل المفارقة بشئ هو النفس وليس اذ اوجب حدث بشئ من حدوث بشئ وجب ان
 يبطل مع بطلانه واما القسم الثالث ما ذكرناه هو ان خلق النفس بالجسم فخلق المتقدم فاما
 المتقدم ان كان بالزمان فيستحيل ان يتعلق وجوده به وقد نشأ الزمان وان كان بالمكان
 فليس ضرر عدم المتأخر بوجوب عدم المتقدم على ان نشأ البدن بالمرحضة تغير المزاج والتركيب
 ليس لك ما يتعلق بالنفس فطلان البدن لا يقتض بطلان النفس ويقولون شيئا اخر لا
 يفسد النفس ايضا بل هي ذائبة لا تقبل الفناء لان كل شئ من شأنه ان يفسد امر ما فيه
 قوة ان يفسد وفعل ان يبقى فهو بقاء شئ وفضل البقاء شئ اخر فالاشياء المركبة يجوز
 ان يجمع فيها الامران لوجهين اما البسطة فلا يجوز ان يجمع فيها ومن الدليل على ذلك ان كل
 شئ يبقى وله قوة ان يفسد فله قوة ان يبقى ايضا لا بقاء ليس بواجب ضرورة ولذا لم يكن
 واجبا ان يكون مكانا والامكان هو طبيعة القوة فادنا يكون له في جوهره قوة ان يبقى فهو بقاء
 ان يبقى منه امر ما يعرض للشئ الذي له قوة ان يبقى فذلك الشئ الذي له القوة على البقاء وفعل
 البقاء امر مشترك لفعل البقاء كالصورة وقوة البقاء كالمادة مركبا من مادة وصورة وقد
 فرضناه واحدا فورا وهو خلف فذا بان كل امر بسطة فهو مركب فيه قوة ان يفسد باعتبارها
 والفناء لا يطرأ الا الى المركبات واذ انشأ البدن اذ انشأ واستعد خلق من اهاب
 الصور نفسا مدبرة ولا يختص هذا بسيد دون بدن بل كل بدن حكمه كذا فاذا استحق النفس
 وفارقت في الوجود فلا يجوز ان يتعلق به نفس اخرى لانه لو دعي ان يكون لبدن واحد نفسا
 وهو مع فالناسخ اذا باطل **المقصد السادس**
 في وجوب خروج الخلق العقل النظري من القوة الى الفعل واحوال خاصه بالنفس الانسانية

وقبل الفساد فيه فعل
 ان يبقى محال ان يكون
 من جهة واحدة في شئ
 واحد قوة ان يفسد

فيكون مع
 ان يبقى وفعل ان يبقى
 بل ليس فيه قوة مع

منه

من الروبا الصائفة والكاذبة وادراكها علم النفس صائفا منها صوراً لا يوجب لها من خارج تلك
الوجود معنى النبوة والمجرات وخصائصها التي تميز بها عن المحاربي اما الاول قال قد بينا
ان النفس الانسانية لما قوت هي لا يثبت له اي استعداد لقبول المعقولات بالفضل وكل ما يخرج من
القوة الى الفعل فلا بد له من سبب يخرج به الى الفعل وذلك السبب ان يكون موجوداً بالفعل
فانه لو كان موجوداً بالقوة لا يحتاج الى مخرج اخر فاما ان يتسلسل او ينتمى الى مخرج هو موجوداً
لا قوة فيه فلا يجوز ان يكون ذلك جتما لان الجسم مركب من مادة وصورة المادة امر بالقوة
فهو قاهر مجرد عن المادة وهو العقل الفعال واما سبب الا اذا كان العقل الهولانيته
منفصلة وقد سبق اثباته في الالهيات من جهة اخرى وليس يخصه بالعقل والنفس بل
وكل صورة تحدث في العاقل فاما هو من جهة العام فيعطى كل قابل الاستعداد من الصور وعلوم
ان الجسم قوة في جسم لا يوجد شيئاً فان الجسم مركب من مادة وصورة والمادة طبيعتها علمية
فلو اثر الجسم لم يشاركه المادة وهي عدم والعدم لا يؤثر في الوجود فالعقل الفعال المحرر
عن المادة غير كل قوة فهو بالفعل من كل وجه واما الثاني من الاحوال الخاصة بالنفس انوم والروبا
فالنوم غور القوي الظاهرة في اعماق البدن والجناس الارواح من الظواهر الباطنية
بالارواح هي اجساما لطيفة مركبة في بخار الاحلاط التي صنعها القلب هي مركبات
النفسانية والمجسمة ولهذا اذا وقعت سدة في مجاريها من الاعصاب المؤدية للنفس بطل الحس
وحصل الصرع والسكتة فاذا ركدت الحواس ركدت بسبب الاستباقيت النفس فاقية
عن شغل الحواس لانها لا تزال مشغولة بالتفكير فيما يورث الحواس علمها فاذا وجد فضة الفراغ
ارفع عنها المانع استعداداً لبصائر الجواهر الروحانية الشريفة العقلية التي فيها تنشر
كلها فان طبع النفس في تلك الجواهر من صور الاشياء لا سبباً ما يناسب اعراض الراي ويكون
انطباع تلك الصور النفس كانباع صورة في مرآة من مرآة فان كانت الصورة رتبة
وقعت من النفس المصورة وحفظتها الحافظة على وجهها من غير تصرف المتخيلة صدقت
الروبا ولا يحتاج الى تغيير وان وقعت في المتخيلة حاكماً ما يناسبها من الصور المحسوسة
وهذه تحتاج الى تغيير وتاويل ولما لم تكن تصرفات الخيال مضبوطة واختلفت باختلاف
الاشخاص والاحوال اختلف التعبير واذا اختلفت تحركات المتخيلة المتحركة منصرفاً عن
العقل العالم الحس اختلفت تصرفاتها كانت الروبا اضعاف احلام لا تعب لها وكذلك

لطلب المزاج احد الكيفيات الاربع راعى المنام لحو الاغلاطة واما الثالث فادراك علم
 الغيب البقطة ان بعض النفوس بغوى قوة لا تستغله الحواس لا تمتنع بل يبع بقوة النظر
 الى عالم العقل بل يحس جميعا فطلع الى عالم الغيب فظهر له بعض الامور مثل البرق الخاطفة وحين
 المتصور المدرك الخاطفة بعينه وكان ذلك وحيًا صريحًا وان وقع في المخيلة واستغفلت
 بطبيعة الحماكات كان ذلك مغفرا الى الناوئل واما الرابع في مشاهدة النفس صورًا محسوسًا
 لا وجود لها وذلك ان النفس تدرك الامور الغائبة ادراكًا قويًا فينبغي حين ادراكها في الحفظ
 وقد بعينه فيلوا ضعيفًا فتستعمل عليه المخيلة فتحاكيه بصورة محسوسة واستشيعت
 المحل المشترك وانطبع الصورة في المحل المشترك سرية اليه الصورة والمخيلة والابصار
 وهو وقع صورة في المحل المشترك فواء وضع فيه من خارج بواسطة البصر او وقع فيه من
 داخل بواسطة الحيل كان ذلك محسوسًا فانه ما يكون من قوة النفس وقوة الآلات الادراك
 وبه ما يكون من ضعف النفس والآلات واما الخامس فالمخبرات والكرامات قال الخصائص
 المخبرات ثلث خاصة بقوة النفس وجوهرها التورث في حصولها عالمها بالانوار والابصار
 وذلك ان الهوى منقاد لها فالتأثير النفساني يفتنه المفارقة مطبوعة لغواها السارية
 في العالم وقد تبلغ تقربًا شديداً في الشرف الى حد يناسب تلك النفوس ففضل فعلها وهو
 على اوتوبى هي في رتب جليل لا من كانه وندب جوهرها ما يتجلى فيسجل اياه ويخرج منها اسانلا
 فيسجل اجراما وتنبه هذه النفوس الى تلك النفوس كسببة المزاج الى الشمس فكذلك ان الشمس
 تؤثر في الاشياء فتخيبها بالاضاءة فكذلك المزاج يؤثر بغيره وانت اعلم ان النفس تأثر
 جزئية في البدن فانه اذا حدثت في النفس صورة القلب والغضب حي المزاج واعتر الوحي
 واذا حدثت صورة مشهدة فيها حدثت في اوعية الحف حرارة بخمرة مهيبة للريح حتى تنقل
 حروف الآلة الواقع فتستعمله وتؤثر به في اجزاء النور لا غير الخاصة الثانية ان بعض
 النفس صفاء يكون شديداً لا استعداد للانضاج بالعقل الفعالي حتى يفيض عليها العلوم
 فاما قد ذكرنا حال القوة القدسية التي تحصل لبعض النفوس حتى تستغنى في اكثر احواله
 عن الفكر والنعم والشريف البالغ منه بكاد يذهبها بغيره ولو لم يمسه نادى حاجبته
 الثالثة للقوة المخيلة بان نفوس النفس تتصل في البقطة بما لا يغيب كسبب ونحوها
 المخيلة ما ادرك النفس بصورة جميلة واصوت منظومة في البقطة وليعم فكون

نور على نور

الصورة المحاكاة الجوهر الشريف صورة عجيبة في غاية الحسن هو الملك القدوس الذي
عليه يكون المعارف التي ينصل بالنفس أيضا لها بالجواهر الشريفة فيمثل بالكلية الحسن
المنظوم الواقع في الحسن اشرك فيكون مسموعا قال والنقود ان انفتحت النوع الا انها يتما
بخواص وتختلف فاعملها اختلافات عجيبة وفي الطبيعة اسرار ولا نضالات العلويات
بالسجلات عجائب جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارء ان يرد عليه لا واحد
فان شغل قلبه هذا الفن فحكمة للفضل عبرة للحصول فمن سمعه فاشماعة قلبه ثم نفسه
لعلها لا تناسخ كل بهر لما خلقه **أروا** ومن ذلك

في الجاهلية قد كثر في صد هذا الكتاب ان العرب الهند بنقار ان على مذهبنا حدثنا
القول فيه حيث كانت المقارنات بين الفريدين والمقارنات بين الامتين مفصورة على اعتبار
خواص من الاشياء والحكم باحكام الماهيات والغال عليهم القطر والطبع وان اورد والهم
بنقار ان على مذهبنا حدث كانت المقارنات مفصورة على اعتبار كيفيات الاشياء و
الحكم باحكام الطبايع والغال عليهم الاكتساب بالجهد والان تذكر افاويل العرب الجاهلية
ونعفيها بذكر افاويل الهند وقبل ان تشرع في مذاهبيهم يزيدان تذكر حكم البيت العتيق
الله ونصل بذلك حكم البيوت المبينة في العالم فان منها ما بنى على الدين الحق فبذلك للناس
ومنها ما بنى على الزوايا الماطلة للناس فخدود في التنزيل ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين اختلف الروايات في اول من بناه قبل ان آدم لما طرد
الى الارض رفع الى سرنديب من ارض الهند وكان هناء في الارض مخجرا بين فقدان زوجته
وجدان نوبته خوفا في حواعلها السلام بمجمل الرجمة من عرفات وعرفها وصا الى مكة
ودعا ونصع الى الله مخجرا بذله في بناء بيت يكون قبلة لصلواته ومطافا لعيانه كما كان
فدعمه في السماء الكعبة المحمدية هو مطاف للمشكة ومزار الرومان بين فانزل الله تعالى
عليه مثال ذلك البيت على شكل سرادق من نور فوضعه مكان البيت وكان بنو حبره
ويطوف به كما نرى في نواحي صبه شيت ببناء البيت من الحج والطين على الشكل المذكور
حذا الفداء بالقدوة والتعل بالفضل ثم غرقت لك بطوفان نوح وامتد الزمان حتى غرض
الماء وقضى الامر وانتهت النوبة الى الخليل ابراهيم وحمله هاجر الى الموضع المبارك وورث
اسمه على هناك ونشروه وبنيته ثم عود ابراهيم وكجماعة ببناء البيت وذلك

ارض

فلهذا واذ يروى انهم ابراهيم الفواعل من البيت واسمهم جليل فرضا فلهذا البيت على مقتضى ما رواه
 فيها جميع الناس التي بينها وبين البيت المعز وشعر الناس في المعز في بيتها
 جميع الناس التي بينها وبين الشرع الاخير فيقبل الله ذلك في المعز في البيت العظيم
 زمانا والى اقصاه دلائله على حسن قبول ما خلت آراء العرب في ذلك واول من وضع فيه
 الاصنام عرب بن جليل في قومه بمكة واستقر على امر البيت ثم صا الى مدينة البلقاء بالشام
 فزاد قوما بعد ذلك الاصنام فسلم عنها فاعادوا هذه ارباب اتخذناها على شكل الجبال كل
 العلوية والاشخاص البشريه لتتنصر بها فتصغر وتنتفيق فيفسق فاجبه في ذلك فطالبك
 صلتا من صناعتهم قد فعلوا البصير في فضائهم الى مكة ووضعت الكعبة وكان معه ساف و
 نابل على شكل زوجين فدعى الناس الى نطق بها والتعجب اليها والتوسل بها الى الله تعالى
 فكان ذلك في اول ملك شابور ذي الاكثاف الى ان اظهر الله تعالى الاسلام فاخرجت باطل
 وبهذا يعرف كذب من قال ان بيت الله حرام انما هو بيت رجل بناء النجا الاول على ما روى
 معلونه وانما الان مقبوله وسماه بيت من اجل هذا المعنى فمن الدوام ببقاء العظيم
 له لفاء لان رجل بدل على البقاء وطول العمر اكثر مما يدرك آثار الكواكب هذا خطأ لان الا
 كان مستندا الى الوجود على يد اصحاب الوحى ثم اعلم ان البيت ينقسم الى بيوت الاصنام وبيوت
 النيران وقد ذكرنا المواضع التي كانت بيوت النيران في عقال المجوس فاما بيوت الاصنام
 التي كانت العرب الهن فاعظمها في البيوت السبعة المعروفة المشهورة المبنية على السبع
 الكواكب فمنها كانت فيها الاصنام فحولت الى النيران ومنها تحول ولقد كان بين اصحاب الهن
 واصحاب النيران خلافات كثيرة والامر دول ما بينهم فكان كل من استحوذ فغير البيت الى
 مشاعر ذهابه دينه فمنها بيت فارس على راس جبل باصنعها على ثلاث فراسخ كانت فلجنا
 الى ان اخرجها بشناس الملك لما تحسن وجعله بيتا ومنها البيت الذي بولسان من ارض
 الهند فيه اصنام لم يغير ولم يبدل فبها بيت سدر من ارض الهند ايضا وفيه صنم
 كثير في الهند باقون البيوت في اوقات من السنة حجا وقصد اليها ومنها النيران
 التي بناها منوچر مدينته بلخ على اسم العز فلما ظهر الاسلام خربت اهل البلخ ومنها بيت عثمان
 الذي بناه صنم الهن بناه الضحاك على اسم الزهراء وخربت عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنها
 بيت كاوس بناء كاوس الملك بناء عجميا على اسم الثمن مدينته فرغانة وخربت المعظم واعلم

البناء مع

كبيرة مع

ان العرب اصناف شتى فمنهم معطلة العرب ومنهم محصلة نزع مخصيل
منها **مقطعة**

العرب اصناف فصنف انكروا الخالق والبعث والاعادة وقالوا الطبع المحبى والدم المفض
ويم الذين اخبر عنهم القرآن المجيد وقالوا ما هي الاحياء الدنيا عيون تجر اشارة الى الطبا
المحسنة في العالم السفلى ونصر اللوث المحبوه على تركها وتخلها فالجامع هو الطبع والمهلك
هو الدهر وما يهلكنا الا الدهر والهم بذلك من علم انهم لا ينظرون فاستدل عليهم بضمرة
فكرهم وبآيات قطرية في كم ابرزوكم سورتي فقالوا عز من قائل اولد ينفكروا في ملكوت السما والارض
وقال اولد ينظروا الى ما خلق الله وقال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وقال يا ايها
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم فثبت الدلائل الضرورية من خلق على الخلق وانته فادعوا على الكما
ابدأوا عاده وصنف منهم افروا بالخالق وابدأوا الخلق والابداع وانكروا البعث والاعادة
وهم الذين اخبر عنهم القرآن ونصرتهم مثالا ونصرتهم خليفه قال من يحيى العظام وهي رميم فاستدل
عليهم بالنشاة الاولى اذا عثر بها الخلق الاول وقال عز ذكره فل يحييها الله اكف اشها اولي
مرة وقال اضيئنا بالخلق الاول بل هم في لبس خلق جديد وصنف منهم اقروا بالخالق وابدأوا
الخلق ونوع من الاعادة وانكروا الرسل وعبدوا الاصنام ونعو انهم شفعاؤهم عند الله
في الآخرة وخجوا اليها ونحروا لها الهدايا وفرىوا القرابين ونفروا اليها بالمناسك المشا
وحلوا حجر مواوهم الذين اخبر عنهم التنزيل وقالوا هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق الى قولنا ان تتبعون الارجال مسكونا فاستدل عليهم بان المرسلين كانوا كذلك
فقال عز ذكره وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
وشبهها العرب كانت مفضوة على هاتين الشبهتين احدهما انكار البعث بعث الاحياء
والثانية مجد البعث بعث الرسل صلى الاول فالاول اذ امنوا وكانوا اباء وعظاما المشا
لمبعوثون واما قولنا الاولون الى المشاهير الايات وعبروا عن ذلك في اشعارهم فقال
بعضهم انك لذة الصبيان يوما لما وعد ومن لبز وخر جن ثم موث ثم نشر حيث
خافوا ايام عرو وبعضهم شرب اهل بدر من الشربين فاذا بالقلب فيليب من
الشرب تكمل بالسنام يخبزنا الرسول يا ابن حننى وكيف جباة اصدلواهم وظلموا
من يفتقد لنا سخ فيقول اذا مات لانت او قتل اجمع دم الدماغ وا جزاء فيضه فانصيت

ما يصاحبهم من جنه
ان هو الا نذير مبين
اولد ينظروا

وهم الدهاء من العرب
الا شر منة منهم مذكر
ع

هاتين الى راس الغبير كل مائة سنة و لهذا انكر عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لا هاتين
ولا عندك ولا صفرا و اما على المشبهة الثانية كان انكارهم لبث الرسول في صورة البشر اشد
واصلهم على ذلك المبلغ والخبر الشتر بل عنهم بقوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
الا ان قالوا ابث الله بشر ام لا البشر ههنا فنحن ان كان يعترف بالبشرية كان يريد ان ياتي ملك
من السماء وقالوا لو لا انزل عليه ملك ومن كان لا يعترف بهم كان يقول الشفيع والوسيلة مننا
الى الله تعالى هو الاصل المصنوع اما الامر والشرع من الله تعالى فهو المنكر فيعبدين
الاصل الملقى من الوسايل وقد اوصوا بما يعفون ويعفون فاستلوا وكان ذلك كل يوم هود
المجدل وسواء لهذا ان نوحى اليه ويخبرون له ويعفون لمذبح ولغيره بل من الهن
وتسرى الكلام بانهم يعفون لهذا وانما اللات فكانت لشفيعات لطائف والقرى
لقرى وجميع بني كنانة ونوم من بني سليم ومناات اللوس والخزرج وغنى وهبل اعظم اصفا
عندهم وكان على ظهر الكعبة واساف في ثالثة على الصفا والمروة وضعها عمرو بن لحي وكان
يلج عليهما بنجاه الكعبة وزعموا انهما كانا من جرهم اساف بن عمرو وبنا بله بنت مهمل فنجرا
في الكعبة فضا حجرين وقبل لابل كانا صنيحين جاء بهما عمرو بن لحي فوضعهما على الصفا وكان
لبني ملكان من كنانة صنيحان يقال لسعد وهو الذي يقول فيه فان لهم ابنا السعد يشيخنا
فشيخنا سعد فلا نحن من سعد وهل سعد الا حفر بنو فخر من الارض يعفون لقي ولا تذا
وكانت العرب ابنت هلالك قالت ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك لا شريك هو
لك تملكه وما ملك ومن العرب من كان يميل الى اليهودية ومنهم من كان يميل الى النصرانية
ومنهم من يميل الى الصابية ويعفون في الانواء اعتقاد المنيح في السبادات حول يجر
ولا يسكن ولا ينافر ولا يعفون في الانواء ويقولون طربا بنو كذا ومنهم من يصوب المشكدة
فيعبدون بل كانوا يعبدون الحن ويعفون فيهم منهم بنات الله تعالى

فيها المختص

من العرب اعلم ان العرب في الجاهلية كانت على ثلاثة انواع من العلوق احد هاعلم الانساب
والنواحيج والادبان وبعيد من نواحيشها خصها معرفة انساب اجداد الرسول صلى الله عليه
وسلم والاطلاع على تلك النوار من صلب ابراهيم الى اسمعيل عليه السلام ونواحيه
قدسية الى ان ظهر بعض الظهور في اسار عبد المطلب بالوارد في شعبة الحمد وسبح الفضل

سني الحمد

عليه

الاعظم عليه خمسة اصحاب الغيب وببركة ذلك النور دفع الله شر ابوه وارسل عليهم طيرا
 ابابيل وببركة ذلك النور دلى تلك الرواية شريف موضع نزلهم ووجدان القرآن والسور
 التي فيها اخرهم وببركة ذلك النور اكرم عبد المطلب المنذر لذلك نذر في ذبح العاشر من اولاده وبه
 افخر النبي حين قال انا ابن الذبيحين ارايتم الذبيح الاول اسمعيل وهو اول من اتخذ الله النبوة
 فافخرني بالذبيح الثاني عبد الله بن عبد المطلب وهو اخر من اتخذ الله النبوة فظهر كل الظهور
 وببركة ذلك النور كان عبد المطلب ابرأ لولا ذلك الظلم والبعي وبجهم على مكارم الاخلاق
 وبهاهم عن ذنوب الامور وببركة ذلك النور كان قد سلم اليه النظر في حكومات العرب الحكم
 في خصوصيات المتخاصمين فكان بوضع له وسادة عند المنزلة فيستند الى الكعبة وينظر في
 حكومات القوم وببركة ذلك النور قال الابوه ان هذا البيت يا ذئب عنه ويحفظه وبه
 قال وقد سعد جيل في فئس لاهم ان المرء يمنع حلة فامنع حالالك لا يخلين صليبهم
 ومحالم عدوا محالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فاحر يا ذئب وببركة ذلك النور كان يقول في
 وصاياه ان من يخرج من الدنيا ظلم حوثي نعيم الله منه ويضرب عفوية الى ان هلك رجل ظلموا
 حنفا فيه لم تضرب عفوية فضيل عبد المطلب في ذلك فتذكر وقال لا والله وان وراء هذا الدنيا
 دار الجزاء في باب المحسن باحسانا وبغافل الجوى باسائه وما يدل على ايشانه المعاش والمبدا ان كان
 يضرب الفداح على عبد الله ابنه ويقول يا رب انت الملك المحمود وانت رب المسكين المعبد
 من عندك الطارف المشهد وما يدل على معرفته بمجال الرياسة وشرف النبوة ان اهل مكة
 لما اصابهم ذلك الجذب العظيم وامسك السحاب عليهم بنقيرهم امر ابا طالب ابنه ان يحض
 المصطفى صلوات الله عليه وهو رضيع في فم طافوضعه على يديه واستقبل الكعبة ورثا
 الى السماء وقال يا رب بحق هذا الغلام ثم رماه ثانيا وثالثا وكان يقول بحق هذا الغلام
 استغنا عني مغبها دائما هطلا فلم يلبث ساعة ان اطبق السحاب جبه السماء وامطر حتى
 خافوا على المسجد وانشا ابو طالب لك الشعر اللامي ^{الذي} وايض شفيق في الغمام بوجهه
 ثمال الباشي عصه للارامل بطيف بالهلل من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
 كذبت وببنت الله ببر محمد ولما نظاعن دونه ونناضل ونسلمه حق نصرت حوله
 ونزل هل عن ابنائنا وحلا ومن ان جنى لا يحبس شجرة ووزان عدل وزنه غير طالع
 وقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم فبسته منها من قبلها

طبع في الظلال في مسودع حيث يصف الورق ثم هبط اليه لادبته في الامتعة
 بل نظمة ترك البصير وقد لم ينسأ واهله القفر نفل من صال الي رحم اذا مضى الى يدق
 من اخرى بينك المهيمن فخذ عليها انما النور وانما المظهر اشرف الارض وضئت نور
 الاقنى فمن ذلك الضياء في النور وسبل الرشاد خزن واما النوع الثاني من الحكمة وهو علم
 الربا كانا ابو بكر رضي الله عنه والنوع الثالث علم الانباء وذلك ما يتلوه الكهنة والافاقه
 منهم وعن هذا قال النبي من قال عطرنا بنو كدى فقد كفر بما اتزل على محمد ومن العرب من يؤمن
 بالله تعالى اليوم الآخر وينظر النبوة وكانت لهم سنن وشرائع قد ذكرناها الانها نوع مختص بل
 فمن كان يعرف النور والظاهر والباطن في حق الله فينظر المقدم النبوي بين
 عمر بن قيسل كان يستظهره الى الكهنة ثم يقول بها الناس هلموا الى فانه لم يبق على بن
 ابراهيم احد يعرف سماع منه امه بن ابي الصلت في ما يشد

ممن يعرف الزوايا الجاهلية
 ويصيب فيرجون اليه
 ويستجرون عنه

كل يوم يوم القيمة عند الله الا الذين يخفون في فقال له بعد صدق وقال زيد ايضا فل يكون
 لنفسك منك واهنه يوم القيمة اذا ما جمع البشر ومن كان يعتقد التوحيد ويؤمن بيوم الحساب
 بن ساعده الا بالادب في علمه وعظما ورويت الكهنة ليعون ما يبادولين ذهاب ليعودن يوما وقال
 ايضا كلاب هو الله اله احد ليس بمولود ولا ولد واحاد وايدوا اليه لما رغبوا واشتاقوا الى عاد
 يا اباي الموت الاموات في جسد عليهم من هذا انهم خسروا دعمهم فانهم يوم انصاح بهم
 كما نبه من يومنا الصنف حتى يجهلوا بما هم خلق خلق في هذا بعدة اخلقوا
 منهم عمرة وموت في شياهم منها المجد يدونها الان في خلق ومنهم عامر بن القطر العبد في
 كان من حكماء العرب خطبائهم وله وصية طويلة يقول في اخرها اني رايت شيئا فخلق نفسه
 ولا رايته موضوعا الامضوعا ولا جاسبا الا ذاهبا ولو كان ميت لانس الداء لاجسامه الى
 ثم قال اني اموت واشقي وحي قبل له وعاشق قال حتى يجمع الميت جبا ويعود لا يبق شيئا ولا ذلك
 خلقت السماوات والارض فلو اعزها هيب وتقبل انها تضيق لو كان من قبلها وكان عامر قد
 الحز على نفسه في حرمتهما وقال فيهم ان اشرب الخمر اشربها للذخيرة وان ادعها فاني فاقه
 لولا اللذائذ والصبان لمارها ولا رايته الا من يحرق الى سلاية للفقير ما كان في بدء
 ذهابه يصفو الغوم والمال فوزت الغوم اخفاها بالاشقي ومن راي للفقير في الخبز لما
 افقت بالله اضيقها واشربها حتى تفرق رب الارض وصالي ومن كان قد مر في الخمر في

في الجاهلية يفر من عالمهم ويصلون بنسبهم محرم الكفا في وعظ من معتكروا الكثرة
 وقالوا فيها استلذا وقالوا لاسلام الي الى وقد حرموا انوا في سالت قري بعد طول مصاضته
 والسلم افرغ الامور وعرف وركبت شرب الارواح وهو ايق والويلت وذلك بين
 وعظف عنه باهم نكرما وكذلك يفعل في الحج النصف وقربان يؤمن بها في عرجل و
 بطل آدم عبد الطاهر من صلي ويره من مضاعفة وقال به ادعوك باربع انا امله
 وعاد عن فلت شبت بالحسم لانك اهل الجحيم والجدك وذا الطول لم يجل بعضا ولم تلم
 وانت الله ربيبه الدقنا ولور عبد منك في صلح يوم وانت اقدم الماحدا لاول الذي
 شدا بالانسان في من الغند وانت الله لعل في ظلمة الى ظلمة من صلح في ظلم
 ومن هؤلاء زهير بن يسلم وكان من الغضا وقد اودت بعد من يقول لولان شبت في الرب
 لانت ان الله اهلك بعد من سجي العظام وهو ميم ثم امر بعد ذلك في خالفه ضبت التي لها
 امر ام اوف بخر فوضع في كتبه في بخر يوم الحسا او بخر فينتهم ومنهم علاف بن شهاب الضبكا
 يؤمن بالله تعالى يوم الحسا وفي قال ولقد شهد الحسم يوم رفاعه فاخذ منه حظه الفصال
 وعلت ان الله جاز بعد يوم الحسا باضل الاحمال وكان بعض العرب الحضر الموت يقول الله
 ادقوا مني احلني حق احشر عليها فان لم تفعلوا احشر على احلي وقال جرير بن الاشج الاشج الاسد
 في الجاهلية وحضر الموت يوم ابنه بعدا يا سعد اما اهلك فاقى اوصبك اذا انا الوصا
 الاوب لانك اياك بعث راجلا في الحشر صرع للبدن ويكتب واحل اياك على صرح
 وثي الخطب ثانه هواهب ولعل في جمارك مطبة في الفيل ايكها اذا قبل اوكوا
 وقال عرو بن زبد النسيج وصى ابنه عند في اتق ذوق اذا فادق في الفبر احلة رجل قار
 للبعث انكها اذا قبل اوكوا مسوغين في الحشر احشر من لا يوافيه على غثائه فالحلون
 بين مدفع او عاثر وكانا بطون النافه معكوسة الى مؤخرها لما على ظهرها او ما على كل كلاها
 ويطنها ويأخذون وليه فيشدون سطحها ويقلد وبقاعق النافه ويتركها كذلك حتى
 موت عند الفبر يعمون النافه بليته وقال بعضهم يشبه الا في بليته كالبلد في اعنا فيها
 الا لا قال محمد بن سائب الكلبي كانت لهم في جاهلية ما حرة اشياء قبل ان يزل القدر فيحشر
 كانوا لا ينكون الامهات ولا البنا ولا الخالاش ولا العات وكان افع مابضع الرجل ان
 يجمع بين الاثنين على امراء ابيه كانوا يعمون من فعل ذلك الضمن قال اوس بن حجر النسيج

شعره

الراسم

فوفا من غير بن ثعلبة ثنابوا على امرأة اسمهم ثعلبة ولحقها بعد فر بنكوا فبكتهم واشتعلوا نيرانها
 فكلهم لا يرضون سلف وكان اول من جمع بين الاثنين من قريش ابو لحيحة سعد بن العاص
 جمع بين هند وصفته استي المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قال كان الرجل من انصار ابي امان
 عز المرأة او طلقها فام اكبر بنيه فان كان له فيها حاجة طرح ثوبه عليها وان لم تكن بحاجة تركها
 لغيرة من حديث قال وكانوا يخطبون المرأة الى ابوها واخوها او عمها او بعض بن عمها وكانوا يخطبون
 الكفو الى الكفو فان كان احدهما اشرف في النسب الاخر رخص له وان كان هجبتا خطب اليه من قريش
 هجبتا مثله ويقول الخطيب اني انا هم اقرب اصبا حاتم يقول نحن اكفأكم ونظراكم فان زوجتونا
 فقد اصبتنا وعنه واصبتمو فان كنا نضهركم حامدين وان ردو عنونا لصله نفر فيها رجعنا لادب
 فان كان قريب الفرائض من قومه قال لها ابوها واخوها اذا حملت اليه ابشرب واذ كررت ولا انت
 جعل الله منك عدا وعزا وعلدا احسن خلقك واكرمى وجك وليكن طيبك الماء واذا
 زوجت في غيرة قال لا ابشرب واذ كررت فانك تدين البعداء وتلدن الاعداء احسن خلقك
 ويحبس الى احمانك فان لم يهنا ناظره عليك واذا ناسا معته وليكن طيبك الماء وكانوا يخطبون
 ثلثا على النفر فوالعبد الله بن عباس رضى اول من طلق ثلثا اسمعيل بن ابراهيم عليها السلام
 بثلث كرات كانت العرب يفعل ذلك في طفلها واحده ويخرج الناس بها حتى اذا استوثقت
 انقطع السبل عنها ومنه قول الاعشى حين تزوج امرأة فغضب بها عتة فاناها قومها فهددوه
 بالضرب او بطلها اباجار بن بديع فانك طالعته كذا امر الناس غاد وطاوه فقالوا
 بعتة فقال وبديع فان البين بيننا العاص وان لا نزل في فوقك بلسك بارقة فقالوا لثالث
 فقال وبديع حدث الفرج غير بينه ومو مو فز قد كنت بينا وامعة قالوا وكان امر اجاب
 في نكاح النساء على اربع مختل فزوج وامراه يكون لها مختلف لهما فان ولدت قالت
 هو لفلان فغير رجما صعد هذا وامراه ذات ربه مختلف لهما المقر وكلهم يوافيها في طهرها
 فاذا ولدت الزمت الولد ادهم وهذه ندعى القسمة قال وكانوا يحجون البيت وبعض من
 يصحرون قال زهير وكبر بالفتنان من محل محرم قالوا بطوفون البيت اسبوعا ويحجون للحجر
 يسعون بين الصفا والمروة فقال ابو طالب واشوا بين الرينين الى الصفا وباتنهما من صوة
 ومضايك وكانوا يلبيون الان بعضهم كان يشرك في ثلثيته في قوله الاشريك هولاك
 فملككم وما ملك ويفنون المواضع كلها قال العديك واهم بالبيت الذي هجبت له قريش

في المال

اثبت

خليل

وموضع الجميع على الآل وكانوا يهدون الهدايا ويرون الحجار ويحترمون الاشهر الحرم فلا يفتنون
 ولا يقاتلون فيها الا على وجه ضيق وبعض من لم يفتن تركب فانه لم يكونوا يحجون ولا يصومون
 ولا يحرمون الاشهر الحرم ولا البلد الحرام وانما سميت فريش الحرم لما كانت بينهما وبين غيرها
 علم الفجار لانها كانت في الاشهر الحرم فلما فالتوا فيها قالوا نحننا فلذلك سموها عام الفجار وكما
 يكرهون الظلم في الحرم وقالت امرأة منهم تنفي ابنها عن الظلم ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
 ابني من ظلم بمكة بلق اطراف الشور وكان منهم من بنى المشهور وكانوا يكسبون في كل عام شهرين
 وفي كل سنة اعوام شهر وكانوا اذا حجوا في شهر من هذه السنة لم يخطوا ان يصلوا يوم الفريش
 ويوم عرفة ويوم النحر كهيئة ذلك في شهر ذي الحجة حتى يكون يوم النحر يوم العاشرة من ذلك
 الشهر ويصومون بمكة فلا يبيعون في يوم عرفة ولا في ايام من وفيهم انزلت انما النسخ في اية
 في الكفر وكانوا اذا حجوا للاصنام اطعموها بدماء الهدايا يلبسون بذلك الزيادة في اموالهم
 كان يفتنون كل ارباب يفتون عن عبادة غير الله من الاصنام وهو القائل اربا واحدا اهل البيت
 ادبروا انفسكم في امور تركت الاثم والعري جميعا كذلك يفعل الرجل البصير وقيل
 لزيد بن عمرو بن بقيل وقال الملكس بن ابي الكنا في خطبة للربيع بن الكعبه الطحفي
 ترشدوا قالوا وما ذاك قال انكم قد فترتم بالهذه شئ في لاعلم ما الله فاضير وان الله
 هذه الالهة وانتم ليجاب بعبد واحد قال ففترت عنه العرب حين قال ذلك ونجبت
 طاعته وزعمت انه على دينهم وكانوا يفتنون من الجبانة ويغسلون موتاهم قال الاقوي
 الاقوي الاهلاني وانه ابن غرر قال في ينجفى الشقاق ولا اخذ وما قلت
 يحد بنى ثوابي اذا بدت مفاصل اوصى وفد شخص البصر وجاء اربابا وبارد يغسلون
 في ذلك من غسل سبعين غنم وكانوا يكفون موتاهم ويغسلون عليهم وكانت صلاتهم اذا
 مات الرجل وجل على سريره يقوم عليه فيذكر محاسن كلها ويشغ عليه ثم يدفن ثم يقول
 عليك بحمد الله وقال من كذب في الجاهلية لابن ابي له شعرا وان هلك كنت كنت حيا
 فاني مكرتلك من صلاتي واجعل نصف مالي لابن سام حيا في ان حبيت في مائة
 قال وكانوا يهدون الهدايا على طهارات الفطر التي ابلى اربابهم بهام وهي الكليات العشر
 فانه من خمس في الارز وخمس في الجسد فاما اللواتي في الارز فالتحصنة والاستغفار في
 قصر الكار في القرن والاسراك واما اللواتي في الجسد فاستنجا وتقليم الاظفار في

الابطاح وطول العانة ونحو ذلك لاجاء الاسلام ورفها سنة من السن وكانوا يظنون بذلك انهم
 سن وكانوا يملكون البنين وملكوا بحجر يصلبون الرجل اذا قطع الطريق وكانوا يوفون بالعقود
 ويكرمون الجار ويكرمون الضيف قال حاتم الطائي لقد كان في الرومال للناس اسوة كان له
 بسبوح من غير ادم وكذا الناس موفين برهيم بكل مكان فيهم عائد بكر وقال ابنه
 اللهم ربني وربى الهمم فافهم لا ارسولا افقد **اراء الهنود** ومن ذلك

قد كانوا ان الهندا كثيرة وملكه عظيمة وادارهم مختلفه ففهم البراهمة المنكرون للنسب
 اصلا ومنهم من يعيل الى الدهر ومنهم من يعيل الى مذهب الثوبه ويقولون بمله ابراهيم ^م اكثر
 على هذا الصواب ومنها لجها من قائل بالروحانيات ومن قائل بالهياكل ومن قائل بالاصنام
 الا انهم مختلفون في شكل المسالك التي ابتدعوها وكيفية اشكال وضوعها ومنهم حكماء
 على طريق اليونانيين علماء وعلماء فطنت طريقه على منهاج الدهرية والشريعة والصابية
 فقد اعتنا باحكام مذهبهم ومن اقر دعوتهم بمفاله وداي فهم حنرف في البراهمة واصحاب
 الروحانيات واصحاب الهياكل يعبدون الاصنام والحكماء ونحن نذكر مفايلات هؤلاء كما

عن حكاية مذهبهم

وعدنا في كتبهم المشهوره **البراهمة** ما
 من الناس من قال انهم ستم ابراهيم لا ينسبهم الى ابراهيم اخليل عليه السلام وذلك خطأ فان
 هؤلاء القوم المخصوصون بنسب النبوة اصلا وراثا فكيف يقولون بابرهم مع القوم الذين
 اعتقدوا بنسبه ابراهيم من اصل الهندا الثوبه ففهم القائلون بالنور والظلام على مذهبهم
 الاشني وقد ذكرنا مذاهبهم الا ان هؤلاء البراهمة انفسوا الى جبل منهم يقال له برهام وقد
 لهم نفى النبوة اصلا ورف اسخا لذلك في العقول بوجوه منها ان قال ان الكهاني يذبحون
 لم يجعل من احد امرنا ما ان يكون معقولا فقد كفانا العقل التام بادراكه والوصول اليه في حاجه
 لنا الى الرسول وان لم يكن معقولا فلا يكون معقولا اذ يقول ما ليس بمعقول خرج عن حد الانسانيه
 ودخل في حريم البهيمنه ومنها ان قال قد دللنا على ان الله حكيم والحكيم لا يعبد
 الخلق لا بما تدل عليه عقولهم وقد دللنا على ان العقل انما هو صانع العالم فادراكهم
 وانهم اعلم على عباده فما نوجب لشكر فنظروا في آيات خلقه بعقولنا وشكره بالانه علينا واذا
 عرفناه وشكرنا له استوجبنا ثوابه واذا انكرناه وكفرنا به استوجبنا عقابه فبالا نذبح بشر
 مثلنا فانه ان كان بغيرنا بما ذكرناه من العرف والشكر فقد استغفنا عنه بعقولنا وان كان بغيرنا

واما ان لا يكون معقولا
 فان كان معقولا

ان يكون

ونفكر

شاكين

والزنا والكذب

التعفف

بما خالف في ذلك كان قوله في بلا ظاهر اهل كبريه فيها ان قال قد العقل على ان للعالم ايضا عينا
 والكل لا يتعد العقل بما يقع في عقولهم وقد وردت اصحاب الشرايع بالمتفق بها من حيث العقل من
 المنهج الى بيت مخصوص في العبادة والطواف حول البيت والسعي في الحج والاعرام والتلبية وقبيل
 الحج الاسوي وكذلك ذبح الجبان وشربه وما يمكن غدا واللائق او مغلطيا ما ينقص من نية وفكر ذلك
 كل هذه الامور مخالفة لقضايا العقول ومنها ان اكبر الكائنات في الدنيا انسان وعقله وحده هو ذلك
 في الصورة والنفس والعقل باكل ما ناكل ويشرب مما نشرب حتى نكون بالنفس البهيمية كما بدت
 فيك رفعا ورصعا وكحيوان بصرفك اماما وخلفا او كسيد يقدم اليك امرأ ومخا فبقا
 تغير طلبك بآية فضيلة او جئت استخذيك وما دليله على صدق دعواه فان اخبرته
 بمحمد قوله فلا ينبغي لقول على قول وان اخبرته فبحجته ومجته ضدنا من خصا بصرف الجوارح
 ما لا يحصى كثرة ومن الخبيرين عن القضاة من الامور من لا يشاي خبره قال لم رسلكم الا
 بشرا مثلكم ولكن الله من على من يشاء من عباده فاذا علمتم بان للعالم صانعا خالقا حاكما فافضوا
 بانه امرنا هو اكرم على خلقه وله في جميع ما نافي ونذير وعلم حكم وامر وليس كل عمل انشا فاعلموا
 ما يفعل عنه امره ولا كل نفس بشري بمثابة من يقبل عن حكمه بل او جئت منه رئيسا في العقول و
 النفوس فافضت فيمن ان يرفع بعضهم فوق بعض درجات ليعلم بعضهم بعضا فافضوا
 ذلك خير مما يجمعون فحمد الله الكبري هو المنزه والربا واذ لك خير مما يجمعون بعقولهم المتخلفا
 ثم ان ابراهيم نفيوا اصنافا فافهم اصناف البدن وبنهم اصحاب الفكرة وبنهم اصحاب الانشاخ
اصحاب **ومن ذلك** **البدن** ومعنى البدن عند الشخص
 في هذا العالم له تولد ولا ينكح ولا يطعم ولا يشرب ولا يهرم ولا يموت واول ما ظهر
 في العالم اسمه ساكنين ونفسه السيد الشريف من حيث ظهوره الى وقت الحج فحمله
 الاوصنة فالواو دون رتبة البدن رتبة اليوسعية ومعناها ان لا تالذ الطائفة
 الحق وانما يصل الى تلك المرتبة بالصبر العظيمة وبالرغبة فيما يحب ان يرغب به وبالامتناع
 والتخلي عن الدنيا والهرض عن شهواتها ولذاتها والعفة عن محارمها والجمعة على جميع الخلق
 والاجتناب عن الذنوب العشرة فل كل ذي ربح واستحلال اموال الناس والقيمة والشم
 وشناعة الافات السفه والجحيزاء الاخرة واستكمال عشر خصال احدها الجود والكرم
 والثانية العفول المسمى بوضع الغضب بالحلم والثالثة عن الشهوات الدنيوية والرابعة الفتوة

في الخاص الى ذلك العالم الدائم الوجود من هذا العالم الفاني والخامسة رابعة الفصل بالعلم
والادب كثرة النظر في عوالم الامور والاشياء القوة على تصريف التقط طلب العلم بالاشياء
لبن القول وطب الكلام مع كل احد انما منه حصل العاشرة مع الاخوان انما بابا واختبايم على انبيا
نفسه التاسعة الاغراض على الحق بالكلية والنسبة الى الحق بالكلية العاشرة بهذا الروح شوقنا
الى الحق ووصولنا الى جناب الحق ونعو ان البتة انهم على عدد نهر الكيل واعطوهم العلوم وظهر
لهم في اجناس واشخاص شغل لم يكن يظهرون الا في بيوت الملوك لثروت جواهرهم وقالوا لم يكن بينهم
اختلاف فبادر عنهم من اذنبه العالم وفوقهم في الجراء على ما ذكرنا وانما اخضر ظهوره بالبددة
باض الهند لكثرة ما فيها من قصابين البرية والافليم ومن فيها من اهل الرابضة والاجتهاد والكبر
بشبه البرد على ما وصفوه ان صدق ذلك الا بالخضر الذي يشبه اهل الاسلام عليه السلام

اصحاب من تلك

الفكرة باليوم وهم اهل العلم منهم بالفلك والنجوم واحكامها المنسوبة اليه وللهند طرفة
تخالفت مجي الروم واليه وذلك انهم يحكون اكثر الاحكام بانصاف الثوابت ون السبايا
وينشئون الاحكام عن خصائص الكواكب ودرجاتها وبعدهن نحل السعد الاكبر وذلك
لوضعه مكانه وعظمه وهو الذي يسطر العطاء بالكلية من السعادة والجزيرة من الفخوة وكذلك
سائر الكواكب لطايع وغواص الروم يحكون من الطبايع والهند يحكون من الخواص وكذلك
طبيعتهم انهم لا ينجون خواص الادوية طباعها والروم تخالفتهم في ذلك وهؤلاء اصحاب الفكرة
يعظمون امر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمفعول فالصور من المحسوس فرد
عليه الخفايا من المفعولات نزل عليه ايضا فهو مورد العلمين من العالمين فيجهدون كل جهد
حتى يصرفوا الهم عن المحسوس بالاراضة البليغة والاجتهادات المجتهدة حتى ان الفكر
عن هذا العالم على ذلك العالم في ما يجرون عن غيب الاحوال وبما يقوى على حصولها
وبما يوقع الهم على جعل حقيقته في الحال لا يستبعد ذلك فان للوهم اثر عجب في تصريف
الاجسام والنصر في القلوب ليس الاصلاح في النوم تصريف الهم على حجم ليس صابة العين
نصرف الهم في الشخص ليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال لا باخذ من عرض المشا
في خطواته سوى ما اخذ على الارض المستوية والوهم اذا انجز عملها العجيب ولهذا كانت الهند
تفرض عليها مثلا يستغل الفكر والوهم بالمحسوس ومع النجدة اذا افترق به رهم آخر اشتركا

المتفقين

في العمل خصوصاً اذا كانا متفقين غاية الانفاق ولهذا كانت عبادتهم اذا هم امر ان يجمعوا بعض
 رجلا من الهندين الخاصين على امر واحد الاصابة في كل علم المهم الذي يعضهم حله وبما يعضهم
 البلاء الممل الذي يكادهم مثله وهم البكر تبتية يعني المصفدين بالحد يد وسنهم حلق الزوس
 والمحي يفرقوا الاجسام خلا العورة ونصف البدن من اواسطهم الى صدرهم ثلاثين بطون
 من كثرة العلوشة الزوم وظلته الفكر ولعلمهم واوا في الحد خاصية شتات الاوهلم والافا
 لحد يد كيف يمنع اشتغال البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك

اصحاب
 ومن تلك

التناسخ قد ذكرنا مذاهب التناسخه وعما من ملزم من الملل الاولك اسفح منها قدم راسخ واما
 مختلف علمهم في نظريه ذلك ولما شاتخبه الهند فاشد اعتقاد ذلك لما عابوا من طبع
 بظهوره وفي معلوم ففجع على شجرة فيبض ويخرج ثم اذا تم نوعه يفرغه حلت بنفارة فخالبه
 شبر من منه نارا للذهب ففجرها الطير ويسبل منه دهن يجمع في اصل الشجرة في مغارة ثم
 اذا حال الحول وحان وقت ظهوره يخلو من هذا الدهن طير امثله فيطير فيجمع على الشجرة
 وهو ابدأ كذلك قالوا فامثل الدنيا واهلها في الادوار والاكوار الا كذلك قالوا واذا
 كانت حركات الافلاك دورية فلا محالة ينصل راس البركار الى ما بدأ ودار دورية ثانية على
 نمط الاول فاذا لا محالة ما افاد الدور الاول اذا لم يكن اختلاف بين الدورين حتى
 اختلاف بين الاثنين فان المورثات عادت كما بدأت والنجوم والافلاك عادت على المراتب
 الاول وما اختلفت ابعادها وانضالها وناظر انها ومناسباتها او فجب ان يختلف
 الماثرات الباديات فيها بوجه وهذا هو شاتخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدورات
 الكبرى كرهى من السنين اكثرهم على ثلثين الف سنة وبعضهم على ثلثمائة الف سنة واما
 بعبء وزن تلك الادوار سبل الثواب والسيئات وعند اكثر الهند ان الفلك مركب من
 الماء والادار والريح وان الكواكب فيها نار برة هوائية فلم تقدم الموجودات العلوية الا انفس
 الارض فحسب اصحاب

وما الرومانيات من
 اهل الهند جماعة اشبهوا منوسات رومانية بانهم بالرومان عند الله عز وجل فصوروا
 البشر من غير كتاب فيلزمهم باشياء وبينهم اسم عن اشياء وليس لهم الله وبين الحد ودانما
 يعرفون صدقهم بغيرهم عن حطام الدنيا واستغنائهم عن رب والبعال

الباصوب ومن ذلك

نحو ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر فارمهم بعظيم النار وان ينفقوا اليها ليطهر
والطبيب الادهان والذبايح ونهاهم عن الفسيلة والذبح الا ما كان للنار ومن لهم ان يوشحوا بحيط
بصفه من من اكبتهم الا من انما شاكلهم ونهاهم ايضا عن الكذب شرب الخمر وان لا ياكلون
من الطعمه غير طعمهم ولا من ذبايحهم والباح لهم ان لا ياكلوا من قطع الفسل ولهم ان يتخذوا على مثل انما
ينفرون اليه ويصعدون ويطوفون حوله في كل يوم ثلث مرات بالمعاذ في البصر والعتاة وب
الروض افرمهم بعظيم البفر البجوا لها حيث اودها وبجوعا في التوب في المنع بها ولهم ان يجرو
ومن ذلك

نظر الكفك مع

الباهوي ومن ذلك

نحو ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمها هودبة اناهم وهو اكل على ثور وعلى اسه
اكل كل مكل اعظام المولى من عظام الرؤس ومنفك من ذلك بفلاذ باحد يديه مخف انما
وبالافري من اذ ذوات شعبا يرمهم بعباده الخالق من رجل وبعبا به معه وان يتخذوا على
مثاله صنما يصعدون والاعاهاوا شبا وان يكون الاشياء في طريقه واحدا لانها جميعا
صنع الخالق وان يتخذ من عظام الناس قلابا ينفك ونهاهاوا كابل يصفونها على رؤسهم
وان يجمعوا الجثاسم رؤسهم بالرماد وحرم عليهم الذبايح والكنكاح وجميع الاموال ولهم
برفض الدنيا لا معاش لهم الا من الصد الكابلية ومن ذلك

كلها مع

نحو ان رسولهم ملك روحاني يقال له شبا اناهم في صورة بشر منسج بالرماد على راسه قلنوه
من ليو حمر طولها ثلثة اشبا اعبط عليها صفايح من مخف الناس منفلد بفلاذ من اعظم
ما يكون منمنطق من ذلك بمنطقه منسج منها باسورة متخلل منها اعطال وهو عريان فامر
ان يلبسوا بربطة وبز يوازيه ومن لهم شرايع وحلدا اليهم هادي ومن ذلك
فانوا ان يهادون كان ملكا عظيما انا انا في صورة انك اعظم وكان للخوان فلاة وعلا
من جلدية الارض ومن عظامه الجمل ومنه الحجر ومثل هذا ومن والا خال صورة البشر لا
ينبع الى هذه الدهر فيه صورة يهادون واكتب اية لكثير الشعر قد اسبله على وجهه وقد فتم
الشعر على جوانب راسه فتمه منسوبة واسبله كذلك على زواحي الراس فنادى بها ولهم
ان يفعلوا كذلك ومن لهم ان لا يشربوا الخمر واذا راوا امرأة هربوا منها وان ينجوا الى جبل
بدع جود عن وعلب بيت عظيم فيه صورة يهادون ولذلك سدة لا يكون المنساح

الاباء بهم فلا يدعولون الاباء منهم واذا فتحوا الباب سجدوا افواههم حتى لا يفسد انفسهم الى الضم
 وبذلك يكون له الذابح ويقرعون له القرابين ويهدون له الهدايا فاذا انصرفوا عرجهم لم يبقوا
 العسل في طيرهم ولم ينظر والى محرم ولم يصلوا الى احد منهم من قول او فعل
ع **ل** الكوكب لم ينقل للهند مذمت عبادة الكوكب الا
 فرقان فوجها الى الشرب والشم ومذهبهم في ذلك مذهب الصابية في جميعهم
 الهياكل السماوية ودون قصر الربوبية والالهة **ع** **ل** من تلك
 الشمس زعموا ان الشمس ملك من الملئكة ولها نفس وعقل ومنها نور الكوكب من بناء العالم
 وتكون الموجودات السفلية وهي ملك الفلك تسحق النعظيم والسجود والتخجيل والثناء وهؤلاء
 يقولون ان يتيقن ان اعيان عباد الشمس ومن سننهم ان اخذوا لها صنائيد مجوس على لون النار
 بيت خاص بنوه باسمه وضوا عليه خبايا ورايا وله سدة وقوام فباتون اليه يصلون
 تلك كركت وبابها اصحاب العلل والامراض فيصومون له ويصلون ويسشفون به ويذبحون
ع **ل** **و** من تلك الشمس زعموا ان القمر ملك من الملئكة تسحق النعظيم
 والعبادة والبه تدبر هذا العالم السفلي والامور الخفية فيه ومنه تنبع الاشياء المتكونة
 واتصالها الى كمالها ويزاد منه ونقصا تصرف الزمان والاركان والاساعات وهو نور الشمس
 وقرينها ومنها نوره والنظر اليها يزاد منه ونقصا وهو لا يهون المحند يكتسب اعيانها الضم
 ومن سننهم ان يتخذوا صنما على صورة عجل وبسد الضم جوهر ومن ذنوبهم ان ينجسوا له
 ويبعدون ان يصوموا النصف من كل شهر ولا يقطروا حتى يطالع القمر ثم ياتون صنما بالطعام
 والشراب للذين لم يربعون اليه وينظرون الى القمر ويسئلونه حاجتهم فاذا سهل الشئ علو
 السطح واوقدوا الدخان ودعوا عند رؤيته ودعوا اليه ثم تزلوا عن الطرح الى الطعام
 والشراب الفرج والسرور ولم ينظروا اليه الا على وجه حسنة وفي نصف الشهر اذ فرغوا من الاطعام
 اخذوا في الرقص والعباد الجارفة بين يدي الضم والقمر **ع** **ل** **و**
 الاصنام اعلم ان الاصنام التي ذكرنا مذاهبهم هي جوارح الامم لعبادة الاصنام او كان
 لا ينسب لهم طريقة لا يفتخروا بها ينظرون اليه يكمفون عليه عن هذا اتخذت اصنام الروجا
 والكواكب اصناما وزعموا انها على صورها وباجلها وضع الاصنام حيث طاعتها انما على معبود
 غائب حتى يكون الضم العول على صورته وشكله وهبانه نائبا منابه فانما مفادها لا

فتم قطعها انما قالا ما لا ينفك بيده صورة ثم صنفوا هذه الهبة فطافوا به والاكل اذ كان وجوده
 مسبوقا بوجوده وانتهى وشكله محدث بصفة واحدة لكن القوم لما حكموا على الوجه الباهر
 حوائجهم بهما من غير ان يحدوا به ورواه سلطان من الله تعالى كان حكومهم ذلك عبادة لما لا يعلم
 الخواص منها اثبات الهبة لها وعن هذا كانوا يقولون ما نصدقهم الا بقربونا الى الله تعالى فهو
 كانوا انفسهم من على رؤسها اعترفوا هم الربوبية والالهية لما اعتقدوا انها الى رب الارباب
المهاكالي ومن تلك

لهم صنم يقال له مهاكال له اربعة اركان كثيرة شعر الراس سبطه وياخذ بيده ثيابا عظيمة فاغترهاه
 وبالاخرى عصا وبالكفة راس اذنا وبالاربعة قدح منها وفي انفسه حسان كالقطرين وعلى
 جسده ثيابان عظيمتان فالدنيا عظمته على راسه اكمل من عظام الخفق وعلمه من ذلك
 فلاذنه يزعمون انه عظيم بسحق العبادة لظهور قدره واستحقاقه لخصا المحبة المحبة والذل
 من الاعطاء والمنع والاحتساب والاساءة وانه المنقذ لهم حاجاتهم ولا يبرون عظام بارض الهند
 يا تنونها اهل ملك في كل يوم ثلث مرات ولا يجدون له ويطوفون بهم موضع يقال له المخرج
 صنم عظيم على صورة هذا الصنم ياتونه من كل موضع ويجوزون له هناك ويطلبون حاجات
 الدنيا حتى ان الرجل يقول له فيها بسئل فيجيب فلاذنه واعطى كذا ومنهم من ياتي به فيهم عند الاباء
 والاباء لا يذرون شيئا يصنع اليه بشيء ايمان حتى يما ينفق البكر كسهم يملكه **ومن تلك**
 من صنمهم ان يتخذوا انفسهم صنما يبدونه ويفرون له الهدايا ووضع نصبهم له ان ينظروا
 الى باسوق الشجر ملتفة مثل الشجر الذي يكون الجبال قبله من هاهنا وهناك فاجعلوا ذلك
 الموضع موضع نصبهم ثم ياخذون ذلك الصنم فياتون شجرة عظيمة من تلك الاشجار فينصبون
 فيها موضعا يكون فيه فيكون موجودهم وطوافهم حول تلك الشجرة **ومن تلك**
 من صنمهم ان يتخذوا صنما على صورة امرأة فوق راسه ناع ولا يذنه كثيرة ولهم عبادة يوم السنة
 عند استواء الليل والنهار ودخول الشمس الميزان فينخذون في ذلك اليوم عرا عظيمات
 يذنه ذلك الصنم ويفرون اليه فرا يزين من الغنم وغيرها ولا يذبحونها ولكن يضرعون اعانها
 بين يديه بالسبوت فيسألون من اصابوا من الناس في انا يا ائبله حتى يقضي عيهم وهم
 مسجون عند عاتل اهل الهند بسبب الغيلة **المجمل** **ومن تلك**
 اعي عباد المائز عيون ان الماء ملك ومعه ملائكة وانه اصل كل شيء وبه لا ذنه كل شيء نموذج

وبقاءه وطهارته وعما رزقوا من عمل في الدنيا الا يحتاج الى الماء فاذا اراد الرجل عبثا به فخره وسيره
ثم دخل الماء حتى وصل الى وسطه فيقيم ساعة او اكثر وبأخذ ما امكث من رايحين مقطعا
صغار الطيف فيه بعضها بعد بعض وهو يسبح ويغزل واذا اراد ان يفرج حرك الماء بيد ثم يخذ
منه فيقطر راسه وجهه وساخر به خارجا ثم يحذر ان يفسد الاكواب طرية
اي عبادة النار وزعموا ان النار اعظم العناصر حياءا ووسمها حياءا واعلاها مكانا واشرفها
جوهرها ونورها ضياءا واشرفها والطهر اجتمعا وكيانا والاحتياج اليه اكثر من الاحتياج الى
الطبايع ولا نور في العالم الا بها ولا خوف ولا نمو ولا انقضاء الا بها وجناتها وانما عبادتهم لها
ان يحفر في الارض امر بعد الارض ويؤجج النار فيه ثم يكفون طعاما للذئب ولا يشربا للطبقا
ولا ثوبا فاخرا ولا جوهر انقيبا ولا عطر افاجا الا طروحا فيه فترا اليها وتربكها وترجوها
الفاء النفوس فيها واحراق الابدان بها خلافا للجماعة اخرى من زهاد الهند وعلى هذا المذهب
اكثر ملوك الهند وعظماؤها يعظمون النار ويجوهرها فاعظم ما يالغا ويقدونها على الموت
كلها ومنهم زهاد وعباة يجلسون حول النار صائمين بسدون منافهم حتى لا يصل اليها
من انقاسهم نفس صدر عن صدر محرم وتنتههم تحت على الاخلاق الحسنة والمنع من ضد
وهي الكذب الحسد والحقد والحجاج والبغى والحصر البطر فاذا انجزوا الاشياء عاينوا
من النار ونفروا اليها **حكم**
لفيشاغورس الحكم اليوناني تلميذ بدعي فلا نوس قد تلقى الحكمة منه وتلمذ ثم صال الى
مدينة من مدائن الهند واشاع فيها راي فيشاغورس وكان برحمن وجلا جيدا الذهن نافذ
البصر صائب الفكر رغب في معرفة العوالم العلوية فداخذ من فلا نوس حكمة واستفاد منه
علمه وصنعه فلما توفي فلا نوس توأس برحمن على الهند كلهم فرغب الناس في طلبه لطلب الايد
ونهبه بئس النفس وكان يقول اي امر هذب نفسه واسخ الخروج عن هذا العالم الدنس طهر
بدن عن امساخ هذا العالم طهر لكل شئ وعائن كل غائب قد علم على كل منعذ وكان مسرورا
محبورا ملتذا عاشقا لا يمل ولا يكل ولا يمتنع نصيب لا يغوب فلما نهج لهم المصطفى وانعج عليهم
بالجج المفضة اجتهدوا جهادا شديدا وكان يقول ايضا ان رزق هذا العالم هو الله فليجتم
بذلك العالم حتى يصلوا به ويخترطوا في سلكه ويخلدوا في لذاته وينبهم قدس اهل الهند
هذا القول ويصح في قلوبهم ثم توفي عنهم برحمن وقد تجسم القول فصولهم لشدة الحرص والعمل

الحكيم

في الظن بذلك العالم افرقوا فغير ففرقة ثالث ان الناس في هذا العالم مخطئون الله
 لا خطاء بين منه نتيجة اللذات الجسدانية وثمة النطفة الشهوانية ضوئهم وما يؤدع اليه
 من الطعام والشرب انشأوا كل ما يهيج الشهوة وينشط النفس اليه بجهة فخرام ايضا فافترسوا
 بالقليل من الغذاء على قدر ما ثبت برأبائهم ومنهم من كان لا يفرق ذلك القليل ايضا ليكون
 محامرا بذلك العالم الاعلى اسرع ومنهم من اذا رأى عرم قد دخل النفس في نفسه النار تركه لنفسه
 ونظمه بل يبدنه ويخلصه الروح ومنهم من يجمع ملاذ الدنيا من الطعام والشرب الكفر فيبذلها
 نصيبه لكي يراها البصر ويحرقه البهيمه اليها فيبذلها فيها ويشبهها فيضع نفسه عنها
 بقوة النفس النطفية حتى يبدل البدن ويضعف النفس وتنفذ لضعف ارباب الله كان
 هم يطعموا بوابا الفريخ الاخر فانهم كانوا يرون الناس في الطعام والشرب سائر اللذات
 بعد ذلك هو طرفي الحق جلا لا دقليل منهم من يتكبر عن الطرفي ويطلب الزيادة فكان قوم
 من الفريشين سلكوا مذهب شاعور من حكم والعلم فالتطفوا حتى صاروا يظهرون على
 ما في انفس اصحابهم من الخبر والشرب ويخبرون بذلك فيزيدهم بذلك حرصا على زيادة الفكر
 وقصر النفس الامارة بالسوء واللحوق بالحق واصحابهم وذهبت اليها تعالى انه نور محض
 الا انه لا يبدل جسدا ما يستشعر لئلا يراه الا من استاهل رقبته واستحقها كالله يلبس في
 هذا العالم جلد حيوان فاذا اخلصه نظره من وضع بصره عليه اذا المراد به لم يقبل جلد
 على النظر اليه ويؤمنون انهم كالسباع في هذا العالم فان من جارب النفس الشهوانية حتى
 منهم اخرون يلاذها فهو الناجي من دنس العالم السفلي ومن لم يمنها بقي اسير في بدنها والله
 يهدى محاربها فانما يفسد على محاربها بنفي التجرب والعجب تسكين الشهوة والحرص والبعث
 بدل جلدها ويوصل اليها ولما وصل الاسكندر بحارب هذا الجمع الى تلك الدار وادخلها
 محاربهم صعد عليه فنت له مدينة لحد الفريشين وهم الذين كانوا يرون استعمال اللذات
 في هذا العالم بعد الفصد الذي لا يخرج الى فشا البدن فيجهد حتى اقتسمها وقتل منهم جماعة
 من اهل الحكمة فكانوا يرون جيش قتلاهم مطحنة كانها جثث السمك الصافية القفينة الخ
 في الماء الصلة فلا اراوا ذلك ندوا على ضلهم واسكوا عن الباقين والفريش الثاني الذين
 زعموا ان اخبر فانتخا الدناء والغبنة في النسل ولا في شيء من الشهوات الجسدانية كبوا الى
 الاسكندر فكانا يمدحونه فيه على حكمة وملاذبه العلم وتعليم اهل الراي والعقل والفضو

منه كما ينظرهم في هذا بهم واحد من حكماء فنضلو ما ننظر فضلو بالعمل فانظر اليك
عنهم وصلهم بجوار سينه وهذا باكر منه ضالوا اذا كانت الحكمة تفعل بالملك هذا الفصل
في هذا العالم فكيف ان البسنا ما على ما يجلبها وانصلت بنا غايه لاصناف مناظرهم في
في كتب اساطير ومن سنهم انظر الى الشمس قد اشرفت سجد لها وقالوا انصت من نور
وما ايهك وما انورك لا تقدر الايض ان لك بالنظر اليك فان كنت انت النور الاول
الله لا نور فيك فلك الحمد والسميع واباك نطلب اليك تسولك من السكته بفرات
ونظر ابدع الاصل وان كان فيك واعطيتك نور لخرانت معلول في هذا النسيم هذا
والسبعنا وتركتنا جميع لذات الدنيا هذا العالم لنصب مثلك ونظر بعالمك تقول
عساكنك اذا كان المعلول كتب بهذا البهاء والجلال فكيف يكون بهاء العلة
وجلالها ومجدها وكما لها في كل طالس ان يجمع جميع اللذات فيظهر
بالمجوار يفر به ويدخل في غمار جنه وخر به هذا الخراب وجلا
من مفا لات اهل العالم وفضلته على ما وجدته من
صان فيه خلا في النفل فاصلي صلح الله
حاله وسد احواله وافعاله والحمد
لله وحده وصلى الله على
سيدنا والجميعين
كتب العبد المنكب على فرين عفي الله عنه وفيه
بهد والظاهر في سنة